

معجزة
مقاييس اللغة

لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا

٣٦٥ - ٠٠٠

بمقتضى وتصيب
جهد السلام محمد هارون

رئيس قسم الدراسات النحوية بكلية دار العلوم سابقا
وعضو المجمع القوي

الجزء الثالث

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كتاب الزاى

باب ما جاء من كلام العرب أوله زاءً فى المضاعف والمطابق

زط الزاء والطاء ليس بشىء. **وُزُطٌ** ^(١) : كلمة مؤلدة.

زغ الزاء والعين أصلٌ يدلُّ على اهتزازٍ وحركة. يقال : **زَعَزَعْتُ** الشيء **وتَزَعَزَعَ** هو ، إذا

اهتزَّ واضطرب. وسيئرٌ **زَعَزَعٌ** : شديد تهتز له الرِّكَّاب.

قال الهذليُّ ^(٢) :

وتَرَمَهُمْ هَمَلَجَةٌ زَعَزَعَتْ كَمَا انْحَرَطَ الْجَبَلُ فَوْقَ الْمَخَالِ

زغ الزاء والغين ليس بشىء. ويقولون : **الزغزغة** : السُّخْرِيَّة.

(١) الزط ، بالضم : جيل من الهند ، معرب «جت» بالفتح. قال صاحب القاموس : «والقياس يقتضى فتح معربه». وقال الخوارزمي الكلام على طبقات الهند : «الزط هم حفاظ الطرق ، وهم جنس من السند يقال لهم: جتان». انظر مفاتيح العلوم ص ٧٤. وفي معجم استينجاس ٣٥٦ أن «جت» اسم لجنس هندي حثير.

(٢) هو أمية بن أبي عائذ الهذلي. اللسان (زغ). وقصيدته فى شرح السكرى للهدليين ١٨٠ ومخطوطة الشنقيطى

زف الزاء والفاء أصلٌ يدلُّ على خِفَّةٍ في كلِّ شيءٍ. يقال **زَفَّ** الظَّلِيم **زَفِيئاً** ، إذا أسرع. ومنه **زُفَّتِ** العروسُ إلى زوجها. و**زَفَّ** القومُ في سيرهم : أسرعوا. قال جلّ ثناؤه : ﴿فَأَقْبِلُوا إِلَيْهِ **يَرْفُونَ**﴾. و**الزَّفْزَفةُ** : الرِّيحُ الشديدة لها **زَفْزَفةٌ** ، أى خِفَّةٌ. وكذلك **الزَّفْزَف** (١). ويقولون لمن طاشَ حلْمُه : ٣٠٥ قد **زَفَّ** رأله. و**زَفَّ** الطائر : صغار ريشه ؛ لأنه خفيف.

زق الزاء والقاف أصلٌ يدلُّ على تضائيقٍ. من ذلك **الزُّقاق** ، سمّي بذلك لضيقه عن

الشوارع

ومن ذلك : **زَقَّ** الطائرُ فرخه. ومنه **الزَّقِّق**. و**التزقيق** في الجلد : أن يسليخ من قبيل

[العُنُق (٢)].

زل الزاء واللام أصلٌ مطرّد منقاسٌ في المضاعف ، وكذلك في كلِّ زاءٍ بعدها لامٌ في الثلاثى. وهذا من عجيب هذا الأصل. تقول : **زل** عن مكانه زليلاً وزلاً. والماء الزلّال : العذب ؛ لأنه **يزلّ** عن ظهر اللسان لِرِقَّتِهِ. و**الزَّلَّةُ** : الخطأ ؛ لأن المخطئ **زلّ** عن نهج الصواب ، و**تزلزلت** الأرضُ : اضطربت ، و**زُلزِلت** زلزلاً. و**المزَّلَّة** (٣) : المكان الدخضُ. فأما **الدُّبُّ الأزلُّ** ، وهو الأرسح ، فقال ابنُ الأعرابيِّ : سمّي بذلك من قولهم **زلّ** إذا عدا. وهو القياس الصحيح ثم شُبِّهَتْ به المرأة الرّصعاء فقيل **زلاء**. وإن كان الأرسح كما قيل فهو قياسٌ

(١) ويقال أيضاً ريح زفرقة وزفراف.

(٢) التكملة من المحمل.

(٣) بكسر الزاى وفتحها.

ما ذكرناه أيضاً ، لأن اللحم قد **زَلَّ** عن مؤخره ، وكذلك عن مؤخر المرأة الرسحاء.

ومن الباب **الزُّزُلُ** ^(١) كالقَلِق ؛ لأنه لا يستقرُّ في مكانه.

ومما شدَّ عن الباب **الزُّزِلُ** : الأثاث والمتاع ، على فَعَلِيلِ.

زَم الزاء والميم أصلٌ واحدٌ ، وهو يدلُّ على تقدُّم في استقامةٍ وقصد ، من ذلك **الزِّمَام** لأنه يتقدَّم إذا مُدَّ به ، قاصداً في استقامة. تقول **زَمْتُ** البعير **أزْمُهُ**. ويقال أمرُ بني فلانٍ **زَمَمٌ** ، كما يقال أممٌ ، أى قصدٌ. ويحلفون فيقولون : «لا والذى وجهى **زَمَمَ** بيته ^(٢)» ، يريدون تلقاءه وقصده. **الزَّم** : التقدُّم في السير.

ومما شدَّ عن هذا الأصل **الزِّمِزِمَةُ** : الجماعة من الناس. وقال الشيباني : **لِزْمِزِمٍ** : الجِلَّة

من الإبل ^(٣).

زَن الزاء والنون كلمةٌ واحدة لا يُنْفَرَع ولا يُقَاس عليها. يقال **أزَنَنْتُ** فلاناً بكذا ، إذا

أثمته به. وهو **يُزِنُ** به. قال :

إِن كُنْتُ أَزَنَنْتَنِي بِهَا كَذِباً جَزَاءً فَلَا قِيَّتَ مِثْلَهَا عَجِلاً ^(٤)

زَب الزاء والباء أصلان : أحدهما يدل على **وُفُورٍ** فى شَعْرٍ ، ثم يحمل عليه. فالزَّب : **طُولُ الشَّعْرِ** وكثرته. ويقال **بعيرٌ أَرَبٌ**. قال الشاعر :

طُولُ الشَّعْرِ وَكَثْرَتُهُ . وَيَقَالُ بَعِيرٌ أَرَبٌ . قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) الزلزل بضم الزاءين : الغلام الخفيف. وفي الجمل : «الزلز» ، وليس هذا بابه.

(٢) انظر هذا اليمين فى أيمان العرب للنجيرمى ١٥ والأمالى (٣ : ٥١) واللسان (زمم ١٦٥) والمخصص (١٣ : ١١٨) والمزهر (٢ : ٢٦٢).

(٣) شاهده قول نصيب :

يَعْلُ بِنِيهَا الْمُحْضُ مِنْ بَكَرَاتِهَا وَلَمْ يَحْتَلِبْ زَمِيمِنَهَا الْمَجْرَمُ

(٤) لحضرمى بن عامر ، كما فى اللسان (زنن).

أثرت العى ثم نزعنت عنه كما حاد الأرب عن الطعان
ومن ذلك عامٌ أرب ، أى خصيب.

والأصل الآخر : الرب ، وهو معروف ، ثم يشبهه به ، فيقال للثكتين السوداوين
فوق عى الحية زيتان ؛ وهو أحب ما يكون من الحيات. وفي الحديث : «يجىء كثر
أحدهم يوم القيامة شجاعاً أقرع له زيتان». وربما سُموا الزيتين زيتين ، يقال أنشد فلان
حتى زب شدقه ، أى أزيده.
قال الشاعر :

إني إذا ما زب الأشدق وكثر الصجاج واللقلاق
تبت الجنان مرحم ودق^(١)

ومما شد عن الباب الرب : الفاز ، الواحد زبابة. وقد يحتمل ، وهو بعيد ، أن يكون
من الرب ، وقد ذكرناه :

ومما هو شاذ لا قياس له : رب الشمس وأرب : دنت للغروب.

ز الزاء والتاء كلمة لا قياس لها. يقال رب العروس ، إذا زينتها. قال :

بني تميم زهنعوا فتاتكم إن فتاة الحى بالترت^(٢)
وقد ترتت ، أى ترتت.

(١) الرجز فى اللسان (زب ، لقق) ، وقائله هو أبو الحناء نصيب الأصغر. انظر البيان والتبيين (١ : ١٢٥).

(٢) البيت من تام الرجز. أنشده فى اللسان (زهنع ، زنت) والمخصص (٤ : ٥٤).

زج الزاء والجيم أصلٌ يدلُّ على رِقَّةٍ في شيء ، من ذلك **زُجُّ** الرُّمَحِ والسَّهْمِ ، وجمعه **زجاج** بكسر الزاء. يقال **زَجَّجْتُهُ** : جعلت له **زُجْجًا**. فإذا **نَزَعْتَ زُجَّهَ** قلت : **أَزَجَّجْتُهُ** (١).
وال**زَجَّج** دِقَّةُ الحاجبينِ وحُسْنُهُما. ويقال أن **الأزج** من النعام : الذى فوق عينه ريشٌ أبيض.
زح الزاء والحاء يدلُّ على البعد. يقال **زُحِجَ** عن كذا ، أى بُوعِدَ قال الله تعالى :
﴿فَمَنْ زُحِجَ عَنِ النَّارِ﴾ ، أى بُوعِدَ.

زخ الزاء والحاء أصلٌ يدلُّ على الدَّفْعِ والمبايَنَةِ. يقال **رَخَّخْتُ الشَّيْءَ** ، إذا دَفَعْتَهُ. وفي الحديث : «مَنْ نَبَذَ الْقُرْآنَ وراءَ ظَهْرِهِ **زُخَّ** فِي قَفَاهُ».

وزَّحَّها : جامعها. و* **المزَّحَّة** : المرأة. ومن الباب **الزَّحَّة** : الحقد والغَيْظُ. قال : ٣٠٦
فَلا تَفْعُدَنَّ عَلى زَحَّيةٍ وَتُضْمِرِ فى القَلىبِ وَجَدًا وَحِيفًا (٢)
زر الزاء والراء أصلٌ يدلُّ على شِدَّةٍ. وشدُّ من ذلك **الزَّرُّ** : **زُرُّ** القميص. ثم يشتقُّ منه **الزَّرُّ** ، يقال إنَّه عَظُمَ تحتَ القَلىبِ. قال ابن السكِّيتِ : يقال للرجل الحسن الرِّعِيَّةَ للإِبلِ :
إنَّه **لَزُرٌّ** من **أزرارها**. ومن الباب : **زَرَّتْ** عينُه ، إذا تَوَقَّدَتْ. يقال عَيناه **تَزَرَّانِ** فى رأسه ، إذا
تَوَقَّدَتَا. ومن الباب **الزَّرُّ** : الشَّلُّ والطَّرْدُ. يقال هو **يُزِّرُ** الكتائبَ بسيفه **زَرًّا**. ومنه **الزَّرُّ** وهو
العَضُّ. يقال جِمارٌ **مَزَّرٌ**. ويقال **الزَّرَّةُ** الحَرَّةُ (٣). ومن الباب **الزَّرِير** ، وهو الحَصيفُ السَّدِيدُ
الرأى. والله أعلم بالصواب.

(١) ويقال زججه وأزجه بمعنى. ولا يقال أزجه إذا نزع زجه.

(٢) البيت لصخر الغي الهذلي. انظر ما سبق في حواشى (خيف ٢٣٥).

(٣) لم ترد الكلمة بهذا المعنى فى المعاجم المتداولة.

باب الزاء العين وو ما يثلاثهما

زَعَف الزاء والعين والفاء أصيلٌ. يقال سُمَّ **زُعَافٌ** : قاتل. وموتٌ **زُعَافٌ** : عاجل. ويشبه أن يكون هذا من الإبدال ، وتكون الزاء مبدلة من ذال. ويقال **أزَعَفْتَهُ** و**زَعَفْتُهُ** ، إذا قتلتَه. و**حُكِيَ** : **زَعَفَ** في حديثه ، أى كَذَبَ.

زَعَق الزاء والعين والقاف أصلٌ يدلُّ على شِدَّةٍ في صياحٍ أو مرارةٍ أو مُلوحَةٍ. يقال طعام **مزعوقٌ** ، إذا كَثُرَ مِلْحُهُ. والماء **الزُّعَاق** : المِلْحُ. فهذا في باب الطُّعومِ.
وأما الآخر فيقال **زَعَفْتُ** به ، أى صَحَّتْ به. و**انزَعَقَ** ، إذا فزعَ و**الزُّعَق** : النشيط الذى يَفزَعُ مَعَ نشاطه. وفلان **يَزْعَقُ** دابَّتَه ، إذا طردهُ طرداً شديداً. ورجلٌ **زَاعِقٌ**. و**أزَعَقَه** الخوفُ حتَّى **زَعَقَ**. قال :

من غائلاتِ اللَّيْلِ والهَوَلِ الزُّعَقُ^(١)

ويقال **الزُّعَاقُ النَّفَارُ**. يقال منه وَعِلَّ **زُعَاقٌ**. ومُهْرٌ **مزعوقٌ** : نشيطٌ يَفزَعُ مَعَ نشاطه.
قال^(٢) :

يَا زُبَّ مُهْرٍ مَزْعُوقٍ مُقَيِّئٍ لِي أَوْ مَغْبِوقٍ
من لَبَنِ الدُّهْمِ الرُّوقِ

(١) البيت في اللسان (زَعَق). وهو لرؤبة في ديوانه ١٠٥. وقيله :

تحميد من أطلالها من الفوق

(٢) الرجز في اللسان (زَعَق ، روق ، ذعلق) ، والمخصص (٣ : ١١٥).

حَتَّى شَتَا كَالدُّعْلُوقِ أَسْرَعَ مِنْ طَرْفِ الْمَوْقِ
وَطَائِرٍ وَذَى فُوقٍ ^(١) وَكَلَّ شَيْءٌ مَخْلُوقٌ

زَعَك الزاء والعين والكاف أُصْبِلُ إن صحَّ يَدُلُّ على تَلْبُثٍ وَحَقَارَةٍ وَلُؤْمٍ. يَقُولُونَ إِنَّ
الْأَزْعَكِيَّ : الرَّجُلَ الْقَصِيرَ اللَّئِيمَ وَكَذَلِكَ **الرُّعْكَوكُ**. قَالَ الْكِسَائِيُّ : يَقَالُ لِلْقَوْمِ زَعَكَةٌ ، إِذَا
لَبِثُوا سَاعَةً ^(٢). وَالزَّعَاكِيكَ مِنَ الْإِبِلِ. الْمُرْتَدَّةُ الْخَلْقُ ^(٣) ، الْوَاحِدَةُ **زُعْكَوكُ**. قَالَ :

تَسْتُنُّ أَوْلَادٌ لَهَا زَعَاكِيكَ ^(٤)

زَعَل الزاء والعين واللام أُصْبِلُ يَدُلُّ على مَرَحٍ وَقَلَّةِ اسْتِقْرَارٍ ، لِنَشَاطٍ يَكُونُ. فَالزَّعَلُ :
النَّشَاطُ. وَالزَّعَلُ : النَشِيْطُ. وَيَقَالُ **أَزْعَلَهُ** السَّمْنُ وَالرَّعْيُ. قَالَ الْهَذَلِيُّ ^(٥) :

أَكَلَ الْجَمِيْمَ وَطَاوَعْتَهُ سَمْحَجٌ مِثْلُ الْقَنَاقَةِ وَأَزْعَلْتَهُ الْأَمْرُغُ
وَقَالَ طَرْفَةٌ :

وَمَكَانٌ زَعَلٌ ظَلَمَانُوهُ كَالْمِخَاضِ الْجُرْبِ فِي الْيَوْمِ الْخَصْرِ ^(٦)

(١) فِي الْأَصْلِ : «وَطَائِرُ ذَى» ، صَوَابُهُ مِنَ الْجَمَلِ. وَذُو الْفَوْقِ : السَّهْمُ ، وَالْفَوْقُ : مَوْضِعُ الْوَتْرِ مِنْهُ. يَقُولُ : قَدْ
غَدَا ذَلِكَ الْمَهْرُ أَسْرَعَ مِنْ كُلِّ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ.

(٢) فِي الْجَمَلِ : «تَلْبَثُوا سَاعَةً». وَهَذَا الْمَعْنَى لَمْ يَرِدْ فِي اللِّسَانِ. وَفِي الْقَامُوسِ : «وَلَهُمْ زَعَكَةٌ لَبِثَةٌ».

(٣) الْمُرْتَدَّةُ : الْجَمْعَةُ الْخَلْقُ.

(٤) وَكَذَا جَاءَتْ رَوَايَتُهُ فِي الْجَمَلِ. لَكِنْ فِي اللِّسَانِ : «زَعَاكُكُ» ؛ وَعَلَيْهِ اسْتِشْهَادُهُ.

(٥) هُوَ أَبُو ذُوَيْبِ الْهَذَلِيُّ مِنْ قَصْدَتِهِ الْعَيْنِيَّةِ فِي أَوَّلِ دِيْوَانِهِ ، وَفِي الْمَفْضَلِيَّاتِ. وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ فِي اللِّسَانِ (زَعَلُ ،
سَعَلُ ، مَرَعُ). وَالْمَخْصَصُ (٣ : ١١٤ / ١٣ : ٢٩٨).

(٦) دِيْوَانُ طَرْفَةَ ٦٦ وَاللِّسَانُ (خَدْرُ).

وزمَّما حُجِّلَ على هذا فسُمِّي المتضوّر من الجُوع زَعِلاً.

زعم الزاء والعين والميم أصلان : أحدهما القول من غير صحّة ولا يقين ، والآخر التكفُّل بالشىء .

فالأوّل **الرَّعْمُ والرُّعْمُ** ^(١) . وهذا القول على غير صحّة . قال الله جلّ ثناؤه : ﴿ **رَعِمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا** ﴾ . وقال الشّاعر ^(٢) :

رَعِمَتْ عُدَائُهُ أَنْ فِيهَا سَيِّدا ضَخْمًا يُوَارِيهِ جَنَاحُ الْجُنْدِبِ

ومن الباب : **رَعِمَ** فى غير **مَرَعِمَ** ، أى طمِع فى غير مَطْمَع . قال :

رَعِمًا لَعَمْرُؤُ أَبِيكَ لَيْسَ بِمَرَعِمٍ ^(٣)

ومن الباب **الرَّعُومُ** ، وهى الجُرُور التى يُشْكُ فى سَمْنِهَا فَتُعْبَطُ بالأيدى ^(٤) . **والتَّرَعِمُ** :

الكذب .

والأصل الآخر : **رَعِمَ** بالشىء ، إذا كَفَلَ به . قال :

تَعَايِنِي فى الرَّرِّزُقِ عِرْسِي وَإِنَّمَا عَلَى اللهِ أَرْزَاقُ العِبَادِ كَمَا رَعِمَ ^(٥)

أى كما كَفَلَ . ومن الباب **الرَّعَامَةُ** ، وهى السّيّادة ؛ لأنّ السّيّد **يَرَعِمُ** بالأُمور ،

(١) والزعم أيضا ، بالكسر ، هو مثلث الزاى .

(٢) هو الأبيرد الرياحى يهجو حارثة بن بدر الغداني . انظر الأغاني (١٢ : ١٠) والحيوان (٣ : ٣٩٨ / ٦ :

٣٥١) وثمار القلوب ٣٢٥ . وقيل هو زياد الأعجم . انظر الكنايات للجرجاني ١٢٩ .

(٣) لعنترة بن شداد فى معلقته . وصدده :

علقتها عرضا وأقتل قومها

(٤) غبط الشاة والناقة يغطهما غبطا ، إذا جسمها لينظر سمنهما من هزالهما .

(٥) لعمر بن شاس ، كما فى اللسان . (زعم) . ورواية صدره فيه :

تقول هلكننا إن هلكت وإنما

أى يتكفل بها. وأصدق من ذلك قول الله جل ثناؤه : ﴿قَالُوا نَفَقْدُ صُوعِ الْمَلِكِ وَلَمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ﴾. ويقال **الرَّعَامَةُ** حظُّ السيِّد من ٣٠٧ المعتم ، ويقال بل هى أفضل المال. قال لييد :

تَطِيرُ عَدَائِدُ الْإِشْرَاكِ وَتُورًا وَشَمْعًا وَالرَّعَامَةُ لِلْعُلَامِ (١)

زعب الزاء والعين والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الدَّفْع والتَّدْفَع. يقال من ذلك **الرَّعْبُ** الدَّفْع. يقال **زَعَبْتُ** له **رَعْبَةٌ** من المال. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «وَأَزَعَبُ لَكَ رَعْبَةٌ من المال». ويقال جاء سيلٌ يَزْعَبُ الوادِىَ . هذا غير معجم . إذا مَلَأَهُ . وجاء سيلٌ يَزْعَبُ ، بالزَّاء ، إذا تَدَفَّعَ . ويقال إنَّ **الرَّاعِبَ** السَّيَّاحَ فى الأرض . قال ابن هرمة :

يَكَاذُ يَهْلِكُ فِيهَا الرَّاعِبُ الْمَادِى (٢)

والرَّاعِيَّةُ : الرَّماح . قال الخليل : هى منسوبة إلى **زاعب** . ولم يَظْهَرَ (٣) عِلْمُ **زاعب** : أَرَجُلٌ أم بلد ، إلا أن يولِّده مولد . وقال غيره : **الرَّاعِي** هو الذى إذا هُرَّزَ تَدَفَّعَ من أوله إلى آخره ، كأن ذلك مَقْيَسٌ على تراعب الماء فى الوادى ، وهو تَدَفُّعُهُ . وهذا هو الصحيح . ويقال **رَعَبَ** الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ ، إذا جامعها . وهذا هو بالراء أحسن . وقد مضى .

وبقى فى الباب كلمةٌ واحدةٌ إنَّ صَحَّتْ فهى من باب الإبدال . يقولون : **الرُّعْبُوبُ** القَصِير من الرِّجال ، ولعلَّه أن يكون الدُّعْبُوب .

(١) ديوان لييد ١٢٩ طبع ١٨٨٠ واللسان (عدد ، شرك ، زعم).

(٢) فى الأصل : «يهلك فيه» ، صوابه من الجمل واللسان .

(٣) فى الجمل : «ولا أدرى» .

زَعَج الزاء والعين والجيم أصلٌ واحد ، يدلُّ على الإقلاق وقلة الاستقرار. يقال **أَزَعَجْتُهُ أَزَعَجَهُ إِزْعَاجًا**. ويقال **أَزَعَجْتُهُ فَشَخَّصَ**. قال الخليل : لو قيل **أَنْزَعَجَ** لكان صوابًا **زَعَرَ** الزاء والعين والراء أُصِيلٌ يدلُّ على سوء خُلُقٍ وقلة خير. فالزَّعْرَةُ (١) : شَرَّاسَةٌ الخُلُقُ ، وهو على وزن فعالة. ومن الباب **الأزعر** : المكان القليل النبات. ويقال إنَّ **الزَّعْرَةَ** لا يُسْتَى منها تصريفٌ فعلٍ. ومن الباب **الأزعر** : القليل الشَّعر. والمرأة **زَعْرَاءٌ** ؛ وقد **زَعَرَ يَزْعُرُ**. والله أعلم.

باب الزاء والغين وما يثلثهما

زَغَف الزاء والغين والفاء أُصِيلٌ صحيحٌ يدلُّ على سَعَةٍ وَفَضْلٍ. من ذلك **الزَّغْفَةُ** : الدرع ؛ والجمع **الزَّغْفُ** ، وهى الواسعة. وربما قالوا **زَغْفَةٌ** و**زَغْفٌ**. قال :
أَمْنَعُنَا الْقَوْمُ مَاءَ الْفُرَاتِ وَفِينَا السُّيُوفُ وَفِينَا الزَّغْفُ (٢)
ويقال رجل **مَزْغَفٌ** : تَهْمٌ رَغِيبٌ. قال الأصمعيّ : **زَغَفَ** فى حديثه : زاد.
زَغَل الزاء والغين واللام أصلٌ يدلُّ على رِضَاعٍ وَزَقِي

(١) يقال زعارة بتشديد الراء وتخفيفها.

(٢) سبق البيت برواية أخرى فى مادة (حجف). وهو هنا ملفق من بيتين. وفى وقعة صفين ١٨٤ :

وَمِنَعُنَا الْقَوْمُ مَاءَ الْفُرَاتِ وَفِينَا الرِّمَاحَ وَفِينَا المِجْفَ
وَمِنَعُنَا الشُّوَاظَ مِثْلَ الوَشِيحِ وَفِينَا السُّيُوفَ وَفِينَا الزَّغْفَ

وما أشبهه. يقال **أَزْعَلَ** الطائرُ فَرَحَهُ ، إذا زَقَّه. قال ابن أحمَر :

فَأَزْعَلْتُ فِي حَلْقِهِ زُعْلَةً ^(١) لم تُحْطِئِ الجيِّدَ ولم تَشْفَتِرْ ^(٢)

قال : وهو من قولهم : أَزْعَلِي لَهُ **زُعْلَةً** من سِقَائِكَ ، أى صَبَّيْ لَهُ شَيْئًا مِنْ لَبَنِ. ويقال

أَزْعَلْتُ المرأَةَ من عَزَائِهَا ، أى صَبَّتِ.

ومما شدَّ عن الباب : **الزُّغْلُولُ** من الرِّجَالِ : الخفيف.

زغَم الزاء والغين والميم أصيْلٌ يدلُّ على ترديد صوتٍ خفىّ. قالوا : **تَزَعَمَ** الحملُ ، إذا

رَدَّدَ رُغَاءَهُ فِي خَفَاءٍ لَيْسَ شَدِيدًا. ومنه **التَزَعَمُ** ، وهو التَّعَضُّبُ ، كأنه في غَضَبِهِ يَرُدُّ صَوْتًا فِي

نَفْسِهِ. وذَكَرَ نَاسٌ : **تَزَعَمَ** الفصِيلُ لَأُمِّهِ ، إذا حَنَّ حَنِينًا خَفِيًّا.

زغَب الزاء والغين والباء أصيْلٌ صحيحٌ ، وهو **الزَّغَبُ** ، أوَّلُ ما يَنْبِتُ مِنَ الرِّيشِ. وقد

يُزَغَبُ الكَرْمُ ، بعد جَرَى المَاءِ فِيهِ.

زغد الزاء والغين والبدال أصيْلٌ يدلُّ على تعصُّرٍ في صوتٍ. من ذلك **الزَّغْدُ** ، وهو

الهدير يتعصَّرُ فِيهِ الهادِرُ. وأصله **زغد** عُكَّتَهُ ، إذا عَصَرَهَا لِيُخْرِجَ سَمْنَهَا.

زغَر الزاء والغين والراء أصيْلٌ. يقال **زَغَرَ** المَاءُ وَزَخَرَ. وليس هذا عندي من جهة

الإبدال ؛ لأنَّ قِياسَ **زَغَرَ** قِياسٌ صحيحٌ ، وسيجيء في

(١) الاشفتار : التفرق. وفي الأصل : « لم تشتفر » ، صوابه من الحمل ، واللسان (زغل ، شفت). وفي الحمل :

« لم تظلم الجيد ».

الرباعي ما يصححه. وذكر ابن دُرَيْدٍ ^(١) أن **الرَّعْر** الاغتصاب ؛ يقال **رَعَرَت** الشيء **رَعْرًا**. قال: **والزَّعْرُ** فعلٌ مُمَاتٌ. **وَرُعْرٌ** : اسمُ امرأةٍ ، يقال أن عَيْنَ **رُعْرٍ** إليها تُنسَبُ ^(٢).

باب الزاء والفاء وما يثلثهما

زفن الزاء والفاء والنون ليس عندي أصلاً ، ولا فيه ما يُحتاج إليه. يقولون : **الرَّفْنُ** : الرَّفْنُ. ويقولون : **الزيفن** ^(٣) : الشديد. وليس هذا بشيء.

زفي الزاء والفاء والحرف المعتل يدلُّ على خفةٍ وسُرعة. من ذلك **زَفَتِ** الرِّيحُ التُّرابَ ، إذا طردتُه عن وجه الأرض. **والزَّفِيَانُ** : شِدَّةٌ هُبُوبِ الرِّيحِ. ويقال ناقَةٌ **زَفِيَانٌ** : سريعة. وقوسٌ **زَفِيَانٌ** : سريعة الإرسال للسهم. ويقال **زَفِيٌ** الظَّلِيمُ **زَفِيًّا** ، إذا نشر جناحه.

زفر الزاء والفاء والراء أصلان : أحدهما يدلُّ على جَمَلٍ ، والآخر على صَوْتٍ من الأصوات.

فالأول **الرَّفْرُ** : الحِمْلُ ، والجمع **أزفار**. **وازدَفَرَه** ^(٤) ، إذا حمَله ، وبذلك سُمِّي

(١) الجمهرة (٢ : ٣٢٢).

(٢) ذكر ابن دُرَيْدٍ أن عين زعم : موضع بالشام. وقال ياقوت : «بمشارف الشام».

(٣) زيفن ، بكسر الزاء وفتح الفاء وتشديد النون ، وبكسر الزاء وفتح الياء وسكون الفاء.

(٤) في الأصل : «وازفره» ، صوابه من الجمل.

الرجل **زُفْر** ، لأنه **يزدفر** ^(١) بالأموال مطيقاً لها ^(٢). ومن الباب **الرَّافِرَة** : عشيرة الرُّجُل ؛ لأنهم قد يتحمَّلون بعضَ ما يُنوبُه. و**زُفْرَة** الفرس : وسَطُه. و**الرُّفْرُ** ^(٣) : القِرْبَة ، ومنه قيل للإماء التي تحمل القِرْب **زوافر**. ويقولون : **الرُّفْر** : الرجل السيّد. قال :

يأبى الظُّلَامَة منه التَّوْفُلُ الرُّفْرُ ^(٤)

والقياس فيه كلُّه واحد. و**زِفْر** المسافر : جهازه. ويقال **الرُّفْر** : التَّهْر الكبير ، ويكون سُمِّي بذلك لأنَّه كثير الحمل للماء.

زفل الزاء والفاء والسلام هي **الأزفلة** ، وهي الجماعة. يقال جاءوا **بأزفلتهم** ، أى جماعتهم.

زفت الزاء والفاء والتاء ليس بشيء ، إلا **الرُّفْت** ، ولا أدرى أعرُبِيٌّ أم غيره. إلا [أنه] قد جاء في الحديث : «**المزفَّت**» ^(٥). وهو المطلق **بالرُّفْت**. والله أعلم بالصواب.

(١) في الأصل : «يزفر» ، صوابه من الجمل.

(٢) في الجمل واللسان : «مطيقاً له» ، أى لذلك.

(٣) في الأصل : «الزفرة» ، صوابه بطرح التاء ، كما في الجمل واللسان والقاموس.

(٤) البيت لأعشى باهلة ، في اللسان (زفر) من قصيدة يرثى بها المنتشر بن وهب الباهلي. انظر الأصمعيات ٨٩ طبع المعارف ، وجهرة أشعار العرب ١٣٥ ، ومختارات ابن الشجرى ١٠ وأمالى المرتضى (٣ : ١٠٥ . ١١٣) والخزانة (١ : ٨٩ . ٩٧). وسعيده في (نفل).

وصدره

أخو رغائب يعطيها ويسألها

(٥) في اللسان : «في الحديث أنه نُحى عن المزفت من الأوعية».

باب الزاء والقاف وما يثلثهما

زقم الزاء والقاف ولليم أصيلاً يدلُّ على جنسٍ من الأكل. قال الخليل : **الزَّقْمُ** : **الزَّقْمُ** : الفعل ، من أكل **الزَّقْمَ** . والازْدِقَامُ : الابتلاع . وذكر ابن دريد ^(١) أن بعض العرب يقول : **ترقّم** فلانُ اللبن ، إذا أفرطَ في شربه .

زقل الزاء والقاف واللام ليس بشيءٍ . على أنه حكى عن بعض العرب : **زَوَقَل** فلانُ عمامته ، إذا أرخى طرفيها من ناحيتي رأسه .

زقو الزاء والقاف والحرف المعتل أصيلاً يدلُّ على صوتٍ من الأصوات . فالزَّقْوُ : مصدرٌ **زَقَا** الدَّيْكَ **بِزَّقْو** ، ويقال إن كلَّ صائحٍ **زَاقٍ** . وكانت العرب تقول : «هو أثقلُ من **الزَّواقى**» وهى الدَّيْكة ؛ لأنهم كانوا يسمون فإذا صاحت الدَّيْكة تفرَّقوا . **الزُّقَاء** : **زُقَاء** الدَّيْكَ .

زقب الزاء والقاف والباء كلمة . يقال طريقٌ **زَقَبٌ** ^(٢) ، أى ضيق .

زقن الزاء والقاف والنون ليس بشيءٍ . على أنهم ربّما قالوا : **زَقَنْتُ** الحِمْلَ **أزقنُه** ، إذا حملته . **وأزقنْتُ** فلانًا : أعنته على الحِمْل . والله أعلم بالصواب .

(١) الجمهرة (٣ : ١٤) .

(٢) وقيل الزقب . الطرق الضيقة ، واحدها زقبة . وقيل الواحد والجمع سواء .

باب الزاء والكاف وما يثلاثهما

زكل الزاء والكاف واللام ليس بأصلٍ. وقد جاءت فيه كلمة : **الزُّونُكُل** من الرجال : القصير .

زكم الزاء والكاف والميم ليس فيه إلا **الزُّكْمَة** و**الزُّكَّام** ^(١) ، ويستعيرون ذلك فيقولون : فلان **زُّكْمَة** أبويه ، وهو آخر أولادهما.

زكن الزاء والكاف والنون أصلٌ يُخْتَلَفُ في معناه. يقولون هو الظَّنُّ ، ويقولون هو اليقين. وأهل التحقيق من اللغويين يقولون : **زَكَنْتُ** منك كذا ، أى علمته. قال :

ولن يُرَاجِعَ قلبي حَبَّهمُ أبداً زَكَنْتُ منهم على مثل للذى زَكَنُوا ^(٢)
قالوا : ولا يقال **أَزَكَنْتُ**. على أن الخليل قد ذكر **الإِرْكَان**. ويقال إن **الزَّكْنَ** الظَّنُّ.

زكى الزاء والكاف والحرف المعتل أصلٌ يدل على نَمَاءٍ وزيادة. ويقال الطَّهارة **زَكَاة** المال. قال * بعضهم : سُمِّيَتْ بذلك لأنها مما يُرْجَى به **زَكَاةُ** المال ، وهو زيادته ونماؤه. وقال بعضهم : سُمِّيَتْ **زَكَاةً** لأنها طهارة. قالوا : وحُجَّةُ ذلك قوله جلَّ ثناؤه : ﴿ **خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا** ﴾ . والأصل في ذلك كَلِّهِ راجع إلى هذين المعنيين ، وهما النَّماء والطهارة. ومن النَّماء :

(١) الزكمة والزكام ، هو ذاك الداء المعروف في الأنف. ويقال له الأرض.

(٢) البيت لقنعب بن أم صاحب. اللسان (زكن). عدى الفعل يعلى لتضمينه معنى اطلعت.

(٣) . ٢ . مقاييس . ٣ .

زرع **زَاكٍ** ، بيّن **الزكاء**. ويقال هو أمرٌ لا يَزُكُو بفلانٍ ، أى لا يليق به. **والزُّكَا** : الزَّوْجُ ، وهو الشَّفْع.

فأمّا المهموز فقريبٌ من الذى قبله. قال الفراء : رجل **زُكَاةٌ** ^(١) : حاضر النَّقْدِ كثيرُهُ. قال الأصمعيّ : **الزُّكَاةُ** : الموسر.

ومما شدّد عن الباب جميعاً قولهم : **زَكَاتِ** الناقة بولدها **تُزَكَاُ** به **زُكَاٌ** ، إذا رمّت به عند رجليها.

زَكَر الزاء والكاف والراء أصيلٌ إن كان صحيحاً يدلُّ على وعاء يسمى **الزُّكْرَةَ**. ويقال **زَكَرَ** الصبيُّ و**تَزَكَّرَ** : امتلأ بطنه.

زَكَت الزاء والكاف والتاء أصلٌ إن صحَّ. يقال **زَكَتُ** الإناء : ملأته. والله أعلم.

باب الزاء واللام وما يثلثهما

زَلِمَ الزاء واللام والميم أصلٌ يدل على نحافةٍ ودِقَّةٍ في ملامسة. وقد يشدّد عنه الشيء.

فالأصل **الزَّلْمُ** و**الزُّلْمُ** : قَدَحٌ يُسْتَقْسَمُ به. وكانوا يفعلون ذلك في الجاهليّة ، و**حُرِّمَ** ذلك في

الإسلام ، بقوله جلّ ثناؤه : ﴿ **وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ** ﴾ . فأما قول لبيد :

تَزَلُّ عن الثَّرى أزلامُها ^(٢)

(١) ضبطه في القاموس كصرد ، وهمزة ، وزكاء . كغراب.

(٢) قطعة من بيت له في معلقته. وهو بتمامه :

حتى إذا انحسر الظلام وأسفرت بكَرْت تَزَل عن الثرى أزلامها

فيقال إنّه أراد أظلاف البقرة ؛ وهذا على التشبيه.

ويقولون : رجل **مَزَمَّ** : نُحِيف. **وَالزَّلْمَةُ** : الهنّة المتدلّية من عُتُق الماعزة ، ولها **زَلْمَتَان**. **وَالزَّمُّ** أيضاً : الزَّمْعُ التي تكون خَلْفَ الظَّلْفِ. ومن الباب **المَزَمَّ** : السيئُ الغداء ، وإتّما قيل له ذلك لأنه يَنْحَفُ وَيَدِقُّ. فأما قولهم : «هو العبد **زُلْمَةٌ**»^(١) فقال قومٌ : معناه خالصٌ في العبوديّة ، وكان الأصل أنّه شُبِّهَ بما خَلْفَ الأظلاف من الزَّمْعِ. وأما **الأزْمُ** الجَدَعُ ، فيقال إنّه الدهر ، ويقال إنّ الأسدَ يسمّى **الأزْمُ** الجَدَعُ^(٢).

زَلَج الزاء واللام والجيم أصيلاً يدلُّ على الاندفاع والدَّفْعِ. من ذلك **المِزْجُ** من العيش ، وهو المِدْفَعُ بالبُلْعَةِ. **والمِزْجُ** : الذي يُدْفَعُ عن كلّ خيرٍ من كِفَايَةِ وَعَنَاءِ. قال :

دَعَوْتُ إِلَى مَا نَابَنِي فَأَجَابَنِي كَرِيمٌ مِنَ الْفَتِيَانِ غَيْرُ مُزْجٍ

وَالزَّبْجُ : السُّرْعَةُ في المشي وغيره. وكلُّ سريعٍ **زَابِجٌ**. **وَسَهْمٌ**^(٣) **زَابِجٌ** : يَتَزَبَّجُ من القوسِ. **والمِزْجُ** : المدفوع عن حسبه. فأما **المِزْجُ** فالمرأة الرَسْحَاءُ ، وكأَنَّهَا شُبِّهَتْ في دِقَّتِهَا بِالسَّهْمِ **الزَّابِجِ**.

زَلَج الزاء واللام والحاء ليس بأصلٍ في اللغة منقاسٍ ، وقد جاءت فيه كلماتُ الله أعلمُ بصحَّتِهَا. يقولون : قَصْعَةٌ **زَلْحَلْحَةٌ** ، وهي التي لاقَعَرَهَا.

(١) هو كغرفة وقمرة وشجرة ولمزة.

(٢) كذا في الأصل : ، ولم أحده لغيره.

(٣) في الأصل : «ومنهم» صوابه في الجمل واللسان.

وقال ابن السكيت : الزَّخْلُحُ من الرِّجال : الخفيف ^(١). وقالوا : الزَّخْلُحُ الوادى الذى ليس بعميقٍ. فإن كان هذا صحيحاً فالكلمة تدلُّ على تبسُّط الشَّىء من غير قعر يكون له.

زَلِخ الزاء واللام والخاء أصلٌ إن صحَّ يدلُّ على تزلُّق الشَّىء. فالزَّلْخُ : المزلَّة. ويقال بئرٌ **زَلُوخٌ** ، إذا كان أعلاها مزلَّةً يُزْلِقُ مَنْ قام عليه : ويقال إن **الزَّلْخُ** : رَفْعُكَ يَدَكَ فى رَمَى السَّهْمِ إلى أقصى ما تقدِرُ عليه ، تريد به الغلوة ^(٢). قال :

من مائةِ زَلْخٍ بِمِزْيَجِ غَالٍ ^(٣)

وقال بعضهم **الزَّلْخُ** : أقصى غاية المعالي . ويقولون : إن **الزَّلْخَةَ** عِلَّةٌ ^(٤). وهو كلامٌ يُنظَرُ فيه.

زَلَع الزاء واللام والعين أصلٌ يدلُّ على تَقَطُّرٍ وَزَوَالِ شَيْءٍ عن مكانه. فالزَّلْعُ : تَفَطُّرُ الجلد. **تَزَلَّعَتْ** يدهُ : تشقَّقت. ويقال **زَلَعَتْ** جراحته : فسدت. قال الخليل : **الزَّلْعُ** : شُقَاقُ ظاهرِ الكفِّ. فإن كانَ فى الباطن فهو كَلْعٌ. **والزَّلْعُ** : استلابُ شَيْءٍ فى خَتَلٍ.

(١) ذكر فى القاموس ولم يذكر فى اللسان.

(٢) الغلوة : قدر رمية بسهم. وفى اللسان والتاج : «تريد به بعد الغلوة». لكن ورد هكذا فى الأصل والمجمل.

(٣) البيت فى المجمل واللسان (مرخ ، غلا).

(٤) قال ابن سيده : هو داء يأخذ فى الظهر والجنب وأنشد :

كأن ظهري أخذتــــه؟ لــــما تعطى بالــــغرى المفضــــخة

زلف الزاء واللام والفاء يدلُّ* على اندفاعٍ وتقدُّمٍ في قرب إلى شيء. يقال من ذلك **ازدَلَفَ** الرجلُ : تقدَّم. وسمَّيت **مُزْدَلِفَةً** بمكة ، لاقترابِ الناسِ إلى مِئى بعد الإفاضة من عَرَفات. ويقال لفلانٍ عند فلانٍ **رُفَى** ، أى قرَّبى. قال الله جلَّ وعزَّ : ﴿وَإِنَّ لَهُ عِنْدَنَا **لُرُفَى**﴾. **الرُّفَى** **والرُّفَّة** : الدَّرَجَة والمنزلة. **وأرُفَت** الرجلَ إلى كذا : أدنَيْتَه. فأما قولُ القائل : حتى إذا ماء الصَّهاريج نَشَفَ من بعدِ ما كانت مِلاءً كالرُّفَى^(١) فقال قومٌ : **الرُّفَى** : الأجاجيُّ الخُضِر. فإن كان كذا فإنما سُمِّيت بذلك لأن الماء لا يثبَّت فيها عند امتلائها ، بل يندفع. وقال قومٌ : **المزالف** هى بلادٌ بين البرِّ والرِّيف. وإنما سُمِّيت بذلك لقرَّبها من الرِّيف. وأما **الرُّفَى** من الليل ، فهى طوائفٌ منه ؛ لأنَّ كلَّ طائفةٍ منها تقرَّب من الأخرى.

زلق الزاء واللام والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تنزُّجُ الشيء عن مقامه. من ذلك **الرُّلُق**. ويقال **أرُلقَتِ** الحامل ، إذا **أرُلقَت** ولدها. ويقال . وهو الأصحُّ . إذا ألقَتِ الماء ولم تقبله رَحْمُها. **والمزلقة والمزلق** : الموضع لا يُثبَّت عليه. فأما قوله جلَّ ثناؤه : ﴿وَإِنَّ يَكَاذِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا **لَيُرْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ**﴾ فحقيقة معناه أنه من جدَّة نظريهما حسداً يكادون يُنحُونكَ عن مكانِكَ. قال :

نظراً يُزيل مواطئ الأقدام^(٢)

(١) الرجز للعماني ، كما في اللسان (زلف).

(٢) البيت في البيان والتبيين (١ : ١١) من مكتبة الجاحظ. وأنشده في اللسان (قرض زلق). وصدده :

يتقارضون إذا التقوا في موطن

ويقال إنَّ **الرَّزْلِقَ** : الذى إذا دنا من المرأة رَمَى بمائه قبل أن يَعْشَاهَا. قال :

إنَّ الرُّبَيْرَ زَلِقٌ وَرُمِّلِقٌ (١)

وقال ابنُ الأعرابيّ : **رَلَقَ** الرَّجُلُ رَأْسَهُ : حَلَفَهُ. فأما قولُ رُؤْبَةِ :

كَأَنهَا حَقْبَاءُ بَلَقَاءُ الرَّزْلِقِ (٢)

فيقال إنَّ **الرَّزْلِقَ** العَجْزُ منها وَمِنْ كَلِّ دَابَةٍ. وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ اليَدَ **تَزْلِقُ** عنها ، وكذلك ما يصيبُها من مَطَرٍ وَنَدَى. والله أعلم.

باب الزاء والميم وما يثلثهما

زمن الزاء والميم والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على وَقْتٍ من الوقت. من ذلك **الرِّزْمَانُ** ، وهو الحَيْنُ ، قليله وكثيره. يقال **زَمَانٌ** و**زَمَنٌ** ، والجمع **أزْمَانٌ** و**أزْمِنَةٌ**. قال الشَّاعِرُ فِي **الرِّزْمَانِ** :

وكنثُ امرأَ زَمَنًا بالعراقِ عَفِيفِ المِنَاخِ طَوِيلِ التَّعَنَّ (٣)

وقال في **الأزمان** :

أزمانٌ لَيْلَى عامٌ لَيْلَى وَحَمَى (٤)

(١) هو للقلاخ بن حزن المنقرى. وكذا أنشده في اللسان (زملق) والمخصص (٥ : ١١٥) : «إن الحصين». على أنه ذكر أن صواب روايته : «إن الجليد» وهو الجليد الكلابي. وذلك لأن في الرجز :

يدهى الجليد وهو فينا الزملق

(٢) سبق إنشاد البيت في (حقب) ، وسيعيده في (غنى). وهو في ديوانه ١٠٤ واللسان (حقب ، زلق) والمخصص (٦ : ١٤٣).

(٣) التغنى : الاستغناء. والبيت للأعشى في ديوانه ٢٢ واللسان (غنا) والمخصص (١٢ : ٢٧٦).

(٤) أنشده في اللسان (وحم). وقال : «الوحم : اسم الشيء المشتبه». وكذا أنشده في المخصص (١ : ١٩) قال : «يقول : ليلي هي التي تشتهيها نفسي». وهو العجاج في ديوانه ٥٨.

ويقولون : «لقيته ذات **الزُمَيْنِ**» يُراد بذلك تَرَخِي المِدَّة. فأما **الزَّمانَة** التي تصيب الإنسان فتُفْعِدُه ، فالأصلُ فيها الضَّاد ، وهي الضَّمانَة. وقد كُتِبَتْ بقياسها في الضَّاد.

زمت الزاء والميم والتاء ليس أصلاً ؛ لأنَّ فيه كلمةً وهي من باب الإبدال. يقولون رجلٌ **زَمِيَت** و**زَمِيَت** ، أى سَكَّيت. والزاء في هذا مبدلة من صاد ، والأصل الصَّمَت.

زمج الزاء والميم والجيم ليس بشيءٍ. ويقولون : **الزُّمَج** : الطائر ^(١). و**الزُّجَّى** : أصل دَنَب الطَّائر. والأصل في هذا الكاف : **زِمَكِي**. ويقال **زَجَّت السَّقَاء** : ملأته. وهذا مقلوبٌ ، إنما هو **جَزَمْتُهُ**. وقد مضى ذِكْرُه.

زمج ^(٢) الزاء والميم والحاء كلمةً واحدة. يقولون للرجل القَصير : **زُمَج**.

زمنخ الزاء والميم والحاء ليس بأصل. قال الخليل : **الزَّامِخ** الشَّامِخ بأنفه. والأُنُوف **الزُّمُخ** : الطوال. وهذا إن كان صحيحاً فالأصل فيه الشين «شمخ».

زمر الزاء والميم والراء أصلان : أحدهما يدلُّ على قَلَّة الشيء ، والآخر جنسٌ من الأصوات.

فالأوَّل **الزَّمَر** : قَلَّة الشَّعْر. و**الزَّمَر** : قليل الشَّعْر. ويقال رجلٌ **زَمُر** المروءة ، أى قليلها.

(١) أى الطائر المعهود ، وهو طائر دون العقاب يصاد به. وفي الحمل : «طائر».

(٢) وردت هذه المادة في الأصل بعد (زمت) ، ورددتها إلى هذا الترتيب وفقاً لنظام ابن فارس وما ورد في الجمل.

والأصل الآخر **الزَّمَر** و**الزَّمار** : صوت النعامة يقال **زَمَرَت تَزْمَر وتَزْمِر زِمَاراً**. وأمَّا **الزُّمَرَة** فالجماعة. وهي مشتقة من هذا ؛ لأنها إذا اجتمعت كانت لها جلبة **وزِمَار**.

وأمَّا **الزَّمَّارة** التي جاءت في الحديث : «أَنَّهُ نَهَى عَنِ كَسْبِ الزَّمَّارَةِ». فقالوا : هي الزَّانِيَة. فَإِنَّ صَحَّ هَذَا فَلَعَلَّ نَعْمَتَهَا شُبِّهَتْ بِالزَّمْرِ. على أَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا إِنَّمَا هِيَ الزَّمَّارَةُ : التي ترمز بحاجبيها للرجال. وهذا أقرب.

زَمَع الزاء والميم والعين أصلٌ واحد يدلّ على الدُّون والقِلَّة والدَّلَّة. من ذلك **الزَّمَع** ، وهي التي تكون خلف أظلاف الشَّاء. وشبه بذلك زُدَّال الناس. فأما قول الشَّمَاخ :

... عَكَرِشَةَ زَمُوعٍ ^(١)

فالعِكرشة الأُنثى من الأرانب. و**الزَّمُوع** : ذات الزَّمَعات. فهذا هذا الباب. وأمَّا قولهم في **الزَّمَاع** ، و**أَزْمَع** كذا ، فهذا له وجهان : أحدهما أن يكون مقلوباً من عزم ، والوجه الآخر أن تكون الزاء [مبدلة] من الجيم ، كأنَّه من إجماع القوم وإجماع الرأى. ومن الباب قولهم للسرِّيع ^(٢) : **زَمِيع**. وينشدون :

(١) جزء من بيت له في ديوانه ٦١ واللسان (زمع) ، وهو :

فما تنفك بين هويريضات تجر برأس عكرشثة زموع

(٢) في الأصل : «للسرِّيع» ، صوابه من المحمل واللسان.

داعٍ بعاجلة الفراق زَمِيعٌ^(١)

قالوا : **الزَمِيع** الشجاع الذى **يُزَمِع** ثم لا ينثنى ، والجميع **الزَمِيع** . والمصدر **الزَمَاع** . قال الكسائى : رجلٌ **زَمِيع** الرأى ، أى جيده . والأصل فيه ما ذكرته من القلب أو الإبدال . وأما **الزَمِع** الذى يأخذ الإنسان كالرعدة ، فهو كلامٌ مسموع ، ولا أدرى ما صحته ، ولعله أن يكون من الشاذ عن الأصل الذى أصَلَّته .

زَمَق الزاء والميم والقاف ليس بشيء ، وإن كانوا يقولون : **زَمَقَ** شعره ، إذا نَتَفَه . فإن صحَّ فالأصل زيق . وقد ذكر .

زَمَك الزاء والميم والكاف . ذكر ابنُ دريد وغيره أنّ الزاء والميم والكاف تدلُّ على تدخُلِ الشيء بعضه فى بعض . قال : ومنه اشتقاق **الزَمَكى** ، وهى منبتُ ذنبِ الطائر .

زَمَل الزاء والميم واللام أصلان : أحدهما يدلُّ على حَمَلِ ثِقَلٍ من الأثقال ، والآخر صوتٌ .

فالأول **الزَامِلَة** ، وهو بعيرٌ يَسْتَظْهِرُ به الرجل ، يحملُ عليه متاعه . يقال ازدَمَلتُ^(٢) الشيءَ ، إذا حملته . ويقال عِيالاتٌ **أَزْمَلَةٌ** ، أى كثيرة . وهذا من الباب ، كأنَّهم كلُّ أحمالٍ ، لا يضطلعون ولا يطيقون أنفسهم .

(١) البيت بتمامه كما فى اللسان (زمع) :

فَمَاسَ دَلالاً وابتهاجاً وقال لى برفقى مجيياً (ما سألت يهُون)

(٢) فى الأصل : «أزملت» ، صوابه من اللسان (١٣ : ٣٣١) .

ومن الباب **الرُّمَيْل** ، وهو الرجل الضَّعيف ، الذي إذا حَزَبَه أمرٌ **تَزَمَّلَ** ، أى ضاعَفَ عليه الثَّياب حتَّى يصير كأنَّه جَمَل. قال أحيحة :

لا وأبيك ما يُعْني غَنائي من الفتيان زُمَيْل كسُولٍ^(١)

والمزَاملة : المعادلة^(٢) على البعير

فأمَّا الأصل الآخر فالأزْمَلُ ، وهو الصَّوت في قول الشاعر :

لها بعد قِرَاتِ العَشِيَّاتِ أَرْمَلُ

ومما شدَّ عن هذين الأصلين **الإزْمِيل** : الشَّفْرة^(٣). ومنه : أخذت الشىءَ **بأزْمِيلِهِ**.

باب الزاء والنون والحرف المعتل

زنى الزاء والنون والحرف المعتل لا تتضايِف ، ولا قياس فيها لوحدةٍ على أخرى. فالأوَّل **الرَّزْنَى** ، معروف. ويقال إنَّه يمدُّ ويقصر. وينشد للفرزدق :

أبَا حَاضِرٍ مَنْ يَزْنُ يُعْرِفُ زَنَاؤُهُ وَمَنْ يَشْرَبُ الخمرَ لا بَدَّ يَسْكُرُ^(٤)

(١) أنشده في الجمل (زمل).

(٢) المعادلة : أن يكون عديلا له. وفي الأصل : «المعاملة» ، صوابها من الجمل واللسان.

(٣) قيده في اللسان بشفرة الحذاء. وأنشد لعبد بن الطيب :

عيرانا ينتحى في الأرض منسما كما انتحى في أديم الصرِفِ ازيميل

(٤) كذا ورد إنشاده في الأصل محرفا. والذي في الديوان ٣٨٣ واللسان (زنا ، سكر) :

ومن يشرب الخرطوم يصبح مسكرا

وقيله :

أبَا حَاضِرٍ مَابَالِ بَرْدِيكَ أَصْبَحَا عَلَيَّ ابْنَةُ فَرُوجِ رِداءِ ومئـررا

ويقال في النسبة إلى **زَيْئٍ زَيْئِيٍّ** ، وهو **لِزَيْئِيٍّ وَزَيْئِيٍّ** ، والفتح أفصح.
والكلمة الأخرى مهموز. يقال **زَنَاتٌ** في الجبل **أَزْنًا زُنُوءًا وَزَنًّا**. والثالثة : **الزَّئَاءُ** ، وهو
القصير من كلِّ شيء. قال :

وَتُوجُّ في الظَّلِّ الزَّئَاءِ رِئُوسَهَا وتحسبُها هيمًا وهنَّ صحائفُ^(١)
وقال آخر^(٢) :

وإِذَا قُذِفَتْ إلى زَنَاءٍ قَعْرُهَا غبراءٌ مُظْلَمَةٌ من الأحفار^(٣)
والرابعة : **الزَّئَاءُ**^(٤) : الحاقن بولّه. ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أن يصلى
الرجل وهو **زَنَاءٌ**.

زنج الزاء والنون والجيم ليس بشيء. على أنهم يقولون **الزَّنج** : العطش ، ولا قياس
لذلك.

زنج الزاء والنون والحاء كالذى قبله. وذكر بعضهم أن **الزَّنج** التفتُّح في الكلام.
زند الزاء والنون* والبدال أصلان : أحدهما عضو من الأعضاء ، ثم يشبه به. والآخر
دليلٌ ضيقٌ في شيء.

(١) البيت لابن مقبل ، كما في اللسان (زناً).

(٢) هو الأخطل. ديوانه ٨١ واللسان (زناً).

(٣) الأحفار : جمع حفر ، بالتحريك ، وهو المكان المحفور. وقبل البيت في ديوانه :

بأبي سليمان الذي لولا يد منه علققت بظهر أحدب عارى

(٤) الزناء كسحاب ، بتخفيف النون.

فالأوّل **الرَّئِد** ، وهو طَرْفُ عَظْمِ السَّاعِدِ ، وهما **رُئِدَان** ، ثم يشبهه به **الزئد** الذى يُقَدَحُ به النار ، وهو الأعلى ، والأسفل **الرَّئِدَة** .
والأصل الآخر : **المَزْنَد** ؛ يقال ثوبٌ **مُزْنَد** ، إذا كان ضيقاً ؛ وحوضٌ **مُزْنَد** مثله . ورجلٌ **مَزْنَد** : ضيقُ الخُلُقِ . قال ابن الأعرابى : يقال ^(١) **تَزْنَدُ** فلانٌ ، إذا ضاقَ بالجوابِ وغَضِبَ .
قال عدى :

فَقُلْ مِثْلَ مَا قَالُوا وَلَا تَتَزْنَدُ

ومن الباب **المَزْنَد** ، وهو **الحَمِيل** ^(٢) ، يقال **زَنَدَتِ** الناقة ، إذا خَلَّتْ أشاعرها بأحِلَّةِ صغار ، ثمَّ شَدَدَتْهَا بِشَعْرٍ ، وذلك إذا انْدَحَفَتْ رَحْمُهَا بعد الولادة .
زئر الزاء والنون والراء ليس بأصل ؛ لأنَّ النون لا يكون بعدها راء . على أنَّ فى الباب كلمة . يقولون إنَّ **الرَّزَانِيرَ** الحصى الصَّغارِ إذا هَبَّتْ عليها الرِّيحُ سمعتَ لها صوتاً . [**والرَّزَانِيرُ** : أرضٌ بقرب جُرَشَ ^(٣)] . وقال ابن مقبل :

رَزَانِيرُ أرواحِ المصيفِ لها ^(٤)

زئق الزاء والنون والقاف أصل يدلُّ على ضيقٍ أو تضيقٍ . يقولون **زَنَقَتِ** الفرسَ ، إذا شكَّلتَه فى قوائمه الأربع . **والرَّزَنَقَة** كالمدخل فى السَّكَّةِ ^(٥)

(١) فى الأصل : «مقابل» .

(٢) الحميل ، بالحاء المهملة ، وهو الدعى فى النسب . فى الأصل : «الجميل» ، صوابه فى الجمل .

(٣) التكملة من الجمل ، ويقتضيها الاستشاد بالبيت التالى .

(٤) قطعة من بيت له ، وهو بتمامه كما فى اللسان ومعجم البلدان (٤ : ٤٠٦) :

تهدى زنائير أرواح المصيف لها ومن ثنايا فـروج الغور تهدينا

(٥) فى الأصل : «التكة» ، صوابه من الجمل واللسان .

وغيرها في ضيق وفيها ميل. ويقال لضربٍ من الخُلِيِّ **زِنَاقٌ**.

زنك الزاء والنون والكاف ليس أصلاً ولا قياس له. وقد حُكِيَ **الزَوْتُكُ** : القصير الدميم.

زنم الزاء والنون والميم أصلٌ يدلُّ على تعليق شيء بشيء. من ذلك **الزَنِيم** ، وهو الدعِيُّ. وكذلك **المِرْتَمُ** ؛ وشبّه بزمتي العنز ، وهما اللتان تتعلّقان من أذنها. و**الزَمَّة** : اللّحمة المتدلّية في الحلق. وقال الشّاعر في **الزَنِيم** :

زَنِيمٌ تَدَاعَاهُ الرَّجَالُ زِيَادَةً كما زِيدَ في عَرَضِ الأَدِيمِ الأَكَارِغُ^(١)

باب الزاء والهاء والحرف المعتل

زهو الزاء والهاء والحرف المعتل أصلان : أحدهما يدلُّ على كِبَرٍ وفَخْرٍ ، والآخر على حُسْنٍ.

فالأوّل **الزَّهْوُ** ، وهو الفخر. قال الشاعر^(٢) :

مَتَى مَا أَشَأْ غَيْرَ زَهْوِ المَلُوكِ أَجْعَلُكَ رَهْطاً عَلَى حُيَاصِ

ومن الباب : **زُهَيٌّ** الرجلُ فهو **مُزْهُوٌّ** ، إذا تَفَخَّرَ وتَعَطَّمَ.

ومن الباب : **زَهَتْ** الريحُ النباتَ ، إذا هَزَّتْهُ ، تَزْهَاهُ. والقياس فيه أن المعجب^(٣) دَهَبَ بنفسه متمايلًا^(٤).

(١) للخطيم التميمي. وهو شاعر جاهلي ، كما في اللسان (زيم).

(٢) هو أبو المثلّم الهذلي ، كما في اللسان (رهط ، زهو). وقد سبق البيت في (٢ : ٤٥٠).

(٣) في الأصل : «المعجب».

(٤) في الأصل : «زهت بنفسه متمائلاً».

والأصل الآخر : **الرَّهْو** ، وهو المنظر الحسن . من ذلك **الرَّهْو** ، وهو احمرار ثمر النخل واصفراره . وحكى بعضهم **زَهَى** و**أَزْهَى** . وكان الأصمعيُّ : يقول : ليس إلا **زَهَا** . فأما قول ابن مُثَبِّل :

ولا تقولن زَهواً ما تُخَبِّرُنِي لم يترك الشيبُ لي زَهواً ولا الكِبَرُ^(١)
فقال قوم : **الرَّهْو** : الباطل والكذب . والمعنى فيه أنه من الباب الأول « وهو من الفخر والحَيَاء » .

وأما **الرُّهَاء** فهو القَدْرُ في العدد ، وهو ممَّا شذ عن الأصلين جميعاً .
زهد الزاء والهاء والبدال أصلٌ يدلُّ على قِلَّةِ الشئ . و**الرَّهْيَد** : الشئ القليل . وهو **مُرْهَدٌ** : قليل المال^(٢) . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «أفضلُ النَّاسِ مُؤْمِنٌ **مُرْهَدٌ**» . هو المقلُّ ، يقال منه : **أَزْهَدَ** **إِزْهَاداً** .
قال الأعشى :

فَلَنْ يَطْلُبُوا سِرَّهَا لِلْغِنَى وَلَنْ يَسْلِمُوهَا لِإِزْهَادِهَا^(٣)
قال الخليل : **الرَّهَادَة** في الدُّنْيَا ، و**الرَّهْد** في الدِّينِ خاصة . قال اللحياني : يقال رجل **زهيدٌ** : قليل المطعم ، وهو ضيق الخلق أيضاً . وقال بعضهم **الرَّهْيَد** : الوادي القليل الأخذ للماء . و**الرَّهَاد** : الأرض التي تسيل من أدنى مطر .
وممَّا يقرب من الباب قولهم : «خُذْ **زَهْدًا** ما يكفيك» ، أي قَدَّرَ ما يكفيك .

(١) روايته في اللسان : «ولا العور» . ورواية الصحاح تطابق رواية فارس .

(٢) في الأصل : «الماء» صوابه من الجمل واللسان .

(٣) ديوان الأعشى ٥٦ واللسان (زهدي) . وفي شرح الديوان : «قرأت على أبي عبيدة : لإزهادها ، فلما قرأت عليه الغريب قال : لأزهادها ، بالفتح» .

ويُحكى عن الشيبانيّ . إن صحَّ فهو شاذُّ عن الأصل الذي أصلناه . قال : **زَهَّدت** النَّخْلَ ، وذلك إذا خرَّصته .

زهر الزاء والهاء والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حُسْنٍ وضياءٍ وصفاء . من ذلك **الرُّهْرَة** : النجم ، ومنه **الرُّهْر** ، وهو * نور كلِّ نبات ؛ يقال **أزهر** النَّبات . وكان بعضهم ^(١) يقول : النور الأبيضُ ، و**الرَّهْر** الأصفر ، و**رَهْرَة** الدُّنيا : حُسْنُهَا . و**الأزهر** : القمر . ويقال **زَهَّرت** النَّارُ : أضاءت ، ويقولون : **زَهَّرت** بك ناري .

ومما شدَّ عن هذا الأصل قولهم : **ازدهرتُ** بالشىء ، إذا احتفظت به . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأبي قتادة في الإناء الذي أعطاه : « **ازْدَهْرْ بِهِ** فَإِنَّ لَهُ شَأْنًا » . يريد احتفظ به . وممكنٌ أن يُحمَلَ هذا على الأصل أيضاً ؛ لأنه إذا احتفظ به فكأنه من حيثُ استحسنته . وقال :

كما اذْدَهْرْت . ^(٢)

ولعل **المزَّهر** الذي هو العود محمولٌ على ما ذكرناه من الأصل ؛ لأنَّه قريب منه .
زهم الزاء والهاء والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سَمِنٍ وشحمٍ وما أشبه ذلك . من ذلك **الرَّهْم** ، وهو أن **تَرَهَمَ** اليدُ من اللحم . وذكر ناسٌ أن **الرُّهْم** شحم الوحش ، وأنَّه اسمٌ لذلك خاصَّةً ، ويقولون للسَّمين **رَهْمٌ** . فأما قولهم في الحكاية

(١) هو ابن الأعرابي ، كما في اللسان (زهر) .

(٢) قطعة من بيت في اللسان (زهر) . وهو بتمامه :

كما اذدهرت قينة بالشراع لأسوارا هل منها اصطباحا

عن أبي زيد أن **المزَاهمة** الثُرب ، ويقال **زَاهَمَ** فلانٌ الأربعين ، أى دانها ، فممكّنٌ أن يُحمَل على الأصل الذى ذكرناه ، لأنّه كأنّه أراد التلطُّحُ بها ومُماستّها. ويمكن أن يكون من الإبدال ، وتكون الميم بدلاً من القاف ، لأن الزاهق عَيْنُ السمين ^(١). وقد ذكرناه

زهق الزاء والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تقدّم ومضىّ وتجاوز. من ذلك : **زَهَقَتْ** نفسه. ومن ذلك : **[زهق]** الباطل ، أى مضى. ويقال **زَهَقَ** الفرسُ أمامَ الخليل ، وذلك إذا سَبَقَهَا وتقدّمَهَا. ويقال **زَهَقَ** السهم ، إذا جاوزَ الهدف. ويقال فرسٌ ذات **أزاهيق** ، أى ذات جَرِيٍّ وسَبَقٍ وتقدم.

ومن الباب **الرَّهَق** ، وهو قَعُرُ الشىء ؛ لأن الشىء **يزهق** فيه إذا سقط. قال رؤبة :

كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ تَهْوَى بِالرَّهَقِ ^(٢)

فأما قولهم : **أزَهَقَ** إناؤه ، إذا ملأه ، فإن كان صحيحاً فهو من الباب ؛ لأنه إذا امتلأ سَبَقَ وفاض ومَرَّ. ومن الباب **الرَّاهِق** ، وهو السِّمين ، لأنّه جاوز حدَّ الاقتصاد إلى أن اكتنز من اللحم ^(٣). ويقولون : **زَهَقَ** مُحُّهُ : اكتنز. قال زهير فى **الرَّاهِق** :

القائدُ الخيلَ منكوَّباً دوابِرْها منها الشَّنُونُ ومنها الرَّاهِقُ الرَّهْمُ ^(٤)

ومن الباب **الرَّهوق** ، وهو البئر البعيدة القعر.

(١) فى الأصل : «عند السمين» ، وانظر س ١٣ من هذه الصفحة.

(٢) ديوان رؤبة ١٠٦ واللسان (زهق).

(٣) فى الأصل : «إلى أكثر من اللحم».

(٤) ديوان زهير ١٥٣ واللسان (زهق).

فأمّا قولهم : النَّاسُ **زُهَّاقٌ** مائة ، فممكّن إن كان صحيحاً أن يكون من الأصل الذى ذكرنا ، كأنّ عددهم تقدّم حتّى بلغ ذلك. وممكن أن يكون من الإبدال ، كأنّ الهمزة أُبدِلت قافاً. ويمكن أن يكون شاذّاً.

زهف الزاء والهاء والفاء أصلٌ يدلُّ على ذهاب الشىء. يقال **ازدهف** الشىء ، وذلك إذا ذهب به. قالت امرأةٌ من العرب :

يا من أحسّ بُنَيِّ اللذين هما سَمِعِي وَنُحَيِّ فَمُحَيِّ اليوم مزدهفٌ^(١)

ويقال منه **أزّهفه** الموت. ومن الباب **ازدهفه** ، إذا استعجله. قال :

قولك أقوالاً مع التّحلافِ فيه ازدهفٌ أيّما ازدهافٍ^(٢)

وقال قوم : الازدهاف التّزويد فى الكلام. فإن كان صحيحاً فلائنه ذهابٌ عن الحقّ ومجاوزةٌ له.

زهل الزاء والهاء واللام كلمةٌ تدلُّ على ملاسة الشىء. يقال فرس **زُهلول** ، أى أماس.

زهك الزاء والهاء والكاف ليس فيه شىء إلا أنّ ابنَ دريد ذكر أنّهم يقولون : **زَهَكَت** الرّيح التّراب ، مثل سَهَكَت.

(١) فى اللسان (زهف) :

بل من أحس برعى اللذين هما قلبي وعقلي فعقلي اليوم مزدهف

(٢) الرجز لرؤبة فى ديوانه ص ١٠٠.

باب الزاء والواو وما يثلثهما

زوى الزاء والواو والياء أصلٌ يدلُّ على انضمامٍ وتجمُّع. يقال **زويت** الشَّيءَ : جمعته. قال رسول الله* صلى الله عليه وآله : «**زويت** الأرضُ فأريتُ مشارِقَها ومغارِبَها ، وسيبلغُ مُلكُ أمتي ما **زوى** لي منها». يقول : جُمِعت إلى الأرضِ. ويقال **زوى** الرجلُ ما بين عينيه ، إذا قبضَه. قال الأعشى :

يزيدُ يُغضُّ الطَّرْفَ دوني كأنَّما زوى بين عينيه علىَّ المحاجمُ^(١)
 فلا ينبسطُ من بين عينيكَ ما انزوى ولا تَلَقَّني إلا وأنفُك راغمُ
 ويقال **انزوت** الجِلْدَةُ في النار ، إذا تَقَبَّضت. و**زاوية** البيت لاجتماع الحائِطَيْن^(٢). ومن الباب **الزوى** : حُسْنُ الهيئة. ويقال **زوى** الإرثُ عن وارثه **يزويه زياً**.
 ومما شدَّ عن هذا الأصل ولا يُعلم له قياسٌ ولا اشتقاق : **الزوراة** : حُسْنُ الطرد^(٣) ، يقال **زوريتُ** به.

(١) ديوان الأعشى ٥٨ واللسان (زوى).

(٢) في الجمل : «وزاوية البيت سميت للاجتماع».

(٣) في الجمل واللسان : «شبه الطرد».

ويقال الزَّيْرَاءُ : أطراف الرِّيش. والزَّيْرَاءُ : الأكمة ، والجمع الزَّيْرَاءُ ، والزَّيْرَاءُ ، في شعر الهذليّ^(١) :

ويوفى زِيَايَ حُدْبَ التَّلَالِ

ومن هذا قدرُ زُورِيَّةٍ ، أى ضخمة^(٢).

وممَّا لا اشتقاقَ له الزَّوْءُ ، وهى المنيَّة^(٣).

زَوْج الزاء والواو والجيم أصلٌ يدلُّ على مقارنَةِ شَيْءٍ لِشَيْءٍ. من ذلك [الزَّوْجِ زَوْجِ المرأة. والمرأة^(٤)] **زَوْج** بعليها ، وهو الفصيح. قال الله جل ثناؤه : ﴿اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾. ويقال لفلانٍ **زَوْجَانٍ** من الحمام ، يعنى ذكراً وأنثى. فأمَّا قولُه جلَّ وعزَّ فى ذِكرِ النباتِ : ﴿مِنْ كُلِّ نَوْجٍ نَوْجٍ بِهَيْجٍ﴾ ، فيقال أراد به اللّون ، كأنَّه قال : من كل لونٍ بهيج. وهذا لا يبعد أن يكون من الذى ذكرناه ؛ لأنه **يَزُوجُ** غَيْرَهُ ممَّا يقاربه. وكذلك قولهم للتمط الذى يُطرح على الهودج **زَوْج** ؛ لأنَّه **زَوْجٌ** لما يُلقَى عليه. قال لبيد :

مِنْ كُلِّ مَحْفُوفٍ يُظَلُّ عَصِيَّةٌ زَوْجٌ عَلَيْهِ كِلَاءَةٌ وَقِرَامُهُا^(٥)

زَوْج الزاء والواو والحاء أصلٌ يدلُّ على تَنَحُّ وزوال. يقول **زاح** عن مكانه **يَزُوح** ، إذا تَنَحَّى ، وأزحَّته أنا. وربما قالوا : **أزاح يُزِيح**.

(١) هو أسامة بن الحارث الهذلي من قصيدته فى شرح السكرى الهذليين ١٨٠ ونسخة الشنقيطى ٧٩. وصدور البيت :

وظل يسوف أبو؟

(٢) حق هذه الكلمة وما قبلها من أول هذه الفقرة أن يكون فى مادة (زبز).

(٣) فى الأصل : «المسننة» ، تحريف.

(٤) التكملة من الجمل.

(٥) من معلقة لبيد.

زود الزاء والواو والبدال أصلٌ يدلُّ على انتقالٍ بخيرٍ ، من عملٍ أو كسب. هذا تحديداً حَدَّهُ الخليل. قال كلُّ مَنْ انتقل معه بخيرٍ مِنْ عملٍ أو كسب فقد **تزود**. قال غيره : **الزود** : تأسيس **الزاد** ، وهو الطعام يُتَّخَذُ للسَّفر. **الميزود** : الوعاء يُجْعَلُ للزاد. وتلقَّب العجم بِرقاب **المزاود**

زور الزاء والواو والراء أصلٌ واحد يدلُّ على الميل والعدول. من ذلك **الزور** : الكذب ؛ لأنه مائلٌ عن طريقَةِ الحقِّ. ويقال **زورَ** فلانُ الشَّيءَ **تزويراً**. حتَّى يقولون **زورَ** الشَّيءَ في نفسه : هيَّأه ؛ لأنه يعدلُ به عن طريقَةِ تكون أقربِ إلى قبول السامع. فأما قولهم للصَّتم **زور** فهو القياس الصحيح. قال :

جاءوا بزورِهم وجئنا بالأصم^(١)

والزور : الميل. يقال **ازورَ** عن كذا ، أى مال عنه.

ومن الباب : **الزائر** ، لأنَّه إذ **زاركَ** فقد عدل عن غيرك.

ثم يُحمَل على هذا فيقال لرئيس القوم وصاحب أمرهم : **الزوير** ، وذلك أنَّهم يعدلون عن كلِّ أحدٍ إليه. قال :

بأيدي رجالٍ لاهِواذة بينهم يسوقون للموت الزوير اليئنددا^(٢)

ويقولون : هذا رجلٌ ليس له **زور** ، أى ليس له صيورٌ يرجع إليه. **والتزوير** : كرامة

الزائر. **والزور** : القوم **الزوار** ، يقال ذلك فى الواحد والاثنين والجماعة والنساء. قال الشاعر:

(١) الرجز للأغلب ، أو ليحيى بن منصور. انظر اللسان (زور).

(٢) أنشده فى اللسان (٥ : ٤٢٧).

ومشـيـهنَ بالخـيـبِ المـوـر^(١) كما تَهَادِي الفَتِيَاثُ الزَّوْرُ
فأَمَّا قولهم إنَّ الزَّوْرَ القويُّ الشدِيدُ ، فإنما هو من الزَّوْر ، وهو أعلى الصَّدْر شأْدُ عن
الأصل الذي أصْلناه.

زوع الزاء والواو والعين كلمةً واحدة. يقال زَاعَ الناقة بزمامها زَوْعًا ، إذا جذبها. قال
ذو الرِّمَّة :

زُجَّ بِالزَّمَامِ وَجَوْرُ اللَّيْلِ مَرْكُومٌ^(٢)

زوف الزاء والواو والفاء ليس بشيء ، إلا أنهم يقولون موتٌ * زُوفٌ : وحىٌ.

زوق الزاء والواو والقاف ليس بشيء. وقولهم زَوَّقْتُ الشيءَ إذا زَيَّنْتَهُ ومَوَّهْتَهُ ، ليس
بأصل ، يقولون إنَّه من الزَّوْوق ، وهو الرُّبُوق. وكلُّ هذا كلام.

زوك الزاء والواو والكاف كلمةٌ إن صحت. يقولون إنَّ الزَّوْكَ مِشِيَةُ العُرَابِ. وينشدون:

فِي فُحْشِ زَانِيَةٍ وَرَوْكِ عُرَابٍ^(٣)

(١) الخبيب : مصغر الخب بالضم ، وهو الغامض من الأرض. وفي اللسان : ومشيهن بالكثير هوور.

(٢) صدره كما في ديوانه ٥٧٩ واللسان (زوع) :

وخافق الرأس فوق الرجل قلت له

لكن في اللسان : مثل السيف قلت له.

(٣) البيت لحسان في ديوانه ٥٩ والحيوان (٣ : ٤٢٤). وهو في اللسان (زوك) بدون نسبة.

ويقولون من هذا زَوَزَغت المرأة ، إذا أسرع في المشى . وهذا باب قريبٌ من الذى قبله .

زول الزاء والواو واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تنحى الشئِ عن مكانه . يقولون : **زال** الشئُ زَوَالاً ، **وزالت** الشمس عن كبد السماء **تَزُول** . ويقال **أزَلْتُهُ** عن المكان **وزَوَلْتَهُ** عنه . قال ذو الرمة :

بيضاء لا تَنحاشُ مِنَّا وأُمُّهَا إذا ما رأَتْنا زِيلَ مِنَّا زَوِيلُهَا ^(١)
ويقال إنَّ **الزَّائِلَةَ** كلُّ شئٍ يتحرك . وأنشد :

وكنت امرأً أرمى الزَّوائِلَ مَرَّةً فأصبحتُ قد ودَّعت رَمَى الزَّوائِلِ ^(٢)
ومما شدَّ عن الباب قولهم : شئٌ **زُولٌ** ، أى عَجَب . وامرأةٌ **زَوْلَةٌ** ، أى خفيفة .
وقال الطرمّاح :

وألقيتُ إلىَّ القولَ منهنَّ زَوْلَةً تُخاضِضُنَّ أو ترئو لقول المخاضِضِ ^(٣)

زون الزاء والواو والنون ليس هو عندى أصلاً على أنهم يقولون : **الزَّوْن** : الصنم . ومرة يقولون : **الزَّوْن** بيت الأصنام . وربما قالوا ^(٤) **زانهُ** يزُونُهُ بمعنى يزِينُهُ ^(٥) .

(١) البيت فى ديوانه ٥٥٤ واللسان (٨ : ١٨٠ / ١٣ : ٣٣٧ / ٢٠ : ١٦٥) والحيوان (٥ : ٥٧٤) . وقد سبق فى (٢ : ١١٩) .

(٢) أنشده فى اللسان (زول) .

(٣) ديوان الطرمّاح ١٦٤ واللسان (خضن ، لحن) والمقاييس (٢ : ١٩٣) .

(٤) فى الأصل : «قاله» .

(٥) فى اللسان : «محمد بن حبيب : قالت أعرابية لابن الأعرابي : إنك تزوننا إذا طلعت» .

ومن الباب **الرَّوْتَةُ** : القصيرة من النساء. والرجل **رَوْتٌ**. وربما قالوا : **الرَّوْتَرَى** : القصير. وكله كلام.

باب الزاى والياء وما يثلثهما

زيب الزاى والياء والباء أصلٌ يدلُّ على خَفَّةٍ ونشاطٍ وما يشبه ذلك. والأصلُ الخِفَّةُ. يقولون : **الأزْيَبُ** النشاط. ويقولون : مرَّ فلانٌ وله **أزْيَبٌ** إذا مرَّ مرًّا سريعًا. ومن ذلك قولهم للأمر المنكر : **أزْيَبٌ**. وهو القياس ، وذلك أنه يُستخفُّ لمن رآه أو سمعه. قال :

تُكَلِّفُ الجارةَ ذَنْبَ العُيُوبِ وهى تُبَيِّتُ زوجَهَا فى أزيب^(١)

ومن الباب قولهم للرجل الدليل والدَّعي **أزْيَبٌ**^(٢). ويقولون لمن قاربَ خطُّوه : **أزْيَبٌ**. وقد أعلمتُكَ أن مرجع البابِ كلُّه إلى الخِفَّةِ وما قاربها.

ومَّا يصلح أن يقال إنَّه شدَّ عن الباب ، قولهم للحنوب من الرِّياح : **أزْيَبٌ**.

زيت الزاء والياء والتاء كلمةٌ واحدة ، وهى **الزَيْت** ، معروف. ويقال زَيْتُه ، إذا دهنته بالزَيْت. وهو مَزْيُوت.

زيع الزاء والياء والحاء أصلٌ واحد ، وهو زوال الشىء وتنحُّيه. يقال **زاع** الشىء **يزيح**، إذا ذهب ؛ وقد **أزحَّتْ** عِلَّتته **فزاحت** ، وهى **تزيح**.

(١) البيت الأخير فى المجلد.

(٢) ذكر فى المعرب ١٦٩ أنه فارسى ، عربيته «المطمر».!!!.

زيج الزاء والياء والجيـم ليس بشيء. على أنهم يسمون خيط البنا **زيجاً**. فما أدري
أعربي هو أم لا.

زيد الزاء والياء والـدال أصلٌ يدلُّ على الفضل. يقولون **زاد** الشيء **يزيد** ، فهو **زائد**.
وهؤلاء قومٌ **زئد** على كذا ، أى **يزيدون**. قال :

وَأَنْتُمْ مَعْشَرٌ زَيْدٌ عَلَى مَائَةٍ فَأَجْمَعُوا أَمْرَكُمْ كَيْدًا فَكَيْدُونِي ^(١)
ويقال شيءٌ كثير **الزَّيَايد** ، أى **الزَّيادات** ، وربما قالوا **زوائد**. ويقولون للأسد : ذو
زوائد. قالوا : وهو الذى **يتزيد** فى زئيره وصولته. والناقة **تتزيد** فى مشيتها ، إذا تكلفت فوق
طاقتها. ويروون :

فقل [مثل] ما قالوا ولا تتزيد ^(٢)

بالياء ، كأنه أراد **التزيد** فى الكلام.

زير الزاء والياء والراء ليس بأصلٍ. يقولون : رجل **زير** : يحبُّ مجالسة النساء
ومحادثتهن. وهذا عندى أصله الواو ، من زار يزور ، فقلبت الواو ياءً للكسرة التى قبلها ،
كما يقال هو حدثٌ نساء. قال فى **الزير** :

مَنْ يَكُنْ فِي السَّوَادِ وَالِدِدِ وَالْإِغِ رَامَ زِيْرًا فَإِنِّي غَيْرُ زِيْرٍ ^(٣)

زيغ الزاء والياء والغين أصلٌ يدل على ميل الشيء. يقال **زاغ**

(١) البيت لذي الإصبع العدواني من قصيدة له فى المفضليات (١ : ١٥٨).

(٢) التكملة من المحمل واللسان. وصدرة فى اللسان :

إذا أنت فأكهت الرجل فلا تنع

(٣) أنشده فى اللسان (سود). والسواد ، بالكسر : المسارة.

يَزِيغُ زَيْغًا. والتَّزْيُغُ : التَّمَايُلُ (١) ، وقوم **زَاعَةٌ** ، أى **زَائِعُونَ**. و**زَاعَتِ** الشمس ، وذلك إذا مالت وفاء الفىء (٢). وقال الله جلّ ثناؤه : ﴿ **فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ** ﴾. فأما قولهم : **تَزِيغَتِ** المرأةُ ، فهذا من باب الإبدال ، وهى نونٌ أبدلت عينا.

زِيم الزاء والياء والميم أصلٌ يدلُّ على تَجَمُّعٍ. يقال لحم **زَيْمٌ** ، أى مُكْتَنَزٌ. ويقال اجتمع الناسُ فصاروا **زَيْمًا**. قال الخليل :

«والخيل تعدو زيمًا حولنا»

زِيل الزاء والياء واللام ليس أصلاً ، لكنّ الياء فيه مبدلةٌ من واو ، وقد مضى ذكره ، ودُكرت هنالك كلماتُ اللَّفْظِ. فالتَّزَايِلُ : التباين. يقال **زَيْلَتُ** بينه ، أى فَرَّقْتِ ، قال الله تعالى : ﴿ **فَرَزَيْنَا بَيْنَهُمُ** ﴾. ويقال إن **الرَّيْلَ** تباعد ما بين الفَحْدَيْنِ ، كالفَحْحِجِ. ودُكر عن الشيبانيّ إن كان صحيحاً **تَزَايِلَ** فلانٌ عن فلانٍ ، إذا احتشَمَه. وهو ذاك القياسُ إن صحَّ.

زِين الزاء والياء والنون أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على حُسْنِ الشىء وتحسينه. فالزَّيْنُ نَقِيضُ الشَّيْنِ. يقال **زَيَّنْتَ** الشىء **تَزِينًا**. وأزَيَّنْتَ الأرضَ وأزَيَّنْتَ **وازدانت** (٣) إذا حَسَّنْتَ عُشْبَهَا. ويقال إن كان صحيحًا. إنَّ **الرَّيْنَ** : عُرف الدِّيكِ. ويُشَدُّون :

(١) فى الأصل : «والتماثل» ، صوابه من الجمل واللسان.

(٢) فى الأصل : «وذلك إذا فاءت الفىء» صوابه ، من الجمل واللسان.

(٣) ويقال أيضا : «ازينت» كاحمرت ، و «ازيانت».

وجئت على بغلٍ تُزْفُكِ تسعةٌ كأنك ديكٌ مائلُ الزَّينِ أَعْوَرُ^(١)
زَيْف الزاء والياء والفاء فيه كلام ، وما أظنُّ شيئاً منه صحيحاً. يقولون درهم **زَائِف**
وَزَيْف. ومن الباب **زَافَ** الحملُ في مَشِيهِ **يَزَيْف** ، وذلك إذا أسرع. والمرأة **تَزَيْف** في مَشِيهَا ،
 كأنها تستدير. والحمامة **تَزَيْف** عند الحَمَام. فأما الذى يُرَوَى في قول عدى :
 تَرَكَونِي لَدَى قُصُورٍ وَأَعْرَا ضِ قُصُورٍ لَزَيْفَهِنَّ مَرَّاقٍ^(٢)
 فيقولون إنَّ **الزَّيْف** الطُّنْفُ الذى يقى الحائط : ويقال «لَزَيْفَهِنَّ»^(٣). وكلُّ هذا كلام.
 والله أعلم.

باب الزاء والهمزة وما يثلاثهما

زَار الزاء والهمزة والراء أصلٌ واحد. **زَار** الأسد **زَاراً** و**زَيْرَا** قال النابغة :
 بُيِّتُ أَنْ أَبَا قَابُوسَ أَوْعَدَنِي وَلَا قَرَارَ عَلَى زَارٍ مِنَ الْأَسَدِ^(٤)
 ومنه قوله :
 حَلَّتْ بِأَرْضِ الزَّائِرِينَ فَأَصْبَحَتْ عَسِراً عَلَى طِلَابُكِ ابْنَةَ مَخْرَمٍ^(٥)

(١) البيت للحكم بن عبدل ، كما في الحيوان (٢ : ٣٠٥) واللسان (زين).

(٢) الكلمتان الأخيرتان من البيت في المجمل. وأنشده في اللسان (زيف).

(٣) كذا في الأصل.

(٤) ديوان النابغة ٢٦.

(٥) البيت لعنترة بن شداد في معلقته المعروفة ، واللسان (زار).

ومن الباب **الزَّأْرَة** : الأجمعة ، وهو كالأستعارة ؛ لأنَّ الأُسْدَ تأوى إليها فتزأر .
زَاب الزاء والهمزة والباء كلمتان . يقال **زَابَ** الشيء ، إذا حمّله . والازدئاب :
 الاحتمال . والكلمة الأخرى **زَاب** ، إذا شرب شرباً شديداً . ولا قياسَ لهما .
زَاد الزاء والهمزة والبدال كلمة واحدة ، تدلُّ على الفزع . يقال **زُئِدَ** الرجل ، إذا فزع ،
زُودًا . قال :

حَمَلْتُ يَه فِي لَيْلَةٍ مَزُودَةٍ كَرَّهَا وَعَقَدُ نِطَاقِهَا لَمْ يُخَالِلِ^(١)
زَام الزاء والهمزة والميم أصلٌ يدلُّ على صوتٍ وكلام . فالزَّامَةُ : الصَّوت الشديد .
 ويقال **زَامَ** لى فلانٌ **زَامَةً** ، إذا طَرَحَ لى كلمةً لا أدرى أحقُّ هى أم باطل .
 ومما يُحْمَلُ عليه **الزَّامُ** : الدُّعْر . ويقال **أَزَامْتُهُ** على كذا ، أى أكرهته .
 ومما شدَّ عن الباب **الزَّامُ** : شدَّة الأكل . والله أعلم .

باب الزاء والباء وما يثلثهما

زِيد الزاء والباء والبدال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تولَّد شىءٍ عن شىء . من ذلك **زَيْدُ** الماءِ
 وغيره . يقال **أَزَيْدَ** إزياداً . و**الزُّيْد** من ذلك أيضاً . يقال **زَيْدَتْ** الصبى **أزُئِدَه** ، إذا أطعمته **الزُّيْد** .

(١) البيت لأبى كبير الهدلى ، من قصيدة له فى نسخة الشنقيطى من الهدليين ٦١ . وهو فى حماسة أبى تمام (١) :
 .(٢٠)

وربما حملوا على هذا واشتقوا منه. فحكى الفراء عن العرب : **أَزْبَدَ** السُّدْرُ ، إذا نَوَّرَ .
ويقال **زَبَدَتْ** فلانة سقاءها ، إذا مَحَضَّتْهُ حَتَّى يُخْرَجَ زُبْدَهُ .

ومن * الباب **الزَّبْد** ، وهو العطيّة . يقال **زَبَدْتُ** الرَّجُلَ **زَبْدًا** : أعطيتُهُ . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «إِنَّا لَا نَقْبَلُ **زَبْدَ** الْمُشْرِكِينَ» . يريد هداياهم .

زَبِر الزاء والباء والراء أصلان : أحدهما يدلُّ على إِحْكَامِ الشَّيْءِ وتوثيقه ، والآخَرُ يدلُّ على قِراءَةِ وَكِتَابَةٍ وما أشبه ذلك .

فالأوّل قولهم **زَبَرْتُ** البئر ، إذا طَوَيْتَها بالحجارة . ومنه **زُبْرَة** الحديد ، وهى القِطْعَةُ منه ، والجمع **زُبُر** . ومن الباب **الزُّبْرَة** : الصِّدْرُ . وسمي بذلك لأنّه كال**بئر المزبورة** ، أى المطويّة بالحجارة . ويقال إنَّ **الزُّبْرَة** من الأسد مُجْتَمِعٌ وَبِرِهِ فى مِرْفَقَيْهِ وصدره . وأسد **مَزْبَرَانِي** ، أى ضخم **الزُّبْرَة** .

ومن الباب **الزَّبِير** ، وهى الدّاهية . ومن الباب : أَخَذَ الشَّيْءَ **بِزُؤْبِرِهِ** ، أى كُفَّه . ومنه قول ابن أحمَر (١) فى قصيدته :

عُدَّتْ عَلَى بَزُؤْبِرَا (٢)

(١) فى الأصل : «ابن الحمر» ، صوابه من الجمل واللسان .

(٢) البيت بتمامه كما فى اللسان :

وإن قال عاو من معد قصيدة بها جرب عدت على بزوبيرا
وفى الصحاح : «إذا قال غاو من تنوخ» . وكلمة «زوبر» إحدى الكلمات التى لم تسمع إلا فى شعر ابن أحمَر ، ومثلها «ماموسة» علم للنار ، جاءت فى قوله يصف بقرة :

تطايح الطل عن أعطافها صعدا كما تطايح من ماموسة الشرو
وكذلك سمى حوار الناقة «بابوسها» ولم يسمع فى شعر غيره . وهو قوله :

جنت فلوصي إلى يابوسها جزعا فما حينيك أم مأ أنت والذكر
وسمى ما يلف على الرأس «أرنة» ولم توجد لغيره ، وهو قوله :

وتلقع الحرباء أرنته متاوسا لوويده غمر

فيقال إنَّ معناه نُسِبَتْ إِلَىٰ بِكَمَالِهَا. ومن الباب : ما لِغُلَّانٍ **زَنْزُرٌ** ، أى ما له عقلٌ ولا تماسك. ومنه **ازْبَانُ الشَّعْر** ، إذا انْتَفَشَ تقوى (١).

والأصل الآخر : **زَبْرَتْ** الكتاب ، إذا كتبتَه. ومنه **الرَّيْبُور**. وربما قالوا : **زَبْرَتْه** ، إذا قرأته. ويقولون فى الكلمة : «أنا أعرف **تَزْبِرْتِي**» (٢) أى كتابتى.

زَبِق الزاء والباء والقاف ليس من الأصول التى يُعوَّل على صحَّتها ، وما أدرى أليما قيل فيه حقيقةٌ أم لا؟ لكنهم يقولون : **زَبَقَ** شعره ، إذا نَتَفَّه. ويقولون : **انزَبَقَ** فى البيت : دخل. و**زَبَقَتْ** الرَّجُلَ : حبسَتْه.

زَبِل الزاء والباء واللام كلمةٌ واحدة. يقولون : ما أصبت من فلان **زُبَالاً** (٣) ، قالوا : هو الذى تحمله التَّمَلَّةُ بفيها. وليس لها اشتقاق. وذكر ناسٌ إن كان صحيحاً . : ما فى الإناء **زُبَالَةً** ، إذا لم يكن فيه شىءٌ. وأما قولهم **زَبَلَتْ** الزَّرْعَ ، إذا سَمَدَتْه **بالزُّبَل** ، فإن كان صحيحاً فهو من الباب أيضاً ؛ لأن **الزُّبَل** من الساقط الذى لا يُعتَدُّ به.

وحكى أنَّ **الزُّبَل** : الرَّجُلُ القصير. وينشدون :

حَزْبَيْلُ الحُصَيْنِ فَدَمَ زَأْبِلُ (٤)

وهذا وشبهه مما لا يُعْرَجُ عليه.

(١) كذا وردت هذه الكلمة فى الأصل ، وليست فى الجمل.

(٢) فى اللسان : «إنى لا أعرف تزيرتى».

(٣) الزبال ، بالكسر وبالضم.

(٤) الرجز فى الجمل واللسان (زبل).

زين الزاء والباء والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الدَّفْع. يقال ناقةٌ **زُون** ، إذا **زِنَتْ** حالبها. والحرب **تزيئُ** النَّاسِ ، إذا صَدَمْتَهُمْ. وحربٌ **زُون**. ورجلٌ ذو **زُونَةٍ** ، إذا كان مانعاً لجانبه دَفُوعاً عن نفسه. قال :

بَدَّيَ الدَّمَّ عَنْ حَسْبِي بِمَالِي وَزُونَاتِ أَشْوسَ تَيَّحَانٍ ^(١)
ويقال فيه **زُونَةٌ** ، أى كِبَرٌ ، ولا يكونُ كذاً إلَّا وهو دافعٌ عن نفسه. و**الزَّيَانِيَةُ** سُموءٌ بذلك ، لأنَّهم يدفعون أهلَ النارِ إلى النارِ. فأما **المزَانِيَةُ** فبيع الثمرِ فى رعوس النَّخْلِ ، وهو الذى جاء الحديثُ بالتهى عنه. وقال أهل العلم : إنَّه مما يكون بعد ذلك من النَّزاعِ والمدافعةِ. ويقولون إن **الزَّيْنَ** البُعْد. وأما **زَيْبَانِي** العقرب فيجوز أن يكون من هذا أيضاً ، كأنَّها تدفَع عن نفسها به ، ويجوز أن يكون شاذاً.

زبى الزاء والباء والياء يدلُّ على شرٍّ لاخير. يقال : لقيت منه **الأزَابِي** ، إذا لقي منه شرّاً. ومن الباب : **الزُّبِيَّة** : حفيرةٌ يُزَيِّى فيها الرجلُ للصيد ، وتفر للذئب والأسد فيصادان فيها. ومن الباب : **زَيْبَتُ أَرْبِي** ، إذا سقت إليه ما يكرهه. [قال] :

تلك استقدَّها وأعطِ الحُكْمَ وَالْيَهَا فَإِنَّهَا بَعْضُ مَا تَزِينِي لَكَ الرِّقْمُ ^(٢)
زيع الزاء والباء والعين قريبٌ من الذى قبله ، وهو يدلُّ على

(١) لسوار بن المضرب ، كما فى اللسان (زين). وروايته : «عن أحساب قومي».

(٢) فى اللسان : «تلك استفدها» بالفاء.

تَغِيْظُ وَعَزِيْمَةٌ شَرٌّ. يُقَالُ **تَزَيَّعَ** فُلَانٌ ، إِذَا تَهَيَّأَ لِلشَّرِّ. وَتَزَيَّعَ : تَغَيَّرَ. وَهُوَ فِي شَعْرٍ مَتَمَّمٌ :
وَإِنْ تَلَفَهُ فِي الشَّرْبِ لَا تَلَقَّ فَاَحْشَاءُ مِنْ الْقَوْمِ ذَا قَادُورَةَ مَتَزَيَّعًا^(١)
قَالَ الشَّيْبَانِيُّ : **الْأَزْيَعُ** ^(٢) الدَّاهِيَةُ ، وَالْجَمْعُ **الْأَزَابِعُ**. وَأَنْشَدَ :
وَعَدْتْ وَلَمْ تُنَجِّزْ وَقَدَّمَا وَعَدْتَنِي فَأَحْلَفْتَنِي وَتَلَكِ إِحْدَى الْأَزَابِعِ
وَهَذَا إِنْ صَحَّ فَهُوَ مِنَ الْإِبْدَالِ ، وَهُوَ مِنَ الْبَابِ قَبْلَهُ.

باب الزاء والجيم وما يثلاثهما

زَجِرَ الزاء والجيم والراء كلمة تدل على الانتهاز. يُقَالُ **زَجَرْتَ** الْبَعِيرَ حَتَّى مَضَى ،
أَزَجَرَهُ. وَزَجَرْتَ فَلَانًا عَنْ الشَّيْءِ **فَانَزَجَرَهُ**. وَ**الزَّجُورُ** مِنَ الْإِبِلِ : الَّتِي تَعْرِفُ بِعَيْنِهَا وَتُنْكِرُ
بَأَنْفِهَا.

زَجَلَ الزاء والجيم واللام أصلٌ يدلُّ على الرمي بالشئِ والدفعِ له. يُقَالُ قَبَحَ اللهُ أُمَّا
زَجَلَتْ بِهِ. وَ**الزَّجَلُ** : إِرسَالُ الْحَمَامِ الْهَادِي. وَ**المزَّجَلُ** : **المزَّرَاقُ**. وَ**زَجَلَ** الْفَخْلُ ، إِذَا أَلْقَى مَاءَهُ
فِي الرَّحْمِ. وَيُقَالُ أَنَّ **الزَّاجِلُ** ^(٣) : مَاءُ الظِّلِيمِ ؛ لِأَنَّهُ **يَزْجُلُ** بِهِ. قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

(١) أنشده في اللسان (زعم ، قدر). وهو من قصيدة في المفضليات (٢ : ٦٥ - ٧٠) وجمهرة أشعار العرب ١٤١
١٤٣.

(٢) لم أجد لها في المعاجم المتداولة. لكن في اللسان : «الزوابع : الدواعي».

(٣) الزاجل ، بفتح الجيم ، يهمز ولا يهمز.

وما بيضات ذى ليد هجف سقين بزاجل حتى رونا^(١)
ويقال بل الزاجل مُحُّ البيض ، والأول أقيس.

ومما شدَّ عن الباب الزحلة : القطعة من كل شيء ، وجمعها زجل والزجيل^(٢) :
الرجل الضعيف.

ومن هذا ، إن كان صحيحاً ، الزاجل : حلقة تكون في طرف جبل الثقل^(٣).

زجم^(٤) الزاء والجيم والميم أصل واحد يدل على صوت ضعيف. يقال. ما تكلم بزجمة
، أى بنبسة والزجوم : القوس ليست بشديدة الإرنان. والله أعلم بالصواب.

زجى الزاء والجيم والحرف المعتل يدل على الرمي بالشيء وتسييره من غير حبس^(٥).
يقال أزجت البقرة ولدّها ، إذا ساقته. والريح تُزجى السحاب : تسوقه سوقاً رفيقاً. فأما
المزجى فالشياء القليل ، وهو من قياس الباب ، أى يُدفع به الوقت. وهذه بضاعة مُزجاة ،
أى يسيرة الاندفاع.

ومن الباب زجا الخراج يزجو ، أى تيسرت جبايته.

(١) البيت في الحيوان (٤ : ٣٢٨ ، ٣٤١) واللسان (هجف ، زجل) والمخصص (٨ : ٥٥). وفي الأصل :
«بعجف» بدل «هجف» ، تحريف.

(٢) والزجيل أيضاً ، يقال بالهمز وبالنون كما في اللسان.

(٣) الثقل ، بالتحريك. متاع المسافر. وفي الجمل : «في طرف الجبل جبل الثقل».

(٤) وردت هذه المادة في الأصل مؤخّرة عن (زجى) ورددتها إلى موضعها المطابق لموضعها من الجمل.

(٥) حبس ، أى إمساك. وفي الأصل : «جنس».

باب الزاء والحاء وما يثلثهما في الثلاثي

زحر الزاء والحاء والراء تنفّس بشدّة ليس إلّا هذا. يقال **زَحَرَ يَزْحَرُ زَحِيرًا** ، وهو صوتُ نَفْسِهِ إذا تنفّس بشدّة. و**زَحَرَت** المرأة بولدها عند الولادة.
زحل الزاء والحاء واللام أصلٌ يدلُّ على التنحّي. يقال **زحل** عن مكانه ، إذا تنحّى.
و**زَحَلَت** النَّاقَةُ في سَيْرِهَا. و**المزحل** : الموضع الذي **تَزْحَل** إليه.
زحم الزاء والحاء والميم أصلٌ يدل على انضمامٍ في شدّة. يقال **زَحَمَهُ يَزْحُمُهُ** ، و**ازدحم** الناس.

زحن الزاء والحاء والنون أصلٌ يدل على الإبطاء. تقول : **زَحَنَ يَزْحَنُ زَحْنًا** ، وكذلك **التَّزْحَنُ**. يقال **تَزْحَن** على الشيء ، إذا تَكَارَر عليه وهو لا يشتهيهِ.
زحف الزاء والحاء والفاء أصلٌ واحد يدلُّ على الاندفاع والمضيّ قُدْمًا. فالزَّحْفُ : الجماعة **يزحفون** إلى العدوِّ. والصبيّ **يزحف** على الأرض قبل المشى. والبعير إذا أعيى فحجّر فَرَسِنَهُ فهو **يزحف**. وهي إبِلٌ **زواحف** ، الواحدة **زاحفة**. قال :
على زواحف تُزجِيهَا مَحَاسِيرُ^(١)

(١) للفرزدق في ديوانه ٢٦٣ واللسان (زحف) وصدّره :

على عمائمنا تلقى وأرحلنا

ويقال **زحف** الدَّبا ، إذا مضى قُدُماً. **والزاحف** : السهم الذى يقع دون العَرَض ثم **يزحف**. والله أعلم بالصواب.

باب الزاء والخاء وما يثلثهما

زخر الزاء والخاء والراء أصلٌ صحيح ، يدلُّ علي ارتفاع. يقال **زخر** البحر ، إذا طما ؛ وهو **زاجرٌ**. و**زخر** النَّبات ، إذا طال. ويقال أخذ المكان **زُخارِيَّه** ، وذلك إذا نما النبات وأخرج زهره. قال ابن مقبل :

زُخارِيَّ التِّبَاتِ كَأَنَّ فِيهِ جِيَادَ الْعَبْقَرِيَّةِ وَالْقُطُوعِ^(١)

باب الزاء والداد وما يثلثهما

هذا بابٌ لا تكاد تكون الزاء فيه أصليَّة ؛ لأنهم يقولون : جاء فلانٌ يضرب أُرْدَرِيه ، إذا جاء فارغاً. وهذا إنما هو أصْدَرِيه. ويقولون : الرُّدُو فى اللعب ، وإنما هو السُّدُو. ويقولون : مِرْدَعَةٌ* ، وإنما هى مِرْدَعَةٌ. والله أعلم.

باب الزاء والراء وما يثلثهما

زرع الزاء والراء والعين أصلٌ يدلُّ على تنمية الشىء. **فالزَّرع** معروف ، ومكانه **المِرْدَرَع**. وقال الخليل : أصل **الزَّرع** التنمية. وكان بعضهم يقول :

(١) قله فى اللسان (زخر) :

ويرتعيان ليتهم قارارا سفتته كل مدجنه هموع

الزَّرْع طرح البَدْر في الأرض. **والزَّرْع** اسمٌ لِمَا نبت. والأصل في ذلك كَلَّةٌ واحد. **وزارِع** : كلبٌ.

زرف الزاء والراء والغاء أصلٌ يدل على سعيٍّ وحركة. فالزَّرُوف : الناقة الواسعة الخطو الطويلة الرَّجْلين. ويقال : **زَرَفَ** ، إذا فَعَزَ. ويقال **زَرَفَت** الرَّجُلَ عن نفسه إذا نَحَيْتَهُ. ومن الباب : **الزَّرَافَات** : الجماعات وهي لا تكون كذا إلا إذا تجمَّعت لسعيٍّ في أمر. ويقال **زَرَّافَةٌ** ، مثقلة الغاء. وكان الحجاج يقول : «إِيَّايَ وهذه **الزَّرَافَات**». يريد المتجمِّعين المضطربين لفتنةٍ وما أشبهها. ومن الباب **زَرَفَ** الجرح ، إذا انتقض بعد البرء.

زرم الزاء والراء والميم أصلٌ يدلُّ على انقطاع وقلة. يقال **زَرِمَ** الدمعُ ، إذا انقطع ؛ وكذلك كلُّ شَيْءٍ. ومن ذلك حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم حين بال عليه الحسنُ عليه السلام فقال : «لا تُزْرِمُوا ابني». يقول : لا تقطِّعوا بولَه. **زَرِمَ** البولُ نفسه ، إذا انقطع. قال :

أو كماء المثمودِ بعد جِمَامٍ زَرِمَ الدَّمْعُ لا يئوبُ نَزُورا^(١)
ويقال إن **الزَّرِمَ** البخيل. وهو من ذلك. [و] يقال **زَرِمَ** الكلب ، إذا يبس جَعْرُهُ في دُبْرِهِ.

زرب الزاء والراء والباء أصلٌ يدلُّ على بعض المأوى. فالزَّرْبُ **زَرِبَ** الغنم ، وهي حظيرتها. ويقال **الزَّرِيبة** الزُّبِّيَّة. **والزَّرِيبة** : قُتْرَةُ الصائد.

(١) البيت لعدى بن زيد كما في اللسان (زرم). وقد سبق في (ثمد ، جم).

زرد الزاء والراء والبدال حرف واحد ، وهو يدلُّ على الابتلاع ، والزاء فيه مبدلةٌ من سين. يقال **ازدرد** اللقمة يزدردها^(١). ويمكن أن يكون **الزرد** من هذا ، على أن أصله السين ، ومعنى **الزرد** السرد.

زوح الزاء والراء والحاء كلمة واحدة. **فالزواوح** : الروابي الصغار^(٢).
زرى الزاء والراء والحرف المعتل يدلُّ على احتقار الشيء والتهاون به. يقال **زرّيت** عليه ، إذا عبّت عليه. وأزّريت به : قصّرت به.

باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله زاء

وسبيلُ هذا الباب سبيلُ ما مضى. فمنه المشتقُّ البيئُ الاشتقاق ، ومنه ما وُضع وضعاً.

فمن المشتق الظاهر اشتقاقه قولهم **(الزرقم)** ، أجمع أهل اللغة أن أصله من الزرق ، وأن الميم فيه زائدة.

ومن ذلك **(الزُمليق)** و **(الزُماليق)** ، وهو الذى إذا باشر أراق ماءه قبل أن يجامع. وهذا أيضاً مما زيدت فيه الميم ؛ لأنه من الزلق. وهو من باب **أزلقَت** الأنتى ، وذلك إذا لم تقبل رحمها ماء الفحل ورمت به.

ومن ذلك **(الزهممة)** وهى الزهم ، أو رائحة **الزهمومة**. فالقاف فيه زائدة.

(١) بعدها فى الأصل : «وزرد يزدردها» وهو كلام مقحم.

(٢) واحدها «زروح» بفتح الزاى وسكون الراء.

ومن ذلك قولهم **(أَزْمَهَرَت)** الكواكب ، إذا كَمَعَت. وهذا مما زيدت فيه الميم ؛ لأنَّه من زَهَرَ الشَّيْءُ ، إذا أَضَاءَ.

فأما **(الزَّرْجُون)** ففارسيَّة معرَّبة ^(١) ، واشتقاقه من لون الذهب.

ومن ذلك سبيل **(مُزْلَعِبٌ)** ، وهو المتدافع الكثير القممش. وهذا مما زيدت فيه اللام. وهو من السَّيْلِ الزَّاعِب ، وهو الذى يتدافع.

ومن ذلك **(الزُّلْقُوم)** ، وهو الحلقوم فيما ذكره ابن دريد ^(٢). فإن كان صحيحاً فهو منحوت من زَلِقَ وزَقِم ، كأنَّ اللقمة تزلق فيه.

ومن ذلك **(الزُّهْلُوق)** ^(٣) ، وهو الخفيف ، وهو منحوت من زلق وزهق ^(٤) ، وذلك إذا تهاوى سِفْلاًه.

ومن ذلك **(الزُّعْرُور)** السَّيِّئُ الخُلُق. وهذا مما اشتقاقه ظاهر ؛ لأنه من الزُّعَارَةِ ، والراء* فيه مكرَّرة.

ومن ذلك **(الزُّجْرَةَ)** : الصَّوْت. والميم فيه زائدة ، وأصله من الزَّجْر.

ومن ذلك قول الخليل : **(أَزْلَعَبٌ)** ^(٥) الشعر ، وذلك إذا نَبَت بعد الحلق. **أَزْلَعَبٌ**

الطائر ، إذا شوَّك ^(٦). وهذا مما أُجِحت من كلمتين ، من زَعَبَ ولَعَبَ.

(١) هى بالمارسة «زرگون». و «زر» بمعنى الذهب. و «گون» لون ، فمعناه لون الذهب. انظر اللسان والمعرب ١٦٥ ومعجم استينجاس ٦١٥. والزرجون فى العربية : الخمر ، وقضبان الكرم فى لغة أهل الطائف وأهل الغور. وقال ابن شميل : الزرجون شجر العنب ، كل شجرة زرجونة.

(٢) الجمهرة (٣ : ٣٧٩).

(٣) هذه الكلمة مما فات صاحب اللسان. وقد وردت فى الجمل والقاموس والجمهرة (٣ : ٣٨١).

(٤) فى الأصل : «زَعَق» ، تحريف.

(٥) وردت فى الأصل بالعين المهملة فى هذا الموضع وتاليه. والصواب ما أثبت.

(٦) فى اللسان : «أزلعب الطائر : شوك ريشه قبل أن يسود».

والرَّغَب معروف ، واللَّغَب : أضعف الريش.
 ومن ذلك (الرَّغْدَب) ، وهو الهدير الشديد ، حكاها الخليل . وأمرٌ هذا ظاهر . لأن
 الباء فيه زائدة . والرَّغْد : أشدّ الهدير .
 ومن ذلك (الرَّغْبَد^(١)) .
 ومن ذلك (الرَّزْدَمَة^(٢)) : موضع الازدحام ، وهو الابتلاع . فهذا مما زيدت فيه الميم .
 لآته من زردت الشيء .
 ومن ذلك (ازرَام) الرجل فهو (مزرَم) ، إذا غضب . وهذا مما زيدت فيه الهمزة ، وهو
 من زرم ، إذا انقطع ، كذلك إذا غضب تغيّر خلقه وانقطع عمّا عهد منه .
 ومن ذلك (الرَّعْرَب) وهو الماء الكثير . فهذا مما زيدت فيه الرّاء ، والأصل راجع إلى
 العرَب ، وهو من باب كثرة الماء .
 ومما وُضع فيه وضعا (الرَّزْتَرَة) : ضيق الشيء . (والرَّعْفَقَة^(٣)) : سوء الخلق . و
 (الرَّعْنِف) : الرجل اللئيم . و (زعانف) الأديم : أطرافه .
 ومما وُضع وضعا وبعضه مشكوك في صحته (الرَّيرج) ، و (الرَّعْبج) . فالرَّيرج : الزينة .
 والرَّعْبج : سحاب رقيق .
 حدثنا عليّ بن إبراهيم قال : حدثنا عليّ بن عبد العزيز قال : حدثنا أبو عبيد

(١) لم يفسره . وفي اللسان : «الزغبد : الزيد» ، وأنشد :

صبحونا بزغبـد وحـتى بعد طـرم وتامـك وثمانـال

(٢) الزردمة : الغلصمة ، وقيل هي فارسية .

(٣) الرعفقة ، بالعين المهملة . ووردت في الأصل بالمعجمة محرفة .

قال : قال الفراء : **الزَّعْبِج** السحاب الرقيق. قال أبو عبيد : وأنا أنكر أن يكون الزَّعْبِج من كلام العرب. والفراء عندي ثقة.

وأما (**الزَّمْهَرِير**) فالبرد ، ممكن أن يكون وضع وضعاً ، وممكن أن يكون مما مضى ذكره ، من قولهم : **ازمهرت** الكواكب ؛ وذلك أنه إذا اشتدَّ البرد زهرت إذا [و] أضاءت. ومن ذلك (**الزَّرْنَب**) : ضرب من الطَّيْب ^(١). و (**الزَّيْتَنَر**) ^(٢) القصير. و (**الزَّخْرِيط**): مُحَاط النعجة. و (**الزُّخْرَف**) : الزينة. ويقال الزُّخْرَف الذهب. و**زخارف** الماء : طرائق تكون فيه.

و (**زخخر**) الصوت : اشتد. و**الزَّخْرَةَ** : الزَّمَارَةُ. و (**الزَّخْر**) ^(٣) : القصب الأجوف الناعم من الرِّبِيِّ. و**الزَّخْر** : نُشَاب العَجَم. و**الزَّخْر** : الكثير الملتف من الشجر. وممكن أن يكون الميم فيه زائدة ، ويكون من زَخَرَ النبات. وقد مضى ذكره. والله أعلم.

تم كتاب الزاء

(١) هو الزعفران. وقيل الزرنب : ضرب من النبات طيب الرائحة.

(٢) في الأصل : «الزيتر» تحريف ، صوابه من الحمل واللسان.

(٣) وردت هذه الكلمة والكلمتان قبلها بالجيم ، صوابهما بالخاء المعجمة كما أثبت.

كتاب السَّيْن

باب ما جاء من كلام العرب وأوله سين في المضاعف والمطابق

سع السين والعين في المضاعف والمطابق يدلُّ على أصل واحد ، وهو ذهاب الشيء . قال الخليل : يقال **تَسَعَّعَ** الشَّهْر ، إذا ذهب أكثره ، ويقال **تَسَعَّعَ** الرجل من الكِبَر ، إذا اضطرب جسمه . قال :

يا هندُ ما أسرع ما تَسَعَّعَا ^(١)

سغ السين والغين أصلٌ يدلُّ على دَرَج الشيء في الشيء باضطرابٍ وحركة . من ذلك **سَغَسَغَتْ** رأسى بالدهن ، إذا رَوَّيْتَه . قال الخليل وغيره : **سَغَسَغَتْ** الشَّيء في التراب ، إذا دحذحته فيه . وأما قولهم : **تَسَغَّسَغَتْ** ثِيْبَتَه ، فممكَّن أن يكون من الإبدال ، ومن الباب الذي قبل هذا .

سف السين والفاء أصلٌ واحد ، وهو انضمام الشيء إلى الشيء ودنوُّه منه ، ثم يُشتقُّ منه ما يقاربه .

من ذلك **أَسَفَ** الطائر ، إذا دنا من الأرض في طيرانه . و**أَسَفَ** الرجل للأمر ، إذا قَارَبَه . ويقال **أَسَفَّت** السحابة ، إذا دنت من الأرض . قال أوسٌ يصف السحاب :

(١) لرؤبة في ديوانه ٨٨ واللسان (سبع) وقبله .

وبعده :

قلت ولم تـال به أن يسـمعا من بعد ما كان فـتى سرعرا

دانٍ مِسْفٌ فويق الأرض هَيْدُبُهُ يكاد يدفعه مَنْ قام بِالرَّاحِ (١)
 ومن الباب : **أَسَفَ** الرجل التَّظَرَّ ، إذا أدامه . ومنه **السَّفَساف** : الأمر الحقيق . وسمي
 بذلك لأنه من **أَسَفَ** الرجل للأمر الدني . ومن ذلك **المِسْفِسْفَةُ** ، وهي الريح التي تجرى فويق
 الأرض . و**السَّفَف** (٢) : الحية التي تسمى الأرقم ، وذلك أنه يلصق بالأرض لُصوقاً في مَرِّهِ .
 فالقياس في هذا كله واحد . وأما * **سَفَفَت** الخوص و**السَّفيف** : بَطَانٌ يشدُّ به الرَّحْلُ ، فمن
 هذا ؛ لأنه إذا نُسِجَ فقد أُذِنِيَتْ كلُّ طاقةٍ منه إلى سائرهما .

ومما يجوز أن يُحْمَلَ على الباب ويجوز أن يكون شاذًّا ، قولك : **سَفَفْتُ** للدواء **أَسْفَهُ** .
 ويقال **أَسَفَ** وجهه ، إذا ذرَّ عليه الشيء (٣) . قال ضابئي (٤) يذكر ثورا :

شديد بريق الحاجبين كأثما أُسِفَ صَلَّى نارٍ فأصْبَحَ أكحلا
سك السين والكاف أصلٌ مطَّرد ، يدلُّ على ضيق وانضمام وصِغَر . من ذلك
السَّكَّك ، وهو صِغَرُ الأذن . وهذه أذنٌ **سَكَاءٌ** . ويقال **استكَّت** مَسامعه ؛ إذا صَمَّت . قال
 النابغة :

(١) سبق البيت وتخرجه في (٢ : ٤٥٧) .

(٢) السف ، بكسر السين وضمها .

(٣) في الجمل : «إذا ذر عليه شيء» ، وفي اللسان : «وأسف وجهه النور ، أي ذر عليه» .

(٤) ضابئي بن الحارث البرجمي . وفي الأصل : «الصابئي» ، صوابه من الجمل واللسان حيث أنشد البيت .

و**خُبِّرْتُ** ، **خَيْرَ** الناس ، **أَنَّكَ** لمتني وتلك التي تستكّ منها المسامع^(١)
والسكّة : الطريقة المصطقة من النخل. وسميت بذلك لتضايقها في استواء. ومن هذا
اشتقاق **سكّة** الدراهم ، وهي الحديدية ؛ لتضايق رسم كتابتها. **والسكّ** : أن تضبّ الباب
بالحديد. **والسكّي** : النّجار^(٢). ويقال إن **السكّ** من الرّكايا المستوية الجراب^(٣). ويقال
السكّ : جحر العقرب. ويقال للدّرع الضّيقة أو الضيقة الحلق : **سكّ**. ويقال للنبت إذا
انسدّ خصائصه^(٤) : قد استكّ. والقياس مطردّ في جميع ما ذكرناه.
ومما حُمل عليه ما حكاه ابنُ دريد^(٥) : **سكّه يسكّه سكا** ، إذا اضطلم أذنيه.
ومما شدّد عن الباب : **السكّاك** : اللّوح بين السّماء والأرض. **والسكّ** : الذي يُتطيّبُ
به. ويقال إنّه عربيٌّ صحيح.

سل السين واللام أصلٌ واحد ، وهو مدُّ الشّيء في رفقٍ وخفّاء ، ثم يُحمّل عليه. فمن
ذلك **سَلَلْتُ** الشّيء **أسلّه** سَلًّا. **والسَلّة** والإسلال : السّرقة. وفي حديث رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم حين كتب : «لا إغلالَ ولا إسلالَ^(٦)». فالإغلال : الخيانة. والإسلال :
السّرقة.

(١) ديوان النابغة ٥٢ والمحمل واللسان (سكك) ، برواية : أتاني أبيت اللعن.

(٢) السكى ، بالفتح والكسر ، وقيل هو المسمار وقيل الدينار ، وقيل البريد ، وقيل الحداد ، وقيل البواب ، وقيل
الملك.

(٣) في الأصل : «الخراب» ، صوابه من المحمل واللسان.

(٤) في الأصل : «للبيت إذا اشتد خصائصه» ، صوابه من المحمل واللسان.

(٥) الجمهرة (١ : ٩٤).

(٦) من كتاب الحديدية حين وادع أهل مكة.

ومن الباب : **السَّليل** : الولد ؛ كأنه **سُل** من أمه **سَلًا**. قالت امرأة من العرب في ابنها:

سُلٌ مِن قَلْبِي وَمِن كَبْدِي قَمْرًا مِّن دُونِهِ الْقَمْرُ
ومما حُمِلَ عليه : **السَّلْسَلَة** ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا مَمْتَدَةٌ فِي اتِّصَالِ . وَمِنْ ذَلِكَ **تَسْلَسَلِ**
الماء في الحلق ، إِذَا جَرَى . وَمَاءٌ **سَلْسَلٌ** وَ**سَلْسَالٌ** وَسُلَّاسِلٌ . قَالَ الْأَخْطَلُ :
إِذَا خَافَ مِنْ نَجْمٍ عَلَيْهَا ظَمَاءً ۖ أَمَالَ إِلَيْهَا جَدُولًا يَتَسَلْسَلُ^(١)
قال بعض أهل اللغة : **السَّلْسَلَة** اتَّصَلَ الشَّيْءُ بِالشَّيْءِ ، وَبِذَلِكَ سُمِّيَتْ **سِلْسَلَة**
الحديد ، و**سِلْسِلَة** البرق المستطيلة في عَرَضِ السَّحَابِ . وَ**السَّالُ** : مَسِيلٌ فِي مَضِيقِ الوَادِي ،
وَجَمْعُهُ سَلَانٌ ، كَأَنَّ المَاءَ يَنْسَلُ مِنْهُ أَوْ فِيهِ أَنْسِلَالًا . وَيُقَالُ : فَرَسٌ شَدِيدُ **السَّلَّةِ** ، وَهِيَ دَفْعَتُهُ
فِي سِبَاقِهِ^(٢) . وَيُقَالُ : خَرَجَتْ **سَلَّتُهُ** عَلَى جَمِيعِ الخَيْلِ . وَ**المِيسَلَة** مَعْرُوفَةٌ ؛ لِأَنَّهَا **تَسَلُّ** الخَيْطَ
سَلًا . وَ**السَّلَاءَة** مِنَ الشُّوكِ مِنْ هَذَا أَيْضًا ، لِأَنَّ فِيهَا امْتِدَادًا . وَمِنْهُ **السَّلَال** مِنَ المَرَضِ ، كَأَنَّ
لَحْمَهُ قَدْ **سَلَّ** سَلًا مِنْهُ ، **أَسَلَّهُ** اللهُ .

سن^(٣) السين والنون أصلٌ واحدٌ مطرد ، وهو جريان الشيء وإطرأؤه في سهولة ،
والأصل قولهم **سَنَنْتُ** المَاءَ عَلَى وَجْهِ **أَسْنُهُ سَنًا** ، إِذَا أَرْسَلْتَهُ إِرسَالًا . ثُمَّ اشْتَقَّ مِنْهُ رَجُلٌ
مسنون الوجه ، كَأَنَّ اللَّحْمَ قَدْ **سَنَّ** عَلَى وَجْهِهِ . وَ**الحَمَّاءُ المسنونون** مِنْ ذَلِكَ ، كَأَنَّه قَدْ **صَبَّ**
صَبًّا .

(١) ديوان الأخطل. والمجمل (سلل).

(٢) في الأصل : «ساقته» ، صوابه من المجمل واللسان.

(٣) كذا وردت هذه المادة سابقة لتاليها ، وهي في المجمل على الترتيب المطرد.

ومما اشتق منه **السُّنَّة** ، وهي السَّيِّرة. و**سُنَّة** رسول الله عليه السلام : سيرته. قال الهذليّ (١) :

فلا تَجْرَعَنَّ من سُنَّةٍ أنت سرَّتها فإوَّلُ راضٍ سُنَّةً مَنْ يسيرُها
وإنما سمَّيت بذلك لأنها تجرى جرىًا. ومن ذلك قولهم : امضِ على **سَنِينِكَ** و**سُنِينِكَ**(٢) ،
أى وجهك. وجاءت الريح **سَنائنَ** ، إذا جاءت على طريقة واحدة. ثمَّ يحمل على هذا :
سَنَنْتُ الحديدَ **أَسُنُّهَا سَنًا** ، إذا أمرتَها على **السَّنَانِ**. و**السَّنَانُ** هو **المِسَنُّ**. قال الشاعر :
سِنَانٌ كحَدِّ الصُّلْبِيِّ النَّحِيضِ (٣)

و**السَّنَانُ** للرَّمح من هذا ؛ لأنه **مسنون** ، أى ممطول محدد. وكذلك **السَّناسِينُ** ، وهي
أطراف فقار الظهر ، كأنها **سُنَّت سَنًا**.

ومن الباب : **سِنُ** الإنسانِ وغيره مشبَّه **بسنانِ الرَّمح**. و**السَّنون** : ما يُسْتاك به ؛ لأنَّه
يُسَنُّ به **الأسنان سَنًا**. فأما الثور (٤). فأما قولهم : **سَنَ** إبله ، إذا رعاها ، فإنَّ معنى ذلك أنَّه
رعاها حتَّى حسنت **بشرُّها** ، فكأنَّها قد **صُقِلتْ صَقْلًا** ، كما **تُسَنُّ** الحديدة. هذا معنى
الكلام ، ويرجع إلى الأصل الذى أصلناه :

(١) هو خالد بن زهير الهذلي. انظر ديوان أبي ذؤيب ١٥٧ ، ونسخة الشنقيطى من الهذليين ٣٠. وفى اللسان :
«خالد بن عتبة الهذلي».

(٢) ويقال أيضا بفتح فكسر ، وبضميتين.

(٣) لامرئ القيس فى ديوانه ١١٠ واللسان (نحض ، صلب). وصدرة :

يبارى شباة الرمح خد مذلق

(٤) كذا فى الأصل.

سم ^(١) السين والميم الأصل المطرّد فيه يدلُّ على مدخلٍ في الشيء ، كالتَّقَب وغيره ، ثم يشتقُّ منه. فمن ذلك **السَّم** و**السُّم** : التَّقَب في الشيء. قال الله عز ذكره : ﴿ **حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِ الْخِيَاطِ** ﴾. و**السَّم** القتال ، يقال فتحاً وضمّاً. وسمى بذلك لأنّه يرسب في الجسم ويدخله ، خلاف غيره ممّا يذاق.

و**السَّامَة** : الخاصّة ، وإنما سُمّيت بذلك لأنّها تَدْخُلُ بَأُنْثَى لا يكون لغيرها والعرب تقول : كيف **السَّامَة** والعامّة؟ فالسَّامَة : الخاصّة.

و**السَّموم** : الريح الحارّة ، لأنّها أيضاً تُدْخِلُ الأجسامَ مداخلةً بقوّة. و**السَّم** : الإصلاح بين الناس ، وذلك أنّهم يتباينون ولا يتداخلون ، فإذا أُصلح بينهم تداخلوا. وممّا شدّد عن الباب : **السَّم** : شىءٌ كالودع يخرج من البحر. و**السَّمسام** : طائر. و**السَّمسم** : التعلب. و**السَّمسَمانيّ** : الرجل الخفيف. و**السَّماسم** : التَّمَل الحُمُر. الواحدة **سُمِسِمَة**. و**السَّمسِم** : حبّ.

ويمكن أن يَجْمَلُ هذا الذي ذكرناه في الشذوذ أصلاً آخر يدلُّ على خفّة الشيء. وممّا شدّد عن الأصلين جميعاً قولهم : «ماله **سَم** ولا حَمٌّ غيرك» ، أى ماله همٌّ سواك.

(١) كذا وردت هذه المادة ، وحقها النقدم على سابقتها ، وآثرت إبقاءها في الترتيب كما هي محافظة على أرقام الأصل.

سب السين والباء حُدَّه بعضُ أهل اللغة . وأظنُّه ابنَ دريد (١) . أنَّ أصلَ هذا الباب القطع ، ثم اشتقَّ منه الشتم . وهذا الذى قاله صحيح . وأكثر الباب موضوعٌ عليه . من ذلك **السَّبِّ** : الخِمار ، لأنَّه مقطوعٌ من منسجِه .

فأمَّا الأصلُ فالسَّبُّ العَقْرُ ؛ يقال **سَبَّبت** الناقة ، إذا عقرتها . قال الشاعر (٢) :

فما كان ذنبُ بنى مالِكٍ بأنَّ سُبَّ منهم غلامٌ فسبَّ
يريد معافرةً غالب بن صعصعة وسُحيم (٣) . وقوله **سُبَّ** أى شتِّم . وقوله **سَبَّ** أى عَقَّر . و**السَّبِّ** : الشتم ، ولا قطيعة أقطع من الشتم . ويقال للذى يُسابُّ **سِبَّ** .
قال الشاعر (٤) :

لا تُسبِّبْنِي فِلسَتَ بِسبِّي إنَّ سبِّي من الرجال الكريمِ (٥)
ويقال : «لا تسبِّوا الإبلَ ، فإنَّ فيها رِقْوَةَ الدَّمِ» (٦) . فهذا نحى عن **سبِّها** ، أى شتمها . وأما قولهم للإبل : **مُسَبَّبة** فذلك لما يقال عند المدح : قاتلها الله فما أكرمها مالاً ! كما يقال عند التعجُّب من الإنسان : قاتله الله ! وهذا دعاءٌ لا يراد به الوقوع . ويقال رجل **سُبَّبة** ، إذا كان **يسبُّ** الناسَ كثيراً . ورجل **سُبَّبة** ، إذا كان **يُسبُّ** كثيراً . ويقال بين القوم **أُسبوبة** **يتسابُّون** بها . ويقال مضت **سبَّبة** من الدهر ، يريد مضت قطعة منه . (٧)

(١) هو ابن دريد كما ظن . انظر الجمهرة (١ : ٣١) .

(٢) هو ذو الخرق الطهوى ، كما فى اللسان (سب) .

(٣) سحيم بن وثيل الرياحى ، انظر الخزانة (١ : ١٢٩ ، ٤٦٢) .

(٤) هو عبد الرحمن بن حسان ، يهجو مسكينا الدارمى .

(٥) فى الأصل : «الكرام» ، صوابه من الجمل واللسان والمخصص (١٢ : ١٧٥) .

(٦) تمام الحديث فى اللسان (رفأ) : «مهر الكريمة» أى إنَّها تعطى فى الدييات بدلا من القود ، فتحقن بها الدماء ويسكن بها الدم .

(٧) فى الكلام سقط ، تقديره : «والسبة : العار . وأنشد» .

وذكركَ سَبَّاتٍ إِلَى عَجِيبٍ ^(١)

وأما الحبل **فالسَّبَب** ، فممكّن أن يكون شاذّاً عن الأصل الذى ذكرناه ، ويمكن أن يقال إنّه أصلٌ آخر يدلُّ على طول وامتداد.

ومن ذلك **السَّبَب**. ومن ذلك **السَّبَب** ، وهو الخِمار الذى ذكرناه. ويقال للعمامة أيضاً **سَبَب**. **والسَّبَب** : الحبل أيضاً فى قول الهذلى ^(٢) :

تدلّى عليها بين سِبِّ وَخَيْطَةٍ ^(٣)

ومن هذا الباب **السَّبَسب** ، وهى المغازة الواسعة ، فى قول أبى دُوَاد :

وَخَرَّقَ سَبَسَبٍ يَجْرِى عَلَيْهِ مَـوْزُهُ سَهْبٍ ^(٤)

فأما **السَّبَابِيب** فى يوم عيد لهم. ولا أدرى ممّ اشتقاقه. قال :

يُجَيِّونَ بِالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّبَابِيبِ ^(٥)

ست السين والتاء ليس فيه إلا **سِتَّة*** وأصل التاء دال. وقد ذكر فى بابه.

سج السين والجيم أصلٌ يدلُّ على اعتدالٍ فى الشىء واستواء. فالسَّجْسَج : الهواء المعتدل الذى لا حرّ فيه ولا بردٌ يُؤذى.

ومن ذلك الحديث : «إِنَّ ظِلَّ الْجَنَّةِ سَجْسَجٌ». ويقال أرض **سجسج** ، وهى السَّهْلَةُ التى ليست بالصُّلْبَةِ. قال :

(١) لحميد بن ثور فى ديوانه ٥١. وانظر ما سبق فى (تلع).

(٢) هو أبو ذؤيب الهذلى ديوانه ٧٩ واللسان (سبب ، خيط ، وكف). وقد سبق فى (١ : ٢٣٤).

(٣) عجزه :

بجرداء مثل الوكف يكبو غرابها

(٤) البيت مطلع قصيدة له فى الأصمعيات ٨ لبيسك.

(٥) للنابغة الذبياني كما سبق (١ : ١٤٠). وصدده :

رفاق النعال طيب حجزاتهم

والقوم قد قطعوا مَتَانَ السَّجْسَجِ^(١)

ويقال . وهو من الباب . **سَجَّ** الحائِطُ بالطَّينِ ، إذا طلاه به وسوَّاه . وتلك الخشبية

المِسْحَجَّة . و**السَّجَّاج** : اللَّبَنُ الرِّقِيقُ الصَّافِي^(٢) .

ومما يقرب من هذا الباب الكبشُ السَّاجِسِيُّ ، وهو الكثير الصُّوفِ .

ومما شدَّ عن الأصل قوهم : لا أفعل ذلك سَجِيسَ اللَّيَالِي ، وسَجِيسَ الأَوْجَسِ ، أى

أبدًا . وماءٌ سَجِسَ^(٣) ، أى متغيَّر . و**السَّجَّة** : صنمٌ كان يُعبَدُ في الجاهلية . وفي الحديث :

«أخْرِجُوا صِدْقَاتِكُمْ ؛ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ ذَكَرَهُ قَدْ أَرَاكُمْ مِنَ الجِبَّةِ و**السَّجَّة** و**البَجَّة**^(٤)» . وتفسيره

في الحديث أنَّها أسماءُ آلهة كانوا يعبدونها في الجاهليَّة .

سَح السين والحاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الصَّبِّ ، يقال سَحَحْتُ [الماء] **أَسْحًا** .

وسَحَابَةٌ **سَحُوح** ، أى صَبَّابة . وشاةٌ **سَاح** ، أى سَمِينة ، كأنَّها **تَسْحُ** الودك **سَحًا** . وفرس

مِسْح ، أى سريعةٌ يشبهه عدوُّها انصبابَ المطر . ويقال **سَحَسَح** الشئُ ، إذا سال . ويقال إن

السحسحة هى السَّاحَة^(٥) .

(١) للحارث بن حلزة اليشكري ، كما في اللسان (رجل ، متن ، سجع) . وصدده :

أنى اهتديت وكنت غير رجيله

والبيت من قصيدة له في المفضليات (٢ : ٥٥) .

(٢) وقيل الذى ثلثه لبن وثلثاه ماء . وأنشد :

يريه محضا ويسقى عيالاه سجاجا كأقرب الثعالب أوقا

(٣) بالتحريك ويفتح فكسر ، ويقال سجيس ، أيضا . على أن حق هذه الكلمات أن تكون في مادة (سجس) ،

لكن هكذا وردت في الأصل والمحمل .

(٤) ورد الحديث في مادة (سجج ، سجع ، سجه) . وروى في الموضع الأول : «من الشجة والبجة» وقد فسر

بتفاسير أخر .

(٥) في الأصل : «سمى الساحة» . وفي المحمل : «ويقال إن السحسحة الساحة» .

سَخ السين والخاء أصلٌ فيه كلمة واحدة. يقان إن **السَخاخ** الأرض اللينة الحرة. وذكروا. إن كان صحيحاً. **سَخَّت** الجرادة ، إذا غرزت بذنبها في الأرض.

سد السين والذال أصل واحد ، وهو يدلُّ على ردم شيء وملاءمته من ذلك **سدت** التُّلْمَة **سَدًّا**. وكلُّ حاجزٍ بين الشيئين **سَدٌّ**. ومن ذلك **السَّدِيد** ، ذُو **السَّدَاد** ، أى الاستقامة (١) ؛ كأنه لا تُلْمَة فيه والصَّوَابُ أيضاً **سَدَاد**. يقال قُلت **سَدَادًا**. و**سَدَّدَهُ** الله عزَّ وجل ويقال **أَسَدَّ** الرجلُ ، إذا قال **السَّدَاد**. ومن الباب : «فيه **سَدَادٌ** من عَوْز» بالكسرة. وكذلك **سَدَاد** التُّلْمَة والتَّعْر قال :

أضَاعُونِي وَأَيٌّ فَنِيَّ أَضَاعُوا لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وَسَدَادٍ تَعْرٍ (٢)
و**السُّدَّة** كالْفِنَاءِ حول البيت. و**استدَّ** الشيء ، إذا كان ذا **سَدَاد**. ويقال **السُّدَّة** الباب. وقال الشاعر :

تَرَى الْوَفُودَ قِيَامًا عِنْدَ سُدَّتِهِ يَعْشَوْنَ بَابَ مَزُورٍ غَيْرِ زَوَّارٍ (٣)
و**السُّدَاد** : داءٌ يأخذ في الأنف يمنع النَّسِيمَ. و**السَّدَّ** و**السُّدُّ** : الجرادة يملأ الأفق. وقولهم **السُّدَّة** : الباب ، لأنه **يُسَدُّ**. وفي الحديث في ذكر الصَّعَالِيكِ : «الشعث رعوساً الذين لا يُفْتَحُ لهم **السُّدَدُ**».

(١) في الأصل : «والسداد إلى الاستقامة».

(٢) للعرجى ، كما في اللسان (سد).

(٣) أنشد البيت في المجلد أيضاً.

سر السنين والراء يجمع فروعه إخفاء الشيء ، وما كان من خالصه ومستقرّه. لا يخرج شيء منه عن هذا. **فالسّر** : خلاف الإعلان. يقال **أسررت** الشيء **إسراراً** ، خلاف أعلنته. ومن الباب **السّر** ، وهو النكاح ، وسمي بذلك لأنه أمر لا يعلن به. ومن ذلك **السّرار** و**السّرار** ، وهو ليلة **يستسر** الهلال ، فرمما كان ليلة ، وربما كان ليلتين إذا تمّ الشهر. ومن ذلك الحديث : «أنه سأل رجلاً هل صُمتَ من **سِرار** الشهر شيئاً؟» ، فقال : لا. فقال : «إذا أفطرتَ رمضانَ فصُمَ يومين». قال في **السّرار** :

نَحْنُ صَبَحْنَا عَامراً فِي دَارِهَا جُرْدًا تَعَادَى طَرَفِي نَهَارِهَا
عَشِيَّةَ الْهَلَالِ أَوْ سِرَارِهَا ^(١)

وحدثني محمد بن هارون الثقفى ، عن عليّ بن عبد العزيز ، عن أبي الحسن الأثرم ، عن أبي عبيدة قال : **أسررت** الشيء : أخفيته. و**أسررته** : أعلنته. وقرأ ﴿وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ﴾. قال : أظهرها. وأنشد قول امرئ القيس :
... لو يُسِرُّونَ مَقْتَلِي ^(٢)

أى لو يُظهرون. ثم حدثني بعض أهل العلم ، عن أبي الحسن عبد الله بن سفيان النحويّ قال : قال الفرّاء : أخطأ أبو عبيدة التفسير ، وصحّف في الاستشهاد. أمّا* التفسير فقال : ﴿أَسْرُوا النَّدَامَةَ﴾ أى كتموها خوف السّماتة. وأمّا التصحيف فإنما قال امرؤ القيس :

(١) الرجز في اللسان (سرر).

(٢) من مغلّفته. والبيت بتمامه :

تجاوزت أحراساً إليها معمراً على حراساً لويسرون مقتلى

لو يُشْرُون مَقْتَلِي

أى لو يظهرون. يقال أَشْرَت الشيء ، إذا أبرزته ، ومن ذلك قولهم أَشْرَت اللحم للشمس. وقد ذُكر هذا في بابه.

وأما الذى ذكرناه من محض الشيء وخالصه ومستقره ، فالسّر : خالص الشيء. ومنه السُّرور ؛ لأنه أمرٌ خالٍ من الحزن. والسُّرّة : سرّة الإنسان ، وهو خالص جسمه وليّته. ويقال قطع عن الصبي سِرُّه^(١) ، وهو [السُّر] ^(٢) ، وجمعه أسِرّة. قال أبو زيد : والسّرر : الخطّ من خطوط بطن الراحة. وسرّارة الوادى وسِرّه : أجوده. وقال الشاعر :

هَلَّا فَوَارِسَ رَحْرَحَانَ هَجَوْتَهُمْ عَشْرًا تَنَاقَحَ فِي سَرَّارَةِ وَاذِ

يقول : لهم منظر وليس لهم مخبر. والسّرر : داءٌ يأخذ البعير في سِرته. يقال بعيرٌ أسرّ. والسّر : مصدر سررت الرّند ، وذلك أن يبقى أسرّ ، أى أجوف ، فيصلح. يقال سرّ زُنْدُك فإنه أسرّ. ويقال قنّاة سَرَّاء ، أى جوفاء. وكل هذا من السُّرّة والسّرر ، وقد ذكرناه.

فأمّا الأسارير ، وهى الكسور التى فى الجبهة ، فمحمولةٌ على أسارير السُّرّة ، وذلك تكسرها. وفى الحديث : «أنّ النّبي صلى الله عليه وآله وسلم دخل على عائشة تبرق أسارير وجهه». ومنه أيضاً مما هو محمولٌ على ما ذكرناه : الأسرار : خطوط باطن الراحة ، واحدها سِرّ. والأصل فى ذلك كلّ واحد. قال الأعشى :

(١) يقال بالتحريك ، وبكسر ففتح.

(٢) التكملة من الجمل.

فانظر إلى كَفِّ وأسرارها هل أنت إن أوعدتني ضائري^(١)
فأما أطراف الرِّيحان فيجوز أن تسمى **سُرورا** لأنها أرطبُ شيء فيه وأعصه. وذلك
قوله^(٢) :

كَبْرَدِيَّةَ الْغَيْلِ وَسَطَ الْعَرِيفِ إِذَا خَالَطَ الْمَاءَ مِنْهَا السُّرورا^(٣)
وأما الذى ذكرناه من الاستقرار ، فالسَّير ، وجمعه **سُرر** و**أسرة**. والسَّير : خفض
العيش ؛ لأنَّ الإنسان يستقرُّ عنده وعند دَعْتَه و**سَير** الرأس : مستقرُّه. قال :

ضرباً يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ سَرِيرِهِ^(٤)

وناسٌ يروون بيت الأعشى :

إِذَا خَالَطَ الْمَاءُ مِنْهَا السَّرِيرَا

بالياء^(٥) ، فيكون حينئذ تأويله أصلها الذى استقرت عليه ، وأنشدوا قول القائل :

وفارق منها عيشةً دَعْفَلِيَّةً ولم تَحْش يوماً أن يزول سريرها^(٦)

و**السَّرر** من الصبي **السَّرر** : ما يقطع. و**السُّرة** : ما يبقى. ومن الباب **السَّرير** : ما على

الأكمة من الرَّمَل.

(١) ديوان الأعشى ١٠٧ واللسان (سرر ٢٤).

(٢) الأعشى. ديوانه ٦٧ واللسان (سرر).

(٣) ويروى : «السريرا» ، أى شحمة البردى.

(٤) بعده فى اللسان (سرر) :

أزالة السنبيل عن شبييرة

(٥) ويروى أيضا : «السورورا» بالواو ، كما سبق.

(٦) فى اللسان (٦ : ٢٦) : ولم تحش يوما.

ومن الباب الأوّل **سِرّ** النسب ، وهو محضه وأفضله. قال ذو الأصبغ :

وهم مَن وَلَدُوا أَشْبَهَا بِسِرِّ التَّسْبِيبِ الْمُحْضِيِّ^(١)
ويقال : **السُّرْسُور** : العالم الفطن ، وأصله من **السَّر** ، كأنّه اطلع على **أسرار** الأمور.
فأما **السُّرِّيَّة** فقال الخليل : هي فُعْلِيَّة. ويقال يتسرّر ، ويقال **يتسرّى**. قال الخليل : ومن قال **يتسرّى** فقد أخطأ. لم يزد الخليل على هذا. وقال الأصمعي **السُّرِّيَّة** من **السَّر** ، وهو التّكاح ؛ لأنّ صاحبها اصطفاها للنكاح لا للتجارة فيها. وهذا الذي قاله الأصمعي ، وذكر ابن السكيت في كتابه. فأما ضمّ السين في **السُّرِّيَّة** فكثيرٌ من الأبنية يغيّر عند النسبة ، فيقال في النسبة إلى الأرض السّهلة سُهلَى ، وينسب إلى طول العمر وامتداد الدّهر فيقال دُهرَى. ومثل ذلك كثير. والله أعلم.

باب السين والطاء وما يثلثهما

سطع السين والطاء والعين أصلٌ يدلُّ على طول الشيء وارتفاعه في الهواء. فمن ذلك **السَّطَع** ، وهو طول العنق. ويقال ظليم **أسطع** ونعامه **سَطَعَاء**. ومن الباب **السَّطَاع** ، وهو عمود من عمُد البيت. قال القطاميّ :
أليسوا بالأولى قَسَطُوا جميعاً على النُّعمان وابتدروا السَّطَاعَا^(٢)

(١) وكذا في الجمل (سر). وأشبهه : رفعوه. وفي اللسان (شبا) : ان؟ أشبهوا يقال أشبه الرجل ، إذا أنجب ولداً مثل شبا الحديد. وبعض هذه القصيدة في الأصمعيات ٣٧ ليسك.
(٢) ديوان القطامي ٤١ واللسان (سطع). وفي شرح الديوان : «أراد قتل عمرو بن كلثوم عمرو بن هند».

ويقال **سَطَعَ** الغبارُ* و**سَطعت** الرائحة ، إذا ارتفعت. و**السَّطَعُ** : ارتفاع صوت الشيء إذا ضربت عليه شيئاً. يقال **سَطَعَه**. ويقال إنَّ **السَّطِيعَ** الصبح. وهذا إن صحَّ فهو من قياس الباب ؛ لأنه شيء يعلو ويرتفع. فأما **السَّطَاع** في شعر هذيل فهو **جَبَلٌ** بعينه (١)

سطل السين والطاء واللام ليس بشيء. على أنهم يسمُّون إناء من الآنية **سَطَلا** و**سَيَطَلا**.

سطم السين والطاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على أصل شيء ومجتمعه. يقولون **الأسطم** : مجتمع البحر. ويقال هذه **أسطمَةُ** الحسب ، وهي واسطته. والناس في **أسطمَةِ** الأمر. ويقال إنَّ **الأسطمَ** و**السَّطامَ** : نصل السيف. وفي الحديث : «**سِطام** الناس». أى حدُّهم.

سطن السين والطاء والنون ، هو على مذهب الخليل أصلٌ ، لأنه يجعل النون فيه أصلية. قال الخليل : **أسطوانة** أفْعُوالة ، تقول هذه **أساطينُ مُسَطَّنَة**. قال : ويقال **جملُ أسطوانٍ** ، إذا كان مرتفعا. قال :

جَرَّئِنَ مَنِّي أَسْطَوَانًا أَعَنَّا (٢)

سطا السين والطاء والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على القهر والعلو. يقال **سطا** عليه **يسطو** ، وذلك إذا قهره ببطش. ويقال فرسٌ **ساطٍ** ، إذا **سطا** على

(١) يعني قول صخر الغي الهذلي. اللسان (سطع) :

فَذاكَ السَّطاعَ خِلافَ النِجاءِ تحسبُه ذا طِلاءِ نثيفِ

وقصيدته في شرح السكري الهذليين ٤٢ ونسخة الشنقيطي ٥٧.

(٢) لرؤبة في اللسان (سطن).

سائر الخيل. والفحل **يسطو** على طُرُوقته. ويقال **سطا** الرَّاعِي على الشاة ، إذا مات ولُدُّها في بطنها **فسطا** عليها فأخرجَه. ويقال **سطا** الماء ، إذا كَثُر. وقال بعض أهل اللغة في الفرس **السَّاطِي** : هو الذى يرفع ذنبه فى الحُضْر. قال الشيبانِيّ : **السَّاطِي** : البعير إذا اغتلم خرج من إبلٍ إلى إبلٍ. قال :

هامته مثل الفَنِيْقِ السَّاطِي (١)

سطح السين والطاء والحاء أصلٌ يدلُّ على بسط الشيء ومَدّه من ذلك **السَّطْح** معروف. و**سطح** كلُّ شيء : أعلاه الممتدُّ معه. ويقال **انسطح** الرجلُ ، إذا امتدَّ على قفاه فلم يتحرَّك. ولذلك سُمِّي المنبسط على قفاه من الزَّمانَةِ **سَطِيحًا**. و**سطيخ** الكاهن سُمِّي **سَطِيحًا** لأنه كذلك خُلِقَ بلا عَظْم. و**المسطح** ، بفتح الميم : الموضع الذى يبسط فيه التَّمْر. و**المسطح** ، بكسر الميم : الحياء ، والجمع **مساطح**. قال الشاعر :

تَعَرَّضَ ضَيْطَارُو خُزَاعَةَ دُونَنا وما خَيْرَ ضَيْطَلِرٍ يَقْلِبُ مِسْطَحا (٢)
وإنَّما سُمِّيَ بذلك لأنه تمدُّ الخيمةُ به مَدًا. و**السَّطِيحة** : المزادة ، وإنَّما سُمِّيَتْ بذلك لأنَّه إذا سقط **انسطح** ، أى امتدَّ. و**السُّطَّاح** : نبت من نبات الأرض ، وذلك أنه ينبسط على الأرض.

سطر السين والطاء والراء أصلٌ مطَّرد يدلُّ على اصطفافِ الشيء ، كالكتاب والشجر ، وكلُّ شيء اصطَفَّ. فأما **الأساطير** فكأنَّها أشياء.

(١) لزياد الطماحي ، كما فى اللسان (سط).

(٢) البيت لمالك بن عوف النصرى ، كما فى اللسان (سطح ، سطر). وقد سبق فى (٢ : ١٠٢).

كُتبت من الباطل فصار ذلك اسماً لها ، مخصوصاً بها . يقال **سَطَّرَ** فلانٌ علينا تسطيراً ، إذا جاء بالأباطيل . وواحد **الأساطير إسطار** وأسطورة .
ومما شذ عن الباب **الميسيطر** ^(١) ، وهو المتعهد للشيء المتسلط عليه .

باب السين والعين وما يثلاثهما

سَعَف السين والعين والفاء أصلان متباينان ، يدلُّ أحدهما على يُبَس شيءٍ وتَشَعُّته ، والآخر على مَوَاتاة الشيء .
فالأول **السَّعَف** جمع **سَعْفَةٍ** ، وهى أغصان النخلة إذا يبست . فأما الرُّطْب فالشَّطْب .
وأما قول امرئ القيس فى الفرس :

كَسَا وَجْهَهَا سَعْفٌ مَنْتَشِرٌ ^(٢)

فإنه إنما شبه ناصيتها به . ومن الباب : **السَّعْفَةُ** : قروح تخرج برأس الصبي . ومنه قول الكسائي : **سَعْفَت** يده ، وذلك هو التشعث حول الأظفار ، والشُّفَاق . ويقال ناقةٌ **سَعْفَاء** ، وقد **سَعْفَت** **سَعْفَا** ، وهو داءٌ يتمعظ منه خرطومها . وذلك فى النوق خاصة .
والأصل الثانى : **أَسَعَفَت** الرجل بحاجته ، وذلك إذا قضيتها له . ويقال **أسعفته** على أمره ، إذا أعنته .

سَعَل السين والعين واللام أصل يدل على صحب وعلو صوت .

(١) فى الأصل : «المساطر» ، صوابه من الجمل .

(٢) صدره كما فى اللسان (سعف) والديوان ١٢ :

وأركب فى الروع خيفانه

يقال للمرأة الصَّخَّابة قد **استسعلت** ، وذلك مشبَّه بالسَّعلاة. و**السَّعالي** : أخبثُ الغيلان. و**السُّعال** ، مشتقٌّ من ذلك أيضاً ؛ لأنه شىءٌ عالٍ. فأما قول الهذليّ^(١) في وصف الحمار :
وأسعلته الأمرُ^(٢)

فإنه يريد نَشَطته الأمرُ حتَّى صار كالسَّعلاة ، في حركته ونشاطه.

سعم السين والعين والميم كلمةٌ واحدة. فالسَّعم : السَّير. يقال **سَعَمَ** البعيرُ ، إذا سار .. وناقَةٌ **سَعُوم**.

سعن السين والعين والنون كلمةٌ واحدة. يقولون ما له **سَعْنَة** ولا مَعْنَة ، أى ما له قليلٌ ولا كثير . ويقال إن كان صحيحاً إنَّ **السُّعْن** شىءٌ كالدُّلو.

سعو السين والعين والحرف المعتل وهو الواو ، كلمتان إن صحَّتا. فذكر عن الكسائي : مضى **سَعُو** من الليل ، أى قَطَعَ منه. وذكر ابن دريد^(٣) أن **السَّعُو** الشَّمْع ، وفيه نظر. [و**المسعاة**^(٤)] في الكرم والجُود. و**السَّعاية** في أخذ الصدقات. و**سِعاية** العبد ، إذا كُوتب : أن **يسعى** فيما يُفكُّ رقبته.

ومن الباب **ساعى** الرِّجلُ الأُمَّة ، إذا فَجَرَ بها ، كأنَّه **سعى** في ذلك و**سَعَت** فيه. قالوا : لا تكون **المساعاة** إلَّا في الإماء خاصَّة.

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي. ديوانه ص ٤ والمفضليات (٢ : ٢٢٣) ، واللسان (سعل ، مرع).

(٢) البيت بتمامه :

أكل الجـمـيم وطـوعتـه سمحـج مثل القنـاة وأسـطـطته الأـمرع

(٣) الجمهرة (٣ : ٣٤).

(٤) التكملة من الحمل.

سعد السين والعين والبدال أصلٌ يدل على خير وسرور ، خلاف النَّحْس. فالسَّعد :
 اليُمن في الأمر. والسَّعدان : نبات من أفضل المرعى. يقولون في أمثالهم : «مرعى ولا
 كالسَّعدان». وسعود النجم عشرة^(١) : مثل سعد بُلَع ، وسعد الذابح. وسميت سُعوداً
 ليُمنها. هذا هو الأصل ، ثم قالوا لساعد الإنسان ساعد ، لأنه يتقوى به على أمره. ولهذا
 يقال ساعده على أمره ، إذا عاونته ، كأنه ضم ساعده إلى ساعده. وقال بعضهم : المساعدة
 المعاونة في كل شيء ، والإسعاد لا يكون إلا في البكاء. فأما السَّعدانة ، التي هي كركرة
 البعير ، فإنما سميت بذلك تشبيهاً لها في انبساطها على الأرض بالسَّعدان الذي ينسط على
 الأرض في منبته^(٢). والسَّعدانة عقدة الشُّسع^(٣) التي تلى الأرض. والسَّعدانات : العقد التي
 تكون في كِفَّة الميزان. وسُعد : موضع. قال جرير :

أَلَا حَيَّ الدِّيَارِ بسُعدِ إني أَحَبُّ لحبِّ فاطمة الدِّيَارِ^(٤)
 ويقال إنَّ السَّعدانة : الحمامة الأثني ، وهو مشتقُّ من السَّعد.

سعر السين والعين والراء أصل واحد يدل على اشتعال [الشيء] واتقاده وارتفاعه.
 من ذلك السعير سعير النار. واستعارها : توقُّدها والمُسعر :

(١) في اللسان : «وهي عشرة أنجم ، كل واحد منها سعد. أربعة منها منازل ينزل بها القمر ، وهي سعد الذابح ،
 وسعد بلع ، وسعد السعود ، وسعد الأخبية ، وهي في برجى الجدى والدلو. وستة لا ينزل بها القمر وهي سعد
 ناشرة ، وسعد الملك ، وسعد البهام ، وسعد الهمام ، وسعد البارح ، وسعد مطر. وكل سعد منها كوكبان ، بين
 كل كوكبين في رأى العين قدر ذراع».

(٢) في الأصل : «الذى يبسط على الأرض في تنبته» ، تحريف.

(٣) الشسع ، بالكسر : قبال النعل الذى يشد إلى زمامها. وفي الأصل : «السيع» ، صوابه في الجمل واللسان.

(٤) ديوان جرير ٢٨٠ ومعجم البلدان (سعد). وهو بضم السين.

الخشب الذى يُسعر به ^(١). والسُّعار : حرّ النار. ويقال سُعِرَ الرَّجُلُ ، إذا ضربته السَّموم. ويقال إنَّ السُّعْرارة هى التى تراها فى الشَّمس كالهباء. وسَعَرْتُ النَّارَ وَأَسَعَرْتُهَا ، فهى مُسَعْرَةٌ ومسعورة. ويقال اسْتَعَرَ اللُّصُوصُ كأنهم اشتعلوا واستعر الحَرْبُ فى البعير. وسمّى الأَسعر الجُعْفَى ^(٢) لقوله :

فلا يَدْعُنِي الأَقْوَامُ مِنْ آلِ مالِكٍ لئن أنا لم أسعِر عليهم وأثْقِبِ ^(٣)

قال ابن السكيت : ويقال سَعَرَهُمْ شَرًّا ، ولا يقال أَسَعَرَهُمْ.

ومن هذا الباب : السُّعْر ^(٤) ، وهو الجنون ، وسمّى بذلك لأنَّه يَسْتَعِرُ فى الإنسان. ويقولون ناقة مسعورة ، وذلك لحِدَّتْهَا كأنَّها مجنونة. فأما سِعْرُ الطَّعام فهو من هذا أيضا ؛ لأنَّه يرتفع ويعلو. فأما مساعير البعير فإنَّها مشاعيرُه ^(٥). ويقال هى آباطه وأرماغه وأصل ذنبه حيث رَقَّ وبره ، وإنما سُمِّيت بذلك لأنَّ الجرب يَسْتَعِرُ فيها أولاً ويسعير فيها أشدَّ. وأما قول عروة بن *الورد :

فطاروا فى بلاد اليَسْتَعور ^(٦)

فقالوا : أراد السعير. ويقال إنه مكان ، ويقال إنَّه شجرٌ يقال له اليَسْتَعور يُستاك

[به].

(١) فى اللسان : «ويقال لما تحرك به النار من حديد أو خشب مسعر ومسعار».

(٢) اسمه مرثد بن أبى حمران بن معاوية. المؤتلف ٤٧.

(٣) البيت فى الجمل واللسان (سعر) والمؤتلف ٤٧.

(٤) السعر ، بضم وبضمتين. وفى الكتاب : «إنا إذا لفى ضلال وسعر».

(٥) فى الأصل : «مشافره» تحريف. وفى الجمل : «ومساعر البعير مشاعره ، وهى آباطه وأرماغه وأصل ذنبه

حيث رق وبره ، ويقال بل تلك المشاعر لأن عليها شعرا وسائر جسده وبر».

(٦) البيت من أبيات تروى أيضا للنمر بن توبل ، كما فى ديوان عروة ٨٩. وصدرة :

أطعت الأمرين بصرم سلعى

ورواية الديوان : فى عضاء اليستمور.

سعط السين والغين والطاء أصل ، وهو أن يُوجَر الإنسانُ الدواءَ. ثم يحمل عليه. فمن ذلك **أسعطته** الدواءَ فاستعطه^(١). **الميسعط**^(٢) : الذى يجعل فيه **السعوط**. **السعوط** هو الدواء ، وأصل بنائه **سعط**. ومما يحمل عليه قولهم طعفته **فأسعطته**^(٣) الرُمح. والله أعلم.

باب السين والغين وما يثلاثهما

سغل السين والغين واللام أصلٌ يدل على إساءة الغداء وسوء الحال فيه. من ذلك **السَّغِل** : الولد السيئ الغداء. وكلُّ ما أسىء غذاؤه فهو **سَغِل**. قال سلامة بن جندل يصف فرساً :

ليس بأسْفَى ولا أفنى ولا سَغِلٍ يُسْقَى دواءَ قَفِيِّ السَّكَنِ مرْبُوبٍ^(٤)
ويقال : بل **السَّغِل** : الدقيق القوائم الصغير وقال ابن دريد : **السغِل** : المتخدد لحمه ، المهزول المضطرب الخلق.

سغم السين والغين والميم ليس بشيء. على أنهم يقولون للسَّغِل **سَغِم**.
سغب السين والغين والباء أصلٌ واحد يدلُّ على الجوع. فالسَّغْبَةُ : المجاعة ، يقال **سَغِبَ يَسْغَبُ سَغُوبًا** ، وهو **ساغب وسغبان**. قال

(١) فى الأصل : «فأسعطه».

(٢) كمنبر ، وبضم الميم والغين.

(٣) فى الأصل : «فأسعته» ، صوابه فى الجملة.

(٤) كلمة «ولا أفنى» ساقطة من الأصل ، وإثباتها من الجملة واللسان (سغل) وديوان سلامة ٨ والمفضليات (١) :

ابن دريد (١) : قال بعض أهل اللغة : لا يكون **السَّعْبُ** إلا الجوع مع التعب. قال وربما سمي العطش **سَعْبًا** ؛ وليس بمستعمل.

باب السين والفاء وما يثلاثهما

سفق السين والفاء والقاف أصيلٌ يدلُّ على خلاف السخافة. فالسَّفِيق لغة في الصفيق ، وهو خلاف السخيف. ومنه **سَفَقْتُ** الباب **فَانَسَفَقَ** ، إذا أغلقتة. وهو يرجع إلى ذاك القياس. ومنه رجل **سَفِيق** الوجه ، إذا كان قليل الحياء. ومن الباب : **سَفَقْتُ** وجهه ، لطمته.

سفك السين والفاء والكاف كلمة واحدة. يقال **سَفَكَ** دمه **يسفكه سفكاً** ، إذا أساله ، وكذلك الدَّمع.

سفل السين والفاء واللام أصلٌ واحد ، وهو ما كان خلاف العلوِّ. فالسُّفْل (٢) **سِفْل** الدار وغيرها. **والسُّفُول** : ضدَّ العُلُوِّ. **والسُّفْلَة** : الدُّون من الناس ، يقال هو من **سَفْلَة** الناس ولا يقال **سَفْلَة** (٣). **والسُّفَال** : نقيض العلاء. وإنَّ أمرهم لفي **سَفَال**. ويقال قَعَد بسُفالة الرِّيح وغلًاوتها. والغلَاوة من حيث تَهْبُّ ، **والسُّفَالَة** ما كان بإزاء ذلك.

سفن السين والفاء والنون أصلٌ واحد يدلُّ على تنحية الشيء

(١) الجمهرة (١) : ٢٨٦).

(٢) يقال بالضم والكسر.

(٣) في اللسان : «يقال هو من السفلة ولا يقال هو سفلة ، لأنها جمع».

عن وجه الشيء ، كالعشْر ، قال ابن دريد (١) : **السفينة** فعيلة بمعنى فاعلة ، لأنها **تسفين** الماء ، كأنها تقشّره. **والسّفان** : ملاح **السفينة**. وأصل **الباب السّفن** ، وهو القشر ، يقال **سَفَنْتُ** العودَ أسفِنُهُ **سَفْنًا**. قال امرؤ القيس :

فجاء حَفِيًّا يسفِنُ الأرضَ بطُنْه تَرى التُّرْبَ منه لا صقًّا غيرَ مُلصِقِ (٢)
والسّفن : الحديدة التي يُنحَت بها. قال الأعشى :

وفي كلِّ عامٍ له غزوة تُحَكُّ الدّوابِرَ حَكَّ السّفنِ (٣)
وسفنت الريح التراب عن وجه الأرض.

سفه السين والفاء والهاء أصلٌ واحدٌ ، يدلُّ على خفة وسخافة. وهو قياس مطرد. **فالسّفه** : ضدّ الحلم. يقال ثوب **سفيه** ، أى ردىء النسج. ويقال **تسّفهت** الريح ، إذا مالت. قال ذو الرمة :

مَشَيْنَ كما اهتَزَّت رِيحٌ تسّفهت أعاليهَ مَرُّ الرِّيحِ الرّواسِمِ (٤)
وفي شعره أيضاً :

سَفِيهِ جَدِيلُهَا (٥)

(١) الجمهرة (٣ : ٣٩).

(٢) فى الأصل : «خفيفا» ، صوابه من الجمل واللسان. وفى اللسان : «وإنما جاء متلبدا على الأرض لئلا يراه الصيد فينفر منه». ورواية اللسان فى عجزه الذى لم ينشد فى الجمل : لاصقا كل ملصق.

(٣) ديوان الأعشى ١٩ والجمل واللسان (سفن).

(٤) وكذا رواية الجمل. وفى الديوان ٦١٦ واللسان : الرياح التواسم.

(٥) البيت بتمامه كما فى الديوان ٥٥٣ واللسان (سفه) :

وأبيض موشى القميس نصبته على ظهر مقالات سفية جديها

وفى شرح الديوان : «أبيض ، يعنى السيف. وقميصه ، يعنى جفنه. موشى : منقوش».

يذكر الزّمام واضطرابه. ويقال **تسّفهت** فلاناً عن ماله ، إذا خدعته ، كأنك ملت به عنه واستخففته. قال (١) :

تَسَفَّهُتُهُ عَنْ مَالِهِ إِذْ رَأَيْتَهُ غلاماً كَعُصْنِ اثْبَانَةِ الْمُتَغَايِدِ (٢)
وذكر ناسٌ* أَنَّ السَّفَهَ أَنْ يُكْثِرَ الْإِنْسَانَ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ فَلَا يَرَوِي. وهذا إن صحَّ فهو قريبٌ من ذلك القياس.

وكان أبو زيد يقول : **سافهت** الوطْبِ أو الدَّنَّ ، إذا قاعدته فشربت منه ساعةً بعد ساعة. وأنشد :

أَبْنُ لِي يَا عَمَيْرُ أَدُو كَعُوبٍ أَصَمُّ ، قَنَائِهِ فِيهَا دُبُولُ
أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ وَطْبٌ مُدَوٌّ تُسَافِهُهُ إِذَا جَنَحَ الْأَصِيلُ (٣)

سفو السين والفاء والحرف المعتلّ أصلٌ واحد يدلُّ على خِفَّةِ فِي الشَّيْءِ. **فالسَّفْوُ** : مصدر **سَفَا يَسْفُو سَفْوًا** (٤) ، إذا مشى بسُرْعَةٍ ، وكذلك الطَّائِرُ إِذَا أَسْرَعَ فِي طَيْرَانِهِ. **والسَّفَا** : خِفَّةُ النَّاصِيَةِ ، وهو يُكْرَهُ فِي الْخَيْلِ وَيُحْمَدُ فِي الْبِغَالِ ، فيقال بَغْلَةٌ **سَفْوَاءٌ**. **وسفت** الريحُ التُّرابَ **تَسْفِيهِ سَفْيًا**. **والسَّفَا** : ما تَطَايَرُ بِهِ الرِّيحُ مِنَ التُّرابِ. **والسَّفَا** : شوكُ البُهْمَى ، وذلك [أنه] إذا يبس حَفَّ وتطايرت به الرِّيحُ. قال رؤبة :

(١) البيت من قصيدة لمزرد بن ضرار في المفضليات (١ : ٧٦).

(٢) المتغاييد : المتشنى ، من قولهم رجل أغيد وامرأة غيداء ، إذا كانت أعناقهما تتشنى للنعمة. وفي الأصل : «المتفائد» ، تحريف.

(٣) دوى اللبن والمرق تدوية : صار عليه دواية ، أى قشرة.

(٤) كذا ضبط في الأصل والجمهرة (٣ : ٤٠) ، لكن في المجمل واللسان (١٩ : ١١١ س ٢٤) : «سفوا» بضم السين والفاء وتشديد الواو.

وَأَسْتَنْ أَعْرَافَ السَّفَا عَلَى الْقَيْقُ (١)

ومن الباب : **السَّفا** ، وهو تُراب القبر . قال :

وَحَالَ السَّفا بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَالْعِدَا وَرَهْنُ السَّفا غَمْرُ الطَّبِيعَةِ مَا جَدُّ (٢)

وَالسَّفَاءُ ، مهموز : السَّفه والطَّيش . قال :

كَمْ أَرْزَلْتُ أَرْمَاخُنَا مِنْ سَفِيهِ سَافَاهُونَا بِغُورَةِ وَسَفَاءِ

سَفَح السين والفاء والحاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إِرَاقَةِ شَيْءٍ . يقال **سَفَحَ الدَّمُ** ، إذا صَبَّه . و**سَفَحَ الدَّمُ** : هَرَّاقَهُ . و**السَّفَاح** : صَبُّ المَاءِ بِلَا عَقْدِ نِكَاحٍ ، فَهُوَ كَالشَّيْءِ يُسَفَّحُ ضِيَاعًا . و**السَّفَّاح** : رَجُلٌ مِنْ رُؤَسَاءِ الْعَرَبِ (٣) ، **سَفَحَ المَاءَ** فِي غَزْوَةٍ غَزَاهَا فَسُمِّيَ **سَفَّاحًا** . وَأَمَّا **سَفَّحَ** الْجَبَلِ فَهُوَ مِنْ بَابِ الْإِبْدَالِ ، وَالْأَصْلُ فِيهِ صَفَحَ ، وَقَدْ ذُكِرَ فِي بَابِهِ . وَ**السَّفَفِيح** : أَحَدُ السَّهَامِ الثَّلَاثَةِ الَّتِي لَا أَنْصِبَاءَ لَهَا ، وَهُوَ شَاذٌّ عَنِ الْأَصْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ .

سَفَد السين والفاء والذال ليس أصلًا يتفرَّع منه . وإِثْمًا فِيهِ كَلِمَتَانِ مَتَبَايِنَتَانِ فِي الظَّاهِرِ ، وَقَدْ يُمْكِنُ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا مِنْ طَرِيقِ الْإِشْتِقَاقِ . مِنْ ذَلِكَ

(١) فِي الْأَصْلِ : «الْفَتْحُ» ، صَوَابُهُ مِنَ الدِّيْوَانِ ١٠٥ وَاللِّسَانِ (قَيْقُ) .

(٢) الْبَيْتُ لِكَثِيرٍ عَزَّةٍ كَمَا فِي اللِّسَانِ (سَفَا) . وَأَنْشَدَهُ فِي الْجَمَلِ مَقْدَمَ الْعَجْزِ عَلَى الصَّدْرِ . وَفِي اللِّسَانِ : «غَمْرُ النَّقِيَّةِ» .

(٣) هُوَ السَّفَاحُ بْنُ خَالِدٍ ، وَاسْمُهُ سَلْمَةٌ . وَكَانَ جَرَارًا لِلجَيُوشِ . وَإِنَّمَا سُمِّيَ السَّفَاحَ لِأَنَّهُ سَفَحَ الْمَزَادَ ، أَيْ صَبَّهَا يَوْمَ كَاظِمَةَ ، وَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : قَاتِلُوا ، فَإِنَّكُمْ إِنْ هَزَمْتُمْ مَتَمَّ عَطَشًا . ذَكَرَهُ ابْنُ دَرِيدٍ فِي الْإِشْتِقَاقِ ٢٠٣ ، وَأَنْشَدَ :
وَأُخُوهُمَا السَّفَاحُ ظَمَأَ خَيْلَهُ حَتَّى وَرَدَنَ جِيَا الْكَلَابِ نَهَالًا

سِفَاد الطَّائِر ، يقال **سَفِدَ يَسْفُدُ** ، وكذلك التَّيس . والكلمة الأخرى **السَّفُود** ، وهو معروف .
قال النابغة :

كَأَنَّهُ خَارِجاً مِنْ جَنْبِ صَفْحَتِهِ سَفُودٌ شَرِبَ نَسُوهَ عِنْدَ مَفْتَادٍ^(١)
سفر السين والفاء والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الانكشاف والجلاء . من ذلك **السَّفَر** ،
سمِّي بذلك لأنَّ الناسَ ينكشفون عن أماكنهم . **والسَّفَر** : المسافرون . قال ابن دريد^(٢) رجل
سَفَرٌ وقوم **سَفَرٌ** .

ومن الباب ، وهو الأصل : **سَفَرْتُ** البَيْتَ كَنَسْتُهُ . ومنه الحديث : «لو أَمَرْتُ بهذا
البيت **فسفِر**^(٣)» . ولذلك يسمَّى ما يسقط من ورق الشجر **السَّفِير** . قال :

وحَائِلٌ مِنْ سَفِيرِ الحَوْلِ جَائِلُهُ حَوْلَ الجِرَائِمِ فِي ألوانِهِ شَهَبٌ^(٤)
وإنما سمى **سفيراً** لأنَّ الرِّيحَ **تسفره** . وأما قولهم : **سَفَر** بَيْنَ القومِ **سِفارة** ، إذا أصلح ،
فهو من الباب ؛ لأنَّه أزال ما كان هناك من عداوةٍ وخِلافٍ . **وسفرت** المرأةُ عن وجهها ، إذا
كشفتها . **وأسفر** الصبح ، وذلك انكشاف الظلام . ووجه **مُسْفِر** ، إذا كان مُشْرِفاً سروراً .
ويقال **استفرت** الإبلُ : تصرفت وذهبت في

(١) ديوان النابغة ٢٠ واللسان (فأد) .

(٢) الجمهرة (٢ : ٣٣٣) .

(٣) في اللسان : «وفي الحديث أن عمر رضى الله عنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال : لو أمرت بهذا
البيت فسفر» .

(٤) البيت لذي الرمة في ديوانه ١٩ واللسان (سفر) . والشهب ، بالتحريك ، والشهبة بالضم : لون بياض
يصدعه سواد في خلاله .

الأرض. ويقال للطعام الذى يُتخذ للمسافر **سُفْرَة**. وسميت الجلدة **سُفْرَة** ^(١). ويقال بعير **مِسْفَر** ، أى قوى على السفر.

ومما شذ عن الباب **السَّفَار** : حديدةٌ تُجَعَلُ فى أنف الناقة. وهو قوله :

ما كان أجمالى وما القِطازُ وما السَّفار ، فُبِحَ السَّفارُ
وفيه قول آخر ؛ أنه خيَطُ يشد طرفه على خِطام البعير فبداؤُ عليه ، ويُجَعَلُ فيه
زماما. **والسَّفَر** : الكتابة. **والسَّفْرَة** : الكتبة ، وسمى بذلك لأن الكتابة **تُسْفِر** عما يُحتاج إليه
من الشئ المكتوب.

سَفَط السين والفاء والطاء ليس بشئ ، وما فى بابهِ ما يعوّل عليه ، إلا أنّهم سمّوا
هذا **السَّفَط**. ويقولون : **السْفِيط** السخّي من* الرجال. وأنشدوا :

ليس بذى حزم ولا سَفِيطِ ^(٢)

وهذا ليس بشئ.

سَفَع السين والفاء والعين أصلان : أحدهما لونٌ من الألوان ، والآخر تناوُلُ شئٍ
باليَد.

فالأوّل **السُّفْعَة** ، وهى السّواد. ولذلك قيل للأثافي **سُفْع**. ومنه قولهم : أرى به **سُفْعَةً**
من غضب ، وذلك إذا تمعّر لونه. **والسَّفَعاء** : المرأة الشاحبة ؛ وكلُّ صَقْرٍ **أَسْفَع**. **والسَّفَعاء** :
الحمامة ، **وسُفَعْتُها** فى عنقها ، **دَوَيْنَ الرَّأسِ** وفُوَيْقَ الطُّوقِ.

(١) فى اللسان : «السفرة طعام يتخذه المسافر ، وأكثر ما يحمل فى جلد مستدير». وفى الجمل «والسفرة طعام يتخذ للمسافر ؛ وبه سميت الجلدة سفرة». فى الأصل : «مسفرة» ، تحريف.

(٢) لحميد الأرقط كما فى اللسان (سقط). وأنشده فى الجمل بدون نسبة. فى الأصل : «ليس بينى» ، صوابه فى الجمل واللسان.

والسُّفْعَةُ في آثار الدار : ما خالَفَ من زَمادها سائرِ لونِ الأرض. وكان الخليل يقول : لا تكون السُّفْعَةُ في اللَّونِ إلا سواداً مشرباً حمرةً.

وأما الأصل الآخر فقولهم : سَفَعْتُ الفرسَ ، إذا أخذتَ بمقدّم رأسه ، وهي ناصيته. قال الله جلّ ثناؤه : ﴿لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾. وقال الشاعر :

من بين مُلجِمٍ مُهرِهٍ أو سافِعٍ^(١)

ويقال سَفَع الطائرُ ضربيته ، أى لَطَمَه. وسَفَعَت رأس فلان بالعصا ، هذا محمولٌ على الأخذ باليد. وفي كتاب الخليل : كان عُبيد الله بن الحسن قاضى البصرة مولعاً بأن يقول : «اسفعا بيده فأقيماهُ» ، أى خُذْنا بيده.

باب السين والقاف وما يثلاثهما

سقل سقل السين والقاف واللام ليس بأصل ، لأنّ السين فيه مبدلة عن صاد.

سقم السين والقاف والميم أصلٌ واحد ، وهو المرض : يقال سَقِمَ وسَقَمَ وسَقَامٌ ، ثلاث لغات.

سقى السين والقاف والحرف المعتل أصل واحد ، وهو إشراب الشىء الماء وما أشبهه. تقول : سقىته بيدي أسقيه سَقِيَا ، وأسقىته ، إذا جعلتَ له سِقِيّاً. والسَّقَى : المصدر. وكم سَقَى أرضك ، أى حطُّها من الشرب. ويقال

(١) البيت لعمرو بن معديكرب ، كما في تفسير أبي حيان (٨ : ٤٩١) وصدده :

قوم إذا كثر الصياح رأيتهم

أَسْقَيْتُكَ هَذَا الْجِلْدَ ، أَيْ وَهَبْتُهُ لَكَ تَتَّخِذُهُ سِقَاءً . وَسَقَيْتَ عَلَى فُلَانٍ ، أَيْ قَلْتِ : سَقَاهُ اللَّهُ . حَكَاهُ الْأَخْفَشُ . وَالسَّقَايَةُ : الْمَوْضِعُ الَّذِي يُتَّخَذُ فِيهِ الشَّرَابُ فِي الْمَوْسِمِ وَالسَّقَايَةُ : الصُّوَاعُ ، فِي قَوْلِهِ جَلَّ وَعَزَّ : ﴿جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ﴾ ، وَهُوَ الَّذِي كَانَ يَشْرَبُ فِيهِ الْمَلِكُ . وَسَقَى بَطْنُ فُلَانٍ ، وَذَلِكَ مَاءٌ أَصْفَرُ يَفْعُ فِيهِ . وَسَقَى فُلَانٌ عَلَى فُلَانٍ بِمَا يَكْرَهُ ، إِذَا كَرَّرَهُ عَلَيْهِ . وَالسَّقِيُّ : الْبَرْدِيُّ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :

وساقٍ كأنبوبِ السَّقِيِّ المَذَلَّلِ (١)

وَالسَّقِيُّ ، عَلَى فَعِيلٍ أَيْضاً : السَّحَابَةُ الْعَظِيمَةُ الْقَطْرُ . وَالسَّقَاءُ مَعْرُوفٌ ، وَيَشْتَقُّ مِنْ هَذَا أَسْقَيْتَ الرَّجُلَ ، إِذَا اغْتَبَّتَهُ . قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

ولا أئى من عاديث أسقى سقائيا (٢)

سَقَبُ السَّيْنِ وَالْقَافِ وَالْبَاءِ أَصْلَانِ : أَحَدُهُمَا الْقَرَبُ ، وَالْآخَرُ يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ مُتَّصِبٍ . فَالْأَوَّلُ **السَّقَبُ** ، وَهُوَ الْقُرْبُ . وَمِنْهُ الْحَدِيثُ : «الْجَارُ أَحَقُّ بِسَقَبِهِ» . يُقَالُ مِنْهُ **سَقَبَتِ الدَّارُ وَأَسْقَبَتْ** . وَالسَّاقِبُ : الْقَرِيبُ . وَقَالَ قَوْمٌ : **السَّاقِبُ** الْقَرِيبُ وَالْبَعِيدُ . فَأَمَّا الْقَرِيبُ فَمَشْهُورٌ ، وَأَمَّا الْبَعِيدُ فَاحْتَجُّوا فِيهِ بِقَوْلِ الْقَائِلِ :

تَرَكَّتْ أَبَاكَ بِأَرْضِ الْحِجَازِ وَرُحِمَتْ إِلَى بَلَدِ سَاقِبٍ

وَأَمَّا الْأَصْلُ الْآخَرُ فَالسَّقَبُ وَالصَّقَبُ ، وَهُوَ عَمُودُ الْحِيَاءِ ، وَشُبِّهَ بِهِ **السَّقَبُ** وَلَدُ النَّاقَةِ . وَيُقَالُ نَاقَةٌ **مِسْقَابٌ** ، إِذَا كَانَ أَكْثَرُ وَضْعِهَا الذُّكُورَ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

(١) صدره كما في معلقته :

وكشح لطيف كالجديل مختصر

(٢) صدره كما في اللسان :

ولا علم لى ما نوطه مستكنة

عَرَاءٌ مِسْقَابًا لِفَحْلٍ أَسْقَبًا (١)

هذا فعلٌ لا نعت.

سقر السين والقاف والراء أصلٌ يدل على إحراق أو تلويع بنار. يقال **سقرته الشمس** ، إذا لَوَّحْتَهُ. ولذلك سَمَّيت **سَقْرًا**. و**سَقَرَات** الشمس : حُرُورها. وقد يقال بالصاد ، وقد ذكر في بابه.

سقط السين والقاف والطاء أصلٌ واحد يدل على الوقوع ، وهو مطرد. من ذلك **سَقَط** الشيءُ **يسْقُط** **سقوطًا**. و**السَّقَط** : ردىء المتاع. و**السَّقَاط** و**السَّقَط** : الخطأ من القول والفعل. قال سويد :

كيف يَرْجُونَ سِقَاطِي بَعْدَ مَا جَلَّالَ الرَّأْسَ مَشَيْبٌ وَصَلَّغَ (٢)
قال بعضهم : **السَّقَاط** في القول : جمع **سَقَطَة** ، يقال **سِقَاط** كما يقال زملة ورمال و**السَّقَط** : الولد **يسْقُط** قبل تمامه ، وهو بالضم والفتح والكسر. و**سِقَطُ** النار : ما **يسْقُط** منها من الرِّند. و**السَّقَاط** : السيف **يسْقُط** من وراء الضريبة ، يقطعها حتى يجوزَ إلى الأرض. و**السَّاقِطَة** : الرجل اللئيم في حَسبه. والمرأة **السَّقِيطَة** : الدَّنيئة. وحُدِّثنا عن الخليل بالإسناد الذي ذكرناه في أول الكتاب ، قال : يقال **سَقَطَ** الولدُ من بطن أمه ، ولا يقال وَقَعَ. و**سُقِط** الرمل و**سِقَطَه** و**سَقَطَه** : حيث ينتهي إليه طَرَفُه ، وهو مُنْقَطَعُه. وكذلك **مَسَقِط** رأسه ، حيث وُلد. وهذا **مَسَقِط** السَّوِّط حيث **سَقَط**. وأتانا في **مَسَقِط** النَّجْم ، حيث **سَقَط**. وهذا الفعل **مَسَقِطَة** للرجل من

(١) البيت لرؤبة في ديوانه ١٧٠ واللسان (سقب). يمدح أبوى رجل ممدوح وقبيله :

وكانت العرس التي تنجبا

(٢) البيت في اللسان (سقط) وهو من قصيدة طويلة له في المفضليات (١ : ١٨٨ - ٢٠٠).

عيون الناس. وهو أن يأتي ما لا ينبغي. **والسَّقَاطُ** في القَرَسِ : استرخاء العَدُو. ويقال أصبحت الأرض مُبَيَّضَةً من **السَّقِيظِ** ، وهو التَّلَج والجليد. ويقال إن **سَقَطَ** السحاب حيث يرى طرفه كأنه **ساقط** على الأرض في ناحية الأفق ، وكذلك **سَقَطَ** الحياء. و**سَقَطَا** جناحي الظليم : ما يُجْرُ منهما على الأرض في قوله :

سِقْطَانٍ مِّنْ كَنَفَيْ ظَلِيمٍ نَافِرٍ^(١)

قال بعض أهل العلم في قول القائل :

حَتَّى إِذَا مَا أَضَاءَ الصُّبْحُ وَانْبَعَثَتْ عَنْهُ نَعَامَةٌ ذَى سِقْطَيْنِ مُعْتَكِرٍ^(٢)
يقال إن نعامة الليل سوادُهُ و**سِقْطَاهُ** : أوَّلُهُ وآخره يعني أن الليل ذا **السَّقْطَيْنِ** مضى وصدق الصُّبْحُ.

سَقَع السين والقاف والعين ليس بأصل ؛ لأن السين فيه مبدلة من صاد. يقال صُقِعَ وسُقِعَ. وصَقَعْتَهُ وسَقَعْتَهُ. وما أدرى أين **سَقَع** أى ذهب.

سَقَف السين والقاف والفاء أصل يدلُّ على ارتفاعٍ في إطلال وانحناء. من ذلك **السَقْف** **سَقَف** البيت ، لأنه عالٍ مُطَلٌّ. و**السَّقِيْفَةُ** : الصَّقَّة. و**السَّقِيْفَةُ** : كلُّ لوحٍ عريضٍ في بناء إذا ظهر من حائط. و**السَّمَاءُ سَقْفٌ** ، قال الله تعالى : ﴿وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا﴾. ومن الباب **الأسَقْفُ** من الرجال ، وهو الطويل المنحني ؛ يقال **أسَقْفٌ** بيِّنٌ **السَقْفُ**. والله أعلم بالصواب.

(١) البيت لثعلبة بن صعير المازني في المفضليات (١ : ١٢٧). وصدرة :

وكان عيبتها وفض فتاتها

(٢) البيت للراعي كما في اللسان (٩ : ١٩٢).

باب السين والكاف وما يثلاثهما

سكّم السين والكاف والميم ليس بشيء. على أنّ بعضهم ذكر أنّ **السكّم** مقاربة الخطو.

سكن السين والكاف والنون أصلٌ واحد مطّرد ، يدلُّ على خلاف الاضطراب والحركة. يقال **سكّن** الشيء **يسكّن** **سكوناً** فهو **ساكن**. **والسكّن** : الأهل الذين **يسكّنون** الدار. وفي الحديث : «حتّى إنّ الرّمانة لتشبع **السكّن**». **والسكّن** : النار ، في قول القائل :

قَدْ قُوِّمَتْ بِسَكْنٍ وَأَذْهَانٍ ^(١)

وإنّما سمّيت **سكنا** للمعنى الأوّل ، وهو أنّ الناظر إليها **يسكّن** **ويسكّن** إليها وإلى أهلها. ولذلك قالوا : «آنس من نار». ويقولون : «هو أحسن من النار في عين المقرور». **والسكّن** : كلُّ ما **سكنت** إليه من محبوب. **والسكّين** معروف ، قال بعض أهل اللغة : هو **فِعِيل** لأنّه **يسكّن** حركة المذبوح به. ومن الباب **السكّينة** ، وهو الوقار. و**سكّان** السفينة سمّى لأنّه **يسكّنها** عن الاضطراب ، وهو عربيٌّ.

سكب السين والكاف والباء أصلٌ يدلُّ على صبّ الشيء. تقول : **سكب** الماء **يسكبه**. و**فرسٌ سكّب** ، أى ذريعٌ ، كأنه **يسكّب** عدوّه **سكبا** ، وذلك كتسميتهم إياه بجراً.

(١) البيت في وصف قناة ثقفها بالنار والذهن. اللسان (١٧ : ٧٥).

سكت السين والكاف والتاء يدلُّ على خلاف الكلام. تقول: **سكت يَسْكُت** سكوتاً، ورجلٌ **سَكَّيت**. ورماه **بِسُكَاةٍ**، أى بما **أَسَكْتَه**. و**سَكَّت** الغضبُ، بمعنى سكن. و**السُّكُنَةُ**: ما **أَسَكَّت** به * الصبيُّ. فأما **السُّكَيْت** ^(١) فإنه من الخيل العاشر عند جريها في السباق. ويمكن أن يكون سمى **سُكَيْتاً** لأنَّ صاحبه **يسكت** عن الافتخار، كما يقال **أَجْرَه** كذا، إذا منعه من الافتخار، وكأنه جرَّ لسانه.

سكر السين والكاف والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حيرة. من ذلك **السُّكْر** من الشراب. يقال **سَكِرَ سَكْرًا**، ورجلٌ **سَكَّير**، أى كثير **السُّكْرِ**. و**التَّسْكِير**: التَّحْيِيرُ فى قوله عزَّ وجل: ﴿لَقَالُوا إِنَّمَا سُكَّرَتْ أَبْصَارُنَا﴾ وناس يقرءونها **سكرت** مخففة ^(٢). قالوا: ومعناه سُحِرَتْ. و**السُّكْر**: ما يُسَكَّر فيه الماء من الأرض. و**السُّكْر**: حَبَس الماء، والماء إذا **سُكِر** تحيَّر وأما قولهم ليلة **ساكرة**، فهى السَّاكِنَةُ التى [هى] طَلَقَةٌ، التى ليس فيها ما يؤذى. قال أوس:

تُزَادُ لِيَالِيَّ فِى طَوْلِهَا فليست بطُلُقٍ ولا ساكرة ^(٣)

ويقال **سَكَّرت** الرِّيحُ، أى سَكَنْت: و**السُّكْر**: الشَّرَاب. وحكى ناسٌ **سكَّره** إذا خَنَقَه. فإن كان صحيحاً فهو من الباب. والبعير **يُسَكَّر** الآخر بذراعه حتى يكاد يقتله. قال:

(١) بضم السين وفتح الكاف مشددة ومخففة.

(٢) هى قراءة ابن كثير. انظر إتحاف فضلاء البشر ٢٧٤.

(٣) ديوان أوس بن حجر ١٠ والمحمل واللسان (سكر).

عَثَّ الرَّبَاعَ جَذَعًا يُسَكِّرُ

سكف السين والكاف والفاء ليس أصلاً ، وفيه كلمتان : أحدهما **أُسْكُفَةُ** الباب : العتبة التي يُوطأ عليها. و**أُسْكُفٌ** العين ، مشبه بأُسْكُفَةَ الباب. وأما **الإسكاف** فيقال إن كلَّ صانعٍ **إِسْكَافٌ** عند العرب. وينشد قول الشماخ :

وَشُعْبَتَا مَيْسٍ بَرَاهَا إِسْكَافٌ ^(١)

قالوا : أراد القَوَّاس.

باب السين واللام وما يثلثهما

سلم السين واللام والميم معظم بابه من الصِّحَّة والعافية ؛ ويكون فيه ما يشدُّ ، والشادُّ عنه قليل. فالسَّلامَة : أن **يسلم** الإنسان من العاهة والأذى. قال أهل العلم : الله جلَّ ثناؤه هو السلام ؛ لسلامته مما يلحق المخلوقين من العيب والنقص والفناء. قال الله جلَّ جلاله : ﴿ **وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى دَارِ السَّلَامِ** ﴾ فالسلام الله جلَّ ثناؤه ، ودأؤه الجنَّة. ومن الباب أيضاً الإسلام ، وهو الانقياد ؛ لأنه **يسلم** من الإباء والامتناع. والسلام : **المسالمة**. وفعالٌ تجيء في المفاعلة كثيراً نحو القتال والمقاتلة. ومن باب الإصحاب والانقياد : **السَّلم** الذي يسمَّى السَّلف ، كأنه مالٌ **أسلم** ولم يمتنع من إعطائه. ويمكن أن تكون الحجارَة سَمَّيت **سِلامًا** لأَنَّهَا أَبْعَدُ

(١) ديوان الشماخ ١٠٣. وهو في اللسان (سكف ٥٨) بدون نسبة.

شئ في الأرض من الفناء والذهاب ؛ لشدتها وصلابتها. فأما **السليم** وهو اللديغ ففي تسميته قولان : أحدهما أنه **أسلم** لمابه. والقول الآخر أنهم تفاءلوا بالسلامة. وقد يسمون الشيءَ بأسماء في التفاؤل والتطير. **والسلم** معروف ، وهو من السلامة أيضاً ؛ لأنَّ النازل عليه يُرَجَى له السلامة. والسلامة : شجر ، وجمعها **سَلام**.

والذي شدَّ عن الباب **السلم** : الدلو التي لها عروة واحدة. **والسلك** : شجر ، واحده

سَلَمَة. والسَّلامانُ : شجرٌ^(١)

ومن الباب الأول **السلم** وهو الصُّلح ، وقد بُوئث ويذكَّر. قال الله تعالى : ﴿وَإِنْ

جَنَحُوا لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا﴾. **والسَلَمَة** : الحجر ، فيه يقول الشاعر :

ذاك خليلي وذو يعنبي يرمى ورائي بالسهم والسلمة^(٢)

وبنو **سَلَمَة** : بطنٌ من الأنصار ليس في العرب غيرهم. ومن الأسماء **سَلَمَى** : امرأة.

وسلمى : جبلٌ. وأبو **سَلَمَى** أبو زُهَيْر ، بضم السين ، ليس في العرب غيره.

سلوى السين واللام والحرف المعتل وأصلٌ واحد يدلُّ على خفض وطيب عيش. من

ذلك قولهم فلان في **سَلْوَة** من العيش ، أى في رَغْد **يسلِّيه** لهم. ويقول : سَلَا المحب يسَلُو

سَلْوًا ، وذلك إذا فارقه ما كان به من همٍّ وعشق.

(١) في الأصل : «شجرة» ، صوابه في الجمل واللسان. وواحد «سلامانة».

(٢) البيت لبجير بن عنمة الطائي ، كما في اللسان (١٥ : ١٨٩). والمشهور في روايته : «بامسهم وامسلمة»

على لغة حمير في إبدال لام «أل» ميما.

والسُّلوانة : الحُرزة ، وكانوا يقولون إنَّ من شرب عليها سَلاً مَما كان به ، وعَمَّن كان يحبه .
قال الشاعر :

شربت* على سُلوانة ماءً مُزنيةً فلا وَجديدِ العيش يامَيِّ ما أسلُو^(١)
قال الأصمعيّ : يقول الرجل لصاحبه : سقيتني منك **سَلْوَةً** و**سُلوانا** ، أى طَيَّبْت
نفسى وأذهلتها عنك. و**سَلَّيت** بمعنى **سلوت**. قال الراجز :
لو أشربُ السُّلوانَ ما سَلَّيتُ^(٢)

ومن الباب السُّلا ، الذى يكون فيه الولد ، سمى بذلك لِنَعَمته ورقَّته ولينه .
وأما السين واللام والهمزة فكلمة واحدة لا يقاس عليها . يقال سَلاً السَّمَن يَسْلُوهُ سَلاً
، إذا أذابه وصفاه من اللبِن . قال :

ونحن منعناكم تيمماً وأنتم موالى إلا نُحَسِنوا السَّلىءَ نُضَرَبوا
سلب السين واللام والباء أصلٌ واحد ، وهو أخذ الشىء بخفَّة واختطاف . يقال
سَلَبْتُهُ ثوبه **سَلَباً** . و**السَّلَب** : **المسلوب** . وفى الحديث : «مَنْ قَتَلَ قَتِيلاً فَلَهُ **سَلْبُهُ**» . و**السَّلْب**
: **المسلوب** . و**السَّلوب** من النوق : التى يُسَلَبُ ولدها والجمع **سُلب** . و**أسلبت** الناقةُ ، إذا
كانت تلك حالها . وأما **السَّلَب** وهو لجاء الشجر فمن الباب أيضاً ؛ لأنَّه تَقَشَّرَ عن الشجر
، فكأنما قد **سَلَبْتَهُ** . وقول ابن مَحْكَانَ :

فنشَنشَ الجِلدَ عنها وهى باركةٌ كما تُنْشَنشُ كَفَّ قاتِلٍ سَلْباً^(٣)
ففيه روايتان : رواه ابن الأعرابى «قاتل» بالقاف . ورواه الأصمعيّ بالفاء .

(١) البيت فى اللسان (سلا) بدون نسبة .

(٢) ديوان رؤية ٢٥ واللسان (سلا) .

(٣) ديوان الحماسة (٢ : ٢٥٥) واللسان (سلب) .

وكان يقول : **السَّلب** لحاء الشَّجر ، وبالمدينة سوقُ السَّلابين ، فذهب إلى أنَّ الفاتل هو الذى يَفْتَل **السَّلب**. فسمعتُ علىَّ بن إبراهيم القطان يقول : سمعتُ أبا العباس أحمد بن يحيى ثعلباً يقول : أخطأ ابنُ الأعرابيِّ ، والصحيح ما قاله الأصمعيُّ .
ومن الباب **تسلَّبت** المرأة ، مثل أهدَّت . قال قوم : هذا من **السُّلب** ، وهى الثياب السود . والذى يقرب هذا من الباب الأوَّل [أنَّ] ثيابها مشبَّهة **بالسَّلب** ، الذى هو لحاء الشجر . قال ليبد :

فى السُّلب السُّود وفى الأماح (١)

وقال بعضهم : الفرق بين الإحداد **والسُّلب** ، أنَّ الإحداد على الرَّوج **والسُّلب** قد يكون على غير الرَّوج .

فأمَّا قولهم فرس **سليَّب** ، فيقال إنَّه الطويل القوائم . وقال آخرون : هو الخفيف نقل القوائم ؛ يقال رجل **سليَّب** اليدين بالطَّعن ، وثورٌ **سليَّب** القرن بالطَّعن . وهذا أجود القولين وأقيسُهما ؛ لأنَّه **يسلب** الطَّعن استلاباً .

سلت السين واللام والتاء أصل واحد ، وهو جَلَفُ الشىء عن الشىء وقشره . يقال **سلت** المرأة خضابها عن يدها . ومنه **سَلَتَ** فلانٌ أنفَ فلانٍ بالسيف **سَلْتاً** ، وذلك إذا أخذه كلَّه . والرَّجل **أسَلَتُ** . ويقال إنَّ المرأة التى لا تتعهَّد الخضاب يقال لها **السَّلتاء** . ومن الباب **السُّلت** : ضربٌ من الشعير لا يكاد [يكون] له قشر ، والعرب تسميه العُرَّيان .

سلج السين واللام والجيم أصلٌ يدل على الابتلاع . يقال **سلج**

(١) ديوان ليبد ٥٠ طبع ١٨٨١ ، واللسان (سلب).

الشيء **يسلجُه** ، إذا ابتلعه **سلجا** و**سلجاناً**. وفي كلامهم : «الأخذ **سلجاناً** والقضاء **لياناً**». ومن الباب : فلان يتسلج الشراب ، أى يُلجُ في شرّبه.

سلح السنين واللام والحاء السلاح ، وهو ما يُقاتل به. وكان أبو عبيدة يفرق بين السلاح والجنّة ، فيقول : السلاح ما قُوتل به ، والجنّة ما اتقى به ، ويحتج بقوله :

حيثُ تَرى الخيلَ بالأبطالِ عابسةً يَنْهَضُـنَ بالهنـدوانياتِ والجننِ^(١)

فجعل الجنن غير السيف^(٢). و**الإسليح** : شجرة تغزُرُ عليها الإبل وقالت الأعرابية:

«**الإسليح**^(٣) ، رُغوةٌ وسريح ، وسنامٌ وإطريح».

سلخ السنين واللام والحاء أصلٌ واحد ، وهو إخراج الشيء عن جلده. ثم يُحمَلُ عليه.

والأصل **سلختُ** جلدة الشاة **سلخاً**. و**السلخ** : جلد الحية **تنسلخ**. ويقال أسود **ساخ** لأنّه

يسلخ جلده كلَّ عام فيما يقال. وحكى بعضهم **سلخت** المرأة دِرْعَها : نزعتّه. ومن قياس

الباب : **سلخت** الشَّهرَ ، إذا صرت في آخر يومه. وهذا مجاز. **انسلخ** الشهرُ ، و**انسلخ**

التَّهَارُ من الليل المقبِل. ومن الباب نخلة **مسلاخ** ، وهى التى تنثر بُسرَها أخضر.

سلس السنين واللام والسين يدلُّ على سهولة فى الشيء. يقال هو سهلٌ **سلس**

و**السلس** : جنس من الحُرز ، ولعلّه سمى بذلك لسلاسته فى نظمه.

قال :

(١) سبق البيت فى (١ : ٤٢٢).

(٢) فى الأصل : «عن السيف».

(٣) فى اللسان : «قالت أعرابية ، وقيل لها : ما شجرة أبيضك؟ فقالت : شجرة أبى الإسليح».

وقلائدٌ من حُبْلَةٍ وسُلوسٍ^(١)

سلط السين واللام والطاء أصلٌ واحد ، وهو القوّة والقهر. من ذلك السّلاطة ، من **التسلط** وهو القَهْر ، ولذلك سمّي **السُّلطان سلطاناً**. و**السلطان** : الحُجّة. و**السّليط** من الرجال : الفصيح اللسان الدّرب. و**السّليطة** : المرأة الصّحّابة.

ومما شذ عن الباب **السّليط** : الرّيت بلغة أهل اليَمَن ، وبلغة غيرهم دهن السّمسم.

سلع السين واللام والعين أصلٌ يدل على انصداع الشىء وانفتاحه. من ذلك **السّلع** ؛ وهو شقٌّ في الجبل كهيئة الصّدع ، والجمع **سُلوع**. ويقال **تسّلع** عَقْبُهُ ، إذا تشقّق وتزّلع. ويقال **سَلَع** رأسه ، إذا فَلَقه. و**السّلعة** : الشىء المبيع ، وذلك أنّها ليست بِثَنِيَّةٍ تُمَسك ، فالأمر فيها واسعٌ. و**السّلع** : شجر.

سلع السين واللام والغين ليس بأصلٍ ، لكنّه من باب الإبدال فسينه مبدلة من صاد. يقال **سَلَعَت** البقره ، إذا خرج نأجها ، فهي **سالع**. ويقولون لحمٌ **أسلَع** ، إذا لم ينضج. ورجل **أسلَع** : شديد الحمرة.

سلف السين واللام والفاء أصلٌ يدلُّ على تقدُّم وسبق. من ذلك **السلف** : الذين مضوا. والقومُ السُّلّاف : المتقدّمون. والسُّلّاف : السائل من عصير العنب قبل أن يُعصر. و**السُّلْفَة** : المعجّل من الطّعام قبل الغدّاء.

(١) سبق البيت وتخرّجه في (٢ : ١٣٢). وصدّره :

ويزينها في النحر حلى واضح

والسَلُوف : الناقة تكون في أوائل الإبل إذا وَرَدَتْ. ومن الباب **السَّلَف** في البيع ، وهو ما لَّ يُقدِّم لما يُشترى نَسَاءً^(١). وناس يسمُّون القرض **السَّلَف** ، وهو ذاك القياسُ لأنَّه شيءٌ يُقدِّم بعوض يتأخَّر.

ومن غير هذا القياس **السَّلَف سِلْف** الرِّجال ، وهما اللذان يتزوَّج هذا أُختاً وهذا أُختاً. وهذا قياس **السَّالفتين** ، وهما صفحتا العُنق ، هذه بحذاء هذه.

ومما شدَّد عن البابين **السَّلَف** وهو الجراب. ويقال إنَّ القلفة تسمَّى **سَلْفا**^(٢). ومنه **أسلَفْتُ** الأرضَ للزَّرْع^(٣) ، إذا سوَّيتها. وممكن أن يكون هذا من قياس الباب الأوَّل ؛ لأنه أمرٌ قد تقدَّم في إصلاحه.

سَلِق السين واللام والقاف فيه كلماتٌ متباينة لا تكاد تُجمَع منها كلمتان في قياسٍ واحد ؛ وربُّك جلَّ ثناؤه يفعل ما يشاء ، ويُنطق خَلقه كيف أراد.

فالسَّلَق : المطمئنُّ من الأرض. و**السَّلَقَة** : الذَّئبة. و**سَلَق** : صاح. و**السَّلِيقة** : الطبيعة. و**السَّلِيقة** : أثر النَّسَع في جنب البعير. و**سَلُوق** : بلدٌ. و**التَّسَلُّق** على الحائط : التَّورُّد عليه إلى الدار. و**السَّلِيق** : ما نَحَّتْ من الشجر. قال الراجز :

تَسَمَّعُ مِنْهَا فِي السَّلِيقِ الْأَشْهَبِ مَعْمَعَةً مِثْلَ الضَّرَامِ الْمَلْهَبِ^(٤)
والسَّلَاق : تقشُّر جلد اللِّسان. و**سَلَقَتْ** المَزَادَة ، إذا دهنتها. قال امرؤ القيس :

(١) النساء ، بالفتح : اسم من نسات الشيء : أخرته.

(٢) القلفة ، بالضم والتحريك : غرلة الصبي. والسلف ، كذا وردت في الأصل والمجمل. وفي اللسان (١١ : ٦١) أنها «السلفة» بالضم.

(٣) في الأصل : «للذراع» ، صوابه في المجمل واللسان.

(٤) الرجز بدون نسبة في اللسان (سلق).

كَأْتَهُمَا مَزَادَتَا مَتَعَجَّ لِـ فَرِيَانٍ لَمَّا يُسَلِّقًا بِدِهَانٍ (١)

والسَّلَقُ : أن تُدخِل إحدى عُروتَي الجُوَالِقِ في الأخرى ، ثم تثنِيهَا مرَّةً أُخرى .

سَلَك السين واللام والكاف أصلٌ يدل على نفوذ شيءٍ في شيءٍ . يقال **سَلَكْتَ** الطَّرِيقَ **أَسَلَكَهُ** . و**سَلَكْتَ** الشيءَ في الشيءِ : أنفَذْتَهُ . والطَّعَنَةُ **السُّلْكِي** ، إذا طَعَنَهُ تِلْقَاءَ وَجْهِهِ . و**المَسْلُكَةُ** : طُرَّةٌ تُشَقُّ من ناحية الثوب (٢) . وإنما سَمَّيْتَ بذلك لامتدادها . وهي كَالسُّكِّكَ .

ومما شَدَّ عن الباب **السُّلْكَةُ** : الأنتى من ولد الحَجَل ، والذَكَر **سُلْك** ، * وجمعه **سِلْكَانٌ** . والله أعلم .

باب السين والميم وما يثلهما

سَمِن السين والميم والنون أصلٌ يدل على خلاف الضُّمْرِ والهزال من ذلك **السَّمْن** ، يقال هو **سَمِين** . و**السَّمْن** من هذا .

ومما شَدَّ عن هذا الأصل كَلامٌ يقال إن أهل اليمن يقولونه دونَ العرب ، يقولونَ : **سَمِنْتُ** الشيءَ ، إذا بَرَّدْتَهُ . و**التَّسْمِين** : التَّبْرِيدُ . ويقال إنَّ الحجاجَ قُدِّمَتْ إليه سمكة فقال للذي عملها : «**سَمَّنْهَا**» . يريد بَرِّدْهَا (٣) .

(١) ديوان امرئ القيس ١٢٤ واللسان (سلق) .

(٢) في المحمل : «من ناحيتي الثوب» . ونص المقاييس يطابق نص القاموس . وهذه الكلمة «المسلكة» مما فات صاحب اللسان .

(٣) في اللسان : «والتسمين : التبريد ، طائفية . وفي حديث الحجاج أنه أتى بسمكة مشويه فقال للذي حملها : سمناها . فلم يدر ما يريد ، فقال عنبسة بن سعيد : إنه يقول لك : بردها قليلاً» .

سمه السين والميم والهاء أصلٌ يدل على حَيْرَة وباطل. يقال **سَمَّه** إذا دُهِش ، وهو **سَامَةٌ** وقوم **سَمَّةٌ**. ويقولون : **سَمَّه** البعيرُ ، إذا لم يعرف الإعياء ^(١). وذهبت إبلهم **السَّمَّهَى** ، إذا تفرقت. و**السَّمَّهَى** ^(٢) : الباطل والكذب. فأما قولُ رُوْبَة :

... جَرَى السَّمَّه ^(٣)

سمو السين والميم والواو أصلٌ يدل على العُلُوُّ. يقال **سَمَوْتُ** ، إذا علوت. و**سَمًا** بصره: عَلا. و**سَمًا** لى شخصٌ : ارتفع حتى استتبته ^(٤). و**سَمَا** الفحلُ : سطا على شوله **سَمَاوَةٌ**. و**سَمَاوَةٌ** الهلال وكلُّ شَيْءٍ : شخصه ، والجمع **سَمَاوٌ** ^(٥). والعرب تُسَمِّي السَّحاب **سَمَاءً** ، والمطرَ **سَمَاءً** ، فإذا أريد به المطرُ جُمع على **سُمَى**. و**السَّمَاءَة** : الشَّخص. و**السَّمَاء** : سقف البيت. وكلُّ عالٍ مطلٍ **سَمَاءً** ، حتى يقال لظهر الفرس **سَمَاءً**. ويتسعون حتى **يسمُوا** التَّبات **سَمَاءً**. قال :

إذا نَزَلَ السَّمَاءُ بِأَرْضِ قَوْمٍ رَعِينَاهُ وَإِنْ كَانُوا غَضَابَا ^(٦)
ويقولون : «ما زلنا نطأ **السَّمَاءَ** حتى أتيناكم» ، يريدون الكأ والمطر

(١) الإعياء : التعب. وفي الأصل : «الأحياء» صوابه في الجمل واللسان.

(٢) في الأصل : «السهمى» في هذا الموضع وسابقه ، صوابها من الجمل. ويقال أيضا «السميهى» كخليطى.

(٣) في الكلام نقص. والبيت بتمامه ، كما في ديوانه ١٦٥ واللسان :

ياليتنا والدهر جرى السمه

(٤) وكذا في اللسان. لكن في الجمل «استتبته».

(٥) في الأصل : «سمو» ، تحريف. وفي اللسان : «والجمع من كل ذلك سماء وسماء».

(٦) البيت لمعود الحكماء معاوية بن مالك ، كما في اللسان.

ويقال إن أصل «**اسم**» **سمو** ، وهو من العلو ، لأنه تنويهٌ ودلالةٌ على المعنى.

سمت السين والميم والتاء أصلٌ يدل على **تَّهَجَّ** وقصدٍ وطريقةٍ. يقال **سَمَتَ** ، إذا أخذ **التَّهَجَّ**. وكان بعضهم يقول : **السَّمَت** : السير بالظنِّ والحُدس. وهو قول القائل :

ليس بها ربعٌ لِسَمَتِ السَّامِتِ

ويقال إن فلاناً **حَسَنُ السَّمَتِ** ، إذا كان مستقيمَ الطريقة متحرِّياً لفعل **الحَيْر**. والفعل منه **سَمَتَ**. ويقال **سَمَتَ سَمْتَهُ** ، إذا قصد قصده.

سمح السين والميم والجيم أصلٌ يدل على خلاف الحُسن. يقال هو **سَمِجٌ** و**سَمَّجٌ** ^(١) ، والجمع **سَمَاجٌ** و**سَمَاجِي**. ومن الباب **السَّمَج** من الألبان ، وهو الخبيث الطَّعم.

سمح السين والميم والحاء أصلٌ يدل على سَلاسِةٍ وسُهولةٍ. يقال **سَمَحَ** له بالشىء. ورجل **سَمَّحٌ** ، أى جواد ، وقومٌ **سَمَّحَاءٌ** و**مَسَامِيح**. ويقال **سَمَّحَ** فى سيره ، إذا أسرع. قال :

سَمَّحَ واجتَابَ فِلاةً قَيًّا ^(٢)

ومن الباب : **المِيسَاحَة** فى الطَّعان والضَّرَب ، إذا كان على مُساهلةٍ. ويقال **زُمَّحُ** **مَسَمَّحٌ** : قد تُقْفَ حَتَّى لَانَ.

(١) وسميح أيضا.

(٢) فى اللسان (٣ : ٣٢٠) : «بلاداً قياً».

سمخ السين والميم والخاء ليس أصلاً ؛ لأنه من باب الإبدال. والسين فيه مبدلة من صاد. و**السَّمَاح** في الأذن : مَدَّخَلَه. ويقال **سَمَخَتْ** فلاناً : ضربت **سِمَاخَه**. وقد **سَمَخَنِي** بشدَّة صوتيه.

سمد السين والميم والبدال أصلٌ يدل على مضى قُدُما من غير تعريج. يقال **سَمَدَت** الإبلُ في سيرها ، إذا جَدَّتْ ^(١) ومَضَتْ على رءوسها. وقال الراجز :

سَوَامِدُ اللَّيْلِ خِفَافُ الْأَزْوَادِ ^(٢)

قول : ليس في بطونها عَلف. ومن الباب **السُّمُود** الذي هو اللهب. و**السَّامِد** هو الالاهى. ومنه قوله جلَّ وعلا : ﴿وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ﴾ أى لاهون : وهو قياس الباب ؛ لأنَّ الالاهى يمضى في أمره غير معرَّج ولا متمكِّث. وينشدون :

قِيلَ قُومًا فَنَظَرَ إِلَيْهِمْ ثُمَّ دَعَّ عَنْكَ السُّمُودَا ^(٣)

فأما قولهم **سَمَد** رأسه ، إذا استأصل شعره ، فذلك من باب الإبدال ؛ لأن أصله الباء، وقد ذكر.

سمر السين والميم والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلاف البياض في اللون. من ذلك **السُّمْرَة** من الألوان ، وأصله قولهم «لا آتيك **السَّمَر** والقَمَر» ، فالقَمَر : القمر. و**السَّمَر** : سواد الليل ، ومن ذلك سميت **السُّمْرَة**. فأما **السَّامِر**

(١) في الأصل : «أخذت» ، صوابه من الجمل واللسان.

(٢) البيت في الجمل مضبوطا بهذا الضبط.

(٣) البيت في اللسان بدون نسبة.

فالقوم* **يَسْمُرُونَ**. **والسامر** : المكان الذى يجتمعون فيه **للسمر**. قال :

وسامرٍ طال لهم فيه **السمر** ^(١)

والسمرء : الحنطة ، **للوئها**. **والأسمر** : الرُمح. **والأسمر** : الماء. فأما **السمر** فاللبن الرقيق ، وسمى بذلك لأنه إذا كان [كذلك كان] متغيّر اللون. **والسمر** : ضربٌ من شجر الطلح ، واحده **سمرّة** ، ويمكن أن يكون سمي بذلك للونه. **والسمر** : مكان فى قوله :

لئن وردَ السمرَ لتقتلنَّه فلا وأبكٍ ما وردَ السمرَ ^(٢)

سمط السين والميم والطاء أصلٌ يدلُّ على ضمّ شىء إلى شىء وشده به. فالسميط : الأجرُ القائم بعضه فوق بعض. **والسمط** : القلادة ، لأنها منظومةٌ مجموعٌ بعضها إلى بعض. ويقال **سمط** الشىء على معاليق السرح. ويقال **خذُ حَقَّك مُسمَطاً** ، أى **خذُه** وعلِّقه على معاليق **رَحلك**. فأما **الشعر المسمط** ، فالذى يكون فى سطر البيت ^(٣) أبياتٌ مسموطة تجمعها قافيةٌ مخالفة **مسمطة** ملازمة للقصيدة. وأما **اللبن السامط** ، وهو الحامض ، فليس من الباب ؛ لأنه من باب الإبدال ، والسين مبدلة من خاء.

(١) وكذا وردت روايته فى الجمل. وفى اللسان (٦ : ٤٣) :

وسامر طال فيه اللهو وانسمر

(٢) لعمر بن أحمد الباهلى ، كما فى اللسان (٦ : ٤٦).

(٣) وكذا فى الجمل. وفى اللسان : «صدر البيت».

سمع السين والميم والعين أصلٌ واحد ، وهو إيناسُ الشيء بالأذن ، من النَّاس وكلُّ ذى أُذُن. تقول : **سَمِعْتَ** الشيءَ **سَمْعاً** . **والسَّمْع** : الذُّكْرُ الجميل . يقال قد **ذَهَبَ سَمْعُهُ** في الناس ، أى صِيته . ويقال **سَمَاعٍ** بمعنى **استمع** . ويقال **سَمَعْتُ** بالشيء ، إذا أشعته لِيَتَكَلَّم به . **والمِسْمِعة** : المَعْثِيَّة . **والمِسْمَع** : كالأذن للعَرَب ، وهى عُروَةٌ تكون في وسط العَرَبِ يُجْعَل فيها حبلٌ ليعدل الدُّلو : قال الشاعر :

وَنَعْدِلُ ذَا المِئَلِ إن رَامَتَا كَمَا عُدِلَ العَرَبُ بالمِسمَعِ^(١)

ومما شدَّ عن الباب **السَّمْع** : ولد الذئب من الضَّبِيع .

سمق السين والميم والقاف فيه كلمة . ولعلَّ القاف أن تكون مبدلة من الكاف . **سَمَقِي** ، إذا عَلَا .

سمك السين والميم والكاف أصلٌ واحد يدلُّ على العُلُوِّ . يقال **سَمَكَ** ، إذا ارتفع . **والمسموكات** : السماوات . ويقال **سَمَكَ** في الدَّرَج . **واسمُكُ** ، أى اعلُ . **وسَنَامٌ سامك** ، أى عالٍ . **والمِسْمَاك** : ما **سَمَكَتْ** به البيت . قال ذو الرمة :

كَأَنَّ رَجُلَيْهِ مِسْمَاكَانِ مِنْ عَشْرِ سَقْبَانِ لَمْ يَتَقَشَّرْ عَنْهُمَا النَّجَبُ^(٢)

والمِسْمَاك : نجم . ومما شدَّ عن الباب وباين الأصل : **السَّمَك** .

سمل السين والميم واللام أصلٌ يدلُّ على ضعفٍ وقلة . من ذلك **السَّمَل** ، وهو الثُّوب الخَلْق . ومنه **السَّمَل** : الماء القليل يَبْقَى في الحوض ، وجمعه

(١) البيت لعبد الله بن أوفى ، كما في اللسان (سمع).

(٢) ديوان ذى الرمة ٢٨ واللسان (سقب ، سمك).

أَسْمَالٌ و**سَمَلَّتْ** ^(١) البئر : نَقَّيْتَهَا. وأما **الإسْمال** ، وهو الإصلاح بين النَّاسِ ، فمن هذه الكلمة الأخيرة ، كأنه نَقَّى ما بينهم من العداوة. والله تعالى أعلم.

باب السين والنون وما يثلاثهما

سنه السين والنون والهاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على زمانٍ. **فالسَّنَّة** معروفة ، وقد سقطت منها هاء. ألا ترى أنك تقول **سُنِّيهِة**. ويقال **سَنَهَتِ** النخلة ، إذا أتت عليها الأعوام ^(٢). وقوله جل ذكره : ﴿فَانظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ﴾ ، أى لم يصر كالشئ الذى تأتى عليه **السَّنُون** فتغيَّره. والنَّخلة **السَّنْهَاء** ^(٣).

سنى السين والنون والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سقى ، وفيه ما يدل على العلوّ والارتفاع. يقال **سَنَتِ** النَّاقَةُ ، إذا سقت الأرض ، **تَسْنُو** ، وهى **السَّانِيَّة**. والسَّحَابَةُ **تَسْنُو** الأرض. والقوم **يَسْتَنُون** ^(٤) لأنفسهم إذا استَقَوْا.

ومن الباب **سانيت** الرَّجُلُ ، إذا راضِيته ، **أَسَانِيه** ؛ كأن الوُدَّ قد كان دَوَى وَيَبِس ، كما جاء فى الحديث : «بُلُّوا أَرْحَامَكُمْ ولو بالسَّلَام». وأما الذى يدلُّ على الرَّفْعَةِ **فالسَّنَاء** ممدود ، وكذلك إذا قصرته دلَّ على الرفعة ،

(١) يقال بالتخفيف والتشديد.

(٢) وكذلك تسنعت.

(٣) لم يصرح بتفسيرها. والسنهاء : التى أصابتها السنة المجدبة :

(٤) فى الجمل : «يسنون». وفى اللسان : «والقوم يسنون لأنفسهم ، إذا استقوا. ويستنون ، إذا سئوا لأنفسهم».

إِلَّا أَنَّهُ لَشَيْءٍ مَّخْصُوصٍ ، * وَهُوَ الضُّوْءُ . قَالَ اللَّهُ جَلَّ ثَنَاؤُهُ : ﴿يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَارِ﴾ .

سنب السين والنون والباء كلمتان متباينتان . **فالسَّنْبَةُ** : الطائفة من الدهر . والكلمة الأخرى **السَّنْب** ، وهو الفرس الواسع الجرى .

سنت السين والنون والتاء ليس أصلاً يتفرع منه ، لكنهم يقولون **السَّنوت** ^(١) ، فقال قوم : هو العسل ، وقال آخرون : هو الكُمون .

قال الشاعر :

هَمَّ السَّمْنُ وَالسَّنُوتُ لَا أَلْسَ فِيهِمْ وَهُمْ يَمْنَعُونَ جَارَهُمْ أَنْ يُقْرَدَا ^(٢)

سنح السين والنون والجيم فيه كلمة . ويقولون : إن **السَّنَاح** أثر دُخَانِ السَّرَاحِ فِي الْحَائِطِ .

سنح السين والنون والحاء أصلٌ واحدٌ يُحْمَلُ عَلَى ظَهْرِ الشَّيْءِ مِنْ مَكَانٍ بَعِيْنِهِ ، وَإِنْ كَانَ مُخْتَلَفًا فِيهِ . **فالسَّنَاح** : مَا أَتَاكَ عَنْ يَمِينِكَ مِنْ طَائِرٍ أَوْ غَيْرِهِ ، يُقَالُ **سَنَحَ سُنُوحًا** . **والسَّنَاح** **وَالسَّنِيح** واحد . قال ذو الرمة :

ذَكَرْتُكَ أَنْ مَرَّتْ بِنَا أُمَّ شَادِنَ أَمَامَ الْمُطَايَا تَشْرِبُ وَتَسْنَحُ ^(٣)
ثم استعير هذا فقيل : **سنح** لى رأى فى كذا ، أى عَرَضَ .

(١) وفيه لغة أخرى : «سنت» كسنور .

(٢) البيت للحصين بن القعقاع ، كما فى اللسان (سنت ، فرد) ، وروايته فى (سنت ، فرد ، ألس) : «هم السمن بالسنت» .

(٣) ديوان ذى الرمة ٧٩ برواية : «إذ مرت» .

سنخ السين والنون والخاء أصلٌ واحد يدلُّ على أصل الشيء. فالسِّنخ : الأصل وأَسْنَخُ^(١) الثنايا : أصولها. ويقال سَنَخ الرجل في العلم سُنُوخاً أى عَلِمَ أصوله. فأما قولهم سَنَخَ الدُّهْن ، إذا تَغَيَّرَ ، فليس بشيء.

سند السين والنون والذال أصلٌ واحد يدلُّ على انضمام الشيء إلى الشيء. يقال سَنَدْتُ إلى الشيء أَسْنُدُ سَنُوداً ، واستندت استناداً. وأسندتُ غيرى إسناداً. والسِّنَاد : النَّاقَةُ القويَّة ، كأنَّها أُسِنِدت من ظهرها إلى شيءٍ قويٍّ. والمِسْنَدُ : الدهر ؛ لأن بعضه متضامٌ. وفلان سَنَدٌ ، أى معتمدٌ. والسِّنَد : ما أقبل عليك من الجبل ، وذلك إذا علا عن السَّفْح. والإِسْنَاد في الحديث : أن يُسْنَدَ إلى قائله ، وهو ذلك القياس. فأما السِّنَاد الذى في الشعر فيقال إنَّه اختلافُ حركتي الرَّدْفَيْن. قال أبو عبيدة : وذلك كقوله :

كَأَنَّ عِيَوَهْنَ عِيَوُنُ عَيْنِ^(٢)

ثم قال :

وأصبح رأسه مثل اللُّجَيْنِ^(٣)

وهذا مشتق من قولهم : خرج القوم متساندين ، إذا كانوا على راياتٍ شتى. وهذا من الباب ؛ لأنَّ كلَّ واحدةٍ من الجماعة قد ساندت رايةً.

(١) في الأصل والمجمل. «سناخ» صوابه ، من اللسان والجمهرة.

(٢) البيت لعبيد بن الأبرص في ديوانه ٤٥ واللسان (سند). وصدرة :

فقد ألخ الخباء على جوار

(٣) صواب إنشاد البيت بتمامه :

فإن يك فأتنى أسفا عباي وأضحى الرأس منى كاللجين

لكن كذا ورد إنشاده في المجمل والمقاييس والصحاح. ويروى : «كاللجين» بفتح اللام ، وهو ورق الشجر

يخبط ، فهو لوانان : رطب ويابس.

سنط السين والنون والطاء ليس بشيء إلا **السَّنَاط** ، وهو الذى لا حِيَّةَ له .
سنع السين والنون والعين إن كان صحيحاً فهو يدلُّ على جَمَالٍ وخَيْرٍ ورفعة . يقال شرفٌ **أسنعُ** ، أى عالٍ مرتفع . وامرأة **سنيعة** : أى جميلة .
سنف السين والنون والفاء أصلٌ بدلُّ على شدِّ شيءٍ ، أو تعليق شيءٍ على شيء . فالسَّنَاف : خيط يُشدُّ من حَقْوِ البعير إلى تصديره ثم يشدُّ في عنقه . قال الخليل : **السَّنَاف** للبعير مثل اللَّبِّ للدابة . بغيرِ **مِسْنَف** ، وذلك إذا أُخِّرَ الرجل فجعل له **سناف** . يقال **أسنفت** [البعير^(١)] ، إذا شددته **بالسَّنَاف** . ويقال **أسنّفوا أمرهم** ، أى أحكموه . ويقال فى المثل لمن يتحير فى أمره : «قد عى **بالأسناف**» . قال :
إذا ماعى **بالأسناف** قومٌ من الأمر المشبّه أن يكونا^(٢)
وحكى بعضهم : **سنفتُ** البعير ، مثل **أسنفت** . وأبى الأصمعيُّ إلا **أسنفت** . وأما **السَّنَف** فهو وعاء ثمر المرخ يشبه آذان الخيل . وهو من الباب ؛ لأنه مُعلّق على شجرة . وقال أبو عمرو : **السَّنَف** : الورقة . قال ابن مُقبل :
تَقْلُقُ سِنْفِ المرخِ فى حَجَبَةِ صِفْرِ^(٣)

(١) التكملة من الجمل .

(٢) لعمر بن كلثوم فى معلقته واللسان .

(٣) صدره كما فى اللسان (سنف) :

تقلقل من ضغم اللجام لهاها

سنق السين والنون والقاف فيه كلمة واحدة ، وهى **السَنَق** ، وهو كالبَشَم . يقال شرب الفَصِيل حتى **سَنِق** . وكذلك الفرس ، من العلف . وهو كالتُّخَم في الناس .
سنم السين والنون والميم أصلٌ واحد ، يدلُّ على العلوّ والارتفاع . فالسَنَام معروف .
وتسَنمت : علوت . وناقاة **سَنِمَةٌ** : عظيمة السَنَام . وأسَنمتُ النارَ : أعلَّيتُ لهبها . وأسَنمتُ : موضع .

باب السين والهاء وما يثلاثهما

سهو السين والهاء والواو معظم الباب [يدلُّ] على الغفلة والسُّكُون فالسَّهُو : الغفلة ، يقال **سَهَوْتُ** في الصلاة **أسهو سَهْواً** . ومن الباب **المساهاة** : حُسْنُ المخالقة ، كأن الإنسان **يسهو** عن زَلَّةٍ إن كانت من غيره . **والسَّهُو** : السُّكُون . يقال جاء **سَهْواً** رهواً .
 ومما شدَّ عن هذا الباب [السَّهُوَة^(١)] ، وهى كالصُّفَّة تكون أمام البيت . ومما يُعد عن هذا وعن قياس الباب : قولهم حملت المرأة ولدها **سَهْواً** ، أى على حَيْضٍ . فأما **السُّهَاء** فمحمّلت أن يكون من الباب الأول ؛ لأنه خفيٌّ جدًّا فَيُسَهَى عن رؤيته .
سهب السين والهاء والباء أصلٌ يدل على الاتِّساع في الشئ . والأصل **السَّهْب** ، وهى الفلاة الواسعة . ثم يسمَّى الفرس الواسع الجري **سَهْباً** .

(١) التكملة من المحمل .

ويقال بئر **سَهْبَةٌ** ، أى بعيدة القعر. ويقال حفر القوم **فأسهبوا** ، أى بلغوا الرَّمْل. وإذا كان كذا كان أكثر للماء وأوسع له. ويقال للرجل الكثير الكلام **مُسْنَهَب** ، بفتح الهاء. كذا جاء عن العرب **أسهَب** فهو **مُسْنَهَبٌ** ، وهو نادر ^(١).

سهج السين والهاء والجيم أصلٌ يدلُّ على دوامٍ فى شىء. يقال **سهج** القوم ليلتئم ، أى ساروا سيراً دائماً. ثمَّ يقال **سهجت** الرِّيحُ ، إذا دامت. وهى **سِيَهَجٌ** و**سِيَهْوَجٌ**. ومَسَهَجُها : مَمْرُها.

سهد السين والهاء والبدال كلمتان متباينتان تدلُّ إحداهما على خلاف النوم ، والأخرى على السكون.

فالأولى **السُّهَاد** ، وهو قِلَّةُ النَّوْمِ. ورجل **سُهُدٌ** ، إذا كان قليلَ النَّوْمِ. قال :

فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ الْفُرَادِ مِبْطَنًا سُهُدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الْهُوَجَلِ ^(٢)
و**سَهَّدْتُ** فلاناً ، إذا أطرت نومه.

والكلمة الأخرى قولهم شىءٌ **سَهْدٌ** مَهْدٌ ، أى ساكن ^(٣) لا يُعْتَى. ويقال ما رأيت من فلان **سَهْدَةً** ، أى أمراً أعتمد عليه من خير أو كلام ، أو أسكن إليه.

سهر السين والهاء والراء معظم بابه الأرق ، وهو ذهاب النوم. يقال **سَهَرَ يَسْهَرُ سَهْرًا**. ويقال للأرض : **السَّاهِرَة** ، سميت بذلك لأن عملها

(١) يقال أيضاً «سهب» بكسر الهاء. وقيل بفتحها للإكثار من الخطأ ، وبكسرها للإكثار من الصواب.

(٢) البيت لأبى كبير الهذلى ، كما فى اللسان (سهد) ، وسيعيده فى (هجل). وقصيدته فى نسخة الشنقيطى من الهذليين ٦١.

(٣) فى الأصل : «ساكت» ، تحريف. وفى الجمل واللسان : «أى حسن».

في النَّبْتِ دائماً لَيْلاً ونهاراً. ولذلك يقال : «خَيْرُ الْمَالِ عَيْنٌ خَرَّارَةٌ ، فِي أَرْضِ خَوْارَةَ ، نَسْهَرُ إِذَا نَمَتْ ، وَتَشْهَدُ إِذَا غَبَّتْ». وقال أمية بن أبي الصلت :

وَفِيهَا لَحْمٌ سَاهِرَةٌ وَبِحَرِّ وَمَا فَاهُوا بِهِ لَهُمْ مَقِيمٌ ^(١)
 وَقَالَ آخِرٌ ، وَذَكَرَ حَمِيرَ وَحَشٍ :

يَرْتَدُّ سَاهِرَةً كَأَنَّ عَمِيمَهَا وَجَمِيمَهَا أَسْدَافُ لَيْلٍ مَظْلَمٍ ^(٢)

ثم صارت **السَاهِرَةُ** اسماً لكل أرض. قال الله جلّ جلاله : ﴿فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ. فَإِذَا هُمُ بِالسَّاهِرَةِ﴾. **والأسهران** : عرقان في الأنف من باطن ، إذا اغتلم الحِمَارُ سالا ماءً. قال الشماخ :

تُؤَاتِلُ مَنْ مَصَّكَ أَنْصَبْتَهُ حَوَالِبُ أُسْهَرِيهِ بِالذَّنِينِ ^(٣)

وكأثما سميتا بذلك لأثما يسيلان ليلاً كما يسيلان نهاراً. ويروى «أسهرته». ويقال رجلٌ **سُهْرَةٌ** : قليل النوم. وأما **السَّاهور** فقال قوم : هو غلاف القمر ؛ ويقال هو القمر. وأيضاً ذلك كان فهو من الباب ؛ لأنه يسبح في الفلك دائماً ، ليلاً ونهاراً.

سهف السين والهاء والفاء تقلّ فروعها. ويقولون إنَّ **السَّهْفَ** ^(٤) : تشحُّط القتييل في دمه واضطرابه. ويقال إنَّ **السَّهْفَ** : العطش.

(١) البيت في اللسان (سهر) بدون نسبة.

(٢) البيت لأبي كبير الهذلي ، كما في اللسان (سهر) ، وقصيدته في نسخة الشنقيطي من الهذليين.

(٣) ديوان الشماخ ٩٣. وقد سبق في (٢ : ٣٤٨).

(٤) ضبط في الأصل والمحمل بفتح الهاء ، وفي اللسان والقاموس بسكونها.

سهق السين والهاء والقاف أصلٌ يدلُّ على طول وامتداد. وهو صحيح. فالسَّهْوقُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ. والسَّهْوقُ الكَذَّابُ ، وسمِّي بذلك لأنه يغلو في الأمر ويزيد في الحديث. والسَّهوقُ من الرياح : التي تَنسِجُ العَجَاجَ. * والسَّهْوقُ : الرِّيانُ من سُوقِ الشَّجَرِ ؛ لأنَّه إذا رَوَى طال.

سهك السين والهاء والكاف أصلان : أحدهما يدلُّ على قَشْرٍ ودَقٍّ ، والآخر على الرِّائِحَةِ الكَرِيهَةِ.

فالأول قولهم : سَهَكَتِ الرِّيحُ التُّرابَ ، وذلك إذا قَشَرَتْه عن الأرض. والمِسْهَكَةُ : الذى يشتدُّ مَرُّ الرِّيحِ عليه : ويقال سَهَكَتُ الشَّيْءَ ، إذا قَشَرْتَهُ ، وهو دونُ السَّحْقِ. وسَهَكَتِ الدَّوَابُّ ، إذا جرت جرياً خفيفاً. وفَرَسٌ مِسْهَكٌ ، أى سريع. وإنما قيل لأنَّه يسَهَكُ الأرضَ بقوائمه.

والأصل الثاني السَّهَكُ ، قال قوم : هو رائحة السمك من اليد. ويقال بل السَّهَكُ : ريحٌ كريهة يجدها الإنسان إذا عَرِقَ. ومن هذا الباب السَّهَكُ : صدأ الحديد. ومنه أيضاً قولهم : بعينه ساهكٌ ، أى عائرٌ من الرَّمْدِ. قال الشاعر فى السَّهَكِ :

سَهَكِينَ مِنْ صَدَأِ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُمْ تَحْتَ السَّنَوْرِ جِنَّةُ الْبَقَّارِ^(١)

سهل السين والهاء واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على لينٍ وخلافٍ

(١) البيت للنابغة فى ديوانه ٣٥ واللسان (سهك) ، وسبق تخريجه فى مادة (بقر).

حُزونة. **والسَّهْل** : خلاف الحَزْن. ويقال التَّسْبَهُ إلى الأرض **السَّهْلَة سُهْلِيٌّ**. ويقال **أَسْهَلُ** القَوْمِ ، إذا ركبوا **السَّهْل**. ونَهْرٌ **سَهْلٌ** : فيه **سَهْلَةٌ** ، وهو رملٌ ليس بالدَّفَاق. و**سُهَيْلٌ** : نجم. **سَهْم** السين والهاء والميم أصلان : أحدهما يدلُّ على تَغْيِيرٍ في لون ، والآخرُ على حِطِّ ونصيبٍ وشيءٍ من أشياء.

فالسُّهْمَةُ : النَّصِيب. ويقال **أَسْهَمَ** الرَّجُلَانِ ، إذا اقْتَرَعَا ، وذلك من السُّهْمَةِ والنَّصِيبِ ، أن يُفُوزَ ^(١) كلُّ واحدٍ منهما بما يصيبه. قال الله تعالى : ﴿ **فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنَ الْمُدْحَضِينَ** ﴾ . ثم حمل على ذلك فسُمِّيَ **السَّهْمُ** الواحد من **السَّهَامِ** ، كأنَّه نصيبٌ من أنصباءٍ وحِطٌّ من حظوظ. **والسُّهْمَةُ** : القرابة ؛ وهو من ذاك ؛ لأنَّها حِطٌّ من اتِّصالِ الرحم. وقولهم بُرِّدٌ **مَسْهَمٌ** ، أى مَخْطَطٌ ، وإِنَّمَا سُمِّيَ بذلك لأنَّ كلَّ حِطٍّ منه يشبَّه **بِسَهْمٍ**. وأما الأصلُ الآخرُ فقولهم : **سَهْمٌ** وجهُ الرَّجُلِ ^(٢) ، إذا تَغَيَّرَ **يَسْهَمُ** ، وذلك مشتقٌّ من **السَّهَامِ** ، وهو ما يصيب الإنسانَ من وَهَجِ الصَّيْفِ حتى يتغَيَّرَ لونه. يقال **سَهَمَ** الرَّجُلُ ، إذا أصابته **السَّهَامُ**. و**السَّهَامُ** أيضاً : داءٌ يصيب الإبلَ كالعُطَّاشِ. ويقال إبلٌ **سَوَاهِمٌ** ، إذا غيَّرها السَّنْفَرُ ^(٣). والله أعلم.

(١) في الأصل : «يقول».

(٢) يقال سهم من باي فتح وظرف ، وسهم بهيئة المبنى للمفعول.

(٣) في الأصل : «غمرها» ، صوابه من الجممل.

باب السنين والواو وما يثلثهما

سوى السنين والواو والياء أصلٌ يدلُّ على استقامةٍ واعتدالٍ بين شيئين. يقال هذا لا **يساوى** كذا ، أى لا يعادله. وفلانٌ وفلانٌ على **سويةٍ** من هذا الأمر ، أى **سواءٍ**. ومكان **سوى** ، أى معلّمٌ قد علّم القومُ الدخولَ فيه والخروجَ منه. ويقال **أسوى** الرجلُ ، إذا كان خَلْفَهُ وولده **سويًّا**.

وحدثنا على بن إبراهيم القطان ، عن على بن عبد العزيز ، عن أبي عُبيد ، عن الكسائي قال : يقال كيف أمسيتم؟ فيقال : **مستؤون** صالحون. يريدون أولادنا وماشيئنا **سويةً** صالحة.

ومن الباب **السّي** : الفضاء من الأرض ، فى قول القائل (١) :

كَأَنَّ نَعَامَ السَّيِّ بَاضَ عَلَيْهِمْ (٢)

و**السّي** : المثل. وقولهم **سَيان** ، أى مثلان.

ومن ذلك قولهم : لا سيمًا ، أى لا مثلًا ما. هُو من السّين والواو والياء ، كما يقال

ولا **سواء**. والدليل على أن **السّي** المثل قولُ الحطيئة :

فَيَاكُمُ وَحَيَّةَ بَطْنِ وَاٍ هُمُوزَ النَّابِ لَكُمْ بَسِي (٣)

ومن الباب **السّواء** : وَسَطُ الدَّارِ وَغَيْرِهَا ، وَسَمِيَ بِذَلِكَ لِاسْتَوَائِهِ. قال الله جل ثناؤه :

﴿فَاطَّلَعَ فَرَآهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾.

(١) هو زيد الخيل كما فى الحيوان (٤ : ٣٣٩) والشعر والشعراء فى أثناء ترجمة الأعشى ، ونقد الشعر ٣٩. وروى

أيضا من قصيدة لمعمر البارقي فى الأغاني (١٠ : ٤٤).

(٢) عجزه : فأحداقهم تحت الحديد حوازر.

(٣) ديوان الحطيئة ٦٩ واللسان (سوا).

وأما قولهم : هذا **سوى** ذلك ، أى غيرُه ، فهو من الباب ؛ لأنه إذا كان **سواه** فهما كلُّ واحدٍ منهما فى حَيِّزِه على **سواء**. والدليل على ذلك مدُّهم **السَّوَاء** بمعنى **سوى** * قال الأعشى :

وما عدلتُ من أهلها لسوائكا^(١)

ويقال قصدتُ **سوى** فلانٍ : كما يقال قصدت قصده. وأنشد الفراء :

فالأصْرَفَنِّ سِوَى حُذَيْفَةَ مَدْحَتِي لِقَتَى الْعَشَىِّ وَفَارِسِ الْأَجْرَافِ^(٢)

سوء فأما السين والواو والهمزة فليست من ذلك ، إنما هى من باب الثَّبْح. تقول رجلٌ **أسوأُ** ، أى قبيحٌ ، وامرأةٌ **سواء** ، أى قبيحة. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «**سواءُ**^(٣) ولودٌ خيرٌ من حسناءٍ عقيمٍ». ولذلك سميت **السَّيِّئَةُ سَيِّئَةً**. وسميت النار **سوأى** ، لثَّبْح منظرها. قال الله تعالى : ﴿ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا السُّوَاى﴾. وقال أبو زُبَيْد :

لَمْ يَهَبْ حُرْمَةَ النَّاسِمِ وَحُقَّتْ يَا لَقَوْمِى لِّلسَّوَاةِ السَّوَاى^(٤)

سوح السين والواو والحاء كلمةٌ واحدة. يقال **ساحة الدار** ، وجمعها **ساحات وسوح**.

(١) ديوان الأعشى ٦٦. وقد سبق تخريجه فى (جنف). وصدده :

تجائف عن جل اليمامة ناقتي

(٢) فى اللسان (١٩ : ١٤٣) : «فارس الأحزاب» ، تحريف. والبيت من أبيات فائية فى الأغاني (١٤ : ١٢٧)

منسوبة إلى رجل من بنى الحارث بن الخزرج ، أو إلى حسان بن ثابت.

وانظر تنبيه البكرى على الأمالى ٦٧.

(٣) ويروى أيضا : «سوداء».

(٤) البيت فى اللسان (سوأ).

سوخ السين والواو والخاء كلمة واحدة. يقال **ساخت** قوائم في الأرض **تسوخ**. ويقال مُطِرْنَا حتى صارت الأرض **سُوَاخِي** ، على فُعَالِي ، وذلك إذا كثرت رِزَاغُ المطر. وإذا كانت كذا **ساخت** قوائم المازة فيها.

سود السين والواو والذال أصل واحد ، وهو خلاف البياض في اللون ، ثم يحمل عليه ويشتق منه. فالسَّوَادُ في اللون معروف. وعند قوم أن كلَّ شيءٍ خالف البياضَ ، أيَّ لونٍ كان ، فهو في حيزِ السَّوَادِ. يقال : **أسودَّ** الشيء **واسوَّادَ**. و**سوادُ** كلِّ شيءٍ : شخصه. و**السَّوَادُ** : السَّرار ؛ يقال **ساوده مساودهً وسواداً** ، إذا سارَه. قال أبو عبيد : وهو من إدناء **سَوَادِك** من **سَوَادِه** ، وهو الشَّخص.

قال :

مَنْ يَكُنْ فِي السَّوَادِ وَالِدَادِ وَالْإِعْرَامِ زِيْرًا فإِنِّي غَيْرُ زِيْرٍ^(١)
والأساود : جمع **الأسود** ، وهي الحيات. فأما قول أبي ذرٍّ رحمة الله عليه : «وهذه **الأساودُ** حولي». فإنما أراد شخص آلاتٍ كانت عنده ؛ [وما حوله^(٢)] إلا مطهرةً وإجانةً وجفنةً. و**السَّوَادُ** : العدد الكثير ، وسمي بذلك لأن الأرض تسوادُ له.
 فأما **السِّيَادَة** فقال قوم : **السَّيِّدُ** : الحليم. وأنكر ناسٌ أن يكون هذا من الحليم ، وقالوا: إنما سمي **سَيِّدًا** لأنَّ الناس يلتجئون إلى **سَوَادِه**. وهذا أقيس من الأوَّل وأصح. ويقال فلانٌ **أسودٌ** من فلانٍ ، أي أعلى **سيادته** منه. و**الأسودان** : التَّمَر

(١) سبق البيت في مادة (زير).

(٢) التكملة من اللسان. وفي الجمل «من» بدل «إلا».

والماء. وقالوا: **سَوَادُ** القلب و**سُوَيْدَاؤُهُ**، وهي حَبَّتُهُ. ويقال ساوَدَنِي فلانٌ **فَسَدَّتُهُ**، من **سَوَادٍ** اللون و**السَّوْدُودِ** جميعاً. والقياسُ في الباب كَلَّةٌ واحد.

سور السين والواو والراء أصلٌ واحد يدلُّ على علوِّ وارتفاع. من ذلك **سَارَ يَسُورُ**، إذا غضب وثار. وإنَّ لغضبه **لَسَوْرَةً**. و**السُّورُ**: جمع **سُورَةٍ**، وهي كلُّ منزلةٍ من البناء. قال: ورُبَّ ذِي سُورٍ رَادِقٍ مَحْجُورٍ سُورَتْ إِلَيْهِ فِي أَعَالِي السُّورِ^(١) فأما قول الآخر^(٢):

وشاربٍ مُرْجِحٍ فِي الكَأْسِ نَادِمَنِي لا بِالْحِصْنِ وَلَا فِيهَا بَسَّوَارٍ
فإنَّه يريد أنه ليس بمتغضب. وكان بعضهم يقول: هو الذي **يَسُورُ** الشَّرابُ في رأسه سريعاً. وأما **سِوَارُ** المرأة، و**الأَسوارُ**^(٣) من **أَساورَةَ** الفرس وهم القادة، فأراهما غيرَ عَرِييْنِ. و**سَوْرَةَ** الخمر: جَدَّتْهَا وَغَلِيَانَهَا.

سوط السين والواو والطاء أصلٌ يدلُّ على مخالطة الشئِ الشئِ. يقال سُوِطَ الشئِ: خلطتُ بعضه ببعض. و**سَوَّطَ** فلانٌ أمره **تَسْوِيطاً**، إذا خلطه. قال الشاعر:
فَسُوِطَها دَمِيمَ الرَّأْيِ غَيْرَ مَوْفِقٍ فَلَسْتُ عَلَى تَسْوِيطِها بِمُعَانِ^(٤)

(١) البيت في اللسان (٦ : ٥٥).

(٢) هو الأخطل. دينوله ١١٦. وقد سبق في (٢ : ٧٣).

(٣) ضبط في الأصل والمجمل بكسر الهمزة، ويقال أيضاً بضمها.

(٤) البيت في المجمل واللسان (سوط).

ومن الباب **السَّوْطُ** ، لآتته يُخَالِطُ الجِلْدَةَ ؛ يقال **سُطِّئَتْهُ بالسَّوْطِ** : ضربته. وأمَّا قولهم في تسمية النَّصِيبِ **سَوْطاً** فهو من هذا. قال الله جل ثناؤه : ﴿ **فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطاً عَذَابٍ** ﴾ ، أى نَصِيباً من العذاب

سَوْع السين والواو والعين يدلُّ على استمرار الشَّيءِ ومُضِيِّهِ. من ذلك **السَّاعَةُ** سَمَّيَتْ بذلك. يقال جاءنا بعد **سَوْعٍ** من الليل و**سَوْاعٍ** ، أى بعد هَدْءٍ منه. وذلك أنَّه شَيْءٌ يَمْضِي ويستمرّ. ومن ذلك قولهم عاملته **مُساوَعَةً** ، كما يقال مياوَمَةٌ ، وذلك من **السَّاعَةِ**. ويقال **أَسَعْتُ** الإِبِلَ **إِسَاعَةً** ، وذلك إذا أهملتها حتَّى تمرَّ على وجهها. و**سَاعَتٌ** فهي **تَسْوَعٌ**. ومنه يقال هو ضائع **سَائِعٌ**. وناقاة **مِسياعٌ** ، وهي التي تذهب في المرعى. و**السَّيَاعُ** : الطَّيْنُ فيه التَّيْنُ.

سَوْغ السين والواو والغين أصلٌ يدلُّ على سهولة الشَّيءِ واستمراره في الحلق خاصة ، ثم يحمل على ذلك. يقال **سَاغَ** الشَّرَابُ في الحَلْقِ **سَوْغاً** و**أَسَاغَ** اللهُ جَلَّ جلاله. ومن المشتقِّ منه قولهم : أصاب فلانٌ كذا فسوّغته إياه. وأمَّا قولهم هذا **سَوْغٌ** هذا ، أى مثله ، فيجوز أن يكون من هذا ، أى إنَّه يجرى مجراه ويستمرُّ استمراره. ويجوز أن يكون السَّيْنُ مُبَدَّلةً من صادٍ ، كأنه صِيغَ صياغته. وقد ذُكر في بابه.

سَوْف السين والواو والفاء ثلاثة أصول : أحدها الشَّمُّ. يقال سُفَّتِ الشَّيْءُ **أَسَوْفَهُ** **سَوْفاً** ، وأسفُّته. وذهب بعضُ أهل العلم إلى أن قولهم : بيننا وبينهم **مَسَافَةٌ** ، من هذا. قال وكان الدَّلِيلُ **يَسُوفُ** التُّرابَ ليعلمَ على قصديِّ هو أم على جور. وأنشدوا :

إذا الدليل استاف أخلاق الطرُق (١)

أى سَمَّها.

والأصل الثاني : **السُّوْف** : ذهاب المال ومَرَضُهُ. يقال **أساف** الرَّجُلُ ، إذا وقع في ماله

السُّوْف. قال حميد بن ثور :

أسافاً من المال التَّلاذِ وَأَعَدَمَا (٢)

وأما التَّأخِيرُ فَالتَّسْوِيفُ. يقال **سَوَّفْتُهُ** ، إذا أَخَّرْتَهُ ، إذا قَلتَ **سوف** أفعلُ كذا.

سوق السين والواو والقاف أصل واحد ، وهو حَدُّو الشَّيء يقال **ساقه يَسوقُه سَوْقا**.

والسَّيِّقَةُ : ما اسْتَيْق من الدوابِّ. ويقال **سُقْتُ** إلى امرأتى صَدَّقها ، **وَأَسَقْتُه**. **والسُّوق** مشتقَّة

من هذا ، لما **يُساق** إليها من كلِّ شيء ، والجمع **أسواق**. **والسَّاق** للإنسان وغيره ، والجمع

سُوق ، إنما سمَّيت بذلك لأنَّ الماشى **يُنساق** عليها. ويقال امرأة **سَوْقَاء** ، ورجلٌ **أَسوق** ، إذا

كان عظيمَ السَّاق. والمصدر **السَّوْق**. قال رؤبة :

قُبُّ من التَّعْداءِ حُقْبُ في سَوْق (٣)

وسُوق الحرب : حومة القتال ، وهى مشتقَّة من الباب الأول.

سوك السين والواو والكاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على حركةٍ

(١) البيت لرؤبة في ديوانه ١٠٤ واللسان (سوف).

(٢) صدره كما في اللسان (سوف) :

فيالهما من مرسلين لحاجة

(٣) ديوان رؤبة ١٠٦.

واضطراب. يقال **تَسَاوَقَت** الإبل : اضطربت أعناقها من الهزّال وسوء الحال. ويقال أيضاً : جاءت الإبل ما **تَسَاوَكُ** هزّالاً ، أى ما تحرك رءوسها. ومن هذا اشتق اسم **السَّوَاك** ، وهو العود نفسه. و**السَّوَاك** استعماله أيضاً. قال ابن دريد : **سَكَّتُ** الشيء **سَوَكًا** ، إذا دلكته. ومنه اشتقاق **السَّوَاك** ، يقال **سَاكَ** فاهُ ، فإذا قلت **اسْتَاكَ** لم تُذكر الفم^(١).

سول السين والواو واللام أصلٌ يدلُّ على استرخاءٍ فى شىء يقال **سَوَلَ يَسْوَلُ سَوَلاً**. قال الهذليّ^(٢) :

كالسُّحْلِ البِيضِ جَلا لَوَهْمَا سَاحُ نِجَاءِ الحَمَلِ الأَسْوَلِ
فأما قولهم **سَوَّلْتُ** له الشىء ، إذا زَيَّنْتَه له ، فممكّن أن تكون أعطيته سُؤْلَه ، على أن تكون الهمزة مُلَيَّنَةً من السُّؤْلِ.

سوم السين والواو والميم أصلٌ يدل على طلب الشىء. يقال **سُمْتُ** الشىء **أَسْوَمُه** **سَوَمًا**. ومنه **السَّوْم** فى الشراء والبيع. ومن الباب **سَامَت** الرّاعية **تَسْوَمُ** ، **وَأَسْمَتْهَا** أنا. قال الله تعالى : ﴿ **فِيهِ تَسْوِيمُونَ** ﴾ ، أى تُرْعُونَ. ويقال **سَوَّمت** فلاناً فى مالى **تَسْوِيماً** ، إذا حكَمْتَه فى مالك. و**سَوَّمت** غلامى : خَلَيْتَه وما يُريد. والخيل **المِسْوَمَة** : المرسله وعليها رُكبانها. وأصل ذلك كلّه واحد.

ومما شدّد عن الباب **السُّوْمَةُ** ، وهى العلامة تُجْعَل فى الشىء. و**السِّيما** مقصور

(١) الجمهرة (٣ : ٤٨).

(٢) هو المتنخل الهذليّ ، كما فى اللسان (سول) من قصيدة فى القسم الثانى من مجموعة أشعار الهذليين ٨١ ونسخة الشنقيطى ٤٤ .

من ذلك* قال الله سبحانه : ﴿سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ﴾. فإذا مدّوه قالوا **السيماء**.

سوس السين والواو والسين أصلان : أحدهما فسادٌ في شيء ، والآخر جبلةٌ وخليقة. فالأول **ساس** الطعام **يَسَاسٌ** ، وأساس **يُسيِسُ** ، إذا فسَدَ بشيء يقال له **سُوس**. و**سَاسَت** الشاة **تَسَاسُ** ، إذا كثر قَمَلُها. ويقال إنَّ **السُّوسَ** داءٌ يصيب الخيل في أعجازها. وأما الكلمة الأخرى **فالسُّوس** وهو الطَّبَع. ويقال : هذا من **سُوس** فلان ، أى طبعه. وأما قولهم **سُسْتُهُ أسُوسُهُ** فهو محتملٌ أن يكون من هذا ، كأنه يدلُّه على الطبع الكريم ويَجْمَله عليه.

و**السِّيَسَاء** ^(١) : مُنتَظَم فَقَار الظهر. وماء **مَسُوسٌ** وكألاً **مَسُوسٌ** ^(٢) ، إذا كان نافعاً في المال ^(٣) ، وهى الإبل والغنم. والله أعلم بالصواب.

باب السين والياء وما يثلاثهما

سيب السين والياء والباء أصلٌ يدلُّ على استمرارِ شيءٍ وذهابه. من ذلك **سَيَّبَ** الماء: مجراه. و**انْسَابَت** الحَيَّة انسياباً. ويقال **سَيَّبَت** الدَّابَّةُ : تركته حيث شاء. و**السَّائِبَةُ** : العبد **يُسَيَّب** من غير ولاءٍ ، يَضَعُ ماله حيث شاء.

(١) حقه أن يكون في مادة (سيس).

(٢) وصواب هاتين أن يكونا في مدة (مسس).

(٣) النافع. الذى يشفى غلة العطش. وفي الأصل : «نافعا» ، تحريف.

ومن الباب [السَّيْبُ^(١)] ، وهو العطاء ، كأنَّه شيءٌ أُجرِيَ له. **والسُّيُوبُ** : الرِّكَاز ، كأنه عطاءٌ أجزاه الله تعالى لمن وَجَّده.

ومما شذَّ عن هذا الأصل **السِّيَابُ** ، وهو البلح ، الواحدة **سَيَابَةٌ**

سِيح السين والياء والحاء أصلٌ صحيح ، وقياسه قياس ما قبله يقال **ساح** في الأرض. قال الله جلَّ ثناؤه : ﴿فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ **والسِّيح** : الماء الجاري. **والمساييح** في حديث على كرم الله وجهه في قوله : «أولئك مصاييح الدُّجى ، ليسوا بالمداييع ولا **المساييح** البُذر^(٢)». فإنَّ **المداييع** جمع **مِذْيَاع** ، وهو الذى يُذيع السرَّ لا يكتمه. **والمساييح** ، هم الذين **يَسِيحُونَ** في الأرض بالنَّميمة والشرِّ والإفساد بين الناس. ومما يدلُّ على صحَّة هذا القياس قولهم **سَاحَ الظِّلُّ** ، إذا فاء. **والسِّيح** : العباءة المخطَّطة. وسمَّى بذلك تشبيهاً لخطوطها الشَّيء الجارى

سيد السين والياء والذال كلمةٌ واحدة ، وهى **السَّيْد**. قال قومٌ : **السَّيْد** الذئب. وقال آخرون : وقد يسمَّى الأسد **سَيْدًا**. وينشدون :

كالسَّيْدِ ذى اللَّبْدَةِ الْمَسْتَأْسِدِ الضَّارَى^(٣)

سير السين والياء والراء أصلٌ يدلُّ على مضىٍّ وجريانٍ يقال **سار يسير سيرا** ، وذلك يكونُ ليلاً ونهاراً. **والسَّيرَة** : الطَّرِيقَة

(١) التكملة من الجمل.

(٢) البذر : جمع بذور ، كصبر وصبور ، وهو الذى يذيع الأسرار.

(٣) الشطر في الجمل واللسان (سيد).

في الشيء والسُّنَّة ، لأَنَّها **تسير** وتجرى. يقال **سارت** ، و**سِرُّها** أنا. قال :

فلا تجزَعَن من سُنَّة أنت سِرُّها فأول راضٍ سُنَّة مَنْ يسيرُها^(١)

و**السَّير** : الجلد ، معروف. وهو من هذا ، سمِّي بذلك لامتداده ؛ كأنه يجرى. و**سَيَّرْتُ** الجِلَّ عن الدَّابَّة ، إذا ألقَيْته عنه. و**الميسِّر** من الثَّياب : الذى فيه خطوطٌ كأنه **سيور**

سيع السين والياء والعين أصلٌ يدلُّ على جريانِ الشيء. **فالسَّيع** : الماء الجارى على وجه الأرض ، يقال **سَاعَ** و**انسَاعَ**. و**انسَاعَ** الجَمَد : ذاب. و**السَّيَاع** : ما يُطَيَّن به الحائط. ويقال إن **السَّيَاع** الشحمة تُطلَى بها المزايدة. وقد **سَيَّعت** المرأة مَزادَها.

سيف السين والياء والفاء أصلٌ يدلُّ على امتدادٍ فى شىءٍ وطول. من ذلك **السَّيف** ، سمِّي بذلك لامتداده. ويقال منه امرأةٌ **سَيْفَانَةٌ** ، إذا كانت شَطْبَةً وكأَنَّها نَصَلُ **سَيْف**. قال الخليل بن أحمد : لا يُوصَف به الرَّجُل.

وحدَّثني عليُّ بن إبراهيم* عن عليِّ بن عبد العزيز ، عن أبي عبيد ، عن الكسائيِّ :

رجلٌ **سيفانٌ** وامرأةٌ **سيفانة**.

ومما يدلُّ على صحَّة هذا الاشتقاق ، قولهم **سيف** البحر ، وهو ما امتدَّ معه من ساحله. ومنه **السَّيف** ، ما كان ملتصقاً بأصول السَّعَف من اللَّيف ، وهو أردؤه. قال :

(١) هو خالد بن زهير ، أو خالد بن أخت أبي ذؤيب. انظر قصة الشعر فى اللسان (سير).

والسَّيْفُ وَاللَّيْفُ عَلَى هُدَايِهَا (١)

فَأَمَّا السَّائِفَةُ مِنَ الْأَرْضِ فَمِنْ هَذِهِ أَيْضاً ، لِأَنَّ الرَّمْلَ الَّذِي يَمِيلُ فِي الْجَلْدِ وَيَمْتَدُّ مَعَهَا .
قَالُوا : وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ الْعَدَابُ (٢) . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : السَّائِفَةُ (٣) مِنَ الرَّمْلِ أَلْيُنُ مَا يَكُونُ
مِنْهُ . وَالْأَوَّلُ أَصَحُّ . وَهُوَ قَوْلُ النَّضْرِ ؛ لِأَنَّ أَقْيَسَ وَأَشْبَهَهُ بِالْأَصْلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ . وَكُلُّ مَا كَانَ
مِنَ اللَّغَةِ أَقْيَسَ فَهُوَ أَصَحُّ . وَجَمَعَ السَّائِفَةَ سَوَائِفَ . قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

تَبَسَّسْتُ عَنْ أَلْمَى اللَّثَاتِ كَأَنَّهُ دُرَى أَفْحُوَانٍ مِنْ أَقَاحِي السَّوَائِفِ (٤)
وَقَالَ أَيْضاً :

..... كَأَنَّهَا _____ بِسَائِفَةٍ قَفَرٍ ظَهْرُ الْأَرَاقِمِ (٥)

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ **أَسْفَتْ** الْحَزْرَ ، إِذَا حَرَمْتَهُ ، فَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ شَاذًا عَنْ هَذَا الْأَصْلِ ،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ وَتَكُونُ مِنَ السُّوُوفِ ، وَقَدْ مَضَى ذِكْرُهُ . يُقَالُ هُوَ **مُسَيْفٌ** ،
إِذَا حَرَّمَ الْحَزْرَ . قَالَ الرَّاعِي :

مَزَائِدُ خَرَقَاءِ الْيَدَيْنِ مُسَيْفَةٌ أَخْبَبَ بِمَنْ الْمَخْلِفَانِ وَأَحْقَدَا (٦)
سَيْلُ السَّيْنِ وَالْيَاءِ وَاللَّامِ أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى جَرِيَانٍ وَامْتِدَادٍ .

(١) البيت من أبيات في اللسان (سيف).

(٢) العذاب ، بالبدال المهملة . وفي الأصل : «العذاب» ، تحريف .

(٣) أوردتها اللسان في مادة (سوف).

(٤) ديوان ذي الرمة ٢٧٩ واللسان (سوف) برواية : «تبسم عن» .

(٥) البيت بتمامه كما في ديوان ذي الرمة ٦١٣ :

وهل يرجع التسليم ربع كأنه بائعة قفر ظهر الأرقام

(٦) البيت في اللسان (سوف ٦٧).

يقال **سال** الماء وغيره **يسيل سَيْلاً** و**سَيْلاناً**. و**مَسِيل** الماء إذا جعلت الميم زائدة فمن هذا ،
وإذا جعلت الميم أصليّةً فمن بابٍ آخر ، وقد ذكر.
فأمّا **السَّيلان** من السَّيْفِ والسَّكِّينِ ، فهي الحديدُ التي تُدخَلُ في النصاب.
وسمعت عليّ بن إبراهيم القطان يقول : سمعت عليّ بن عبد العزيز يقول : سمعت أبا
عبيدٍ يقول : السَّيلان قد سمعته ، ولم أسمعُه من عالم.
وأما **سَيْئَةُ** القوس ^(١) ، وهي طرفها ، فيقال إنّ النسبة إليها **سَيَوِيٌّ**. والله أعلم.

باب السين والهمزة وما يثلاثهما

سَأَب السين والهمزة والباء ليس أصلاً يتفرّع ، لكنّهم يقولون **سَأَبُهُ سَأَباً** ، إذا خنّقه.
و**السَّأَب** : السَّقاء ، وكذلك **المِسْأَب**.
فأمّا التاء ^(٢) فيقولون أيضاً سَأَتُهُ إذا خنّقه. وفي جميع ذلك نظر.
سَأَد السين والهمزة والذال كلمتان لا تنقاسان. **فالإِسْأَد** : دأب السَّير بالليل.
والكلمة الأخرى **السَّأَد** : انتقاض الجرح. وأنشد :
فبِتُّ مِنْ ذَاكَ سَاهراً أَرْقِياً أَلْقَى لِقَاءَ الْإِلَاقَى مِنَ السَّأَدِ ^(٣)
وربما قالوا : **سَأَدَتِ** الإبلُ الماءَ : عافته.

(١) لم يعقد لهذه الكلمة مادة ، ومادتها (سيو). وعقد لها في الجمل مادة (سيه) وزاد على ما هنا : «وكان رؤية
ربما همزها».

(٢) ولم يعقد لهذه الكلمة مادة ، وهي (سأت).

(٣) البيت في الجمل واللسان (سأد).

سأل السين والهمزة واللام كلمة واحدة. يقال **سَأَلَ يَسْأَلُ** سُؤالا و**مَسْأَلَةً**. ورجل **سُؤَلَةٌ** : كثير السؤال.

سأو السين والهمزة والواو كلمة مختلف في معناها. قال قوم : **السَّأُو** : الوطن. وقال قوم : **السَّأُو** : الهمة : قال :

كَأَنِّي مِنْ هَوَىٰ خَرَقَاءَ مُطَّرَفٌ دَامِيَ الْأَظْلَلِ بَعِيدُ السَّأُو مَهْيُومٌ^(١)
والله أعلم بالصواب.

باب السين والباء وما يثلاثهما

سبت السين والباء والتاء أصل واحد يدل على راحة وسكون. يقال للسَّير السهل اللين. **سَبَّتْ**. قال :

ومطويّة الأقرابِ أمّا حَمَاهَا فَسَبَّتْ وَأَمَّا لَيْلُهَا فَدَمِيلٌ^(٢)
ثمَّ حُمِلَ عَلَىٰ ذَلِكَ **السَّبَّت** : حلق الرّأس. ويُنشد في ذلك ما يصحح هذا القياس ، وهو قوله :

يُصْبِحُ سَكَرَانَ وَيُمْسِي سَبْتًا^(٣)

لأنّه يكون في آخر النهار مُخْتَرًا^(٤) قليل الحركة ، فلذلك يقال للمتحمّير **مَسْبُوت**.

(١) المهيوم : الذي أصابه الهيام ، وهو داء يصيب الإبل من ماء تشربه. وفي الأصل : «مهموم» ، صوابه من ديوان ذى الرمة ٥٦٩ واللسان (سأى).

(٢) كلمة «ليلها» ساقطة من الأصل ، وإثباتها من اللسان (سبت) ، حيث نسب البيت إلى حميد بن ثور.

(٣) في اللسان : «يصبح مخمورا».

(٤) المختتر : الذي يجد الشيء القليل من الوجع والفترة.

وأما **السَّبْت** بعد الجمعة ، فيقال إنَّه سَمِيَ بذلك لأنَّ الخلق فُرِغَ منه يومَ الجمعة وأكمل ، فلم يكن اليومُ الذي بعد الجمعة يوماً خُلِقَ فيه شيءٌ. والله أعلم بذلك. هذا بالفتح. فأما **السَّبْت** فالجلودُ* المدبوغة بالقرظ ، وكان ذلك سَمِيَ **سَبْتاً** لأنَّه قد تنهى إصلاحه ، كما يقال للرُّطبة إذا جرى الإرباطُ فيها : **مُسَبَّتة**.

سَبَح السين والباء والجيم ليس بشيءٍ ولا له في اللغة العربيَّة أصلٌ. يقولون **السُّبْحَة** : قميصٌ له جيب. قالوا : وهو بالفارسية «شَبِي»^(١). و**السَّبَح** : أيضاً ليس بشيءٍ. وكذلك قولهم **إنَّ السَّبَّحَ** حجارةُ الفضة. وفي كل ذلك نظر.

سَبَح السين والباء والحاء أصلان : أحدهما جنسٌ من العبادة ، والآخر جنسٌ من السَّعى. فالأوَّل **السُّبْحَة** ، وهى الصَّلَاة ، ويختصُّ بذلك ما كان نقلاً غير قرض. يقول الفقهاء : يجمع المسافرُ بين الصَّلَاتين ولا **يُسَبِّح** بينهما ، أى لا يتنقلُ بينهما بصلاةٍ. ومن الباب **التَّسْبِيح** ، وهو تنزيهُ الله جلَّ ثناؤه من كلِّ سوء. و**التَّنْزِيه** : التبعيد. والعرب تقول : **سَبَّحان** من كذا ، أى ما أبعدَه. قال الأعشى :

أقولُ لما جاءني فخرُه سُبَّحانٌ من علقمة الفاجر^(٢)
وقال قوم : تأويلُه عجباً له إذا يَفْخَر. وهذا قريبٌ من ذاك لأنَّه تبعيدٌ له من الفخر. وفي صفات الله جلَّ وعز : **سُبُّوح**. واشتقاقه من الذى ذكرناه أنَّه تنزَّه من كل شيءٍ لا ينبغي له. و**السُّبُّحات** الذى جاء في الحديث^(٣) : جلال الله جلَّ ثناؤه وعظمته.

(١) فسرت هذه الكلمة في معجم استينجاس ٧٣٢ بأنها قميص يلبس في المساء.

(٢) ديوان الأعشى ١٠٦ واللسان (سبح).

(٣) هو حديث : «إن لله دون العرش سبعين حجاباً لودنوناً من أحدها لأحرقتنا سبحات وجه ربنا».

والأصل الآخر **السَّبْح** و**السَّبَاحَة** : العوم في الماء. و**السَّابِح** من الخيل : الحسنُ مدُّ
اليدين في الجري. قال :

فَوَلَّيْتِ عَنْهُ يَرْتَمِي بِكَ سَابِحٌ وقد قَابَلْتِ أذْنِيهِ مِنْكَ الْأَخَادِعُ^(١)
يقول : إِنَّكَ كُنْتَ تَلْتَفْتُ تَخَافُ الطَّعْنَ ، فَصَارَ أَخْدَعُكَ بِحِذَاءِ أذُنِ فَرَسِكَ.

سَبِخ السين والباء والخاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خفّة في الشّيء. يقال للذي يسقط
من ريش الطائر **السَّبِيخ**. ومنه الحديث : أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم سمع عائشة
تدعو على سارقٍ سَرَقَهَا ، فقال : «لَا تُسَبِّخِي عَنْهُ بِدَعَائِكَ عَلَيْهِ». أى لا تخفّفي. ويقال
في الدّعاء : «اللهم سَبِّحْ عَنْهُ الْحُمَى» ، أى سَلِّهَا وَخَفِّقْهَا. ويقال لما يتطاير من القطن عند
النَّدْف : **السَّبِيخ**. قال الشاعر يصف كلابا :

فَأرْسَلُوهُنَّ يُذَرِينَ التُّرَابَ كَمَا يُذَرِي سَبَائِحَ قُطْنٍ نَدْفُ أوتَارِ^(٢)
وقد رُوِيَ عن بعضهم^(٣) أَنَّهُ قرأ : إنَّ لك في التَّهَارِ **سَبِخًا** طويلا ، قال : وهو معنى
السَّبِيخ ، وهو القَرَاغ ؛ لأنَّ القَرَاغَ خفيف الأمر.

سَبَد السين والباء والذال عَظُمُ بَابِهِ نَبَاتٌ شَعْرٌ أَوْ مَا أَشْبَهَهُ. وقد يشدُّ الشّيء اليسير.
فالأصلُ قولهم : «ما له **سَبَدٌ** ولا لَبَدٌ». فالسَّبَدُ : الشعر. و**اللَّبَدُ** : الصوف. ويقولون : **سَبَدَ**
القَرْنُحُ ، إذا بدا ريشه وشوَّك. ويقال إنَّ **السُّبْدَةَ** العانة. و**السُّبْدُ** : طائر ، وسمي بذلك لكثرة
ريشه. فأما **التَّسْبِيدُ** فيقال إنَّه استتصال

(١) أنشده في المجلد أيضا.

(٢) البيت للأخطل في ديوانه ١١٥ واللسان والتاج (سيخ).

(٣) هي قراءة يحيى بن يعمر ، كما في اللسان.

شَعَرَ الرَّأْسَ ، وهو من الباب لِأَنَّهُ كَأَنَّهُ جَاءَ إِلَى **سَبَدِهِ** فَحَلَقَهُ وَاسْتَأْصَلَهُ . وَيُقَالُ إِنَّ **التَّسْبِيدَ** كَثْرَةُ غَسَلِ الرَّأْسِ وَالتَّدْهُنَ .

والذى شَدَّ عَنْ هَذَا قَوْلُهُمْ : هُوَ **سَبِيدٌ أَسْبَادٌ** ، أَى دَاهٍ مُنْكَرٌ . وَقَالَ :

يعارض سبيدا فى العنان عمردا (١)

سبر السين والباء والراء ، فيه ثلاث كلماتٍ متباينةُ القياس ، لا يشبهُ بعضها بعضاً .
فالأوّل **السَّبْرُ** ، وهو رَوْزُ الأَمْرِ وَتَعْرِفُ قَدْرَهُ . يُقَالُ خَبِرْتُ مَا عِنْدَ فُلَانٍ وَ**سَبَرْتُهُ** . وَيُقَالُ
لِلْحَدِيدَةِ الَّتِي يُعْرِفُ بِهَا قَدْرُ الجِرَاحَةِ **مِسْبَارٌ** .

والكلمة الثانية : **السَّبْرُ** ، وهو الجمال والبهاء . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «يُخْرِجُ مِنَ النَّارِ رَجُلًا قَدْ ذَهَبَ حَبْرُهُ وَ**سَبْرُهُ**» . أَى ذَهَبَ جَمَالُهُ وَبِهَاؤُهُ . وَقَالَ أَبُو
عَمْرٍو : أَتَيْتُ حَيًّا مِنَ الْعَرَبِ فَلَمَّا تَكَلَّمْتُ قَالَ بَعْضُ مَنْ حَضَرَ : «أَمَا اللِّسَانُ فَبِدَوَىيَ ،
وَأَمَا **السَّبْرُ** فَحَضْرَىيَ» . وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ :

لِلسِنَا حَبْرُهُ حَتَّى اقْتَضَيْتِنَا لِأَعْمَالِ وَأَجَالِ قُضِينَا (٢)

وأما الكلمة الثالثة فالسَّبْرَةُ ، وهى العَدَاةُ الباردة . وَذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
وَسَلَّمَ فَضْلَ إِسْبَاغِ الوُضُوءِ فِي **السَّبْرَاتِ** (٣) .

(١) للمعذل بن عبد الله . وصدده كما فى اللسان (سبد) :

من السح جوالا كأن غلامه

(٢) فى الأصل : «وآل قضينا» .

(٣) فى الأصل : «فضل له سباع الوضوء فى السبرات» ، تحريف . وفى اللسان : «وفى الحديث : فىم يختصم الماء الأعلى يا محمد؟ فسكت . ثم وضع الرب تعالى يده بين كتفيه فألهمه . إلى أن قال : فى المضى إلى الجمعات ، وإسباغ الوضوء فى السبرات» .

سبَط السين والباء والطاء أصلٌ يدلُّ على امتدادِ شيءٍ ، وكأنه مقاربٌ لباب الباء والسين والطاء ، يقال شعر **سَبَطٌ** و**سَبِطٌ** ، إذا لم يكن جعداً. ويقال **أَسْبَطَ** الرجلُ **إِسْبَاطاً** ، إذا امتدَّ وانبسط بعد ما يُضْرَب. و**السُّبَاطة** : الكُنَاسَة ، وسمَّيت بذلك لأنها لا يُحْتَفَظُ بها ولا تحْتَجَن. ومنه الحديث : «أتى **سُبَاطَةَ** قومٍ فبال قائماً ؛ لوجعٍ كان بمأبضه^(١)». و**السَّبِطُ** : نباتٌ في الرمل ، ويقال إنه رطب الحليِّ ؛ ولعلَّ فيه امتداداً

سبع السين والباء والعين أصلاً مطردان صحيحان : أحدهما في العدد ، والآخر شيءٌ من الوحوش

فالأول **السَّبِعة**. و**السُّبِيع** : جزءٌ من **سبعة**. ويقال **سَبَعَت** القومَ **أَسْبَعَهُم** إذا أخذت **سُبُوع** أموالهم أو كنتَ لهم **سابعاً**. ومن ذلك قولهم : هو **سُبَاعِي** البدن ، إذا كان تامَّ البدن. و**السَّبِيع** : ظمءٌ من أظماء الإبل ، وهو لعددٍ معلوم عندهم وأما الآخر **فالسَّبِيع** واحدٌ من **السباع**. وأرض **مَسْبِعةٌ** ، إذا كثُر **سباعُها**.

ومن الباب **سبِعتُه** ، إذا وقَعَت فيه ، كأنه شبَّه نفسه **بسبيع** في ضرره وعَضَّه. وأسبِعته: أطعمته **السَّبِيع**. و**سَبِعتِ** الذئبُ الغنمَ ، إذا فرستَّها وأكلتَّها. فأما قولُ أبي ذؤيب :

صَحِبْتُ الشَّوَارِبَ لَا يَزَالُ كَأَنَّهُ عَبْدٌ لآلِ أَبِي رَيْعَةَ مُسْبِعٌ^(٢)
ففيه أقاويل : أحدها المخرَّف ، كأنَّه عبد مترف ، له ما يتمتَّع به ، فهو دائم

(١) المأبض ، بكسر الباء : باطن الركبة والمرفق.

(٢) ديوان أبي ذؤيب ٤ واللسان (سبع).

النَّشَاط. ويقال إنَّه الرَّاعِي ، ويقال هو الذى تموت أمُّه فيتولى إرضاعه غيرها. ويقال **المِسْبَع** مَنْ لم يكن لِرشْدَة. ويقال هو الراعى الذى أغارت **السباع** على غنمه فهو يصيح بالكِلاب **والسَّباع**. ويقال هو الذى هو عبدٌ إلى **سبعة** آباء. ويقال هو الذى وُلد **لسبعة** أشهر ويقال **للسبع** : المهمل. وتقول العرب : لأفعلنَّ به فِعْل **سَبَعَة** ؛ يريدون به المبالغة فى الشر. ويقال أراد **بالسبعة** اللُّبَّة ، أراد **سبعة** فحَّف.

سبع السين والباء والغين أصلٌ واحد يدلُّ على تمام الشىء وكماله. يقال **أسبعتُ** الأمر ، و**أسبغ** فلان وضوءه. ويقال **أسبغ** الله عليه نعمه. ورجل **مُسبِغ** ، أى عليه درعٌ **سابعة**. وفحل **سابعٌ** : طويل الجُرْدان ^(١) ، وضدُّه الكَمْش. ويقال **سبعت** الناقة ، إذا أَلقت ولدها وقد أشعرَ.

سبق السين والباء والقاف أصل واحد صحيح يدل على التقدم. يقال **سَبَقَ يَسْبِقُ سَبْقاً**. فأما **السَّبَق** فهو الحَطَر الذى يأخذه **السَّابِق**.

سبك السين والباء والكاف أصلٌ يدل على التناهى فى إِمهاء الشىء ^(٢). من ذلك: **سَبَكْتُ** الفضة وغيرها أسبكتُها **سَبْكا**. وهذا يستعار فى غير الإذابة أيضاً. [و**السُّنْبُك** : طرف الحافر ^(٣)]. فأما **السُّنْبُك** من الأرض فاستعارةٌ ، طَرَفٌ غليظٌ قليل الخير.

سبل السين والباء واللام أصلٌ واحد يدلُّ على إرسال شىءٍ من من غلُو إلى سُفْل ، وعلى امتداد شىءٍ.

(١) الجردان بضم الحيم وبعد الراء دال مهملة : قضيبه. فى الأصل : «الجرذان» ، تحريف.

(٢) الإِمهاء : الإِسالة. وفى الأصل : «إِنهاء الشىء».

(٣) التكملة من الجمل.

فالأول من قِيلِكَ : **أَسْبَلْتُ** السَّتْرَ ، و**أَسْبَلَتِ** السَّحَابَةُ مَاءَهَا وبمائها. و**السَّبِيلُ** : المطر الجُود. و**سِبَالُ** الإنسان من هذا ، لأنَّه شعر منسدل. وقولهم لأعلى الدَّلْوِ **أَسْبَالٌ** ، من هذا ، كأنَّها شُبِّهَتْ بالذى ذكرناه من الإنسان. قال :

إِذْ أَرْسَلُونِي مَاتِحاً بَدَلَاتِهِمْ فَمَلَأْتُهَا عَلَقاً إِلَى أَسْبَالِهَا ^(١)
والممتدُّ طويلاً : **السَّبِيلُ** ، وهو الطَّرِيقُ ، سُمِّيَ بذلك لامتداده. و**السَّابِلَةُ** : المختلِقةُ في **السُّبُلِ** جَائِيَةً وَذَاهِبَةً. وَسُمِّيَ **السُّبُلُ** سُنْبُلًا لامتداده. يقال **أَسْبَلُ** الزَّرْعُ ، إِذَا خَرَجَ **سُنْبُلُهُ**. قال أبو عبيد : **سَبَلُ** الزَّرْعِ **وَسُنْبُلُهُ** سواء. وقد **سَبَلُ** ^(٢) **وَأَسْبَلُ**.

سَبِهَ السين والباء والهَاءُ كَلِمَةً ، وهى تَدُلُّ عَلَى ضَعْفِ الْعَقْلِ أَوْ ذَهَابِهِ . فالسَّبِيهِ : ذهاب العقل من هَرَمٍ ، يقال رجل **مَسْبُوبٌ** و**مُسَبَّبٌ** ، وهو قريب من المسبوت ، والقياس* فيهما واحد.

سَبَى السين والباء والياء أصلٌ واحد يدلُّ عَلَى أَخْذِ شَيْءٍ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ آخَرَ كَرَهًا^(٣). من ذلك **السَّبْيُ** ، يقال **سَبَى** الجارية **يَسْبِيهَا سَبِيًّا** فهو سَابٍ ، والمأخوذة **سَبِيَّةٌ**. وكذلك الخمر تُحْمَلُ مِنْ أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ . يُفَرِّقُونَ بَيْنَ **سَبَاها** و**سَبَأها**. فأما سَبَاؤها فاشتراطؤها. يقال **سَبَأَتْها** ، ولا يقال ذلك إِلَّا فِي الْخَمْرِ وَيُسَمَّوْنَ الْخَمَّارَ **السَّبَبَاءَ**. والقياس في ذلك واحد.

(١) البيت لباعث بن صريم اليشكري ، كما في اللسان (سبل).

(٢) وكذا في الجمل. والمعروف بدلها «سنبل».

(٣) بعدها في الأصل : «من المأخوذة» مقحمتان.

ومما شدَّ عن هذا الأصل **السَّيْبَاءُ** ، وهى الجِلْدَةُ التى يكون فيها الولد. و**السَّيْبَاءُ** : التَّجَّاحُ^(١). يقال : إنَّ بنى فلانٍ تزَّوجَ عليهم من ما لهم **ساييَاءُ**. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «تسعة أعشارِ الرِّزْقِ فى التجارة. والجزءُ الباقى فى **السَّيْبَاءِ**». ومما يقرب من الباب الأوَّل **الأسايي** ، وهى الطرائق. ويقال **أسايي** الدِّماء ، وهى طرائقها. قال سلامة :

والعاديَاتُ أسايي الدِّماءِ بها كأنَّ أعناقها أنصابُ ترجيبِ^(٢)
وإذا كان ما بعدَ الباءِ من هذه الكلمة مهموزاً خالف المعنى الأوَّل ، وكان على أربعةٍ معانٍ مختلفة : فالأولُ سبأت الجِلد ، إذا محشته حتى أُحرقَ شيئاً من أعاليه.
والثانى سبأت جلده : سلخته. [والثالث **سبأ** فلانٌ^(٣)] على يمين كاذبةٍ ، إذا مرَّ عليها غير مكثرث.

ومما يشتق من هذا قولهم : انسبأ اللبِن ، إذا خرج من الضَّرْعِ. والمسبأ : الطَّرِيقُ فى الجبل.

والمعنى الرابع قولهم : ذهبوا أيادى **سبأ** ، أى متفرِّقين. وهذا من تفرُّقِ أهل اليمن. و**سبأ** : رجل يجمع^(٤) عاقمة قبائل اليمن ، ويسمى أيضاً بلدُهم بهذا الاسم. والله أعلم بالصواب.

(١) فى الأصل : «السباج» ، صوابه ما أثبت من اللسان.

(٢) ديوان سلامة ٨ واللسان (سى).

(٣) تكلمة استضأت بالمجمل فى إثباتها.

(٤) فى الأصل : «بجميع» ، صوابه فى المجمل.

باب السين والتاء وما يثلاثهما

ستر السين والتاء والراء كلمة تدلُّ على الغطاء. تقول : **سترت** الشيء **سترًا**. **والسُّترة**: ما **استترت** به ، كائناً ما كان. وكذلك **السُّتار** ^(١). فأما **الإستار** ، وقولهم **إستار** الكعبة ، فالأغلبُ أنه من **السُّتَر** ، وكأنَّه أراد به ما **تُسْتَر** به الكعبة من لباسٍ. إلا أن قوماً زعموا أن ليس ذلك من اللباس ، وإنما هو من العَدَد. قالوا : والعرب تسمي الأربعة **الإستار** ^(٢) ويحتجُّون بقول الأخطل :

لعمرك إنني وابئى جُعَيْلٍ وَأُمَّهُمَا لِإِسْتَارٍ لَثِيمٍ ^(٣)
ويقول جرير :

قُرِنَ الْفِرْزَدِقُ وَالْبَيْعِثُ وَأُمُّهُ وَأَبُو الْفِرْزَدِقِ قُبَّحَ الْإِسْتَارِ ^(٤)
قالوا : فأستار الكعبة : جذرائها وجوانبها ، وهي أربعة وهذا شيءٌ قد قيل ، والله أعلم بصحته.

ستن السين والتاء والنون ليس بأصل يتفرَّع ، لأنَّه نبت ، ويقال له **الأسْتُن**. وفيه يقول النابغة :

(١) والستارة ، بالهاء أيضاً.

(٢) ذكر في اللسان والمعرب ٤٢ أنه معرب «چهار» الفارسية ، بمعنى أربعة. على أن اللفظ «استار» في الفارسية يظن أنه مأخوذ من اليونانية. انظر استينجاس ٤٩.

(٣) ديوان الأخطل ٢٩٧ واللسان (ستر). وابنا جعيل ، هما كعب وعمير.

(٤) كذا وردت الرواية في الأصل والمجمل والديوان ٢٠٨. ورواية اللسان :

إن الفِرْزَدِقَ وَالْبَيْعِثَ وَأُمُّهُ وَأَيُّهَا الْبَيْعِثُ لَشَرِّ مَا إِسْتَارَ

تَنْفِرُ مِنْ أَسْتَيْ سُوْدٍ أَسَافِلُهُ مثل الإماء اللواتي تحمِل الحزما^(١)
سجح السين والجيم والحاء أصل منقاس ، يدلُّ على استقامة وحسن. و**السُّجْحُ** :
 الشئ المستقيم. ويقال «ملكت فأسجح» ، أى أحسن العفو. ووجه **أسجح** ، أى مستقيم
 الصورة. قال ذو الرمة :

ووجه كمرآة الغربية أسجح^(٢)

وهذا كله من قولهم : تنح عن **سجح** الطريق^(٣) ، أى عن جادته ومستقيمه.

سجد السين والجيم والبدال أصل واحد مطرد يدل على تطامن وذلك. يقال **سجد** ،
 إذا تطامن. وكل ما ذل فقد **سجد**. قال أبو عمرو : **أسجد** الرجل ، إذا طأ رأسه وانحنى.
 قال حميد :

فُضُّوْا أَرْبَعَهُمْ أَسْجَدَتْ سُجُودَ النَّصَارَى لِأَرْبَابِهَا^(٤)

وقال أبو عبيدة مثله ، وقال : أنشدني أعرابي أسدى :

وقلن له أسجد ليلى فأسجدًا^(٥)

يعنى البعير إذا طأ رأسه. وأما قولهم : **أسجدًا** إسجاداً ، إذا أدام النظر ،

(١) ديوان النابغة ٦٨ واللسان (ستن).

(٢) صدره كما فى الديوان ٨٨ واللسان (حشر) :

لها أذن حشر وذفرى أسيلة

(٣) سجح الطريق ، بالضم وبضميتين.

(٤) ذكر ابن برى أن صواب إنشاده : «لأخبارها». وقبله :

فلمال لوين على معصم وكف خضيب وأسوارها

(٥) الشطر فى الجمل واللسان (سجد).

فهذا صحيحٌ ، إلا أنّ القياس يقتضى ذلك فى خفض ، ولا يكون* النَّظَرَ الشَّاحِصَ ولا الشَّرْزَ. يدلُّ على ذلك قوله :

أَعْرَكَ مِئِيَّ أَنْ دَلَّكَ عِنْدَنَا وَإِسْجَادَ عَيْنِيكَ الصَّيُودَيْنِ رَابِحٌ^(١)
 ودراهم الإسجد : دراهم كانت عليها صورٌ ، فيها صورٌ ملوكهم ، وكانوا إذا رأوها **سجدوا** لها. وهذا فى الفرس. وهو الذى يقول فيه الأسود :

مِنْ حَمْرِ ذِي نُطْفٍ أَعَنَّ مُنْطَقِي وَاقِي بِهَا لِـدِرَاهِمِ الْإِسْجَادِ^(٢)
سجر السين والجيم والراء أصولٌ ثلاثة : المملء ، والمخالطة ، والإيقاد.

فأمّا المملء ، فمنه البحر **المسجور** ، أى المملوء. ويقال للموضع الذى يأتى عليه السَّيْلُ فيملؤه : **ساجر**. قال الشَّماخ :

كُلَّ حِسِيٍّ وَسَاجِرٍ^(٣)

ومن هذا الباب. الشَّعر **المنسجر** ، وهو الذى **يَفْرُ**^(٤) حتى يسترسل من كثرته. قال :

(١) البيت لكثير عزة كما فى اللسان (سجد).

(٢) البيت فى اللسان (سجد). وقصيدة الأسود بن يعفر فى المفضليات (٢ : ١٦ . ٢٠).

(٣) البيت لم يرد فى الديوان. وهو بتمامه كما فى اللسان (سجر) :

وأحمى عليها ابنا يزيد بن مسهر بـبطن المراض كل حمى وساجر

(٤) وفر يفر ، كوعد يعد ، ويقال أيضا وفر يوفر من باب كرم ، أى كثر.

إذا ما انثى شَعْرُهَا المنسَجِرُ^(١)

وأما المخالطة فالسَجِير : الصاحب والخليط ، وهو خلاف الشَّجِير . ومنه عينُ سَجْرَاءُ ، إذا خالط بياضها حمرة .

وأما الإيقاد فقولهم : سَجَرَتِ التَّنُورُ ، إذا أوقدته . والسَّجُور : ما يُسَجَرُ به التَّنُورُ . قال :

ويوم كَتُنُورِ الإِمَاءِ سَجَرْنُهُ وَأَلْقَيْنَ فِيهِ الْجَزْلَ حَتَّى تَأْجَمَا^(٢)
ويقال للسَّجُورِ السَّجَارُ^(٣)

ومما يقارب هذا اسْتَجَرَتِ^(٤) الإبل على بُحَائِهَا ، إذا جدَّت ، كأَنَّهَا تَتَّقِدُ في سيرها اتِّقَاداً . ومنه سَجَرَتِ النَّاقَةُ ، إذا حَنَّت حنيناً شديداً .

سَجَعُ السَّيْنِ والجِيمِ والعَيْنِ أصلٌ يدلُّ على صوت متوازن . من ذلك السَّجْعُ في الكلام ، وهو أن يُؤْتَى به وله فواصلٌ كقوافي الشَّعْرِ ، كقولهم : «مَنْ قَلَّ ذَلَّ ، ومن أَمَرَ قَلَّ» ، وكقولهم : «لا مَاءَكَ أَبْقَيْتِ ، ولا ذَرْبَكَ أَنْقَيْتِ» . ويقال سَجَعَتِ الحِمَامَةُ ، إذا هدرت .

(١) وكذا روايته في الجمل . وفي اللسان (٦ : ٩) : «شعره المنسجر» . لكن في اللسان (٦ : ١٠) :

إذا ثنى فرعها المسجر

بعد أن ذكر قبله : «المسجر : الشعر المسترسل» . على أنه يقال المسجر ، بتشديد الجيم ، والمنسجر ، والمسوجر أيضا .

(٢) البيت لعبيد بن أيوب العنبري «كما في اللسان (أجم)» . وتأجم ، مثل تأجح ، وزنا ومعنى . وبعده :

؟ بنفسي في أجيح سمومه وبالغنس حتى جاش منسمها؟

(٣) لم أجد هذه الكلمة في غير المقاييس . ولا أدري ضبطها .

(٤) في اللسان والجمل : «انسجرت» .

سجف لسين والجيم والفاء أصلٌ واحد ، وهو إسبال شئٍ ساطر. يقال **أسجفت** السَّتر : أرسلته. و**السَّجْف** و**السَّجَف** ^(١) : ستر الحَجَلَة. ويقال **أسجفَ** الليل ، مثل أسدَفَ .

سجل السين والجيم واللام أصلٌ واحد يدلُّ على انصبابِ شئٍ بعد امتلائه. من ذلك **السَّجَل** ، وهو الدَّلُو العظيمة. ويقال **سَجَلت** الماءَ **فانسَجَل** ، وذلك إذا صبَّته. ويقال للضَّرع الممتلئ **سَجَل** ^(٢). و**المساجلة** : المفاخرة ، والأصل في الدَّلاء ، إذا **تساجَلَ** الرجلان ، وذلك تنازُعُهما ، يريد كلُّ واحدٍ منهما غلبةَ صاحبه. ومن ذلك الشَّيء **المسَجَل** ، وهو المبدول لكلِّ أحد ، كأته قد صبَّ صبًّا. قال محمَّد بن علي في قوله تعالى : ﴿هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ﴾. هي **مُسَجَلَة** للبرِّ والفاجر. وقال الشاعر في **المسَجَل** :

وأصَبَحَ معروفى لقومى مُسَجَلَا

فأما **السَّجَل** فمن **السَّجَل** و**المساجلة** ، وذلك أنه كتابٌ يجمع كتباً ومعاني. وفيه أيضاً كالمساجلة ، لأته عن منازعةٍ ومُداعاة. ومن ذلك قولهم : الحرب **سِجَالٌ** ، أى مبارأة مرَّة كذا ومرَّة كذا. وفي كتاب الخليل : **السَّجَل** : ملء الدلو. وأما **السَّجِيل** فمن **السَّجَل** ، وقد يحتمل أن يكون مشتقًّا من بعض ما ذكرناه. وقالوا : **السَّجِيل** : الشديد.

سجم السين والجيم والميم أصلٌ واحد ، وهو صبُّ الشَّيء من الماء

(١) في الأصل : «السجيف» ، محرف.

(٢) وكذا في الجمل ، وفي اللسان : «السجيل» و «الأسجل».

والدمع. يقال **سَجَمَت** العينُ دَمَعَهَا. وعينُ **سَجُومٍ** ، ودمعُ **مَسْجُومٍ**. ويقال أرض **مَسْجُومة**: مطورة.

سَجَن السين والجيم والنون أصلٌ واحد ، وهو الحبس . يقال **سَجَنْتَهُ سَجْنًا**. و**السَّجَن**: المكان يُسَجَن فيه الإنسان. قال الله جلّ ثناؤه في قصة يوسف عليه السلام : ﴿ **قَالَ رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ** ﴾. فيقرأ فتحاً على المصدر ، وكسراً على الموضع ^(١) ، وأما قولُ ابنِ مُقْبِلٍ :

ضرباً تَوَاصَى به الأبطالُ سَجِينَا ^(٢)

فقيل إنّه أراد سَجِيلاً. أى شديداً. وقد مضى ذِكْرُهُ. وإنما أُبدل اللام نونا. والوجه في هذا أنّه قياس الأوّل من **السَّجَن** ، وهو الحبس ؛ لأنّه إذا كان ضرباً شديداً ثبت المضروب ، كأنّه قد حبسه

سَجُو السين والجيم والواو أصلٌ يدلُّ على سكونٍ وإطباق. يقال * **سَجَا** اللَّيْلُ ، إذا ادلهمَّ وسكن. وقال :

يا حَبَّذا القَمَرَاءُ واللَّيْلُ السَّجَا وطُرقُ مثلُ مُلأئِ النَّسَّاجِ ^(٣)
وطرف **سَاجٍ** ، أى ساكن.

(١) قرأ بالفتح عثمان ومولاه طارق ، وزيد بن علي ، والزهرى ، وابن أبي إسحاق ، وابن هرمز ، ويعقوب. تفسير ابن حيان (٥ : ٣٠٦).

(٢) في اللسان «تواصت به». وصدره :

ورجلة يضربون الهام عن عرض

(٣) الرجز لأحد الحارثيين ، كما في اللسان (سجا).

باب السنين والحاء وما يثلثهما

سحر السنين والحاء والراء أصول ثلاثة متباينة : أحدها عضوٌ من الأعضاء ، والآخر خَدْعٌ وشبهه ، والثالث وقتٌ من الأوقات .

فالعضو **السَّحْر** ، وهو ما لَصِقَ بالخلقوم والمبريء من أعلى البطن. ويقال بل هي الرِّثَّة. ويقال منه للجبان : انتَفَخَ **سَحْرُهُ**. ويقال له **السُّحْر** و**السَّحْر** و**السَّحْر**.

وأما الثاني **فالسَّحْر** ، قال قوم : هو إخراج الباطل في صورة الحق ، ويقال هو الخديعة. واحتجوا بقول القائل :

فإن تسألينا فيم نحنُ فإننا عصافيرُ من هذا الأنام المسحَّرِ^(١)

كأنه أراد المخدوع ، الذي خدعته الدنيا وغرَّته. ويقال **المسحَّر** الذي جعل له **سَحْر** ، ومن كان ذا **سَحْر** لم يجد بُدًّا من مطعم ومشرب.

وأما الوقت **فالسَّحْر** و**السُّحْرَة** ، وهو قَبْلُ الصُّبْحِ^(٢). وجمع **السَّحْر** **أسحار**. ويقولون

: أتيتك **سَحْر** ، إذا كان ليومٍ بعينه. فإن أراد بكرةً و**سَحْرًا** من **الأسحار** قال : أتيتك **سَحْرًا**

سحط السنين والحاء والطاء كلمة. يقولون : **السَّحَط** : الذَّبْحُ الوَحْيِ^(٣).

(١) البيت للبيد بن ربيعة كما في ديوانه ٨١ طبع ١٨٨٠ والبيان (١ : ١٧٩ مكتبة الجاحظ) والحيوان (٥ :

٢٢٩ / ٧ : ٦٣) واللسان (سحر).

(٢) في الجمل : «والسحر قبيل الصبح».

(٣) الوحي : العاجل السريع.

سحف السين والحاء والفاء أصلٌ واحدٌ صحيح ، وهو تنجية الشيء عن الشيء ، وكشفه. من ذلك **سحفت** الشعر عن الجلد ، إذا كشطته حتى لا يبقى منه شيء. وهو في شعر زهير :

وما سحفت فيه المقادير والقمل^(١)

و**السَّيْحَفُ** : نصالٌ عراض ، في قول الشنفرى :

لها وفضة فيها ثلاثون سيحفاً إذا آنست أولى العدى اقشعرت^(٢)
و**السَّحِيفَةُ**^(٣) : واحدة **السحائف** ، وهى طرائق الشحم المتزقة بالجلد ، وناقئة **سحوف** من ذلك. وسميت بذلك لأنها تُسحَفُ أى يمكن كسطها. و**السَّحِيفَةُ** : المطرة تجرف ما مررت به.

سحق السين والحاء والقاف أصلان : أحدهما البعد ، والآخر إنهاك الشيء حتى يُبلغ به إلى حال البلى.

فالأول **السُّحُق** ، وهو البعد. قال الله جل ثناؤه : ﴿ **فَسُحِقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ** ﴾ .
و**السُّحُوق** : النَّخْلَةُ الطويلة ، وسميت بذلك لبعد أعلاها عن الأرض. والأصل الثانى : **سَحَقَت** الشيء **أسحقه سحقا** . و**السُّحُق** : الثوب البالى. ويقال **سحقه البلى فانسحق** . ويستعار هذا حتى يقال إن العين **تسحق الدمع سحقا** . و**أسحق** الشيء ، إذا انضمر وانضم . و**أسحقت** الضرع ، إذا ذهب لبنه وبلى .

(١) فى الأصل : «المقام» ، تحريف ، صوابه من الديوان ٩٩ واللسان (سحف). وصدده :

فأقسمت جهدا بالمنازل من منى

(٢) البيت فى اللسان (سحف). وقصيدته فى المفضليات (١ : ١٠٦).

(٣) فى الأصل : «والسحف» ، صوابه من الجمل.

سحل السين والحاء واللام ثلاثة أصول : أحدها كَشَطَ شَيْءٍ ، عن شَيْءٍ ، والآخِر من الصَّوْتِ ، والآخِر تَسْهِيلُ شَيْءٍ وتَعْجِيلُهُ .

فالأوّل قولهم : **سَحَلَت** الرِّياحُ الأرضَ ، إذا كَشَطَت عنها أَدَمَتَها . قال ابن دريدٍ وغيره : **ساحل** البحر مقلوب في اللفظ ، وهو في المعنى **مَسْحُولٌ** ، لأنّ الماء **سَحَلَه** . وأصل ذلك قولهم **سَحَلَت** الحديدَةَ أسَحَلُها . وذلك إذا بَرَدَتْها . ويقال للبرادة **السُّحالة** . و**السُّحَل** : الثَّوبُ الأبيض ، كأنه قد **سُحِل** من وسَخِه ودَرَنِه سَحَلًا . وجمعه **السُّحُل** . قال :

كالسُّحُلِ البِيضِ جَلًا لوَها سَاحٌ نِحْءِ الحَمَلِ الأَسْوَلِ ^(١)
والأصل الثاني : **السَّحِيل** : مُهاق الحمار ، وكذلك **السُّحال** . ولذلك يسمّى الحِمَارُ **مِسْحالًا** .

ومن الباب **المِسْحَل** لِلسانِ الخَطيبِ ، والرَّجُلِ الخَطيبِ .
والأصل الثالث : قولهم **سَحَلَهُ** مائةً ، إذا عَجَل له نَقْدَها . ويستعار هذا فيقال **سَحَلَه** مائةً ، إذا ضربه مائةً عاجلاً ^(٢) .

ومن الباب **السَّحِيل** : الخيط الذي فِتِلَ فِتْلاً رِخْوا . وخلافُه المبرم والمبرم ، وهو في شعر زهير :

مِن سَحِيلٍ ومُبرِمٍ ^(٣)

(١) البيت للمتنخل الهذلي ، وقد سبق إنشاده في (سول) .

(٢) جعله في اللسان من القشر ، قال : «سحله مائة سوط سحلا : ضربه فقشر جلده» .

(٣) من بيت في معلقته . وهو بتمامه :

يمينا لنعم السيدان وجدتما على كل حال من صحبل ومبرم

ومما شَدَّ عن هذه الأصول المِسْحَلان ، وهما حَلَقَتان على طَرَفَيْ شَكِيم اللِّجَامِ .
والإِسْحَلُ : شجر .

سحِم السين والحاء والميم * أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سواد . فالأَسْحَم : [ذو] السواد ،
وسواده السُّحْمَة . ويقال لِلَّيْلِ أَسْحَم . قال الشاعر :

رَضِيْعِي لِبَانٍ تَدَى أُمَّ تَقاسِمَا بِأَسْحَمٍ داجٍ عَوْضُ لا نَتْفَرِّقُ ^(١)
والأَسْحَم : السحاب الأسود . قال النابغة :

بِأَسْحَمٍ دَانٍ مُزْنُهُ مَتَصَوَّبُ ^(٢)

والأَسْحَم : القرن الأسود ، في قول زهير :

وَتَذْيِبُهَا عَنْهَا بِأَسْحَمٍ مِدْوَدٍ ^(٣)

سحن السين والحاء والنون ثلاثة أصول : أحدها الكسر ، والآخِر اللُّون والهيئة ،
والثالث المخالطة .

فالأوَّل قولهم : **سَحَنَتْ** الحجر ، إذا كسرتَه . والمِسْحَنَة ، هي التي تُكسَّرُ بها الحِجَارَة ،
والجمع مَساحِن . قال الهذليُّ ^(٤) :

كَمَا صَرَفَتْ فَوْقَ الجُدَاذِ المَساحِنُ ^(٥)

(١) للأعشى في ديوانه ١٥٠ واللسان (سحم) وسيأتي منسوباً في (عوض).

(٢) ليس في ديوانه . صدره كما في اللسان (سحم) :

عنا آيه صوب الجنوب مع الصبا

(٣) في الأصل : «وتذيبها» ، صوابه في الديوان ٢٢٩ واللسان (سحم) . صدره :

نُجاء مجد ليس فيه وتيرة

عنها ، أي عن نفسها . وفي اللسان : «عنه» ، تحريف .

(٤) هو المعطل الهذلي . وقد سبق إيراد البيت في (جد) .

(٥) صدره :

وفهم بن عمرو بعلكون ضريعهم

والأصل الثاني : **السَّحْنَة** : لِيُنْزِلَ البَشْرَةَ. و**السَّحْنَاء** : الهَيْئَةُ. و**فَرَسٌ مُسْحَنَةٌ** ^(١) أى حسنة المنظر. وناسٌ يقولون : **السَّحْنَاء** على فَعْلَاء بفتح العين ، كما يقولون فى تَأْدَاء تَأْدَاء^(٢). وهذا ليس بشيء ، ولا له قياس ، إنما هو تَأْدَاء و**سَحْنَاء** على فَعْلَاء.

وأما الأصل الثالث فقولهم : **سَاخَنَتْكَ مَسَاخَنَةٌ** ، أى خالطتُك وفاوضتُك.

سَحَو السين والحاء والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على قشر شيء عن شيء ، أو أخذ شيءٍ يسير . من ذلك **سَحَوَتِ القِرطاسَ أسحوه**. وتلك **السَّحَاءَةُ** ^(٣). وفى السماء **سِحَاءَةٌ** من سحاب . فإذا شددته **بالسَّحَاءَةِ** قلت **سَحَيْتُهُ** ، ولو قلت **سَحَوْتُهُ** ما كان به بأس . ويقال **سَحَوَتِ الطَّيْنُ** عن وجه الأرض **بالمسحاة أسحوه سَحَوًا وسَحِيًا** ، و**أسحاه** أيضا ، و**أسحيه** : ثلاث لغات . ورجلٌ **أُسْحَوَانٌ** : كثير الأكل كأنه يسحو الطعام عن وجه المائدة أكلاً ، حتى تبدو المائدة . ومَطْرَةٌ **ساحية** : تقشر وجه الأرض .

سَحَب السين والحاء والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على جرَّ شيءٍ مبسوطٍ ومَدَّه . تقول : **سَحَبْتُ** ذبلي بالأرض **سحبا** . وسمى **السَّحَابُ سحَابًا** تشبيهاً له بذلك ، كأنه **ينسحب** فى الهواء انسحاباً . ويستعيرون هذا فيقولون : **تسحب** فلانٌ على فلانٍ ، إذا اجترأ عليه ، كأنه متدّ عليه امتداداً . هذا هو

(١) ضبطت بفتح الحاء فى الأصل والمجمل . وفى اللسان بالكسر ضبط قلم ، وقيد فى القاموس «كمحسن» . ثم قال : «وهى بهاء» .

(٢) نسب القول إلى الفراء فى اللسان . وقال : «قال أبو عبيد : ولم أسمع أحداً يقولهما بالتحريك غيره» .

(٣) السحاة والسحاية : ما انقشر من الشيء .

القياس الصحيح. وناسٌ يقولون : **السَّحَب** : شدة الأكل. وأظنه تصحيفاً ؛ لأنه لا قياس له ، وإنما هو السَّحَت.

سحت السين والحاء والتاء أصل صحيح منقاس. يقال **سُحِت** الشيء ، إذا استؤصل ، **وَأُسْحِت**. يقال **سحت** الله الكافر بعدابٍ ، إذا استأصله. ومال **مسحوتٌ** و**مُسْحَت** في قول الفرزدق :

وعَضُّ زَمَانٍ يَا ابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدَعْ مِنْ الْمَالِ إِلَّا مُسْحَتًا أَوْ مُجْلَفًا^(١)
ومن الباب : رجلٌ **مسحوت** الجوف ، إذا كان لا يشبع ، كأنَّ الذي ييلعه يُستأصل من جوفه ، فلا يبقى. المال **السُّحْت** : كلُّ حرامٍ يلزمُ أكله المأز ؛ وسمي **سُحْتًا** لأنه لا بقاء له. ويقال **أُسْحِت** في تجارته ، إذا كَسَبَ **السُّحْت**. و**أُسْحِت** ماله : أفسده.

سحج السين والحاء والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على قشر الشيء. يقال **أُنْسِحَج** القِشْر عن الشيء. وحمارٌ **مُسْحَج** ، أى مُكَدَّم ، كأنه يكدم حتى **يُسْحَج** جلده. ويقال بعيْرٌ **سَحَاج** ، إذا كان **يَسْحَج** الأرضَ بخفِّه ، كأنه يريد قشر وجهها بخفِّه ، وإذا فعل ذلك لم يلبث أن **يَحْفَى**. وناقاةٌ **مِسْحَاج** ، إذا كانت تفعل ذلك.

(١) ديوان الفرزدق ٥٥٦ واللسان (سحت ، جلف) والخزانة (٢ : ٣٤٧) وقوله :

إليك مير المؤمنين رمت بنا هموم للمنى والهوجل المتصف

باب السين والحاء وما يثلاثهما

سخذ السين والحاء والذال أصلٌ. فيه **السَّخْدُ** ، وهو الماء الذى يخرج مع الولد. ولذلك يقال : أصبح فلان **مُسْخِداً** ، إذا أصبح خائراً النفس ثقيلاً. وربما قالوا للذى يخرج من بطن المولود قبل أن يأكل : **السَّخْدُ**. وهذا مُخْتَلَفٌ فيه ، فمنهم من يقول **سُخْدُ** ، ومنهم من يقول بالتاء **سُخْتُ**. وكذلك حُدِّثْنَا به عن ثَعْلَبٍ فى آخر كتابه الذى أسماه الفصيح (١). وقال بعض أهل اللُّغة : إن **السَّخْدُ** الورم ، وهو ذلك القياس.

سخر السين* والحاء والراء أصلٌ مطَّردٌ مستقيم يدلُّ على احتقار واستدلال. من ذلك قولنا **سَخَّرَ** الله عزَّ وجلَّ الشىء ، وذلك إذا ذلَّه لأمره وإرادته. قال الله جلَّ ثناؤه : ﴿ **وَسَخَّرَ لَكُمْ مَا فِى السَّمَاوَاتِ وَمَا فِى الْأَرْضِ** ﴾. ويقال رجل **سُخِرُهُ** : **يُسَخِّرُ** فى العمل ، **سُخِرُهُ** أيضاً ، إذا كان **يُسَخِّرُ** منه. فإن كان هو يفعل ذلك قلت **سُخِرُهُ** ، بفتح الحاء والراء. ويقال **سُفُنٌ سَوَاجِرٌ مَوَاجِرٌ**. فالسَّوَاجِرُ : المطيعة الطيِّبة الرِّيح. والموَاجِرُ : التى تمخَّر الماء تشقُّقه. ومن الباب : **سَخِرَتْ** منه ، إذا هزئت به. ولا يزالون يقولون : **سَخِرَتْ** به ، وفى كتاب الله تعالى : ﴿ **فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ** ﴾.

سحف السين والحاء والفاء أصلٌ مطَّردٌ يدلُّ على خفة. قالوا : **السُّخْفُ** : الخفة فى كلِّ شىء ، حتَّى فى السَّحاب. قال الخليل : **السُّخْفُ** فى العقل خاصة ، و**السَّخَافَةُ** عامَّةٌ فى كلِّ شىء. ويقال وجدت **سَخْفَةً** من جوع ، وهى خِفَّةٌ تعترى الإنسان إذا جاع.

(١) نص ثعلب فى آخر كتاب الفصيح ٩٨ : «ويقال له من ذوات الخف السخت والسخذ».

سخل السين والحاء واللام أصلٌ مطرد صحيح ينقاس ، يدلُّ على حَقارة وضعف .
 من ذلك **السَّخْلُ** من ولد الضَّان ، وهو الصَّغِير الضَّعِيف ، والأنثى **سَخْلَةٌ** . ومنه **سَخَّلَتْ**
 النَّخْلَةَ ^(١) ، إذا كانت ذات شَيْص ، وهو التَّمْر الذى لا يشتدُّ نواه . و**السُّخْلُ** : الرِّجال
 الأراذل ، لا واحد له من لفظه . ويقال كواكبٌ **مَسْخُولَةٌ** ، إذا كانت مجهولة . وهو قول
 القائل :

وَنَحْنُ الثَّرَيُّا وَجَوَزَاؤُهُا وَنَحْنُ الـذَّرَاعَانِ وَالْمِـرْزَمُ
 وَأَنْتُمْ كَوَاكِبُ مَسْخُولَةٌ تُرَى فِي السَّمَاءِ وَلَا تَعْلَمُ ^(٢)
 وذكر بعضهم أنَّ هذيلًا تقول : **سَخَّلَتْ** الرجل ، إذا عبته .

سخم السين والحاء والميم أصلٌ مطرَّد مستقيم ، يدلُّ على اللَّين والسَّواد . يقال شَعَّرَ
 سُخَامِيَّ : أسود لَيِّنًا . كذا حُدِّثنا به عن الخليل . وحَدَّثني عليُّ بن إبراهيم القطَّان ، عن علي
 بن عبد العزيز ، عن أبي عُبيد قال : قال الأصمعي : وأما الشَّعر **السُّخَامُ** ، فهو اللَّين الحسن
 ، وليس هو من السَّواد . ويقال للخمر **سُخَامِيَّةٌ** إذا كانت لَيِّنَةً سَلِسَةً . قال ابن السكِّيت :
 ثوب **سُخَامٌ** : لَيِّنٌ . وقَطَنٌ **سُخَامٌ** ^(٣) .

قال :

قَطَنٌ سُخَامِيٌّ بِأَيْدِي غَزَلٍ ^(٤)

(١) في الأصل : «الناقة» ، صوابه من الجمل واللسان .

(٢) في الأصل : «الراكب» ، صوابه من الجمل واللسان وما يقتضيه السياق .

(٣) البيتان سبق إنشادهما في (٢ : ١٨٢) في مادة (خسل) على أنه يقال «كواكبٌ محسولة» .

(٤) كذا ورد إنشاده . وفي اللسان (سخم) مع نسبته إلى جندل بن المثنى الطهوى :

قطن سخام بأيادي غزل

ومما شذَّ عن هذا الأصل **السَّخِيمة** ، وهى الموحدة فى النَّفس . ويقال **سَخِمَ** الله وجهه ، وهو من **السُّخَام** ، وهو سواد القِدر .

سَخِن السين والحاء والنون أصل صحيح مطَّرد منقاس ، يدل على حرارةٍ فى الشىء . من ذلك **سَخِنَت** الماء . وماءٌ **سُخِنَ** و**سَخِينٌ** . وتقول يوم **سُخِنَ** و**سَاخِنٌ** و**سُخْنَانٌ** ، وليلة **سُخْنَة** و**سُخْنَانَة** . وقد **سَخِنَ** يومئنا . و**سَخِنَتْ** عينه بالكسر **تَسَخِنَ** . و**أَسَخِنَ** الله عينه . ويقولون إنَّ دَمعةَ العَمِّ تكون حارَّة . واحتجَّ بقولهم : أقرَّ الله عينه . وهذا كلامٌ لا بأس به . و**المِسْخِنَة** : قُديرةٌ كأثما تَوْر . و**السَّخِينَة** : حَسَاءٌ يَتَّخَذُ من دقيق . وقال : قريشٌ ^(١) يعيرون بأكل **السَّخِينَة** ، ويُسمَّون بذلك ، وهو قولهم :

يا شَدَّةَ ما شَدَدْنَا غيرَ كاذبَةٍ على سَخِينَةٍ لو لا اللَّيْلُ والحَرَمُ ^(٢)
و**التَّسَاخِين** : الخِفاف ^(٣) . وممكَّنٌ أن تكون سمَّيت بذلك لأنها **تُسَخِنُ** على لُبسها القَدَم . وليس ببعيد .

سَخَى السين والحاء والحرف المعتلُّ أصلٌ واحد ، يدلُّ على اتِّساعٍ فى شىءٍ وانفراج . الأصل فيه قولهم : **سَخَيْتُ** القِدرَ و**سَخَوْتُها** ، إذا جعلتَ للنارِ تحتها مَذْهَباً .

(١) فى الأصل : «قوم» .

(٢) البيت لخدلش بن زهير العامرى كما فى العمدة (١ : ٤٦) وحماسة ابن الشجرى ٣١ . وهو أول من لقب قريشا «سَخِينَة» .

(٣) ذكر فى اللسان أن مفردها «التسخان» بالفتح ، وأنه معرب من «تَشَكَّنَ» الفارسية وهو اسم غطاء من أغطية الرأس كان العلماء والموابذة يأخذونه على رؤوسهم خاصة دون غيرهم ، وأن اللغويين من العرب أخطئوا فى تفسيره بالخف .

ومن الباب : سَخَاوِيُّ الأَرْضِ ، قال قوم : السَّخَاوِيُّ : سعة المفاضة. وقول بعضهم «سَخَاوِيُّ الفِلا»^(١) ، قال ابن الأعرابي : واحدة السَخَاوِي سَخَاوَةٌ. وقال أيضاً : السَّخَاوِيُّ^(٢) الأَرْضِ السَّهْلَةُ. قال أهل اللغة : ومن هذا القياس : السَّخَاءُ : الجُود ؛ يقال سَخَا يسْخُو سَخَاوَةً وَسَخَاءً ، يمدّ ويقصر. * والسَّخِيَّ : الجواد.

ومما شدَّ عن الباب : السَّخَا ، مقصورٌ : ظلَّع يكون من أن يثبَّ البعيرُ بالحِمل فتعترض ريحٌ بين جِلدِهِ وَكَتِفِهِ ، فيقال بعيرٌ سَخٍ.

سَخَب السين والحاء والباء كلمة لا يقاس عليها. يقولون : **السَّخَاب** : قِلَادَةٌ من قَرْنُفِلٍ أو غيره ، وليس فيها من الجواهر شيء ، والجمع **سُخْب**.

سَخَت السين والحاء والتاء ليس أصلاً ، وما أَحَسَبَ الكلام الذى فيه من محض اللغة. يقولون للشئ الصُّلْب **سَخَتٌ** و**سَخْتِيَّتٌ**. ثم يقولون أمرٌ **مِسَخَاتٌ**^(٣) إذا ضَعُفَ وذهب. وهذان مختلفان ، ولذلك قلنا إنَّ البابَ فى نفسه ليس بأصل. على أنهم حكوا عن أبى زيد : **اسْخَاتٌ الجُرْح** : ذهب ورُمهُ. فأما **السُّخْت** الذى ذكرناه عن ثعلب فى آخر كتابه ، فقد قيل إنَّه السُّخْد^(٤) وهو على ذلك من المشكوك فيه.

(١) فى الجمل «الفلاة».

(٢) فى الأصل : «السخوة» ، صوابه من الجمل.

(٣) هذه الكلمة لم أجد لها فى غير المقاييس.

(٤) السخت ، بالضم ، والسخذ كذلك : الماء الذى يكون على رأس الولد.

باب السين والبدال وما يثلثهما

سدر السين والبدال والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على شبه الحيرة واضطراب الرأى. يقولون : **السادر** المتحير. ويقولون **سَدِرَ** بصره **يَسْدَرُ** ، وذلك إذا اسمدَّ وتحير. ويقولون : **السَّادر** هو الذى لا يبالي ما صنع ، ولا يهتمُ بشيء. قال طرفة :

سَادراً أَحْسِبُ عَيْيَ رَشْداً فتناهيئتُ وقد صَابَتْ بُقْرٌ^(١)
فأما قولهم : **سَدَرَت** المرأة شعرها ، فهو من الإبدال ، مثل سدلتُ ، وذلك إذا أرسلته. وكذلك قولهم : «جاء يضربُ **أسدرته**» ، وهو من الإبدال ، والأصل فيه الصاد ، وقد دُكر

سَدَع السين والبدال والعين ليس بأصلٍ يُعوَّل عليه ولا يقاس عليه ، لكنَّ الخليل ذكر الرجل **المِسْدَع** ، قال : وهو الماضى لوجهه. فإن كان كذا فهو من الإبدال ؛ لأنه من صَدَعَت ، كأنه يصدع الفلاة صدعاً. وحكى أن قائلها قال : «سلامة لك من كل نكبة و**سَدَعَةٍ**^(٢)» ، وقال : هى شبه النكبة. هذا شيء لا أصل [له].

سَدَف السين والبدال والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على إرسال شيء على شيء غطاءً له. يقال **أسدفت** القناع : أرسلته. و**السُدُفَة** : اختلاط الظلام و**السُدَيْف** : شحم السنم ، كأنه مُعْطٍ لما تحته ؛ وجمع **السُدُفَة سُدُف**. قال :

نَحْنُ بَعْرَسُ الْوَدِيِّ أَعْلَمُنَا مِنَّا بِرَكْضِ الْجِيَادِ فِي السُّدْفِ^(٣)

(١) البيت فى اللسان (سدر) بدون نسبة. وهو فى ديوان طرفة ٧٥.

(٢) فى اللسان : «نقدنا لك من كل سدعة» أى سلامة لك من كل نكبة.

(٣) لسعد القرقرى ، كما فى اللسان (سدف). وهو من شواهد النحو فى الجمع بين إضافة أفعل وبين من. انظر

العينى (٤ : ٥٥).

وحكى ناسٌ : **أسْدَف** الفجر : أضواء ، في لغة هَوَازَنَ ، دونَ العرب . وهذا ليس بشيء ، وهو مخالفُ القياس .

سدك السين والداد والكاف كلمةٌ واحدة لا يقاس عليها . تقول : **سدك** به ، إذا لزّمه .

سدس السين والداد والسين أصلٌ في العدد ، وهو قولهم **السُدُس** : جزءٌ من **ستّة** أجزاء . وإزارٌ **سدّيس** ، أى **سداسيّ** . و**السُدُس** من الورد في أظماء الإبل : أن تنقطع الإبل عن الورد خمسة أيام وتردّ **السادس** . و**أسدس** البعير ، إذا ألقى السنّ بعد الرُباعيّة ، وذلك في السنة الثامنة . فأما **الستة** فمن هذا أيضاً غير أنّها مُدغمة ، كأنّها **سدسة** .

ومما شدّد عن هذا **السُدوس** : الطيلسان . واسم الرجل **سدّوس** . قال ابن الكلبيّ : **سدوس** في شيبان بالفتح ، والذي في طي بالضمّ .

سدل السين والداد واللام أصلٌ واحد يدلُّ على نزول الشيء من علوٍ إلى سفليّ سائراً له . يقال منه ^(١) أرخى الليل **سدوله** . وهى سُتْرُهُ . و**السُدل** : إرخاؤك الثوب في الأرض . وشعر مُلسدٌ على الظهر . و**السُدل** : السّتر . و**السُدل** : السّمط من الجواهر ، والجمع **سدول** . والقياس في ذلك كلّ واحد .

سدم السين والداد والميم أصلٌ في شيء لا يُهتدى لوجهه . يقال ركبيّة **سدم** ، إذا أدفنت . ومن ذلك البعير الهائج يسمّى **سدماً** ، أنّه إذا هاج لم يدر من حاله * شيئاً ، كالسكران الذى لا يهتدى لوجه . ومن ذلك قول القائل :

(١) في الأصل : «له» .

يَأْيُهَا السَّيْمِ الْمَلْمُؤَى رَأْسَهُ لِيَقْوَدَ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ بَرِيْمَا^(١)
سدن السين والبدال والنون أصلٌ واحدٌ لشيءٍ مخصوص. يقال إنَّ **السَّدَانَةَ** الحِجَابَةَ.
وسَدَنَةُ البيت : حَجَبَتْهُ. ويقولون : **السَّدَنُ** ^(٢) السِّتْرُ. فإنَّ كان صحيحاً فهو من باب
 الإبدال ، والأصل السُّدُل.

سدو السين والبدال والواو أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إهمالٍ ودَهَابٍ على وجهه. من ذلك
السَّدُو ، وهو ركوبُ الرأسِ في السَّيْرِ. ومنه قوله جلَّ ثناؤه : ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ
سُدًى﴾ ، أى مُهْمَلًا لا يُؤْمَرُ ولا يُنْهَى. قال الخليل : زَدُّ الصَّبِيَّانِ بِالْجَوْزِ إِنَّمَا هُوَ **السَّدُو**.
 فإنَّ كان هذا صحيحاً فهو من الباب ؛ لأنه يَخْلِيهِ من يده. ومن الباب : **أَسْدَى** النَّخْلُ ،
 إذا استرخت ثَفَارِيْقُهُ ^(٣) ، وذلك يكون كالشَّيءِ المَخْلَى من اليَدِ ، والواحدة من ذلك
 السَّدِيَّةُ. وكان أبو عمرو يقول : هو **السَّدَاءُ** ممدود ، الواحدة **سَدَاءَةٌ**. قال أبو عبيد : لا
 أحفظ الممدود. و**السَّدَى** : التَّدَى ؛ يقال **سَدَيْتُ** لَيْثُنًا ، إذا كَثُرَ نَدَاهَا. وهو من ذاك ، لأنَّ
 السَّحَابَ يُهْمَلُهُ وَيُهْمَلُ بِهِ.

ومن الباب **السَّدَى** ، وهو ما يُصْطَنَعُ من عُرْفٍ ؛ يقال **أَسْدَى** فُلَانٌ إِلَى فُلَانٍ
 معروفًا. ومن الباب : **تَسَدَّى** فُلَانٌ أُمَّتَهُ ، إذا أَخَذَهَا من قَوْقِهَا ، كأنَّه رمى بنفسه عليها.
 قال :

(١) البيت لليلي الأخيالية ، كما سبق في (١ : ٢٣٢). وانظر التحقيق هناك.

(٢) ضبط في الجمل بسكون الدال ، وفي اللسان والقاموس بفتحها.

(٣) الثفاريق : جمع ثفروق ، كعصفور ، وهو قمع البسرة. في الأصل : «تفاريقه» ، صوابه بالثاء المثناة.

فَلَمَّا دَنُوْتُ تَسَدَّيْتُهَا فَثُوباً نَسَيْتُ وَثُوباً أُجْرَ (١)
وقال آخر (٢) :

تَسَدَّى مَعَ النَّوْمِ تَمَثَّلُهَا دُنُوُّ الصَّبَابِ بَطْلٍ زُلَالٍ (٣)
سدح السين والدادل والجيم ، يقولون إنَّ المستعمل منه حرفٌ واحد ، وهو **التسدح** ،
يقال [رجلٌ] **سدَّح** ، إذا قال الأباطيل وألفها.

سدح السين والدادل والحاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على بسطٍ على الأرض ، وذلك كسدح
القرية المملوءة ، إذا طرَحَها بالأرض. وبها يشبَّه القتيل.
قال أبو النجم يصف قتيلا :

مُشَدَّحٌ الهامةِ أو مسدُّوحا (٤)

فأما رواية المفصَّل :

بَيْنَ الْأَرَاكِ وَبَيْنَ النَّحْلِ تَشَدُّحُهُمْ زُرُقُ الْأَسِنَّةِ فِي أَطْرَافِهَا شَبَبٌ (٥)
فيقال إنَّه تصحيف ، وإمَّا هو «**تسدحهم**». **والسدح** : الصَّرعُ بَطْحاً على الوجه
وعلى الظهر ، لا يقع قاعداً ولا متكوراً.

(١) البيت في اللسان (سدا) بدون نسبة أيضاً. وهو لامرئ القيس في ديوانه ٩. ويروى : ثوب نسيب وثوب
وللنحاة في الرواية الأخيرة كلام.

(٢) لم يرو في اللسان. وهو لأمية بن أبي عائذ الهذلي ، من قصيدة له في شرح السكري للهلذيين ١٨٠ ونسخة
الشنقيطي ٧٩.

(٣) الزلال : البارد الصافي. والرواية في المصدرين السابقين : «مع الليل».

(٤) قبله ، كما في اللسان (سدح) :

ثم يبيت عنده مذبوحا

(٥) البيت لخداش بن زهير ، كما في اللسان (سدح).

وأما قولهم فلانٌ **سادحٌ** ، أى مُخَصَّبٌ ، فهو من هذا أيضاً ؛ لأنه إذا أخصب **انسدح** مستلقياً. وهو مَثَلٌ.

سدح السين والبدال والخاء لا أصل له في كلام العرب. ولا معنى لقول من قال : **انسدح** مثل **انسدح** ، إذا استلقى عند الضرب أو انبطح. والله أعلم.

باب السين والراء وما يثلاثهما

سرط السين والراء والطاء أصلٌ صحيح واحد ، يدلُّ على غيبة في مرٍّ ودَّهاب. من ذلك : **سَرَطَت** الطَّعام ، إذا بَلَغَتْه ؛ لأنه إذا **سُرِطَ** غاب. وبعضُ أهل العلم يقول : **السَّرَاط** مشتقٌّ من ذلك ، لأنَّ الذاهِبَ فيه يغيبُ غيبةَ الطعامِ المِسْرَطِ. و**السَّرِطَرُاط** على فَعْلَال^(١) : الفالوؤدُ ؛ لأنه **يُسْرَطُ**. و**السَّرَاطُ** : السِّيفُ القاطعُ الماضِي في الضَّرْبِية. قال الهذليُّ^(٢) يصف سيفاً :

كَلَوْنَ المِلْحِ ضَرَبْتُهُ هَبِيْرٌ يُبْرِ اللِّحْمَ سَقَّاطٌ سُراطِي^(٣)

سرع السين والراء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على خلاف البطاء. فالسَّرِيع : خلاف البطِيء. و**سَرَعَان**^(٤) النَّاسُ : أوائلهم الذين يتقدمون

(١) كذا. وصواب وزنه «فعلعال».

(٢) هو المنتخل الهذلي ، كما في اللسان (سرط). وقصيدته في القسم الثاني من مجموعة أشعار الهذليين ٨٩ ونسخة الشنقيطي ٤٧.

(٣) جاء «سراطي» على لفظ النسب وليس بنسب ، يقال سيف سراط وسراطي ، كما يقال أحمر وأحمري.

(٤) يقال بفتح السين ، وبالتحريك أيضاً.

سِراعاً. وتقول العرب : **لَسْرَعَان** ^(١) ما صنعت كذا ، أي ما **أسرع** ما صنَعته . وأما **السَّرْع** من قُضبان الكرم ، [فهو] **أسرعُ** ما يطلع منه . ومثله **السَّرْعَرَع** ، ثم يشبّه به الإنسان الرطيب الناعم .

سرف السين والراء والفاء * أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تعدّي الحدِّ والإغفالِ أيضاً للشئ . تقول : في الأمر **سرفٌ** ، أي مجاوزةُ القدر . وجاء في الحديث : «الثالثة في الوضوء شرف ، والرابعة **سرفٌ**» . وأما الإغفال فقول القائل : «مررتُ بكم **فَسرِفْتكم**» ، أي أغفلتكم . وقال جرير :

أعطوا هنيئدةً يحادوها ثمانيةً ما في عطائهم منٌّ ولا سرفٌ ^(٢)
ويقولون إنَّ **السرف** : الجهل . و**السرف** : الجاهل . ويحتجون بقول طرفة :

إنَّ امرأ سرف الفؤادِ يَرى عسلاً بماءٍ سحابةٍ شَتْمِي ^(٣)
وهذا يرجع إلى بعض ما تقدّم . والقياس واحد . ويقولون إنَّ **السرف** أيضاً الضراوة . وفي الحديث : «إنَّ للحم **سرفاً كسرف الحمر**» . أي ضراوة . وليس هذا بالبعيد من الكلمة الأولى .

ومما شدّد عن الباب : **الشرفة** : دويبةٌ تأكل الخشب . ويقال **سرفت الشرفة** الشجرة **سرفاً** ، إذا أكلت ورقها ، والشجرة **مسروفة** . يقال إنَّها تبنى لنفسها بيتاً

(١) يقال هذا بالفتح ، ويفتح فضم ، وبالكسر .

(٢) ديوان جرير ٣٨٩ واللسان (سرف) .

(٣) ديوان طرفة ٦١ واللسان (سرف) .

حسناً. ويقولون في المثل : «أصنع من سُرفة^(١)».

سرق السين والراء والقاف أصلٌ يدلُّ على أخذ شيء في خفاء وستر. يقال **سَرَقَ** **يَسْرِقُ سَرْقَةً**. والمسروق **سَرَقٌ**. واسترق السمع ، إذا تسمع مختفياً. ومما شذَّ عن هذا الباب **السَّرَقُ** : جمع **سَرْقَة** ، وهي القطعة من الحرير.

سرو السين والراء والحرف المعتل بابٌ متفاوت جدًّا ، لا تكاد كلمتان منه تجتمعان في قياس واحد. فالسرو : سخاءٌ في مروءة ؛ يقال **سَرِيٌّ** وقد **سَرُو**. والسرو : محلة حمير. قال ابن مقبل :

بِسَرُوِّ حَمِيرٍ أَبْوَالُ الْبِغَالِ بِهِ أُنِّي تَسَدَّيْتُ وَهِنًا ذَلِكَ الْبَيْنَا^(٢)
والسرو : كشف الشيء عن الشيء. **سَرَوْتُ** عني الثوب أي كشفته. وفي الحديث في الحساء^(٣) : «**يَسْرُو** عن فؤاد السقيم^(٤)». أي يكشف. وقال ابن هرمة :

سَرِيٌّ ثَوْبَهُ عَنْكَ الصَّبَا الْمُتَخَايِلُ وَقَرَّبَ لِلْبَيْنِ الْحَبِيبُ الْمَزَايِلُ^(٥)
ولذلك يقال **سَرِيٌّ** عنه. **السَّرْوَة** : دويبة^(٦) ، يقال أرض **مسرّوة** ، من **السَّرْوَة** إذا كثرت بالأرض. **والسارّية** : الأسطوانة. **والسري** : سير الليل ، يقال **سَرَيْتُ** وأسريت. قال :
أَسْرَتْ إِلَيْكَ وَلَمْ تَكُنْ تَسْرِي^(٧)

(١) انظر الحيوان (١ : ٢٢٠ / ٢ / ١٤٧ : ٦ / ٣٨٥ : ٧ / ١٠).

(٢) سبق البيت في مادة (بول ، بين).

(٣) في الأصل : «الحياء» ، صوابه من اللسان (١٩ : ١٠٥).

(٤) في اللسان : «إنه يرتو فؤاد الحزين ، ويسرو عن فؤاد السقيم».

(٥) البيت في اللسان (سرا). قرب ، أي قرب الرواحل. اللسان : «وودع».

(٦) هي الجرادة أول ما تكون وهي دودة.

(٧) لحسان بن ثابت في ديوانه ١٦٨ واللسان (١٩ : ١٠٣). وصدده :

حي النضيرة ربة الخدر

والسَّرَاء : شجرٌ. و**سَرَاة** الشيء : ظهره. و**سَرَاة** النَّهَار : ارتفاعه. وهذا الذى ذكرناه بعيدٌ بعضُه من بعض ، فلذلك لم نحمله على القياس.
وإذا همز كان أبعد ، يقال سرأت الجرادة : أَلَقَّتْ بيضَها. فإذا حان ذلك منها قيل : أسرأت.

سَرَب السين والراء والباء أصلٌ مطرد ، وهو يدلُّ على الاتِّساع والذهاب فى الأرض. من ذلك **السَّرْب** و**السُّرْبَة** ، وهى القطيع من الظِّباء والشاء. لأنَّه **ينسرب** فى الأرض راعياً. ثمَّ حُمِلَ عليه **السَّرْب** من التَّسَاء. قالوا : و**السَّرْب** بفتح السين ، أصله فى الإبل. ومنه تقول العرب للمطلِّقة : «اذهبي فلا أُنَدُهُ **سَرَبِك**» ، أى لا أُرْدُ إِبْلَكَ ، لتذهب حيث شاءت. فالسَّرْب فى هذا الموضوع : المال الرَّاعى. وقال أبو زيد : يقال خَلِ **سَرِبَه** ، أى طريقه يذهب حيث شاء. وقالوا : يقال أيضاً **سَرِب** بكسر السين. ويُشَدُّ بيت ذى الرِّمَّة :
خَلَّى لها سَرِبٌ أُولَاهَا ^(١)

وقال : يعنى الطريق. ويقال **انسرب** ^(٢) الوحشُ فى **سربه**. ومن هذا الباب : **السَّرِب** و**السَّرِب** ، وهو الماء السائل من المَزَادَة ، وقد **سَرِبَ سَرِباً**. قال ذو الرِّمَّة :
ما بال عَيْنِكَ منها الماءُ ينسكبُ كأَنَّهُ من كُلِّى مَفْرِيَّةٍ سَرِبُ ^(٣)

(١) البيت بتمامه كما فى الديوان ٥٨٦ واللسان (سرب ، همم) :

خلى لها سرب أولاهما وهيجهما من خلفها لاحق الأطال هميم
(٢) فى الأصل : «السرب» ، صوابه من الحمل واللسان.

(٣) ديوان ذى الرمة ص ١ . وهو أول بيت فى ديوانه . واللسان (سرب). وفى الأصل : «عينيك».

بفتح الراء وكسرهما. ويقال : **سَرَبَت** القربة ، إذا جعلت فيها ماءً حتى ينسدَّ الحَرَز. **والسَّرَب** : الحَرَز ؛ لأن الماء **ينسرب** منه ، أى يخرج. **والسارب**. الذَّاهب في الأرض. وقد **سَرَبَ سروباً**. قال الله جلّ ثناؤه : ﴿ **وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ** ﴾ قال الشاعر :

أنى سَرَبْتِ وكنتِ غيرَ سروبِ * تُقَرَّبُ الأحلامُ غيرَ قريبِ ^(١)
والمسربة : الشعرة النابت وسط الصدر ، وإنما سمِّي بذلك لأنه كأنه سائل على الصدر جارٍ فيه. فأما قولهم : آمنٌ في **سربه** ، فهو بالكسر ، قالوا : معناه آمنٌ في نفسه. وهذا صحيح ولكن في الكلام إضماراً ، كأنه يقول : آمنة نفسه حيث **سرب** ، أى سعى. وكذلك هو واسع **السرب** ، أى الصدر. وهذا أيضاً بالكسر. قالوا : ويراد به أنه بطيء الغضب. وهذا يرجع إلى الأصل الذي ذكرناه. يقولون : إن الغضب لا يأخذ فيقلق ، وينسدّ عليه المذاهب. **سرج** السنين والراء والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على الحسن والزينة والجمال. من ذلك **السراج** ، سمِّي لضياؤه وحُسْنه. ومنه **السرج** للدابة ، هو زينته. ويقال **سرج** وجهه ، أى حسنه ، كأنه جعله له كالسراج. قال :

وفاجماً ومرسناً مُسرجاً ^(٢)

ومما يشدُّ عن هذا قولهم للطريقة : **سُرْجُوحة**.

(١) البيت لقيس بن الخطيم في ديوانه ٥ واللسان (سرب).

(٢) للعجاج في ديوانه ٨ واللسان (رسن ، سرج). والمرسن ، كمجلس ومنبر ، أصله موضع الرسن من أنف الفرس ، ثم كثر حتى قيل مرسن الإنسان ، أى أنفه.

سرح السين والراء والحاء أصلٌ مطرّد واحد ، وهو يدلُّ على الانطلاق. يقال منه أمر **سريح** ، إذا لم يكن فيه تعويق ولا مطل. ثمَّ يحمل على هذا **السّراح** وهو الطّلاق ؛ يقال **سَرَّحت** المرأة. وفي كتاب الله تعالى : ﴿ **أَوْ سَرَّحُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ** ﴾ . **والسُّرح** : الثّاقة السريعة. ومن الباب **المنسرح** ، وهو العريانُ الخارج من ثيابه. **والسّرح** : المال السّائم. **والسارح** : الرّاعي. ويقال **السّارح** : الرجل الذي له **السّرح**. وأمّا الشجرة العظيمة فهي **السّرحة** ، ولعلّه أن يكون شاذّاً عن هذا الأصل. ويمكن أن تسمّى **سرحة** لا نسراح أغصانها وذهاهما في الجهات. قال عنتره :

بَطَلٍ كَأَنَّ ثِيَابَهُ فِي سَرْحَةٍ يُحْدَى نِعَالَ السَّيِّبِ لَيْسَ بَتَّوَامٍ ^(١)
ومن الباب **السّرحان** : الذّئب ، سمّي به لأنّه ينسرح في مطالبه. وكذلك الأسد إذا سمّي **سرحانا**.

وأمّا **السّريجة** فقطعة من الثّياب.

سرد السين والراء والذال أصل مطرّد منقاس ، وهو بدلٌ على توالي أشياء كثيرة يتّصل بعضها ببعض. من ذلك **السرد** : اسمٌ جامعٌ للدروع وما أشبهها من عمل الحلق. قال الله جلّ جلاله ، في شأن داود عليه السلام : ﴿ **وَقَدَّرْنَا فِي السَّرْدِ** ﴾ ، قالوا : معناه ليكن ذلك مقدراً ، لا يكون الثّقب ضيقاً والمسامز غليظاً ، ولا يكون المسمار دقيقاً والثقب واسعاً ، بل يكون على تقدير.

(١) البيت من معلقته المشهورة.

قالوا : والزَّرَاد ، إنما هو السَّرَاد. وقيل ذلك لقرب الراء من السين. والمِسْرَد : المِخْرَز : قياسه صحيح.

باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله سين

من ذلك (المِسْمَقِرُّ^(١)) : اليوم الشديد الحرّ ، فهذا من باب السَّقْرَات سَقْرَاتِ الشَّمْس ، وقد مضى ذكره ، فالميم الأخيرة فيه زائدة.

ومن ذلك (السَّحْبِل) : الوادى الواسع ، وكذلك القَرْبَة الواسعة : سَحْبِلَة. فهذا منحوت من سحل إذا صبّ ، ومن سَبَل ، ومن سَحَب إذا جرى وامتدّ. وهى منحوتة من ثلاث كلمات ، تكون الحاء زائدة مرّة ، وتكون الباء زائدة ، وتكون اللام زائدة.

ومن ذلك (السَّمَادِيْرُ) : ضَعَف البَصْر ، وقد اسْمَدَرَ. ويقال هو الشَّيْء يتراءى للإنسان من ضَعَف بصره عند السُّكْر من الشراب وغيره. وهذا ممّا زيدت فيه الميم ، وهو من السَّنْدَر وهو تحيّر البصر ، وقد مضى ذكره بقياسه.

ومن ذلك فرسٌ (سُرْحُوب) ، وهى الجَوَادُ ، وهى منحوتة من كلمتين : من سرح وسرب ، وقد مضى ذكرهما.

(١) لم يعقد له صاحب اللسان مادة خاصة ، بل ذكره فى مادة (سقر). وأما صاحب القاموس فقد عقد له ، والوجه ما صنع صاحب اللسان فإن الميم فيه زائدة.

ومن ذلك ناقة (سِرْدَاخ) : سريعة كريهة ، فالدال زائدة ، وإِنَّمَا هي من سَرَحَت .
ومن ذلك (اسلَنْطَح) الشَّىء ، إذا انبسط وعَرَض^(١) ، وإِنَّمَا أصله سطح ، وزيدت فيه* اللام والنون تعظيماً ومبالغة .
ومن ذلك (اسمَهْد) السَّنَام ، إذا حُسِنَ وامتلأ . وهذا منحوتٌ من مهد ، ومن مهدت الشَّىء إذا وثَّرته^(٢) . وقال أبو التَّجَم :
وامتَهَدَ الغارِبُ فِعْلَ الدُّمْلِ^(٣)
ومن قولهم هو سَهْدٌ مَهْد . وقد فسَّرناه .
ومن ذلك (السَّمْهَرِيَّة) : الرِّمَاح الصَّلاب ، والهاء فيه زائدة ، وإِنَّمَا هي من السُّمْرَة^(٤) .
ومن ذلك (المسْلَهَب) : الطويل ، والهاء فيه زائدة ، والأصل السَّيْب ، وقد مضى .
ومن ذلك قولهم (اسلَهَم) ، إذا تغيَّرَ لونه . فاللام فيه زائدة ، وإِنَّمَا هو سَهْمٌ وجهه يسْتَهْم ، إذا تغيَّر . والأصل السُّهَام .

(١) عرض يعرض عرضاً ، مثل صغر يصغر صغراً .

(٢) وثرت الشَّىء : وطأته وسهلته . وفي الأصل : «وثرتة» ، تحريف .

(٣) سبق إنشاد البيت في (دمل) وسيأتي في (مهد) .

(٤) تذكر المعاجم أن السمهريّة من الرماح منسوبة إلى «سمهر» : رجل كان يصنع الرماح بالخط ، وامرأته «ردينة» التي تنسب إليها الرماح الردينية .

ومن ذلك العجوز **(السَّمْلَق)** : السيئة الخُلُق ، والميم فيه زائدة ، وإنما هي من السَّلْقَة .
ومن ذلك **(السَّرْطِم)** : الواسع الخُلُق ، والميم فيه زائدة ، وإنما هو من سَرِطَ ، إذا بَلَغ .
ومن ذلك **(السَّرْمَد)** : الدائم ، والميم فيه زائدة ، وهو من سَرَدَ ، إذا وَصَلَ ، فكأنه
زمان متّصل ببعضه ببعض .

ومن ذلك **(السَّبْعَل)** الشّيءُ اسْبِعَالاً ، إذا ابتلَّ بالماء . واللام فيه زائدة ، وإنما ذلك
من السُّبوغ ، وذلك أنّ الماءَ كَثُرَ عليه حتّى ابتلَّ
ومما وُضِعَ وضعاً وليس قياسه ظاهراً : **(السَّنَوْر)** ، معروف . و **(السَّنَوْر)** : السِّلَاح
الذى يُلبَس . و **(السَّلْفَع)** بالقاف ^(١) : المكان الحزّن . و **(السَّلْفَع)** بالفاء ^(٢) : المرأة
الصَّحَّابة . و **(السَّلْفَع)** من الرِّجال : الشجاع الجسور .
قال الشاعر :

بَيْنَا يُعَانِقُهُ الْكِمَاهُ وَرُؤُغِهِ يوماً أَتِيحُ لَهُ جَرِيءٌ سَلْفَعٌ ^(٣)
وقال في المرأة :

فَمَا خَلَفَ عَنْ أُمِّ عِمْرَانَ سَلْفَعٌ مِنَ السُّودِ وَرَهَاءِ الْعِنَانِ عَرُوبٌ ^(٤)

(١) في الجمل : «بنقطتين» .

(٢) في الجمل : «بنقطة» .

(٣) رواية الديوان ١٨ والمفضليات (٢ : ٢٢٨) : «بيننا تعنقه» مصدر تعنقه تعنقا . وفي رواية المقاييس عطف

الاسم على الفعل ، وهو مسموع . انظر همع الهوامع (٢ : ١٤٠) .

(٤) في اللسان (سلفع) : «وما بدل من أم عثمان» .

(والسّمحاق) : جلدة رقيقة في الرأس ، إذا اتهمت الشجّة إليها سمّيت سّمحاقا. وكذلك سّمحاق السّلى ، وسّمحاق السّحاب : القطع الرّفاق منه. ومن ذلك (اسخنكك) الظّلام. و (اسخنقر) الشّيء : طال وعرض. وسنام (مسرهد) : مقطوع قطعاً. و (اسمهر) الشوك : ييس. ويقال للظلام إذا اشتدّ : اسمهر. و (السّرعفة) و (السّرعفة) : حسن الغداء. و (السّخبر^(١)) : شجر. و (السّماليخ) : أماسيخ النَّصِيّ^(٢) ، الواحدة سملوخ. و (السّمسق) : الياسمين. و (السّفنّج) : الظّليم. و (السّلجم) : الطويل. و (السّرومط) : الطويل. و (السّلتيم) : العول. و (السّلتيم) : السنّة الصّعبة. قال الشاعر :
وجاءت سِلْتِمٌ لا رَجْعَ فيها ولا صَدْعٌ فينجر الرّعاء^(٣)
و (السّلتيم) : الداهية. و (السّبنتي) : النّور ، وكذلك (السّبنداه). قال في السّبنتي :

(١) في الأصل : «السنجر» ، صوابه من الجمل واللسان.

(٢) في اللسان : «وسماليخ النصي : أما صيحه ، وهو ما تنزعه منه مثل القضيبي». والأماسيخ وردت بالسين في كل من المقاييس والجمل ، فلعلها مما جاء بالإبدال من الصاد.

(٣) سبق البيت في مادة (رجع) ، ولست أحق كلمة «فينجر» ، ورواية اللسان (فيحتلب). ولعلها هنا «فيتجر الرعاء» ، من الوجور ، وهو

وما كنتُ أحشَى أن تكون وفائهُ بكفَى سبنتى أزرق العين مُطرق^(١)
 و (السَّرْبَال) : القميص. و (اسْرَنْدَابِي) الشئُءُ : غلبنى. و (السَّنْفِيسِر). الفَيْج والتابع.
 و (السَّوْدَق) و (السَّوْدَنِيْق^(٢)) و (السَّوْدَانِيْق) : الصَّقر.
 و (السَّبَارِيْت) : الأرض القفر. و (السُّبْرُوْت) : الرَّجْل القصير. و (السَّرِيْح) : الأرض
 الواسعة. و (السَّنْدَاوَة) الرَّجْل الخفيف. و (السَّجَنْجَل) : المرآة. و غلام (سَمَهْدَر) : كثير
 اللِّحم. و (المِسْمَهْرُ) : المعتدل. و (المِسْحَهْرُ) : الأبيض. و (المِسْمَعْد) : الوارم. و
 (المِسْلِحِب) : المستقيم. و (السَّرَادِق) : الغبار. و (السَّمْحَج) : الأتَان الطَّوِيلَة الظهر. و
 (السَّجَلَّاط) : نَمَط الهُوْدَج ، ويقال إنَّه ليس بعربي^(٣). و (السَّمَهْدَر) : البعيد ، في قول
 الراجز :

وَدُون لِيْلَى بَلْدٌ سَمَهْدَرٌ^(٤)

-
- (١) البيت للشماخ من مقطوعة في الحماسة (١ : ٤٥٤). وأنشده في اللسان (سبت) والمخصص (١ : ١٢٤ /
 ١٦ : ٨). ولم يرو في ديوان الشماخ.
 (٢) ويقال أيضا «سيدنوق». واللفظ معرب من الفارسية. انظر المعرب للجواليقي ١٨٦ . ١٨٧ واللسان (سذق)
 ، وأدى شير.
 (٣) في اللسان أنه معرب عن الرومية : «سجلاطس».
 (٤) البيت لأبي الزحف الكلبي الراجز ، ابن عم جزير. انظر اللسان (سمهدر). وفي اللسان «الكليني» وهو
 تحريف أوقع مصحح اللسان في خطأ.

ويقال (سَرَدَجْتَه) فهو مُسَرَدَجٌ^(١) ، أى أهملته ، فهو مُهْمَلٌ . قال أبو النجم :

قَد قَتَلْتُ هِنْدُ وَا لَمْ تَخْرُجْ وَتَرَكْتُكَ الْيَوْمَ كَالْمَيْسِ رَدَجِ

و (سَبَكْرَت) الشَّيْءُ : اِمْتَدَّ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

تم كتاب السين

(١) لم تذكر مادة (سردج) بالجيم في اللسان ، وذكرها صاحب القاموس .

كتاب الشين

باب ما جاء من كلام العرب أوله شين في المضاعف والمطابق

شص الشين والصاد أصلٌ واحد مطّرد ، يدلُّ على شدّة ورهق. من ذلك قولهم : **شَصَّتْ** مَعِيشَتُهُمْ* وإِنَّهُمْ لَفِي **شَصَاصَاءَ** ، أى فى شدّة. وأصله من قولهم **شَصَّ** الإنسان ، إذا عَضَّ بنواجذه على الشىء عَضًّا. ويقال فى الدعاء : نَفَى اللهُ عَنْكَ **الشَّصَائِصَ** ، وهى الشّدائد.

ومن الباب **الشَّصَّ** : شىءٌ يُصَادُ به السّمك. ويقال **لَلصِّ** الذى لا يَرى شيئاً إلا أتى عليه : **شِصَّ**. قال الكسائى : يقال إن فلاناً على **شَصَاصَاءَ** ، أى على عَجَلَةٍ. قال :

نَحْنُ نَتَجَنَّبُ نَاقَةَ الحَجَّاجِ عَلَى شَصَاصَاءِ مِنَ التَّنَاجِ (١)

شط الشين والطاء أصلان صحيحان : أحدهما البُعد ، والآخر يدلُّ على الميل.

فأمّا البُعد فقولهم : **شَطَّتْ** الدارُ ، إذا بُعِدَتْ **تَشَطَّ شُطُوطاً**. و**الشَّطَّاطُ** : البُعد.

و**الشَّطَّاطُ** : الطُّول ؛ وهو قياسُ البُعد ؛ لأنَّ أعلاه يبعُد عن الأرض.

(١) الرجز فى اللسان (شصص).

ويقال **أَشْطَ** فلانٌ في السَّوْمِ ، إذا أَبْعَدَ وأَتَى **الشَّطَطَ** ، وهو مجاوزة القَدْرِ . قال جلّ ثناؤه : ﴿ **وَلَا تُشْطِطُ** ﴾ . ويقال **أَشْطَ** القومُ في طلبِ فلانٍ ، إذا أَمَعُوا وأَبْعَدُوا .

وأَمَّا الميل فالميل في الحُكْمِ . ويجوز أن يُقْبَلُ إلى هذا الباب الاحتجاجُ بقوله تعالى : ﴿ **وَلَا تُشْطِطُ** ﴾ . أى لا تَمِيلُ . يقال [**شَطَّ** ، و ^(١) **أَشْطَّ** ، وهو الجور والميل في الحكم . وفي حديث تميم الدارى : « **إِنَّكَ لَشَاطِيٌّ** حَتَّى أَحْمَلَ قَوَّتَكَ عَلَى ضَعْفِي ^(٢) » . **شَاطِيٌّ** ، أى جائر في الحكم على . **والشَّطُّ** : **شَطَّ** السَّنَامُ ، وهو شَقُّهُ ، ولكلَّ سَنَامٍ **شَطَّانٍ** . وإنما سُمِّيَ **شَطًّا** لَأَنَّهُ مائل في أحد الجانبين .

قال الشاعر ^(٣) :

كَأَنَّ تَحْتَ دِرْعِهَا الْمِنْعَطَّ شَطًّا رَمِيَتْ فَوْقَهُ بِشَطِّ

وناقة **شَطْوُطِي** من هذا . و**شَطُّ** النَّهْرُ يَسْمَى **شَطًّا** لَدَلِكِ ، لَأَنَّهُ فِي الْجَانِبِينَ .

شَطَّ الشين والظاء أصلٌ يدل على امتدادٍ في شىء . من ذلك **الشَّطَّاطَانِ** : العُودَانِ

اللذان يُجْعَلَانِ فِي عُرَى الْجُؤَالِقِ . قال :

(١) التكملة يقتضيها الاستشهاد التالي ، وكذا جاء في المحمل : « قال أبو عبيد : شططت فلان وأشططت ، وهو الجور في الحكم . » ثم استشهد بحديث تميم الدارى .

(٢) في اللسان : « وفي حديث تميم الدارى أن رجلا كلمه في كثرة العبادة فقال : رأيت أن كنت أنا مؤمنا ضعيفا وأنت مؤمن قوى إنك لشاطي حتى أحمل قوتك على ضعفي فلا أستطيع فأنبت » يقول : إذا كانتنى مثل عملك وأنت قوى وأنا ضعيف فهو جور منك .

(٣) هو الراجز أبو النجم العجلي . اللسان (شطط ، عطط) :

أَيْنَ الشُّظَاظَانِ وَأَيْنَ المَرْبَعَةِ وَأَيْنَ وَسَوِّقِ النَّاغَةِ المَطْبَعَةِ^(١)
ويقولون : **أَشْطَّ** الرَّجُلُ ، إِذَا تَحَرَّكَ مَا عِنْدَهُ . ويقولون : **أَشْطَّ** البَعِيرُ ، إِذَا مَدَّ بَدَنِيهِ .
شع الشين والعين في المضاعف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على التفرُّق والانتشار . من ذلك
الشعاعُ شعاعُ الشمس ، سُمِّيَ بذلك لا نبثائه^(٢) وانتشاره ، يقال **أَشَعَّتْ** الشمسُ تُشِعُّ ، إِذَا
طَرَحَتْ **شُعَاعَهَا** . و**الشُّعَاعُ** بالفتح : الدَّمُ المتفَرِّقُ . قال قيس بن الخطيم :
طَعَنْتُ ابْنَ عَبْدِ القَيْسِ طَعْنَةً ثَائِرٍ لَهَا نَقْدٌ لَوْ لَا الشُّعَاعُ أَضَاءَهَا^(٣)
و**شعاع**^(٤) السُّنْبُلِ : سفاه إِذَا يَبِسَ . قال أبو النَّجْمِ :
لِمَّةً فَفَرَّ كَشعاعِ السُّنْبُلِ^(٥)
ويقال نَفْسٌ **شِعَاعٌ** ، إِذَا تَفَرَّقَ هِمْمُهَا ، قال :
فَقَدْتُكَ مِنْ نَفْسِ شِعَاعٍ أَلَمْ أَكُنْ نَهَيْتُكَ عَنْ هَذَا وَأَنْتِ جَمِيعٌ^(٦)

(١) سبق البيتان في مادة (ربع).

(٢) في الأصل : «لا بتشائه» ، تحريف .

(٣) ديوان قيس بن الخطيم ٣ واللسان (شعع).

(٤) شعاع السنبل بتثليث حركات الشين . وفي الأصل : «شعا» ، تحريف .

(٥) البيت في أرجوزته المنشورة بمجلة المجمع العلمي العربي ، السنة الثامنة ص ٤٧٥ . وقبله :

تفرى له الريح ولما يقمل

(٦) البيت في الجمل ، وهو لقيس بن ذريح ، كما في اللسان (شعع).

والشَّعُّ : رمى الناقة بولها على فخذها. يقال شَعَّتْ تَشْعُ شَعًّا. ويقال ظلَّ شَعَشَعًا ، إذا لم يكن كثيفاً. وقال الراجز في التفرُّق :

صَدَّقُ اللَّقَاءِ غَيْرُ شَعَشَاعِ الْعَدَرِ ^(١)

يقول : هو جميع الهمة غير متفرِّقها.

ومن هذا الباب **الشَّعشَاعُ** و**الشَّعشَعَانُ** من النَّاسِ والدُّوَابِّ : الطويل يقال بعيرٌ **شَعشَاعٌ** وناقَةٌ شَعشَاعَةٌ و**شَعشَعَانَةٌ**. قال ذو الرِّمَّة :

هِيهَاتَ حَرَقَاءُ إِلَّا أَنْ يَقَرَّبَهُمَا دُو الْعَرْشِ وَالشَّعشَعَانَاتُ الْعِيَاهِيمُ ^(٢)

ومن الباب : **شَعشَعْتُ** الشَّرَابَ ، إذا مزجته ؛ وذلك أن المِرْجَاحَ يَنْبُتُ وينتشر فيه.

قال :

مشعشعةٌ كأنَّ الحُصَّ فيها إذا ما الماءُ خالطها سَخِينَا ^(٣)

شَغ الشين والغين أصلٌ يدل على القلَّة. قال أهل اللُّغة : **الشَّغشَغَةُ** في الشرب : التَّصْرِيدُ ، وهو التقليل. قال رؤبة :

لو كنتُ أسْطِيعُكَ لم يُشَعَّشَغِ شُرْبِي وما المشغولُ مثْلُ الأفرغِ ^(٤)

هذا هو الأصل. وفيه كلمةٌ طرِقتُها طريق الحكاية ، وذلك ربَّما حُمل

(١) البيت في الجمل واللسان (شعع).

(٢) ديوان ذى الرمة ٥٧٩ واللسان (شعع). وسيعيده في (عهم).

(٣) البيت لعمر بن كلثوم في معلقته.

(٤) ديوان رؤبة ٩٧ واللسان (شغغ).

على القياس وربما لا يُجْمَل. يقولون إنَّ **الشغشغة** صوت الطَّعْن ، في قول الهذليّ^(١) :
فالطعن شَغَشَغَةٌ والضَّرْب هَيْتَعَةٌ ضَرْبَ المَعْوَلِ تحت الدَّيْمَةِ* العَصَدَا
والشغشغة : ضَرْبٌ من هدير الإبل.

شف الشين والفاء أصلٌ واحد يدلُّ على رِقَّةٍ وقلَّةٍ ، لا يشذ منه شيءٌ عن هذا
الباب. من ذلك **الشَّفِّ** : السَّتْرُ الرِّقِيقُ. يقولون : سُمِّيَ بذلك لأنَّه **يُسْتَشْف** ما وراءه.
والأصل أن السَّتْرَ في نفسه **يشف**^(٢) لرقته إذ كان كذا. وإن كان ما قاله القومُ صحيحاً فهو
قياسٌ أيضاً ؛ لأنَّ الذي يُرى من ورائه هو القليل المتفرِّق في رأى العين والبصر. ومن ذلك
الشَّفِّ الزيادة ؛ يقال لهذا على هذا **شَفٌّ** ، أى فضلٌ. ويقال : **أشففت** بعضَ ولدك على
بعضٍ ، أى فضلت. وإنما قيل ذلك لأن تلك الزيادة لا تكاد تكثُر ، فإنَّ أعطى أحدهما مائةً
والآخر مائتين لم يُقل **أشففت** ، لكن يقال أفضلت وأضعفت وضعفت ، وما أشبه ذلك.
وقولٌ من قال : **الشَّفِّ** : التَّقْصَانُ أيضاً محتملٌ ، كأنَّه ينقُصُ الشيءَ حتى يصيرَه
شُفَّافَةً^(٣). **والشُّفُوف** : نُحُولُ الجِسم ، يقال **شَفَّه** المرضُ **يشفُّه شَفًّا**. فأما **الشَّغيف** فلا يكون
إلا بَرْدَ رِيحٍ في نُدُوَّةٍ قليلةٍ ، فسمِّيَ **شغيفاً** لتلك النُّدُوَّةِ وإن قلت. ويقال لذلك **الشَّغْفَانُ** أيضاً
، قال :

(١) هو عبد بن مناف بن ريع الهذلي ، كما في اللسان (شغغ). وقصيدته في بقية أشعار الهذليين ٣ ونسخة
الشنقيطي ٥١. وانظر ما سيأتي في (عضد).

(٢) في الأصل : «شف».

(٣) الشفافة ، بالضم : البقية من الشيء.

أَلْجَاهُ شَقَّانُ لَهَا شَفِيفٌ (١)

والاستشفاف في الشَّرَابِ : أن يستقصى ما في الإناء لا يُسْعِرُ (٢) فيه شيئاً ، كأنَّ تلك البقيَّة شُفَافَةٌ ، فإذا شربها الإنسان قيل **اشْتَفَّهَا** و**تَشَافَّهَا**. وفي حديث أم زرع : «إنَّ أكلَ لَفٍّ ، وإنَّ شربَ **اشْتَفَّ**». وكلُّ شَيْءٍ استوعبَ شيئاً فقد **اشْتَفَّهُ**. قال الشاعر (٣) :
له عنق تُلَوِي بِمَا وُصِلَتْ بِهِ وَدَقَّانٍ يَشْتَقَّانُ كُلَّ طَعْمَانِ
الطَّعْمَانِ : الحبل. يقول : جَنَّبَاهُ عَرِيضَانِ ، فما يأخُذَانِ الطَّعْمَانَ كُلَّهُ. وأما قول
الفرزدق :

وَيُخْلِقُنْ مَا ظَنَّ الْعَيُورُ الْمَشْفُشَفُ (٤)

فيقال : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الْعَيْرَةِ. وهذا صحيح ، إلا أَنَّهُ الَّذِي شَفَّتَهُ الْعَيْرَةُ حَتَّى نَحَلَ
جِسْمَهُ.

شق الشين والقاف أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على انصداعٍ في الشيء ، ثم يحمل عليه
ويشتقُّ منه على معنى الاستعارة. تقول **شَقَّقْتَ** الشيءَ **أَشَقَّهُ شَقًّا** ، إذا صدعته. وييده
شُقُوقٌ ، وبالدايئة **شُقُاقٌ**. والأصل واحد. و**الشَّقَّةُ** : شَطِئَةٌ تُشَطِّي من لوحٍ أو خشبة.

(١) البيت في الجمل (شف).

(٢) في الأصل : «لا تسار» ، صوابه من الجمل.

(٣) هو كعب بن زهير. والبيت سبق إنشاده في (دف).

(٤) أنشد هذا الصدر في اللسان (شفف). وصدوره في الديوان ٥٥٢ :

موانع للأسرار إلا لأهلها

ومن الباب : **الشَّقَاق** ، وهو الخِلاف ، وذلك إذا انصدعت الجماعة وتفرقت يقال : **شَقُوا** عصا المسلمين ، وقد **انشقت** عصا القوم بعد التمامها ، إذا تفرقت أمرهم. ويقال لنصف الشيء **الشَّق**. ويقال أصاب فلاناً **شِقٌّ** و**مشقة** ، وذلك الأمر الشديد كأنه من شدته **يشق** الإنسان **شَقًّا**. قال الله جل ثناؤه ﴿ **وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بِالْغِيهِ إِلَّا يَشِقُّ** ﴾ **الْأَنْفُسِ** . و**الشَّق** أيضاً : الناحية من الجبل. وفي الحديث : «وجدتني في أهل غنيمَةٍ **بِشَقٍ**». و**الشَّق** : الشقيق ، يقال هذا أخى وشقيقى و**شَقٌّ** نفسى. والمعنى أنه مشبهٌ بخشبة جعلت **شَقَيْنِ**. ويقولون في الغضبان : احتدَّ فطارت منه **شَقَّةٌ** ، كأنه **انشق** من شدة الغضب. وكلُّ هذه أمثال.

و**الشَّقَّة** : مسيرٌ بعيدٌ إلى أرض نطيئة. تقول : هذه **شُقَّةٌ شاقَّة**. قال الله سبحانه ﴿ **وَلَكِنْ بَعَدَتْ عَلَيْهِمُ الشَّقَّةُ** ﴾ . و**الشَّقَّة** من الثياب ، معروفة. ويقال **اشتق** في الكلام في الخصومات يمينا وشمالاً مع ترك القصد ، كأنه يكون مرةً في هذا **الشَّق** ، ومرةً في هذا. و**فرسٌ أَشَقٌّ** ، إذا مال في أحد **شَقَّيه** عند عدوه. والقياس في ذلك كله واحد.

و**الشَّقِيقَة** : فُرجةٌ بين الرمال تُنبِتُ. قال أبو خَيْرَة : **الشَّقِيقَة** : لَيِّن من غلظ الأرض ، يطول ما طال الحُبْل. وقال الأصمعيّ : هى أرضٌ غليظةٌ بين حَبَلَيْنِ من الرَّمْل. وقال أبو هشامٍ الأعرابيّ : هى ما بين* الأَمِيلَيْنِ. والأَمِيلُ والحُبْلُ سواء. وقال لبيد :

خَسَاءٌ ضِيَعَتِ الْفَرِيرَ فَلَمْ يَرِمْ عُرْضَ الشَّقَائِقِ طَوْفُهَا وَبُعَائِهَا (١)
 وقال الأصمعيُّ : قَطَعُ غِلَاطٌ بَيْنَ كُلِّ حَبْلَيْ رَمْلٍ . وفي رواية النَّضْرِ : **الشَّقِيْقَةُ** الأَرْضُ
 بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ عَلَى طَوَارِهِمَا ، تَنْقَادُ مَا انْقَادَ الأَرْضُ ، صَلْبَةٌ يَسْتَنْقِعُ المَاءُ فِيهَا ، سَعَتْهَا العَلْوَةُ
 والعَلْوَتَانِ . قلنا : ولو لا تطويلُ أهلِ اللُّعَةِ في ذكرِ هذه **الشَّقَائِقِ** ، وسلوكنا طريقَهُم في ذلك
 ، لكان الشُّغْلُ بغيره مما هو أنفع منه أولى ، وأتى منفعةً في علم ما هي حتى تكون المنفعة في
 علم اختلاف الناس فيها . وكثيرٌ مما ذكرناه في كتابنا هذا جارٍ هذا المجرى ، ولا سيما فيما زاد
 على الثلاثيِّ ، ولكنَّه (٢) نَجَّحَ القومَ وطريقَتَهُم .

ومن الباب **الشَّقْشِقَةُ** : هُتَاةُ البعيرِ ، وهي تسمى بذلك لأنها كأَنَّهَا منشَقَّةٌ . ولذا قالوا
 للخطيب هو **شَقْشِقَةٌ** ، فإنما يشبهونه بالفحل . قال الأعشى :

فَأَقْنُ فِإِنِّي طَبِينٌ عَالِمٌ أَقْطَعُ مِنْ شِقْشِقَةِ الهَادِرِ (٣)

وفي الحديث : «إِنَّ كَثِيرًا مِنَ الخُطْبِ **شِقْشِقُ الشَّيْطَانِ** (٤)» .

ومما شَدَّ عن هذا الباب : **الشَّقِيقُ** ، قالوا : هو الفحلُّ إذا استَحَكَمَ وقوى .

قال الشاعر :

أَبُوكَ شَقِيقٌ ذُو صِيَاصٍ مَدْرَبُ

(١) البيت من معلقة لبيد .

(٢) في الأصل : «ولكن» .

(٣) ديوان الأعشى : ١٠٧ واللسان (شقق) . وفي الديوان : واسمع فأتى .

(٤) في اللسان : «من شقاشق الشيطان» .

شك الشين والكاف أصل واحد مشتقُّ بعضُه من بعض ، وهو يدلُّ على التَّدَاخُل .
من ذلك قولهم **شكَّكْتُهُ** بالرُّمَح ، وذلك إذا طعنتَه فداخَلَ السنانُ جسمَه . قال :

فشككت بالرُّمَح الأصمَّ ثيابَه ليس الكريمُ على القنا بمحرِّمٍ ^(١)
ويكون هذا من النَّظْم بين الشيعيين إذا **شُكَّا** .

ومن هذا الباب **الشُّكُّ** ، الذى هو خلافُ اليقين ، إنما سمِّي بذلك لأنَّ **الشَّاكَّ** كأنه **شُكَّ** له الأمرانِ فى مَشَكِّ واحد ، وهو لا يتيقن واحداً منهما ، فمن ذلك اشتقاق **الشك** .
تقول : **شككت** بين ورقتين ، إذا أنت غررتِ العودَ فيهما فجمعتَهما .

ومن الباب **الشُّكَّةُ** ، وهو ما يلبسه الإنسان من السلاح ، يقال هو **شاكٌّ** فى السلاح . وإنما سمِّي السلاحُ **شِكَّةً** لأنه **يُشَكُّ** به ، أو لأنه كأنه **شُكَّ** بعضُه فى بعض . فأما قول ذى الرُّمَّة :
و**ثَبَّ** المسحجِ من عاناتٍ مَعْقِلَةٍ كأنَّه مُسْتَبانُ الشُّكِّ أو جَنِبُ ^(٢)

فالشك يقال إنَّه ظلعٌ خفيفٌ ؛ يقال بغيرِ **شاكٍّ** ، وقد **شاكَّ شَكًّا** . وهذا قياس صحيح ؛ لأنَّ ذلك وَجَعٌ ^(٣) يداخِله ويقال بل **الشَّاكُّ** : لُصوقُ العَضدِ بالجَنبِ . فإن صحَّ هذا فهو أظهر فى القياس . **والشكائك** : الفِرَق من الناس ،

(١) البيت من معلقة عنترَةَ العبسى .

(٢) البيت فى ديوان ذى الرمة ١٠ واللسان (جنب ، شكك) . وقد سبق فى (جنب) .

(٣) فى الأصل : «رجع» .

الواحدة شَكِسَكَة ، وإنما سُمِّيَتْ بذلك لأنها إذا افتُرقت فكلُّ فِرْقَةٍ منها يداخل بعضهم بعضاً.

شل الشين واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على تباعد ، ثم يكون ذلك في المسافة ، وفي نسج الثوب وحياطته وما قارب ذلك. فالشلُّ : الطرد ، يقال شلَّهم شلًّا ، إذا طردَهم. ويقال أصبح القوم شِلالاً ، أى متفرِّقين.
قال الشاعر :

أما والذى حَجَّتْ قريشٌ قَطِينَةً شِلالاً ومولى كلِّ باقٍ وهالك^(١)
والشَّلَل : الذى قد **شَلَّ** ، أى طُرِد. ومنه قوله :

لا يَهُمُّونَ بِإِذْعاقِ الشَّلَلِ^(٢)

ويقال **شَلَّت** الثوب **أشُلَّهُ** ، إذا خِطَّتْه خياطةٌ خفيفةٌ متباعدة.

ومن الباب **الشلل** : فساد اليد ، يقال : لا **تشلل** ولا **تكلل**. ورجلٌ **أشَلُّ** وقد **شَلَّ** **يشلُّ**. و**الشلل** : لَطَخَ يُصِيبُ الثوبَ فيبقى فيه أثر. و**الشلشلة** : قَطْرانُ^(٣) الماء منقطعاً. و**الشُّلَّة**^(٤) : التَّوى نوى الفِراق. وهو من الباب ، وذلك حيثُ ينتوى القومُ. قال أبو ذؤيب:
وقلْتُ **تَجَنَّبَنَّ سُوخَطَ ابْنِ عِمِّ** ومَطْلَبِ شُئَلَّةٍ وهى الطُّرُوح^(٥)

(١) البيت لابن الدمينية في اللسان (شلل).

(٢) عجز بيت للبيد ، سبق إنشاده في (دعق). وسيأتى في (دعق) وصدرة :

في جميع حافظي عورتهم

(٣) القطران ، بفتح الطاء : مصدر قطر. وفي الأصل : «قطرات» ، تحريف.

(٤) ويقال أيضاً «الشُّلَّى» بالقصر.

(٥) ديوان أبي ذؤيب ٦٩ واللسان (شلل).

فأما **الشليل** فقال قوم : هو **الحلس** ، وهو لا يكون محقق **النسج** . وأما **الجئن** ^(١) ففيها **الشليل** ، فقال قوم : هو ثوبٌ يُلبس تحت **الدرع*** ولا يكون ضعيفاً ، وقال آخرون : هي **الدرع القصيرة** ، و**تُجمع أشللة** . قال أوس :

وجاءوا بها شهباءً ذات أشللةٍ لها عارضٌ فيه المنيئة تلمع ^(٢)
وأى ذلك كان فإنما هو تشبيهٌ واستعارة .

شم الشين والميم أصلٌ واحد يدلُّ على **المقاربة والمداناة** . تقول **شمت** الشيءَ فأنا **أشمته** ^(٣) . و**المشامة** : **المفاعلة من شامته** ، إذا قاربته ودنوت منه . و**أشمتت** فلاناً الطيب . قال الخليل : تقول للوالى : **أشمتنى يدك** ، وهو أحسنٌ من قولك : ناولنى يدك . وأما **الشمم** فارتفاعٌ في الأنف ، والنعت منه **الأشم** ؛ في الظاهر كأنه بعيدٌ من الأصل الذى أصلناه ، وهو في المعنى قريبٌ ، وذلك أنه إذا كان مرتفعاً فصبه الأنف كان أدنى إلى ما يريد **شمته** . ألا تراهم يقولون : [أنفهم ^(٤)] تنال الماء قبل شفاههم . وإذا كان هذا كذا كان منه أيضاً ما حكى عن أبي عمرو : **أشم فلان** ، إذا مرَّ رافعاً رأسه . وعرضت عليه كذا فإذا هو **مشم** ^(٥) . وبينما هُم في وجه **أشموا** ، أى عدلوا ؛ لأنه إذا بعدد شيئاً قارب غيره ، وإذا **أشم** عن شيء قارب غيره ، فالقياسُ فيه غير بعيد .

(١) الجنن : جمع جنة ، وهو ما استترت به من السلاح . وفي الأصل : «الحسن» ، تحريف ، صوابه من الجمل .

(٢) ديوان أوس بن حجر ١١ واللسان (شلال) .

(٣) يقال من بابي علم ونصر .

(٤) تكملة يفتقر إليها الكلام .

(٥) في الأصل : «متشم» ، صوابه في الجمل واللسان .

شن الشين والنون أصلٌ واحد يدلُّ على إخلاقٍ ويُبس. من ذلك **الشَّنُّ** ، وهو الجلد اليابس الخلق البالى ، والجمع **شِنَانٌ**. وفي الحديث في ذكر القرآن : «لا يَتَشَانُ»^(١).
أى لا يَقِلُّ ولا يُخْلِق. **والشنين** : قَطْرَانُ الماء من **الشَّنَّة**. قال الشاعر :

يا مَنْ لدمعِ دائِمِ الشَّيْنِ^(٢)

ومن الباب : **الشَّنْشِنَّة** ، وهى غَرِيْزَةُ الرَّجُلِ. وفي أمثالهم : «شِنْشِنَةٌ أَعْرَفُهَا مِنْ أَحْزَمِ»
: وهى مشتقة مما ذكرناه ، أى هى طبيعته التى وُلِدَتْ معه وَقَدِمَتْ ، فهى كَأَنَّهَا **شَنَّة**.
والشَّنُون ، مختلف فيه ، فقال قوم : هو المهزول ، واحتجوا بقول الطرمحاح فى وصف الذئب
الجائع :

... كَالذَّئْبِ الشَّنُونِ^(٣)

وقال آخرون : هو السَّمِين. ويقال إنَّه الذى ليس بسمينٍ ولا مهزول. وإذا اختلفت
الأقوابيل نُظِرَ إلى أقربها من قياس الباب فأخَذَ به. وقد قال الخليل : إن **الشَّنُون** الذى ذهب
بعضُ بِيَمَنِهِ ، [شُبَّة^(٤)] بالشَّنِّ. وقال : يقال للرجل إذا هُزِلَ : قد **اسْتَشَنَّ**. وأما **إشنانٌ**^(٥)
الغارة فإنما هو مشتقٌّ من **الشَّنين** ، وهو قَطْرَانُ الماء من **الشَّنَّة** ، كأَنهم تفرَّقوا عليهم فَأَتَوْهم
من كلِّ وجه. يقال **شنت** الماء ، إذا صَبَبْتَهُ متفرِّقاً. وهو خلافُ سَنَنْتَ.

(١) سبق الاستشهاد بالحديث فى (تفه) برواية أخرى حيث فسر التافه بالقليل.

(٢) البيت فى اللسان (شنن ١٠٨).

(٣) وكذا ورد إنشاد هذه القطعة فى الجمل. والبيت بتمامه فى الديوان ١٧٨ واللسان (شنن) :

يظـل غرابـهـا ضـرما شـذاه شـج بخصـومة الذئب الشـنون

(٤) التكملة من الجمل.

(٥) فى الأصل : «شنان» ، تحريف ، وإنما هو «إشنان» مصدر «أشن».

شب الشين والباء أصلٌ واحد يدلُّ على نَمَاءِ الشىء وقوَّته في حرارَةٍ تعتريه. من ذلك **شَبَّبْتُ النَّارَ أَشْبُهًا شَبًّا وشُبُوبًا**. وهو مصدر **شَبَّتْ**. وكذلك **شَبَّبْتُ** الحرب ، إذا أوقدتها. فالأصل هذا. ثم اشتق منه **الشَّبَاب** ، الذى هو خلاف الشَّيْب. يقال : **شَبَّ** الغلامُ **شَبِيحًا** و**شَبَابًا** ^(١) ، و**أَشَبَّ** الله قرْنَه ^(٢) و**الشَّبَاب** أيضاً : جمع **شاب** ، وذلك هو النَّماء والزيادة بقوَّة جسمه وحرارته. ثم يقال فرقاً : **شَبَّ** الفرسُ **شباباً** ، بكسر الشين ، وذلك إذا نشط ورفع يديه جميعاً. ويقولون : برئت إليك من **شبابه** وعِضاضِه ^(٣). و**الشَّبِيبة** : **الشَّبَاب** ^(٤). ومن الباب : **الشَّبَبُ** : الفتى من بقر الوحش. قال ذو الرِّمة :

... ناشِطٌ شَبَبٌ ^(٥)

ومن هذا القياس : **أَشَبَّ** له الشىء ، إذا قُدِّرَ وأُتِيحَ ؛ وكأنَّه رُفِعَ وأُسْمِيَ له ^(٦).

شت الشين والتاء أصلٌ يدلُّ على تفرُّقٍ وتزُّيُّلٍ ، من ذلك **تشتيت** الشىء المتفرِّق. تقول : **شَتَّ** شَعْبُهُم **شَتَاتًا وشَتًّا** ، أى تفرَّقَ جَمْعَهُم. قال الطرِمَاح :

(١) وشبوا أيضاً.

(٢) في اللسان : «وأشبه الله وأشَبَّ الله قرنه. والقرن زيادة في الكلام».

(٣) ويقال أيضاً : من شببيه وعضيضه.

(٤) في الأصل : «الشباب» ، صوابه في المجمل واللسان.

(٥) البيت بتمامه كما في الديوان ١٧ واللسان (نمش ، نشط) وما سيأتى في (نشط) :

أذك أم تمشش بالوشى أكرمه مسفح الخد هاد ناشط؟

(٦) أسماء له : رفعه. وفي الأصل : «سمى به له».

شَتَّ شَعْبُ الْحَيِّ بَعْدَ النَّيَامِ وَشَجَاكَ الرَّبْعُ رِبْعَ الْمَقَامِ^(١)
ويقال : جاء القوم **أشتاتاً**. ونَعْرَ **شَتَيْتُ** : مفلح حسن. وهو من هذا ، كأنه يقال إنَّ
الأسنانَ ليست بمتراكبة. و**شَتَانٌ** ماهما ، يقولون إنه الأفضح ، وينشدون :
شَتَّانَ مَا يَوْمِي عَلَى كُورِهَا وَيَوْمَ حَيَّانَ أَخِي جَابِرِ^(٢)
وربما قالوا : **شَتَّانٌ** ما بينهما ، والأوَّلُ أفضح.

شث الشين والثاء ليس بأصل ، إنما هو **الشثُ** : شجر.

شج الشين والجيم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على صَدَعِ الشىء. يقال **شَجَّحْتُ** رأسه أشجُّه
شَجًّا. وكان بين القوم **شجاجٌ** ومشاجَّةٌ ، إذا **شَجَّ** بعضهم بعضاً. و**الشَّجْحُ** : أثر للشجَّة في
الجبين ؛ والنَّعْتُ منه **أشجج**. و**شججت** المفازة **شَجًّا** ، إذا صدَعَتْهَا بالسَّير. و**شَجَّحْتُ**
الشُّرَابَ بِالْمَرْجِ^(٣). و**شَجَّت** السفينةُ البحر. و**الشَّجِيجُ** : المشجوج. والوَتِدُ **شجيج**.

شح الشين والحاء ، الأصل فيه المنع ، ثم يكون منعاً مَعَ حِرْصٍ. من ذلك **الشُّحُّ** ،
وهو البُئْخَلُ مَعَ حِرْصٍ. ويقال **تَشَاخَ** الرِّجْلَانِ عَلَى الأَمْرِ ، إذا أَرَادَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الفَوْزَ بِهِ
وَمَنَعَهُ مِنْ صَاحِبِهِ. قال الله جل ثناؤه : ﴿ **وَمَنْ**

(١) ديوان الطرمح ٩٥ واللسان (شتت).

(٢) للأعشى في ديوانه ١٠٨ واللسان (شتت).

(٣) في الأصل : « بالمرج » مع ضبط الميم بالكسر ، صوابه من الجمل.

يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١﴾. والرّند **الشَّحَاخُ** : الذى لا يُورى. قال ابن هرّمة :
وإني وتركي ندى الأكرمين وَقَدَجِي بِكَفِّي زُنْدًا شَحَاخًا ^(١)
هذا هو الأصل في المضاعف.

فأمّا المطابقُ فقريبٌ من هذا. يقولون للمواظب على الشىء : **شَحَشَحَ**. ولا يكون مواظبته عليه إلا **شُحًا** به. ويقولون للغيور : **شَحَشَحَ** ، وهو ذاك القياس ؛ لأتّه إذا غار منع. وكذلك الشُّجَاعُ ، وهو المانع ما وراء ظهره. وأمّا الماضى فى خطبته فيقال له **شَحَشَحَ** ؛ كأنّه محمولٌ على الشُّجَاعِ مشبّه به.

شَخ الشين والخاء ليس بأصل ، إنما يقولون **شَخَّ** الصبيُّ ببوله ، إذا بال وكان له صوت. و**شَخَّتْ** رجله دماً ، أى سالت.

شد الشين والبدال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على قوّة فى الشىء ، وفروعه ترجع إليه. من ذلك **شَدَّدْتُ** العقد **شَدًّا** **أَشُدُّهُ**. و**الشَّدَّة** : المرّة الواحدة. وهذا القياسُ فى الحرب أيضاً ، **يَشُدُّ شَدًّا**. قال :

يا شَدَّةَ ما شددنا غيرَ كاذبَةٍ على سَخِينَةٍ لو لا اللَّيْلُ والحَرَمُ ^(٢)
ومن الباب : **الشَّدِيدُ** و**المتشَدِّدُ** : [البَحِيلُ] ^(٣). قال الله سبحانه : ﴿وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ﴾. [و] قال طرفة فى **المتشَدِّدِ** :

أرى الموتَ يعتامُ الكرامَ ويصْطَفِي عَقِيلَةَ مالِ البَاخِلِ المتشَدِّدِ ^(٤)

(١) اللسان (شحح) والحيوان (١ : ١٩٩) والموشح : ٢٣٧ وثمار القلوب ٣٥٣.

(٢) لخداش بن زهير ، كما سبق فى حواشى مادة (سخن).

(٣) التكملة من المجمل واللسان.

(٤) البيت من معلقته المعروفة.

وحكى عن أبي زيد : أصابني **شُدَى** ، أى **شِدَّة**. ويقال : **أشدَّ القومُ** ، إذا كانت دواجم **شِدَاداً** ^(١). و**شُدُّ التَّهَارِ** : ارتفاعه ^(٢). و**الأشدُّ** : العشرون ، ويقال أربعون سنة. وبعضهم يقولون لا واحد لها ، ويقال بل واحدها **شُدٌّ**.

شذ الشين والذال يدلُّ على الانفراد والمفارقة. **شَذَّ الشىء** **يَشُدُّ شذوذاً**. و**شُدَّ** الناس : الذين يكونون في القوم وليسوا من قبائلهم ولا منازِلهم ^(٣) و**شُدَّانِ الحصى** ^(٤) : المتفرِّق منه. قال امرؤ القيس :

تُطَايِرُ شُدَّانَ الحصى بِمَناسِمِ صلابِ العجى ملثومها غيرُ أمعرا ^(٥)
شر الشين والراء أصلٌ واحد يدلُّ على الانتشار والتطائر. من ذلك **الشرّ** خلاف الخير. ورجلٌ **شَرَّير** ، وهو الأصل ؛ لانتشاره وكثرته. و**الشَّرُّ** : بسطك الشىء في الشمس. و**الشَّرارة** ، والجمع **الشَّرَارُ**. و**الشَّرَر** : ما تطاير من النَّار ، الواحدة **شَرَرَةٌ**. قال الله جلَّ وعلا : ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾. ويقال : **شر شر الشىء** ، إذا قطعته. و**الإشْرة** : ما يُبْسَط عليه الشىء. والشَّواء الشَّرْشَار ^(٦) : الذى يتقاطر دَسْمُه. و**الشَّرْشرة** : أن تنفُض الشىء من فيك بعد عَضِّكَ إيَّاه. و**شراشر** الأذنان : ذبذبُها. وأنشد :

(١) منه الحديث : «يرد مشدهم على مضعفهم».

(٢) منه قول عنترة في معلقته :

عهدى به شد النهار كأتما خضب البنان ورأسه بالعظم

(٣) في الأصل : «مساولهم» ، صوابه في الجمل واللسان.

(٤) شذان ، بالضم : جمع شاذ ، كشاب وشبان. وبالفتح : صفة على فعلان.

(٥) ديوان امرئ القيس ٩٨ واللسان (شذذ).

(٦) وكذا في الجمل. وفي اللسان والقاموس : «الششر».

فَعَوِين يَسْتَعِجِلْنَه وَلَقِينَه يَضْرِبْنَه بِشَرَاشِرِ الْأَذْنَابِ (١)

فإن قال قائل : فعلى أى قياس من هذا الباب يُحمل **الشَّرَاشِر** ، وهى النَّفْس ، يقال ألقى عليه **شَرَاشِرَه** ، إذا ألقى عليه نفسه حرصاً ومحبةً . وهو قوله :

وَمِنْ عَيْتَةٍ تُلْقَى عَلَيْهَا الشَّرَاشِرُ (٢)

فالجواب أنّ القياس فى ذلك صحيح ، وليس يُعنى بالشَّرَاشِر الجسمُ والبدن ، إنما يراد به النَّفْس . وذلك عبارة عن الهيمم والمطالب* التى فى النَّفْس . يقال ألقى عليه **شَرَاشِرَه** ، أى جمع ما انتشر من هيممه لهذا الشئ ، وشَعَلَ هُمومَه كُلَّها به . فهذا قياس .

ويقال **أشَرَّتْ** فلاناً ، إذا نسبتَه إلى **الشَّر** . قال طرفه :

وما زال شُرْبِي الرَّاحِ حَتَّى أَشَرَّنِي صَدِيقِي وَحَتَّى سَاءَنِي بَعْضُ ذَلِكَ (٣)

ويقال **أشَرَّت** الشئ ، إذا أبرزته وأظهرته . قال :

وَحَتَّى أَشَرَّتْ بِالْأَكْفِ الْمَصَاحِفُ (٤)

وقال :

(١) فى المجلد : «يعوين» .

(٢) لذى الرمة . صدره فى ديوانه ٢٥١ واللسان (شُرر) :

وكأئن ترى من رشدة في كرية

(٣) ديوان طرفه ٥٥ واللسان (شُرر) . وفى الأصل : «شرب الراح» ، وصوابه فى الديوان واللسان . وفى اللسان : «بعض ذلكا» ، تحريف . ومطلع القصيدة :

قفى قبل وشك البين يا ابنة مالك وعوجى علينا من صدور جمالك
(٤) لكعب بن جعيل كما فى وقعة صفين ٣٣٦ واللسان (شُرر) . ونسب فى وقعة صفين ٤١١ إلى أبى جهمة الأسدى . وذكر فى اللسان نسبتَه إلى الحصين بن الحمام المرى .

إِذَا قِيلَ أَيْ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ أَشْرَّتْ كَلِيْبًا بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعِ^(١)
وقال امرؤ القيس :

تجاوزتُ أحراساً عليها ومَعشراً على حِراساً لو يُشِرُّونَ مَقْتَلِي^(٢)

شز الشين والزاء أصلٌ واحدٌ ضعيفٌ. يقولون : إنَّ **الشَّرَازَةَ** : اليبس الشديد.

شس الشين والسين قريب من الذى قبله. فالشَّسُّ : الأرض الصُّلْبَةُ ، والجمع **شِسَاس**

وشُسوس.

باب الشين والصاد وما يثلثهما

شصب الشين والصاد والباء أصلٌ يدلُّ على شِدَّةٍ في عيشٍ وغيره. يقال :

الشَّصَائِبُ : الشَّدَائِدُ. ويقال عيشٌ **شاصِبٌ** ، أى شديد. وقد **شَصَبَ شُصوباً**. ويقال

أشَصَبَ اللهُ عيشَه.

ومن هذا الباب ، إن كان صحيحاً : **شَصَبَتِ النَّاقَةُ** على الفحل^(٣) ، وذلك إذا أكثَرَ

ضرابها فلم تَلْقَحْ له.

(١) للفرزدق في ديوانه ٥٢٠ والخزانة (٣ : ٦٦٩). ويروى : «أشارت كليب» بنزع «إلى» وإبقاء عملها. و
«أشارت كليباً» بالنصب بعد نزع الخافض.

(٢) هذه الكلمة مما فات صاحب اللسان ، وذكرت في الجمل والقاموس.

وما بعد ذلك من قولهم ، **أَنَّ الشَّصْبَ** ^(١) : النَّصِيب ، وَأَنَّ **المِشْصَوْبَةَ** ^(٢) المسلوخة ، فكلُّ ذلك مشكوكٌ فيه ، غيرُ معوَّل عليه .

شصر الشين والصاد والراء أصلٌ إن صحَّ يدلُّ على وصلِ شىءٍ بشىءٍ . من ذلك **الشَّصَار** : خشبة تشدُّ من مَنَحْرَى الناقة . تقول : شَصَّرَهَا أَشَصَّرَهَا تشصيراً . وقريبٌ من هذا : **الشَّصْر** : الخياطة ويكون فيها بعض التباعُد وأما قولهم **شَصَرَ** بصرُ فلان ، فهو من باب الإبدال ، وإثما الصاد [مبدلة] من الطاء ، وقد ذُكر في بابه .

ومما شدَّ عن ذلك : **الشَّصْر** ، يقال إنَّه الظُّبِّي الشَّادِن . وربما سمَّوه **الشَّاصِر** . وقد ذكره جرير ^(٣) .

باب الشين والطاء وما يثلاثهما

شطن الشين والطاء والنون أصلٌ مطَّرد صحيح يدلُّ على البُعد . يقال **شَطَّنَت** الدار **تَشْطُنْ شَطُوناً** إذا غَرَبَتْ . ونَوَى **شَطُونٌ** ، أى بعيدة . قال النابغة :

(١) وهذه أيضا مما فات صاحب اللسان ، وذكرت في القاموس وقال : «كالشصيب» .

(٢) ذكرت في اللسان عن ثعلب . وقد ذكر في الجمل بدلها «الشصب» بضمين . وفي القاموس : «وكعنعق : الشاة المسلوخة» .

(٣) في الجمل : «وهو في شعر جرير» . وقد عثرت على الشاهد الذي أشار إليه في ديوان جرير ٣٠٦ . وهو :
عرقـت وجـوه مجاشـع وكأـنـها عـقل تـدلـع دون مـدرى الشـاصـر

نَأَتْ بِسَعَادَ عَنْكَ نَوَى شَطُونُ فَبَانَتْ وَالْفَوَادُ بِهَا رَهْيُنُ^(١)
ويقال بئرٌ شَطُونٌ ، أى بعيدة القعر. والشَّطْنُ : الحَبْلُ. وهو القياس ، لأنَّه بعيدٌ ما
بينَ الطَّرْفَيْنِ. ووصفَ أعرابِيُّ فرساً فقال : «كَأَنَّهُ شَيْطَانٌ فِي أَشْطَانٍ». قال الخليل : الشَّطْنُ
: الحبل الطويل. ويقال للفرس إذا استعصى على صاحبه : إنه لَيَنْزُو^(٢) بين شَطْنَيْنِ. وذلك
أنَّه يشده موثقاً بين حَبْلَيْنِ^(٣)

وأما الشَّيْطَانُ فقال قوم : هو من هذا الباب ، والنون فيه أصليَّة ، فسُمِّيَ بذلك
لُبْعده عن الحقِّ وتمرُّده. وذلك أنَّ كَلَّ عاتٍ متمرِّدٍ من الجنِّ والإنس والدوابِّ شَيْطَانٌ. قال
جرير :

أَيَّامٌ يَدْعُونَنِي الشَّيْطَانَ مِنْ عَزَلِي وَهَنَّ يَهْوَيْنَنِي إِذْ كُنْتُ شَيْطَانًا^(٤)
وعلى ذلك فسَّرَ قوله تعالى : ﴿طَلَعَهَا كَأَنَّه رُؤْسُ الشَّيَاطِينِ﴾. وقيل إنَّه أراد الحيات :
وذلك أنَّ الحيَّةَ تسمَّى شَيْطَانًا. قال :

تُلَاعِبُ مَثْنِي حَضْرَمِي كَأَنَّهُ تَعْمُجُ شَيْطَانٍ بَدَى خِرْوَعٍ قَفْرٍ^(٥)

(١) البيت بهذه النسبة في اللسان (شطن) ، وليس في ديوان النابغة.

(٢) ينزو : يشب. وفي الأصل : «ينز» ، صوابه من اللسان (شطن ١٠٣).

(٣) في اللسان : «يقال للفرس العزيز النفس : إنه لينزو بين شطنين. يضرب مثلاً للإنسان الأشتر القوى».

(٤) ديوان جرير ٥٩٧ واللسان (شطن).

(٥) لطرفة بن العبد ، كما في الحيوان (٤ : ١٣٣). وأنشده في الحيوان (١ : ١٥٣ / ٦ : ١٩٢) بدون نسبة ،
وكذا في اللسان (٣ : ١٥٣ / ١٧ : ١٠٥). وليس في ديوانه وسيعيده في (عمج) بدون نسبة.

ويشبه أن يكون من حُجَّة من قال بهذا القول ، وأنَّ النون في **الشیطان** أصلية قولٌ
أُمِّيَّة :

أَيُّمَا شَاطِنٍ عَصَاهُ عَكَاهُ ورمَاهُ فِي الْقَيْدِ وَالْأَغْلَالِ (١)
أفلا تراه بناه على فاعلٍ وجعل التَّوْنَ فيه أصلية؟! فيكون **الشیطان** على هذا القول
بوزن فَيِّعَال. ويقال إنَّ النون* فيه زائدة ، [على (٢)] فعَلان ، وأنَّه من شاط ، وقد ذكر في
بابه.

شَطَأُ الشين والطاء والهمزة فيه كلمتان : إحداهما **الشَّطْءُ شَطْءُ** النَّبَات ، وهو ما خرج
من حول الأصل ، والجمع **أشطاء**. وقد **شَطَّأت** الشَّجَرَة. قال الله جلَّ ثناؤه : ﴿كَرَزِعٍ أَخْرَجَ
شَطْأَهُ﴾. والأصل **شَاطِئِي** الوادى : جانبِه. و**شَاطِئُ** (٣) الرَّجُل : مشيت على **شَاطِئِي** ومشى
هو على **الشَاطِئِي** الآخر. وهما متباينتان.

شَطَب الشين والطاء والباء أصلٌ مطَّرَد واحد ، يدلُّ على امتدادٍ في شىءٍ رخص ، ثم
يقال في غير ذلك. فالشَّطْبَة : سَعْفَة النَّخْلِ الخُضراء ، والجمع **شَطْبٌ** (٤). وفي حديث أمِّ
زرع : «كَمَسَلٌ شَطْبَةٌ» (٥). ويقال للجارية

(١) أنشده في اللسان (شطن ، عكا) وذكر أنه في صفة سليمان.

(٢) التكملة من المحمل.

(٣) في الأصل : «وشطأت» ، صوابه في المحمل واللسان.

(٤) في الأصل : «أشطب» ، صوابه في المحمل واللسان.

(٥) المسل : مصدر ميمي أريد به اسم المفعول ، أى المسلول. وفي الأصل : «كمثل» ، صوابه في المحمل
واللسان. وانظر حديث أم زرع في المزهري (٢ : ٥٣٢ . ٥٣٦).

العَضَّة شَطْبَةٌ. وفرسٌ أيضاً شَطْبَةٌ. وعلى ذلك الذى ذكرناه من سَعَف النَّحْلِ يُجْمَل الشَّطْبَةُ من شَطَب السَّيْف ؛ والشَّطْبَةُ ^(١) : طريقة فى متنه ، والجمع شُطْبٌ. ويقال سيف مُشَطَّبٌ. ويقال إنّ الشُّطْبَةَ أو الشَّطْبَةَ القطعة من السَّنَام تُقَطَّع طولاً ، يقال شَطَبَتِ السَّنَامَ. والشَّوَابِب من النساء : اللواتى يَقْدُدْنَ الأديمَ طويلاً. والشَّوَابِب : اللاتى يشقِّقن السَّعَفَ للخصر ، فى قوله :

نَشَطَ الشَّوَابِبِ بَيْنَهُنَّ حَصِيرًا ^(٢)

وقال آخر :

تَرَى قِصَدَ المِرَّانِ تُلْقَى كَأَنَّهَا تَذُرُّعُ خِرْصَانٍ بِأَيْدَى الشَّوَابِبِ ^(٣)
والواحدة شاطبة. ويقال للفرس السَّمِين الذى انبتر مَتْنَاهُ وتَبَايَنَتْ عُروُهُ ^(٤) : هو مشطوب المِئْن والكفَّل ، وذلك أَنَّهُ يكون على ظهوره كالطَّرَائِق ، فكلُّ طريقةٍ منها كأنها شَطْبَةٌ. ويقال أرضٌ مشطبةٌ ، إذا خَطَّ فيها السَّيْلُ خطأً ^(٥).
شطر الشين والطاء والرء أصلان ، يدلُّ أحدهما على نصف الشىء ، والآخر على البُعد والمواجهة.

فالأوَّل قولهم شَطَّرَ الشىء ، لنصفه. وشاطرت فلاناً الشىء ، إذا أخذت

(١) الشطبة ، بالضم ، وبالكسر وبضم ففتح. وجمعها شطب بضم ففتح وبضمتين.

(٢) فى الجمل : «بسط الشوابب».

(٣) لقيس بن الخطيم كما سبق فى حواشى (ذرع) ، حيث أنشد عجز البيت. وفى الأصل : «كأنه» ، تحريف.

(٤) الغرور : جمع غر ، بالفتح ، وهو الكسر فى الجلد من السمن. وفى الأصل : «عروقه» صوابه من اللسان (شطب).

(٥) فى الجمل : «خطاء ليس ...» مع تأكل الكلمة الأخيرة. والكلمة وردت فى القاموس وفسرها بقوله : «مشطبة كمعظمة : خط فيها السيل قليلاً». ولم تذكر فى اللسان.

منه نصفه وأخذ هو النصف. ويقال شاةٌ **شَطُور** ، وهي التي أخذ طبيها أطول من الآخر. ومن هذا الباب قولهم : **شَطَرَ** بصره **شُطُورا** و**شَطَرًا** ، وهو الذي ينظر إليك وإلى آخر. وإنما جعل هذا من الباب لأنه إذا كان كذا فقد جعل لكل واحدٍ منهما **شَطَرَ** نظيره. وفي قول العرب : «حلب فلانٌ الدهرَ **أشَطْرَه**» ، فمعناه أنه مرّت عليه ضروبٌ من خيرِه وشرِّه. وأصله في أخلاف الناقة : خِلفان قادمان ، وخِلفان آخِران ، وكلُّ خِلفين **شَطِر** ؛ لأنه إذا كانت الأخلاف أربعة فالاثنتان **شَطِر** الأربعة ، وهو النصف. وإذا يبس أحدُ خِلفي الشاة فهي **شَطُور** ، وهي من الإبل التي يبس خِلفان من أخلافها ؛ وذلك أنّ لها أربعة أخلافٍ ، على ما ذكرناه. وأما الأصل الآخر : فالشَطِير : البعيد. ويقولون : **شَطَرَت** الدَّارُ. ويقول الرّاجز :

لا تتركّي فيهم شطيرا^(١)

ومنه قولهم : **شَطَرَ** فلانٌ على أهله^(٢) ، إذا تركهم مُراغما مخالفا. و**الشَّاطِر** : الذي أعيا أهله خُبثا. وهذا هو القياس ؛ لأنه إذا فعل ذلك بعد عن جماعتهم ومُعظَم أمرهم. ومن هذا الباب **الشَّطَر** الذي يقال في قَصْد الشئِءٍ و**جَهَّتِه**. قال الله تعالى في شأن القبلة : ﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ **شَطْرَهُ**﴾ أي قَصْدَه.
قال الشاعر :

(١) أنشده في اللسان (شطير). وذكره العيني في شرح شواهد شروح الألفية (٣ : ٣٨٣) ولم يعرف نسبته.

(٢) وكذا في الجمل. وفي اللسان والقاموس : «عن أهله».

أَقُولُ لَأُمَّ زَبَاعٍ أَقِيمِي صُدُورِ الْعَيْسِ شَطْرُ بَنِي تَمِيمٍ ^(١)
 وقال آخر ^(٢) :

وقد أظلكم من شَطْرٍ تُعْرِكُم هَوْلٌ لَهُ ظَلَمٌ تَغْشَاكُمْ قَطْعَا
 ولا يكون **شطر** تُعْرِكُم ^(٣) تَلْقَاءَهُ ، إِلَّا وَهُوَ بَعِيدٌ عَنْهُ ، مَبَايِنٌ لَهُ . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

باب الشين والظاء وما يثلاثهما

شظف الشين والظاء والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على الشدَّة في العيش وغيره . والأصل
 من ذلك **الشَّظِيفُ** * من الشَّجَرِ : الذى لم يجد رِيَّةً فييس وصلب ، فيقال من هذا : فلانٌ
 هو في **شَظْفٍ** من العيش ، أى ضيق وشدَّة . وجاء في الحديث : « لم يشبَعْ من خُبْزٍ ولحم
 إِلَّا على **شظفٍ** » . وقال ابن الرِّقَاعِ :

ولقد أصبتُ من المعيشة لَدَّةً ولقيتُ من شَظْفِ الأمور شدادها ^(٤)
 ويقال في هذا الباب من الشدة : بعيرٌ **شَظْفٍ** الحِلاط ، أى يُخَالِطُ الْإِبِلَ مَخَالَطَةً
 شديدة . و**شَظْفِ** السَّهْمِ ، إذا دخل بين الجلد واللحم .

شظم الشين والظاء والميم كلمة واحدة . يقال للفارس الطويل : **شَيْظَمٌ** ، ثم يستعار
 للرجل .

(١) البيت لأبي زباع الجذامى ، كما فى اللسان (شطر).

(٢) هو لقيط بن يعمر الإيادى ، وقصيدة البيت هى أولى مختارات ابن الشجرى .

(٣) فى الأصل : «شطرکم» .

(٤) البيت فى اللسان (شظف) .

شظى الشين والطاء والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على تصدُّع الشيء من مواضع كثيرة ، حتى يصيرَ صُدُوعاً متفرِّقةً ، من ذلك **الشَّظِيَّة** من الشيء : الفَلَقَةُ. يقال **تَشَطَّت** العصا ، إذا كانت فِلَقاً ^(١). قالت فَرُوهُ بنتُ [أبان بن (٢)] عبدِ المِْدانِ .
يا مَنْ أَحَسَّ بُنَيَّ اللَّذِينَ هُمَا كَالدُّرَّتَيْنِ تَشَطَّى عَنْهُمَا الصَّدْفُ ^(٣)

باب الشين والعين وما يثلاثهما

شعف الشين والعين والفاء يدلُّ على أعلى الشيء ورأسه. فالشَّعْفَةُ : رأسُ الجبل ، والجمع **شَعَفَات** و**شَعَفٌ**. و**ضُرِبَ** فلانٌ على **شَعَفَات** رأسه ، أى أعلى رأسه. و**شَعْفَةُ** القلب : رأسه عند مُعَلَّقِ النَّيَاطِ. ولذلك يقال **شَعْفَهُ** الحُبَّ ، كأنَّه عَشَّى قَلْبَهُ من فَوْقه. وقرأها ناس ^(٤) : قد **شَعَفَهَا** حبًا ، وهو من هذا. وجاء في الحديث : «خَيْرُ النَّاسِ رَجُلٌ فِي شَعْفَةٍ فِي غَنِيمَةٍ». يريد : أعلى جَبَلٍ.

شعل الشين والعين واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على انتشارٍ وتفرُّقٍ في الشيء الواحد من جوانبه. يقال **أشعلتُ** النَّارَ في الحطب ، و**اشتعلت** النَّارُ. و**اشتعل** الشَّيْبُ. قال الله تبارك وتعالى : ﴿وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا﴾. و**الشَّعِيلَةُ** :

(١) كانت ، هنا بمعنى صارت. وفي الجمل : «صارت».

(٢) التكملة من الجمل.

(٣) البيت في اللسان (شظى) بدون نسبة.

(٤) هى قراءة الحسن وابن محيصن. إتخاف فضلاء البشر ٢٦٤.

النار **المشتعلة** في الدُّبَالِ. و**أشعلنا** الخيلَ في الإغارة : بئثناها. و**الشُّعْلة** من النَّارِ ، معروفة. و**الشَّعَل** : بياضٌ في ناصية الفرس وذنبه ؛ يقال فرس **أشعل** ، والأنثى **شَعلاء**.

ومن الباب : تفرَّقَ القومُ **شعاليل** ، أى فرقاً كأَنَّهُم اشتعلوا. و**شَعَل** : لقب ، ويقال اسم امرأة ^(١)

ومما شدَّ عن الباب **المِشْعَل** ، وهو شىءٌ من جلود ، له أربعُ قوائم يُتَبَدَّ فيه. قال ذو الرُّمَّة :

أَضَعَنْ مَوَاقِيتَ الصَّلَوَاتِ عَمَدًا وَحَالَفَنْ المِشْعَاعِلَ والجِرَارًا ^(٢)

شعى الشين والعين والحرف المعتل ، أصلٌ يَدُلُّ على مثل ما دل عليه الذى قَبَله. يقال **أشعى** القومُ الغارةَ **إشعاء** ، إذا أشعلوها. وغارةٌ **شَعواء** : فاشية. قال ابنُ قيس الرقييات :

كَيْفَ نَوَمِي عَلَى الفِرَاشِ وَلَمَّا تَشْمَلُ السَّامَ غَارَةٌ شَعَوَاءُ ^(٣)

شعن الشين والعين والنون كلمة. يقولون : هو **مُشْعَانُ** الرأس ، إذا كان نائر الرأس.

شعب الشين والعين والباء أصلان مختلفان ، أحدهما يدلُّ على الافتراق ، والآخر على الاجتماع. ثمَّ اختلف أهلُ اللغة في ذلك ، فقال قومٌ : هو

(١) في الجمل : «وشمل رجل. وأم شعل : اسم امرأة».

(٢) ديوان ذى الرمة ٢٠٠ واللسان (شعل).

(٣) ديوان ابن قيس الرقييات ١٨٣ واللسان (شعا).

من باب الأضداد. وقد نصَّ الخليلُ على ذلك. وقال آخرون : ليس ذلك من الأضداد ، إنما هي لغات. قال الخليل : من عجائب الكلام ووسع العريية ، أنَّ الشَّعْبَ يكون تفرُّقاً ، ويكون اجتماعاً. وقال ابن دريد (١) : الشَّعْبُ : الافتراق ، والشَّعْبُ : الاجتماع. وليس ذلك من الأضداد ، وإنما هي لغة لقوم. فالذى ذكرناه من الافتراق. وقولهم للصَّدع في الشيء شَعْبٌ. ومنه الشَّعْبُ : ما تشعَّب من قبائل العرب والعجم ، والجمع شُعوبٌ. قال جلّ ثناؤه : ﴿ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ ﴾. ويقال الشَّعْبُ : الحَيُّ (٢) العظيم. قالوا : ومَشعَب الحَقُّ : طريقه.

قال الكميت :

فَمَا لِي إِلاَّ* آلَ أَحْمَدَ شَيْعَةً وَمَا لِي إِلاَّ مَشْعَبَ الْحَقِّ مَشْعَبٌ (٣)
ويقال : انشعبت بهم الطُّرق ، إذا تفرَّقت ، وانشعبت أغصانُ الشَّجرة. فأما شَعْبُ الفرس ، فيقال إنَّه أقطاره التي تعلو منه ، كالعنق والمنسج ، وما أشرف منه. قال :
أشْمُ حِنْدِيدٌ مِنْفٍ شُعْبَةٌ (٤)
ويقال ظيُّ أشعْبُ ، إذا تفرَّق قرناه فتبايئا بينونةً شديدة. قال أبو دُواد :

وَقُضِرَى شَنِجِ الْأَنْسَا ۚ تَبَّاحٍ مِّنَ الشُّعْبِ (٥)

(١) الجمهرة (١) : ٢٩١ - ٢٩٢).

(٢) في الأصل : «الحق» ، صوابه من الجمل.

(٣) الهاشميات ٣٩ واللسان (شعب).

(٤) لذكين بن رجاء الراجز ، كما في اللسان (شعب).

(٥) اللسان (شعب ، قصر ، شنج) والحيوان (١) : ٣٤٩ / ٥ : ٢١٤).

والشَّعْبُ : ما انفرجَ بين الجبلين. وشُعوبٌ : المنيّة ؛ لأنّها تَشَعَبُ ، أى تفرّق. ويقال
شعبتهم المنيّة فانشعبوا ، أى فرقتهم فافترقوا. والشَّعِيبُ : السَّقاء البالى ، وإنّما سمّي شَعِيباً
لأنّه يَشَعَبُ الماء الذى فيه ، أى لا يحفظه بل يُسيّله. قال :

ما بأل عَيْنى كالشَّعِيبِ العَيْنِ (١)

قال ابن دريد (٢) : «وسمّي شعبان لتشعبهم فيه ، وهو تفرُّقهم فى طلب المياه». وفى
الحديث : «ما هذه الفتيا التى شعبت الناس؟». أى فرقتهم.

وأما الباب الآخر فقولهم شَعَبَ الصَّدْعُ ، إذا لاءمه. وشَعَبَ العُرسَ وما أشبهه. ويقال
للمثقب المشعّب. وقد يجوز أن يكون الشَّعْبُ الذى فى باب القبائل سمّي للاجتماع
والائتلاف. ويقولون : تفرّق شَعْبُ بنى فلان. وهذا يدلُّ على الاجتماع. قال الطرّمّاح :

شَتَّ شعبُ الحَيِّ بعدَ التثامِ (٣)

ومن هذا الباب وإن لم يكن مشتقاً شَعَبَبَ ، وهو موضعٌ. قال :

هل أجعلنَّ يديّ للخدِّ مرفقةً على شَعَبَبَ بين الحوض والعطنِ (٤)

وشُعْبَى (٥) : موضعٌ أيضاً.

شَعَثَ الشين والعين والشاء أصل يدل على انتشارٍ فى الشئ. يقولون : لم الله
شَعَثَكُمْ ، وجمَع شَعَثَكُمْ ، أى ما تفرّق من أمركم. والشَّعَثُ شَعَثُ رأس السّواكِ والوتيدِ.
ويسمّون الوتيدَ أشعثَ لذلك.

(١) العين ، بفتح الياء المشددة. والرجز لرؤية فى ديوانه ١٦٠ واللسان (عين).

(٢) الجمهرة (١ : ٢٩٢).

(٣) ديوان الطرمّاح ٩٥ واللسان (شعب). وقد سبق إنشاد البيت فى (شت).

(٤) البيت للضمة بن عبد الله القشيري ، كما فى اللسان (شعب).

(٥) فى الأصل : «شعباء» ، صوابه فى الجمل.

شعد الشين والعين والذال ليس بشيء قال الخليل : **الشَّعْوَذَةُ** ليست من كلام أهل البادية ، وهي خِصَّةٌ في اليدين ، وأُخِذَتْ كَالسَّحَرِ .

شعر الشين والعين والراء أصلان معروفان ، يدلُّ أحدهما على ثباتٍ . والآخَرُ على عِلْمٍ وَعَلَمٍ .

فالأوَّلُ **الشَّعْرُ** ، معروف ، والجمع **أشعار** ، وهو جمع جمعٍ ، والواحدة **شَعْرَةٌ** . ورجلٌ **أشعُرٌ** : طويل **شَعْرَ** الرُّأْسِ والجسد . و**الشَّعَارُ** : الشَّجَرُ ، يقال أرض كثيرة **الشَّعَارِ** . ويقال لِمَا استدار بالحافر من مُنتهى الجلد حيثُ ينبت **الشَّعْرُ** حوَالِي الحافر : **أشعُرٌ** ، والجمع الأشاعر . و**الشَّعْرَاءُ** من الفاكهة : جنسٌ من الحَوْخِ ، وسمى بذلك لشيءٍ يعلوها كالزَّعْبِ . والدليل على ذلك أَنَّ ثَمَّ جنساً ليس عليه زَعْبٌ يسمونه : القَرَعَاءُ . و**الشَّعْرَاءُ** : ذبابةٌ كأنَّ على يديها زَعْباً . ومن الباب : داهيةٌ **شَعْرَاءُ** ، وداهيةٌ وَبْرَاءُ . قال ابن دريد : ومن كلامهم إذا تكلمَ الإنسانُ بما استُعْظِمُ ^(١) : «جئتُ بها **شَعْرَاءَ** ذاتَ وِبْرٍ» . وروضةٌ **شَعْرَاءُ** : كثيرة الثَّبت . ورملةٌ **شَعْرَاءُ** : تُنبت النَّصِيَّ وما أشبهه . و**الشَّعْرَاءُ** : الشَّجَرُ الكثير .

ومما يقرب من هذا **الشَّعِيرُ** ، وهو معروف . فأما **الشَّعِيرَةُ** : الحديدة التي تُجَعَلُ مِسَاكاً لنصل السَّكِّين إذا رُكِّب ، فإِذَا هو مشبَّه بجِبةِ **الشَّعِيرِ** . و**الشَّعَارِيرُ** : صِغار القِثَّاء . و**الشَّعَارُ** : ما وُلِيَ الجسدَ من الثِّيَابِ ؛ لِأَنَّهُ يَمْسُ **الشَّعْرُ** الذي على البشرة .

(١) في الجمهرة (٢ : ٣٤٢) : «ومن كلامهم للرجل إذا تكلم بما ينكر عليه» .

وبالباَب الآخر : **الشُّعَار** : الذى يتنادى به القومُ فى الحرب ليعرف بعضهم بعضاً. والأصل قولهم **شَعَرْتُ** بالشئىء ، إذا علمته وفطنت له. وليت **شِعْرَى** ، أى ليتنى علمتُ. قال قومٌ : أصله من **الشُّعْرَة** ^(١) كالدُّرْبَة والفِطْنَة ، يقال **شَعَرْتُ شَعْرَةً**. قالوا : وسمي الشاعر لأنه يفطن لما لا يفطن له غيره. قالوا : والدليل على ذلك قول عنتره :

هَلْ عَادَرَ الشُّعْرَاءَ مِنْ مُتَرَدِّمٍ أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ بَعْدَ تَوْهَمٍ ^(٢)
يقول : إنَّ الشُّعْرَاءَ لم يغادروا شيئاً إلا فطنوا له. و**مشاعِرُ** الحجج : مواضع المناسك ، سميت بذلك لأنها معالم الحجج. و**الشعيرة** : واحدة **الشعائر** ، وهى أعلام الحجج وأعماله. قال الله جلَّ جلاله : ﴿ **إِنَّ الصِّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ** ﴾. ويقال **الشعيرة** أيضاً : البدنة تُهدى. ويقال **إشعارها** أن يجزَّ أصل سنامها حتى يسيل الدَّمُ فيعلم أنها هدى. ولذلك يقولون للخليفة إن قُتِلَ : قد **أشعر** ، يُختصُّ بهذا من دون كلِّ قتيل. و**الشُّعْرَى** : كوكبٌ ، وهى مُشتهرة. ويقال **أشعرَ** فلانٌ فلاناً شراً ، إذا غشيه به.

و**أشعره** الحبُّ مرضاً ، فهذا يصلح أن يكون من هذا الباب إذا جعل ذلك عليه كالعلم ، ويصلح أن يكون من الأوَّل ، كأنه جعل له **شِعَاراً**. فأما قولهم : تفرَّق القومُ **شعاريَر** ، فهو عندنا من باب الإبدال ، والأصل شعاليل ، وقد مضى.

(١) نص فى القاموس على أنها مثلثة ، بالكسر والفتح والضم.

(٢) مطلع معلقه عنتره. وفى الأصل : «من مترنم» ، تحريف.

باب الشين والغين وما يثلاثهما

شغف الشين والغين والفاء كلمة واحدة ، وهى **الشَّغَاف** ، وهو غِلاف القلب. قال الله تعالى : ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ ، أى أوصَلَ الحُبَّ إلى **شَغَاف** قلبها.

شغل الشين والغين واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خلاف الفراغ. تقول : **شَغَلْتُ** فلاناً فأنا **شَاغِلُهُ** ، وهو **مشغول**. و**شَغِلْتُ** عنك بكذا ، على لفظٍ ما لم يسمَّ فاعله. قالوا : ولا يقال **أشغلت**. ويقال **شُغِلَ شاغلٌ**. وجمع **الشُّغُلِ أشغال**. وقد جاء عنهم : **اشتغِلَ** فلانٌ بالشيء ^(١) ، وهو **مشتغل**. وأنشد :

حَيَّتِكَ ثَمَّتْ قَالَتْ إِنَّ نَفَرْتَنَا الْيَوْمَ كُلَّهُمْ يَا عُرْوَ مَشْتَعَلٍ ^(٢)
وحكى ناسٌ : **أشغَلَنِي** بالألف.

شغم الشين والغين والميم أصلٌ قليلُ الفروع صحيح ، يدلُّ على حُسن. يقال **الشُّغْموم** : الحُسن. و**الشُّغْموم** : المرأة الحُسناء. و**الشُّغْموم** من الإبل : الحُسن المنظرِ التامُّ. **شغن** الشين والغين والنون ليس بشيء ، وليس لما ذكره ابنُ دريدٍ : أنَّ **الشُّغْنَةَ** الكارئةُ ^(٣) ، أصلٌ ولا معى.

(١) فى الأصل : «الشيء» ، تحريف.

(٢) أنشده فى الجمل. وفى الجمل : «يا زيد».

(٣) نص الجمهرة (٣ : ٦٤) : «الشغنة : الحال ، وهى التى تسميها العامة كارئة. ويمكن أن تكون الكارئة عربية من قولهم كورت الشيء ، إذا لفته وجمعه ، فكأن أصلها كورة». والحال : الشيء يحمل على ظهره ، يقال : تحول كساءه : جعل فيه شيئاً ثم حمله على ظهره.

شغو الشين والغين والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على عيب في الخَلْقَة لبعض الأعضاء. قالوا : الشغُو ، من قولك رجلٌ **أشغى** وامرأة **شغواء** ، وذلك إذا كانت أسنانه العليا تتقدم السُّقْلَى. وقال الخليل : **الشَّغَا** : اختلاف الأسنان ، ومنه يقال للعُقَاب **شَغَواء** ، وذلك لِقَضَل منقارها الأعلى على الأسفل. وزعم ناسٌ أنَّ **الشَّغَا** الزيادة على عدد الأسنان.

شغب الشين والغين والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على تهييج الشر ، لا يكون في خير. قال الخليل : **الشَّعْب** : تهييج الشر ، يقال للأتَان إذا وَجَمَتْ ^(١) واستعصت على الجَأَب : إنها لذات **شَعْب** وضِعْن. قال أبو عبيد : يقال **شَعَبَتْ** على القوم **وشَعَبْتُهُمْ** و**شَعَبَتْ** بهم.

شغر الشين والغين والراء أصلٌ واحد يدلُّ على انتشارٍ وخلوٍ من ضبط ، ثم يُحْمَل عليه ما يقاربه. تقول العرب : **اشتغرت** ^(٢) الإبلُ ، إذا كثرت حتى لا تكاد تُضَبَط. ويقولون : تفرَّقوا **شَعَرَ** بَعَر ، إذا تفرَّقوا في كلِّ وجه. وكان أبو زيد يقول : لا يقال ذلك إلا في الإقبال. ومن الباب : **شَعَرَ** الكلبُ ، إذا رَفَعَ إحدى رجليه ليبول. وهذه بلدة **شاعرة** برجلها ، إذا لم تمتنع من أحدٍ أن يُغَيِّرَ عليها.

والشُّعَار الذي جاء في الحديث ، المنهَى عنه : أن يقول الرجل للرجل زَوْجِي أختك على أن أزوجه أختي ، لا مهر بينهما إلا ذلك. وهذا من الباب لأته أمرٌ

(١) في الأصل : «أوجمت» ، صوابه في الجمل واللسان.

(٢) في الأصل : «أشغرت» ، صوابه في الجمل واللسان.

لم يُضْبَطَ بمهْرٍ ولا شرطٍ صحيح. وهو من **شَعَرَ** الكلبُ ، إذا صار في ناحيةٍ من المِحْجَةِ بعيداً عنها.

واشْتَعَرَ على فلانٍ حسابه ، إذا لم يهتد له. **واشْتَعَرَ** فلان في الغلاة ، إذا دوّم فيها وأبْعَد. وحكى الشيبانيّ : **شَعَرْتُ** بنى فلانٍ من موضع كذا ، أى أخرجتهم.
قال :

ونحن شَعَرْنَا ابني نزار كليهما وكلباً بوقِعٍ مُرهَبٍ متقاربٍ ^(١)
والله أعلم.

باب الشين والفاء وما يثلاثهما

شَفِقَ الشين والفاء والقاف أصلٌ واحد ، يدلُّ على رِقَّةٍ في الشىء ، ثم يشتقُّ منه. فمن ذلك قولهم : **أشفقت** من الأمر ، إذا رَقَّفت وحادرت. وربما قالوا : **شَفِقت** : وقال أكثر أهل اللغة : لا يقال إلا **أشفقت** وأنا **مُشَفِقٌ**. فأما قول القائل :
كما شَفِقتُ على الزادِ العيالِ ^(٢)

فمعناه بَخَلت به.

ومن الباب **الشَّفَقُ** من الثياب ، قال الخليل : **الشَّفَقُ** : الردىء من الأشياء.

(١) البيت في الجمل واللسان (شعر).

(٢) أنشده أيضا في الجمل. وصدده في اللسان :

فأني ذو محافظة لقوى

ومنه **الشَّقَق** : الندأة ^(١) : التي تُرى في السماء عند غُيوب الشمس ، وهي الحمرة. وسميت بذلك للونها ورقتها.

وحدثنا عليُّ بن إبراهيم القَطَّان ، عن المعداني ، عن أبيه ، عن أبي مُعَاذ ، عن اللَّيْث عن الخليل قال : **الشَّقَق** : الحمرة التي بين غروب الشمس إلى وقت صلاة العشاء الآخرة.

وروى ابن بَجِيح ، عن مجاهدٍ قال : هو النَّهَار في قوله جلَّ ثناؤه : ﴿ **فَلَا أُفْسِمُ بِالشَّقَقِ** ﴾. وروى العَوَّامُ بن حوشبٍ ، عن مجاهدٍ قال : هي الحمرة.

وفي تفسير مقاتل ، قال : **الشَّقَق** : الحمرة. قال الرَّجَّاح : **الشَّقَق** هي الحمرة التي تُرى في المغرب بعد سُقوط الشمس.

وأخبرنا عليُّ بن إبراهيم ، عن محمد بن فرج قال : حدثنا سلمة ، عن الفراء قال : **الشَّقَق** الحمرة.

قال : وحدثني ابن [أبي] يحيى ، عن حسين ^(٢) بن عبد الله بن ضَمَيْرَة عن أبيه عن جده يرفعه ، قال : **الشَّقَق** الحمرة.

قال الفراء : وقد سمعت بعض العرب يقول : عليه ثوب مصبوغ كأنه **الشفق** ، وكان أحمر. قال : فهذا شاهد لمن قال إنه الحمرة.

شفن الشين والفاء والنون أصلٌ يدلُّ على مداومة النَّظَر ،

(١) الندأة ، بضم النون وفتحها : الحمرة تكون في الغيم. وقد بيض لهذه الكلمة في اللسان (١٢ : ٤٧).

(٢) التكملة من الجمل. وهو محمد بن أبي يحيى ، وابناه إبراهيم ، وعبد الله.

(٣) كذا ورد مضبوطا في الجمل. وفي الأصل : «حسن».

والأصل فيه قولهم للغيور الذى لا يُفتر عن النَّظَر^(١) : شَقُون. ومن الناس من يقول شَقِنَ يَشَقِنُ ، إذا نظر بمؤخر عينه ، وشَقِنَ أيضاً يَشَقِنُ شَقْنَا ، وهو شَقُونٌ وشَافِنٌ. وأنشد الخليل :

جَذَارٌ مَرْتَقِبٌ شَقُونٌ^(٢)

قال الأمويّ : الشَّقِينُ : الكَيِّسُ العَاقِلُ. وكلُّ ذلك يقربُ بعضُهُ من بعض.

شَفَى الشين والفاء والحرف المعتل يدل على الإشراف على الشيء ؛ يقال **أشَفَى** على الشيء إذا أشرفَ عليه. وسمى **الشِّفَاءَ شَفَاءً** لغلَبته للمرض وإشفائه عليه. ويقال **استشَفَى** فلانٌ ، إذا طَلَبَ الشِّفَاءَ. و**شَفَى** كلَّ شيءٍ : حَزَفَهُ. وهذا ممكنٌ أن يكون من هذا الباب ، وممكنٌ أن يكون من الإبدال وتكون الفاءُ مبدلةً من ياء.

ويقال أعطيتك الشيءَ **تستشَفِي** به ، ثم يقال **أشَفَيْتِكَ** الشيءَ ، وهو الصحيح.

ويقال **أشَفَى** المريضُ على الموت ، وما بقى منه إلا **شَقَى** أى قليل. فأما قول العجاج :

أَوْفَيْتُهُ قَبْلَ شَقَى أَوْ بِشَقَى^(٣)

(١) فى الأصل : «الذى يغير عن النظر» ، صوابه فى الجمل واللسان.

(٢) قطعة من بيت للقطامي فى ديوانه واللسان (شفن). وهو بتمامه :

يســــــــــــــــارِقن الكــــــــــــــــلام إلى لــــــــــــــــا حــــــــــــــــسن حــــــــــــــــذار مَرْتَقِب شــــــــــــــــفون

(٣) ديوان العجاج ٨٣ واللسان (شقى).

قالوا : يريد إذا **أشفت** الشمس على الغروب.

وأما **الشَّفَّة** فقد قيل فيها إن الناقص منها واوٌ ، يقال ثلاث **شَفَوَات**. ويقال رجلٌ **أشْفَى** ، إذا كان لا ينضمّ شفتاه ، كالأرْوَق. وقال قوم : **الشَّفَّة** حذفت منها الهاء ، وتصغيرها شُفْيَهة. والمشافهة بالكلام : مواجهةٌ من فيك إلى فيه. ورجل شُفَاهِيٌّ : عظيم الشفتين. والقولان محتملان ، إلا أنّ الأول أجود لمقاربة القياس الذى ذكرناه ، لأنّ الشَّفَتَيْنِ تُشْفِيَانِ على الفم.

ومما شدّد عن الباب قولهم : شَفَهْنِي فلانٌ عن كذا ، أى شَعَلْنِي.

شفر الشين والفاء والراء أصلٌ واحد يدلُّ على حدّ الشيء وحرفه. من ذلك **شَفْرَة** السيف : حدّه. و**شَفِير** البئر و**شَفِيرُ** النَّهْرِ : الحدّ. و**الشُّفْر** : مَنِيَتِ المُتَدَبِّ من العين ، والجمع **أشْفَار**. و**شُفْر** الفَرْج : حروفُ أشاعِرِهِ. و**مِشْفَر** البعير كالجحْفلة^(١) من الفَرَس. و**الشَّفْرَة** معروفة^(٢). هذا كلُّه قياس واحد. وأمّا قولهم : ما بالدار * **شُفْر**^(٣) ، وقولٌ من قال : معناه ليس بها أحدٌ فليس الأمر كذلك ، إنما يراد **بالشُّفْر شُفْر** العين ، والمعنى ما بها ذو **شُفْر** ، كما يقال ما بها عينٌ تطرف ، يراد ما بها ذو عين. والذى حُكِيَ عن أبي زيد أنّ **شَفْرَة** القوم أصعَرهم ، مثل الخادم ، فهذا تشبيهٌ ، شُبِّهَ **بالشَّفْرَة** التى تُسْتَعْمَل.

(١) فى الأصل : «الجحْفلة» ، صوابه فى المجلد.

(٢) الشفرة ، بالفتح : السكين العريضة.

(٣) مقتضى تفسيره هنا أن يضبط بالضم. وقد رواها ابن سيده بالضم والفتح. وقال الأزهري بفتح الشين. قال شمس : ولا يجوز شفر بضمها.

شفع الشين والفاء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على مقارنَةِ الشيئين. من ذلك **الشَّفَع** خلاف الوَثْر. تقول: كان فرداً **فشَفَعْتُهُ**. قال الله جل ثناؤه: ﴿وَالشَّفَعِ وَالْوَثْرِ﴾ ، قال أهل التفسير: الوَثْر الله تعالى ، والشَّفَع الخَلْق. والشَّفَعَةُ في الدار من هذا. قال ابن دريد^(١): سُمِّيَتْ شَفَعَةً لِأَنَّهُ يَشْفَعُ بِهَا مَالَهُ. والشاة **الشَّافِع**: التي معها ولُدُها. و**شَفَع** فلانٌ لفلانٍ إذا جاء ثانيه ملتمساً مطلبه ومُعِيناً له.

ومن الباب ناقَةٌ **شَفُوع** ، وهي التي تجمع بين مُحَلِّبَيْنِ^(٢) في حَلْبَةٍ واحدة. وحُكِي: إنَّ فلاناً **يشفَع** [لِي^(٣)] بالعداوة ، أي يعين عليّ. وهذا قياس الباب ، كأنَّه يصيِّر مَنْ يعاديه [شَفَعاً]. ومما شدَّ عن هذا الباب ولا نعلم كيف صحَّته: امرأةٌ **مشفوعة** ، وهي التي أصابتها **شَفَعَةٌ** ، وهي العين. وهذا قد قيل ، ولعلَّه أن يكون بالسَّين غير معجمة. والله أعلم. وبنو **شافع** ، من بني المطَّلِب بن عبد مناف ، منهم محمد بن إدريسَ **الشَّافِعِي**. والله أعلم.

باب الشين والقاف وما يثلاثهما

شقل شقل الشين والقاف واللام ليس بشيء ، وقد حُكِي فيه ما لا يعرِّج عليه.

(١) الجمهرة (٣ : ٦٠).

(٢) في الأصل: «مجلسين» ، صوابه من الجمل واللسان.

(٣) التكملة من الجمل.

شَقِن الشين والقاف والنون. يقولون **إِنَّ الشَّقْنَ** ^(١) : القليل من العطاء ؛ تقول : **شَقَنْتُ العَطِيَّةَ** ^(٢) ، إِذَا قَلَّتْهَا.

شَقُو الشين والقاف والحرف المعتل أصلٌ يدلُّ على المعاناة وخلاف السُّهولة والسَّعادة.

والشَّقْوَة : خلاف السعادة. ورجلٌ **شَقِيٌّ** بين **الشَّقَاءِ** و**الشَّقْوَة** و**الشَّقَاوَة**. ويقال **إِنَّ المشاقاة** : المعاناة والممارسة. والأصل في ذلك أَنَّهُ يتكَلَّفُ العناءَ و**يَشْقِي** به ، فإذا هُمَزَ تَغَيَّرَ المعنى. تقول : **شَقَا** نابُ البعير **يَشْقَا** ، إِذَا بَدَأَ. قال : **الشَّقَايُ** : النَّابُ الذي لم يَعْصَل ^(٣).
شَقِب الشين والقاف والباء كلمةٌ تدل على الطُّول. منها الرَّجُلُ **الشَّقُوبُ**. ويقولون :
إِنَّ **الشَّقْبَ** كالغار في الجبَل.

شَقَح الشين والقاف والحاء أُصِيلٌ يدل على لونٍ غيرِ حَسَنٍ. يقال : **شَقَّحَ النَّخْلَ** ، وذلك حين زُهُوِّهِ. وَهُي عن بيعه قبل أَن **يَشَقَّحَ**. و**الشَّقَّحِ** إِتباع القبيح ، يقال قبيحٌ **شَقَّيحٌ**.
شَقَذ الشين والقاف والذال أُصِيلٌ يدلُّ على قلة النَّوم. يقولون : إِنَّ **الشَّقْذَ** العين ، هو الذي لا يكاد ينام. قالوا : وهو الذي يُصِيب النَّاسَ بالعين. فأما قولهم : **أَشَقَذْتُ** فلاناً إِذَا طَرَدْتَهُ ، واحتجاجُهم بقول القائل :

(١) يقال بالفتح ، ويفتح فكسر ، وشقين أيضا.

(٢) زاد في الجمل : «وأشقتنها».

(٣) عصل يعصل عصلا : التوى. وبابه تعب. وفي الأصل : «يعضل» بالضاد المعجمة ، صوابه في الجمل .

إِذَا غَضِبُوا عَلَيَّ وَأَشَقَّدُونِي فَصِرْتُ كَأَنِّي فَرًّا مُتَارًا^(١)
فإنَّ هذا أيضاً وإن كان معناه صحيحاً فإنه يريد رَمَزُونِي بعيونهم بَغْضَةً ، كما ينظر
العدوُّ إلى من لا يحبُّه.

ومن الباب **الشَّقْدَاءُ** : العُقَاب الشديدة الجُوع ، سميت بذلك لأنها إذا كانت كذا
[كان ذلك] أشدَّ لنظرها. وقد قال الشعراء في هذا المعنى ما هو مشهور. وذكر بعضهم :
فَلَانٌ يُشَاقِدُ فَلَانًا ، أَى يُعَادِيهِ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : مَا بِهِ شَقْدٌ وَلَا نَقْدٌ ، فمعناه عندهم : ما به
انطلاق. وهذا يبعد عن القياس الذى ذكرناه. فإنَّ صحَّ فهو من الشاذِّ.
شقر الشين والقاف والراء أصلٌ يدلُّ على لون. فالشقرة من الألوان فى الناس : حمرة
تعلو البياض. **والشُقْرَةُ** فى الخيل حمرة صافية يجمُرُ معها السَّيِّب والناصية والمعرفة. ويمكن أن
يحمل على هذا **الشَّقِيرُ** ، وهو شقائق النعمان.
قال طرفة :

وَعَلَا الخَيْلَ دَمَاءً كَالشَّقِيرِ^(٢)

ومما ينفرد عن هذا الأصل كلماتٌ ثلاث : قولهم : أَحْبِرْتُ فَلَانًا **بشُقُورِي** ، أَى
بجالى* وأمرى. قال رؤبة :

(١) البيت لعامر بن كثير المحاربى ، كما فى اللسان (شقد ، تور).

(٢) رسمت «علا» فى الأصل رسماً مزدوجاً يجمع بين الألف والياء بعد اللام ، إشارة إلى الروایتين فيها. ورواية
الديوان ٦٧ : «وعلى». أما اللسان (شقر) فقد أشار إلى الروایتين.

وصدره :

وتساقى القوم كأساً مرة

جَارِيٌّ لَا تَسْتَنْكِرِي عَنِّي سَيَّرِي وَإِشْفَاقِي عَلَيَّ بَعِيرِي

وكثرة الحديث عن شُقُورِي ^(١)

والكلمة الثانية : قولهم : جاء **بِالشُّقْرِ** والبُقْرِ ، إذا جاء بالكذب .

والثالثة : **المِشْقَر** ، وهو رملٌ متصوّبٌ في الأرض ، وجمعه مَشَاقِر ^(٢) .

شَقَص الشين والقاف والصاد ليس بأصلٍ يتفرّع منه أو يُقاس عليه . وفيه كلمات .

فالشَّقْصُ طائفةٌ من شىء . **والمِشْقَص** : سهمٌ فيه نصلٌ عريض . ويقولون إن كان صحيحاً إنَّ

الشَّقِيص في نعت الفرس : الفارِهُ الجواد .

شَقَع الشين والقاف والعين كلمةٌ واحدة . يقولون **شَقَع** الرَّجُلُ في الإِناء ، إذا شرب .

وهو مثل كَرَع .

باب الشين والكاف وما يثلثهما

شَكَل الشين والكاف واللام مُعْظَمُ بَابِهِ المماثلة . تقول : هذا **شَكَل** هذا ، أى مثله .

ومن ذلك يقال أمرٌ **مُشَكِل** ، كما يقال أمرٌ مُشْتَبِه ، أى هذا شابةٌ هذا ، وهذا دخل في

شَكَل هذا ، ثم يُجْمَلُ على ذلك ، فيقال : **شَكَلْتُ** الدابةَ بِشِكَالِهِ ، وذلك أنه يجمع بين

إحدى قوائمه و**شَكَلٍ** لها . وكذلك دابةٌ بها **شِكَال** ، إذا كان إحدى يديه وإحدى رجليه

مُحَجَّلًا . وهو ذاك القياس ؛ لأنَّ البياض أخذَ واحدةً و**شَكَلَهَا** .

(١) الصواب نسبه إلى العجاج . انظر اللسان (شقر) حيث نسب إلى العجاج ، وديوان العجاج ٢٦ .

(٢) لم يذكر واحده في القاموس ، وذكر في اللسان وضبط بالقلم «مشقر» بفتح الميم . وقد اعتمدت ضبط

المجمل لها بكسر الميم .

ومن الباب : **الشُّكْلَة** ، وهي حُمْرَةٌ يخالطها بياض. وعينٌ شُكْلَاءٌ ، إذا كان في بياضها حُمْرَةٌ يسيرة. قال ابن دريد ^(١) : ويسمى الدَّمُ **أَشْكَالًا** ، للحمرة والبياض المختلطين منه. وهذا صحيح ، وهو من الباب الذي ذكرناه في **إشْكال** هذا الأمر ، وهو التباسه ؛ لأنَّها حُمْرَةٌ لا بَسَّها بياض. قال الكسائي : **أَشْكَالٌ** النَّخْلُ ، إذا طاب رُطْبُهُ وأدرك. وهذا أيضاً من الباب ؛ لأنَّه قد **شاكل** التَّمْر في حلاوته ورُطوبته وحُمْرته.

فأمَّا قوْلُهُم : **شَكَلت** الكتاب **أَشْكَله** شُكْلاً ، إذا قَيَّدْتَه بعلامات الإعراب فلسْتُ أَحْسِبُه من كلام العرب العاربية ، وإنما هو شيءٌ ذكره أهلُ العربيَّة ، وهو من الألقاب المولدة. ويجوز أن يكون قد قاسوه على ما ذكرناه ؛ لأن ذلك وإن لم يكن خطأ مستويا فهو **مُشاكلٌ** له ^(٢).

ومَّا شذ عن هذا الأصل : **شاكِل** الدَّابَّة و**شاكلته** ، وهو ما عَلا الطَّفُّطْفَةَ منه. وقال قُطْرِب : **الشَّاكِل** : ما بين العذار والأذن من البياض. ومما شذَّ أيضاً : الشُّكْلَاءُ ، وهي الحاجة ، وكذلك **الأشْكَالَة**. وبنو **شَكَل** : بطنٌ من العرب.

ومن هذا الباب : **الأشْكَال** ، وهو السِّدْرُ الجبليّ. قال الراجز.
عُوجاً كما اعوجَّت قِياسُ الأشْكَالِ ^(٣)

(١) الجمهرة (٣ : ٦٨).

(٢) في الأصل : «مشكل له».

(٣) للعجاج في ديوانه ٥١ واللسان (شكل). والقياس : جمع قوس. ورواية الديوان :

؟ الراي عن قياس الأشْكَالِ

شكم الشين والكاف والميم أصلان صحيحان : أحدهما يدلُّ على عطاء ، والآخر يدلُّ على شِدَّةٍ في شىءٍ وقوَّةٍ.

فالأوَّل : **الشُّكْمُ** وهو العطاء والتَّوَابُ. يقال شَكَمْنِي **شُكْمًا** ، والاسم **الشُّكْمُ**. وجاء في الحديث أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم [احتَجَمَ^(١)] ثم قال : **«اشكُمُوهُ»**. أى أعطوه أجره. وقال الشاعر :

أم هل كبيرٌ بكى لم يَفْضِ عِبْرَتَهُ إِثْرَ الأَجْبَةِ يومَ البينِ مشكومٌ^(٢)
وقال آخر :

أبْلِغْ قِتَادَةَ غَيْرِ سَائِلِهِ منه العطاءء وعاجلِ الشُّكْمِ^(٣)
والأصل الآخر : **الشُّكِيمَةُ** : أى شِدَّةُ النفس^(٤). و**الشُّكِيمَةُ شُكِيمَةُ اللِّجَامِ** ، وهى الحديدة المعتزضة التى فيها الفأس ، والجمع **شكائم**. وحكى ناس : **شَكَمَهُ** ، أى عَضَّهُ. و**الشُّكِيمِ** : العَضُّ فى قول جرير :

أصابَ ابنَ حمراءِ العجانِ شُكِيمُهَا^(٥)

و**شكيم** القدر : عُراها.

(١) التكملة من الجمل. وفى اللسان : «أن أبا طيبة حجم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اشكموه».

(٢) البيت لعلقمة بن عبدة الفحل فى ديوانه ١٢٩ من خمسة دواوين العرب ، والمفضليات (٢ : ١٩٧).

(٣) البيت فى الجمل واللسان (شكم) بدون نسبة. وروايتهما : «جزل العطاء».

(٤) فى الأصل : «شديد النفس» ، تحريف.

(٥) صدره فى الديوان ٤٥٠ ، واللسان (شكم) :

فأبقوا عليكم وأتقوا ناب حية

شكه الشين والكاف والهاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مشايهةٍ ومقارَبةٍ. يقال : **شاكه** الشيءُ [الشيءُ (١)] **مشاكهَةً** و**شكاهاً** ، إذا شابهه وقاربه. وفي المثل : «**شاكه** ، أبا يسارٍ (٢)» أى قارب. وحكى عن أبي عمرو ابن العلاء : **أشكه** الأمر ، إذا اشتبه الأمر.

شكو الشين والكاف والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ يدلُّ على توجُّعٍ من شيءٍ. فالشكو المصدر ؛ **شكوته** [شكواً (٣)] ، و [**شكاهاً** و**شكايَةً** . و**شكوتٌ** فلاناً فأشكاني ، أى أعتبني من **شكواي** (٤). وأشكاني ، إذا فعل بك ما يُجوجك إلى **شكايته** . و**الشكاة** و**الشكاية** بمعنى. و**الشكِي** : الذى يشكى وجعاً. و**الشكِي المشكُو** أيضاً ؛ **شكوته** فهو **شكِي** و**مشكُو**.

شكد الشين والكاف والبدال أصلٌ. يقولون : إنَّ **الشُّكد** : الشُّكر . وسمعت على بن إبراهيم القطان يقول : سمعت على بن عبد العزيز يقول : سمعت أبا عبيد يقول : سمعت الأمويّ يقول : **الشُّكد** : العطاء ، و**الشُّكم** : الجزاء ، والمصدر : **الشُّكد** . وقال الكسائيّ : **الشُّكم** : العوض . والأصمعيّ يقول **الشُّكم** و**الشُّكد** : العطاء .

شكر الشين والكاف والراء أصولٌ أربعة متباينةٌ بعيدة القياس . فالأول : **الشُّكر** : الثناء على الإنسان بمعروفٍ يُؤليكه . ويقال إنَّ حقيقة

(١) التكملة من الجمل.

(٢) أبا يسار ، نصب على النداء. انظر أمثال المبدائي.

(٣) التكملة من الجمل.

(٤) الإعتاب : الإرضاء. وفي الأصل : «اعتنى» ، صوابه فى الجمل.

الشُّكْر الرِّضَا باليسير. يقولون: فرسٌ **شُكُور**، إذا كفاه لِسَمِنِهِ العلفُ القليل. وينشدون قول الأعشى:

ولا بُدَّ مِنْ عَزْوَةٍ فِي المِصْبِي ف رَهْبٍ تُكِلُّ الوَقَاحَ الشُّكُورًا^(١)
ويقال في المثل: «**أشكُرُ** مِنْ بَرِّوَقَةٍ»، وذلك أَنَّهَا تَخْضِرُ مِنَ الغَيْمِ مِنْ غَيْرِ مَطَرٍ.
والأصل الثاني: الامتلاء والعُزْرُ فِي الشَّيْءِ. يقال حَلُوبَةٌ^(٢) **شَكِرَةٌ** إِذَا أَصَابَتْ حَظًّا
مِنْ مَرَعَى فَعُزِّرَتْ. ويقال: **أشكر** القَوْمَ، وإِنَّهُمْ لِيَحْتَلِبُونَ **شَكِرَةً**، وقد **شَكِرَتْ** الحَلُوبَةُ. وَمِنْ
هَذَا البَابِ: **شَكِرَتْ** الشَّجَرَةُ، إِذَا كَثُرَ فِيئُهَا.

والأصل الثالث: **الشُّكَيْرُ** مِنَ النِّبَاتِ، وَهُوَ الَّذِي يَنْبُتُ مِنْ سَاقِ الشَّجَرَةِ، وَهِيَ
قُضْبَانٌ غَضَّةٌ. وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي النَّبَاتِ أَوَّلَ مَا يَنْبُتُ. قَالَ:
حَمَمٌ فَرِحَ كَالشُّكَيْرِ الجُعْدِ

والأصل الرابع: **الشُّكْرُ**، وَهُوَ النِّكَاحُ. وَيُقَالُ بَلِ **شُكْرُ** المَرَأَةِ: فَرَجُهَا. وَقَالَ يَحْيَى بْنُ
يَعْمَرَ، لِرَجُلٍ خَاصَمْتَهُ امْرَأَتُهُ: «إِنْ سَأَلْتَكُ ثَمَنَ **شُكْرِهَا** وَشَبْرِكَ أَنْشَأْتَ تَطْلُهَا وَتَضْهَلُهَا». **شكع** الشين والكاف والعين أصلٌ يدل على غَضَبٍ وَضَجْرٍ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ. يُقَالُ
شَكِعَ الرَّجُلُ، إِذَا كَثُرَ أُنْيُهُ. وَكَذَلِكَ الغَضْبَانُ إِذَا اشْتَدَّ غَضْبُهُ، **يَشْكَعُ** **شَكْعًا**.

(١) ديوان الأعشى ٧٢ واللسان (شكر) برواية: «في الربيع حجون». وأنشده في (رهب) بروايتنا هذه بدون نسبة. وفي الأصل: «في الصيف»، تحريف.

(٢) في الأصل: «خلفة»، صوابها من اللسان. وفي الجمل: «ناقة».

وقد حكوا كلمتين ما أدري ما صحتهما؟ قالوا : **شكع** رأس بعيره بزمامه ، إذا رفّعه .
ويقولون : **شكع** الزرع^(١) ، إذا كثُر حُبّه .

باب الشين واللام وما يثلثهما

شلو الشين واللام والحرف المعتل أصلٌ واحدٌ يدلُّ على عضوٍ من الأعضاء ، وقد يقال الجسدُ نفسه . فيقول أهلُ اللُّغة : إنَّ **الشَّلُو** العُضْو . وفي الحديث عن عليّ عليه السلام : «**ايتني بشلوهما الأيمن**» . ويقال إنَّ بنى فلانٍ أشلاءٌ في بنى فلان ، أى بقايا فيهم . وكان ابن دريد يقول^(٢) : «**الشَّلُو شِلُو** الإنسان ، وهو جسده بعد بلائه» . والذي ذكرناه من حديث عليّ «**ايتني بشلوهما الأيمن**» . يدلُّ على خلاف هذا القول . فأما إشلاء الكلب ، فيقولون : إشلاءه : دعاؤه . وحجته قولُ القائل :

أشليثُ عنزى ومسحتُ فَعَسبى^(٣)

وهذا قياسٌ صحيح ، كأنك لما دعوتَه **أشليته** كما يُشْتَلَى **الشَّلُو** من الفِدر ، أى يرفع .
وناسٌ يقولون : **أشليته** بالصَّيد : أغريته ، ويحتجُّون بقول زيادٍ الأعجم :

(١) هذه الكلمة والتي قبلها مما فات صاحب اللسان . وقد ذكرهما في القاموس .

(٢) الجمهرة (٣ : ٧١) .

(٣) لأبي النجم العجلي ، كما في اللسان (قأب) . وأنشده في (شلا) بدون نسبة . ويَعده :

ثم تهيأت لشريت تأب

أتينا أبا عمرٍ وفأشلى كلابه علينا فكِدنا بين بَيْتَيْهِ نُؤْكَلُ^(١)
وحدَّثنا عليُّ بن إبراهيم القطان ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابيِّ قال : يقال : **أشليته**
، إذا أغرَيْته .

شَلح الشين واللام والحاء ليس بشيء . يقولون : **إنَّ الشَّلحاء** : السَّيفُ^(٢)

باب الشين والميم وما يثلهما

شمت الشين والميم والتاء أصلٌ صحيح ، ويشدُّ عنه بعضُ ما فيه إشكالٌ وغموض .
فالأصل فرحٌ عدوٌّ بليَّةٍ تصيبُ مَنْ يعاديه . يقال **شمت** به **يشمت** **شمتة** ، **وأشمته** الله عزَّ وجلَّ
بعده . وفي كتاب الله تعالى : ﴿ **فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ** ﴾ . ويقال بات فلانٌ بليَّةِ **الشَّوامت**
، أى بليَّةِ **سَوِّ تُشمت** به **الشَّوامت** . قال :
فارتاعٍ من صوتِ كلابٍ فبات له طَوْعُ الشَّوامتِ من خوفٍ ومن صرَدِ^(٣)

(١) كلمة «علينا» ساقطة من الأصل ، وإثباتها من الجملة واللسان . وأشار صاحب اللسان . إلى رواية : «فأغرى كلابه» .

(٢) زاد في اللسان : «بلغه أهل الشعر» .

(٣) للنايعة ، في ديوانه ١٩ واللسان (شمت) .

ويقال : رجع القوم **شَمَاتِي** أو **شَمَاتًا** من متوجَّههم ، إذا رجَعُوا خائبين. قال ساعدة في شعره ^(١).

والذى ذكرتُ أنّ فيه غموضاً واشتباهاً فقولهم في **تشميت** العاطس ، وهو أنّ يقال عند عطاسه : يرحمك الله. وفي الحديث : «أنّ رجلين عطّسا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، **فشمت** أحدهما ولم **يشمت** الآخر ، ف قيل له في ذلك ، فقال : «إنّ هذا حمّد الله عزّ وجلّ وإنّ الآخر لم يحمّد الله عزّ وجلّ. قال الخليل : **تشميت** العاطس دعاء له ، وكلّ داعٍ لأحدٍ بخير فهو **مشمت** له. هذا أكثر ما بلعنا في هذه الكلمة ، وهو عندي من الشىء الذى خفى علّمه ، ولعله كان يُعلم قديماً ثمّ ذهبَ بذهاب أهله.

وكلمة أخرى ، وهو تسميتهم قوائم الدابة : **شوامت**. قال الخليل : هو اسم لها. قال أبو عمرو : لا ترك الله له **شامته** : أى قائمة. وهذا أيضاً من المشكل ؛ لأنّه لا قياس يقتضى أن تسمى قائمة ذى القوائم **شامته**. والله أعلم

شمج الشين والميم والجيم أصلٌ يدل على الخلط وقلة ائتلاف الشىء. يقال **شَمَّجَه** **يَشْمُجُه شَمَّجَا** ، إذا خلطه. وما ذاق **شَمَّاجًا** ، أى شيئاً من طعام. ويقولون : **شَمَّجُوا** ، إذا اختبزوا خبزاً غلاظاً ، ويستعار هذا حتى يقال

(١) فى الجمل وصحاح الجوهري : «وهو فى شعر ساعدة». قال ابن برى : ليس هو فى شعر ساعدة كما ذكر الجوهري ، وإنما هو فى شعر المعطل الهذلي ، وهو :

فأيننا لنا يجود العلاء وذكره وأبوا علينا قلها وشماتها

قلت : وقصيدته هذه فى شرح السكرى للهذليين ٢٧٧ ونسخة الشنقيطى ١٠٩. لكن هذا البيت روى أيضاً منسوباً لساعدة بن جؤية فى ملحق القسم الثانى من مجموعة أشعار الهذليين ٤٥.

للخياطة المتباعدة **شَمَج**. يقال **شَمَج** الثوب **شَمَجاً** يَشْمَج. وقياس ذلك كله واحد.
شَمَخ الشين والميم والحاء أصلٌ صحيح يدل على تعظُّم وارتفاع. يقال **جَبَلٌ شَامَخٌ** ،
 أى عالٍ. و**شَمَخَ** فلانٌ بأنفه ، وذلك إذا تعظَّم في نفسه. و**شَمَخَ** : اسم رجل.
شَمَر الشين والميم والراء أصلان متضادان ، يدلُّ أحدهما على تقلُّص وارتفاع ، ويدلُّ
 الآخر على سَحْبٍ وإرسال.
 فالأول قولهم : **شَمَّر** للأمر أذياه. ورجل **شَمَّرِيٌّ** : خفيف في أمره جادٌ قد **تَشَمَّرَ** له.
 ويقال شاةٌ **شَامَرٌ** ^(١) : انضَمَّ ضَرَعُهَا إلى بطنها. وناقاةٌ **شَمَّير** : **مَشَمَّرَة** سريعة ، في شعر
 حُميد ^(٢).

والأصل الآخر : يقال **شَمَّرَ يَشْمُر** ، إذا مشى **بُحْيِلاء**. و**مَرَّ يَشْمُر**. ويقال منه : **شَمَّر**
 الرَّجُلُ السَّهْمَ ، إذا أرسَله.
شَمَس الشين والميم والسين أصلٌ يدلُّ على تلؤُنٍ وقَلَّةِ استقرار. فال**شَّمْس** معروفة ،
 وسمَّيت بذلك لأَنَّها غير مستقرَّة ، هى أبداً متحرِّكة. وقرئ : **الشَّمَس** تجرى لا مستقرَّة لها
^(٣). ويقال **شَمَسَ يَوْمُنَا** ، وأ**شَمَس** ، إذا

(١) يقال شامر وشامرة أيضا ، كما في القاموس ، واقتصر في اللسان على «شامرة».

(٢) زاد في الجمل : «والشماخ».

(٣) هى قراءة ابن مسعود ، وابن عباس ، عكرمة ، وعطاء ، وزين العابدين ، والباقر ، وابنه الصادق ، وابن أبي
 عبله. قرءوا جميعا بالنفى وبناء «مستقر» على الفتح ، ما عدا ابن أبي عبله فقرأها بالرفع على إعمال «لا» عمل
 ليس ، كقوله :

تعز فلا شبي على الأرض باقيا ولا وزر مما قضى الله واقيا

انظر تفسير أبي حبان (٧ : ٣٣٦).

اشتدَّت شمسه. والشَّموس من الدوابِّ : الذى لا يكاد يستقرُّ. يقال شمَّسَ شماساً. وامرأة شمَّوسٌ ، إذا كانت تنفر من الرِّيَّة (١) ولا تستقرُّ عندها ؛ والجمع شمَّس. قال :

شمَّسٌ مَوَانِعُ كُلِّ لَيْلَةٍ حُرَّةٍ يُخْلِفُنَ ظَنِّ الْفَاحِشِ الْمِغْيَارِ (٢)

ورجلٌ شمَّوسٌ ، إذا كان لا يستقرُّ على خُلُقٍ ، وهو إلى العُسرِّ ما هو. ويقال شمَّسَ لى فلانٌ ، إذا أبدى لك عداوتهُ. وهذا محمولٌ على ما ذكرناه من تغيُّر الأخلاق. فهذا قياسُ هذا الاسم ، وأمَّا ما سمَّت العرب به فقال ابن دريد : «وقد سمَّت العرب عبدَ شمَّسٍ». قال :

«وقال ابنُ الكلبيِّ : الشمَّس صَنَمٌ قديمٌ. ولم يذكره غيره». قال : «وقال قوم : شمَّسٌ : عينٌ* ماءٍ معروفة. وقد سمَّت العرب عَبْشَمَسَ ، وهم بنو تميم ، وإليهم يُنسب عبشَمِيُّ» (٣).

شمص الشين والميم والصاد كلمةٌ واحدة. يقال شمَّصتُ الفرس ، إذا نَزَّقْتَه (٤) ليتحرَّك. ويقال شمَّص إبَّله ، إذا طردها طرداً عنيفاً.

(١) فى الأصل : «الزينة» تحريف.

(٢) للنابعة فى ديوانه ٣٦ ، وقد سبق فى (٢ : ٦).

(٣) هذه النصوص الثلاثة من الجمهرة (٣ : ٢٣).

(٤) وكذا فى الجمل. وعبارة اللسان : «وشمَّص الفرس : نخسه أو نزقه ليتحرك» ، مع ضبط «شمص» بالتشديد. والفعل يقال بالتخفيف وبالتشديد ، كما فى القاموس : ويقال نزق الفرس بالتشديد ، وأنزقه أيضا ، إذا ضربه حتى ينزو وينزق.

شمط [وأما] الشين والميم والطاء فقياس صحيحٌ يدلُّ على الخُلْطَةِ. من ذلك **الشَّمَطُ** ، وهو اختلاطُ الشَّيبِ بسوادِ الشَّبَابِ.

ويقال لكل خليطين خلطتهما : قد شَمَطْتُهُمَا ، وهما **شَمِيطٌ** ^(١). قال : وبِه ^(٢) سُمِّي الصَّبَاحُ شَمِيطاً لاختلاطه بباقي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ. وقالوا : قال أبو عمرو : يقال **أَشْمَطُوا** حديثاً مرّةً وشِعراً مرّةً.

ومن الباب : **الشَّمَاطِيطُ** : الفرق ؛ يقال جاء ^(٣) الحَيْلُ شَمَاطِيطاً. ويقولون : هذه القدر تَسَعُ شَاءً **بَشْمَطِهَا** و**بِشْمَطِهَا** ^(٤) ، أى بما خُلِطَ معها من تَوَابِلِهَا.

شمع الشين والميم والعين أصلٌ واحدٌ وقياسٌ مطّردٌ في المزاج وطيب الحديث والفكاهة وما قارب ذلك ، وأصله قولهم : جاريةٌ **شَمُوعٌ** ، إذا كانت حسنة الحديث طيبة النفس مرّاحة. وفي الحديث : «مَنْ تَتَبَعَ **المِشْمَعَةَ** يُشَمِّعَ اللهُ بِهِ». وقال بعض أهل العلم : **المِشْمَعَةُ** : المزاح والضحك ، ومعنى ذلك أنّ من كانت هذه حاله وشأنه ؛ لا أنّه كره المزاح والضحك جملةً إذا كانا في غير باطلٍ وَهَرُؤٍ. قال الهدليُّ وذكر ضَيْعَهُ :

سَأَبْدُوهُمْ بِمَشْمَعَةٍ وَأَتَى بِجُهْدِي مِنْ طَعَامٍ أَوْ بِسَاطٍ ^(٥)

(١) في الأصل : «شمط» مع ضبط الميم بالكسر ، صوابه في الجمل واللسان.

(٢) في الأصل : «رؤية» ، صوابه في الجمل.

(٣) في الجمل : «جاءت».

(٤) في اللسان : «الناس كلهم على فتح الشين من شمطها إلا العكلى فإنه يكسر الشين».

(٥) للمتناخل الهدلي ، كما في اللسان (شمع). وقصيدته في القسم الثاني من مجموعة أشعار الهدليين ٨٩ ونسخة الشنقيطي ٤٧.

يريد أنه يبدأ ضيفانه عند نزولهم بالمزاح والمضاحكة ؛ ليؤنسهم بذلك.

ومن الباب : **أَشْمَعُ السَّرَاحُ** ، إذا سَطَعَ نوره. قال :

كلمع بَرِقٍ أو سِرَاجٍ أَشْمَعًا ^(١)

وأما **الشَّمْعُ** فيقال بسكون الميم وفتحها ، وهو معروف ، وهو شاذٌّ عن الأصل الذى

ذكرته.

شَمِق الشين والميم والقاف يقولون إنَّه أصلٌ صحيح ، ويذكرون فيه **الشَّمَق** ، وهو إما

التَّشَاط ، وإما **الْوَلُوع** بالشىء.

شَمِل الشين والميم واللام أصلان منقاسان مطَّردان ، كل واحدٍ منهما فى معناه وبابه.

فالأوَّل يدلُّ على دَوْران الشىء بالشىء وأخذه إِيَّاه من جوانبه. من ذلك قولهم :

شَمِلْهُمْ الأمر ^(٢) ، إذا عمَّهم. وهذا أمرٌ شامل. ومنه **الشَّمْلَة** ، وهى كساءٌ يُؤْتَرُّ به **ويُشْتَمَل**.

وجمع الله **شَمَلَه** ، إذا دعا له بتألف أموره ، وإذا تألَّفت **اشتَمَل** كلُّ واحدٍ منها بالآخر ^(٣).

ومن الباب : **شَمِلت** الشاة ، إذا جعلت لها شِمَالاً ، وسو وعاء كالكيس يُدخَل فيه

ضرعُها **فيشتمَل** عليه. وكذلك **شَمَلتُ** النَّحْلَة ، إذا كانت تنفضُ حَمَلَهَا فشُدَّت أَعْدَاقُهَا بَقِطْع

الأكسية.

ومن الباب : **المِشْمَل** : سيفٌ صغيرٌ **يَشْتَمَل** الرَّجُل عليه بثوبه.

(١) فى اللسان : «كلمح برق». وفى المخصص (١١ : ٣٩) : «كمثل برق».

(٢) يقال من باي نصر وفرح.

(٣) فى الأصل : «إذا تألَّف اشتمل كل واحد منهما بالآخر» ، تحريف.

والأصل الثاني يدلُّ على الجانب الذى يخالف اليمين. من ذلك : البد **الشَّمال** ، ومنه **الريِّح الشَّمال** لأنَّها تأتي عن **شمال** القبلة إذا استند المستند إليها من ناحية قبلة العراق. وفي **الشمول** ، وهى الخمر ، قولان : أحدهما أنَّ لها عَصْفَةً كَعَصْفَةِ **الريِّح الشمال**. والقول الثاني أنَّها **تَشْمَل** العقل. وجمع **شمال** **أشْمَل**. قال أبو النجم :

يأتى لها من أَيْمَنٍ وَأَشْمَلٍ^(١)

ويقال غديرٌ **مشمول** : تضرُّبه ريح **الشَّمال** حتى يبرُد. ولذلك تسمَّى الخمر **مشمولة** ، أى إنها باردة الطعم. فأما قول ذى الرُّمَّة :

وبالشَّمائل من جَلَّانٍ مُقْتَنِصٍ رَدْلُ الثِّيَابِ خَفِيُّ الشَّخْصِ مُنْزَرَبٍ^(٢)

فيقال إنَّه أراد القُتْرَ^(٣) ، واحدها **شَمالة**. فإن كان أراد هذا فكأنَّه شبَّه القُتْرَةَ بالشَّمالة^(٤) التى تُجْعَل للضَّرْع. وقد ذكرناها. ويقال : إنَّه أراد بناحية **الشَّمال**.

ومَّا شدَّ عن هذين البابين. **الشَّمَلَة** : ما بقى فى النَّخلة من رُطْبِهَا. يقال : ما بقى فيها إلا **شماليل**. ويقال : إن **الشَّماليل** ما تشعَّب من الأغصان. و* **الشَّمَلَّة** : السرعة ، ومنه الناقة **الشَّمالال** و**الشَّمليل**. قال :

حرفٌ أخوها أبوها من مُهَجَّنَةٍ وَعَمُّهَا خَالُهَا قَوْدَاءُ شَمَلِيلٍ^(٥)

(١) البيت فى اللسان (١٣ : ٣٨٧) وأمالى ابن الشجرى (١ : ٣٠٦).

(٢) ديوان ذى الرمة ١٤ واللسان (زرب ، شمل). و «جلان» ضبط فى اللسان والقاموس بفتح الجيم ، وفى الديوان والاشتقاق ١٩٦ والمحمل بالكسر.

(٣) القتر : جمع قتر ، كغرف وغرفة ، وهى حفرة يمكن فيها الصائد.

(٤) لم يذكر فى المعاجم المتداولة إلا «الشمال» بدون هاء.

(٥) لكعب بن زهير كما سبق فى (أشر ، حرف).

باب الشين والنون وما يثلاثهما

شنا الشين والنون والهمزة أصلٌ يدلُّ على البِغْضَةِ والتجَنُّبِ للشيء. من ذلك **الشَّنْوَءَةُ** ، وهى التفرُّزُ ؛ ومنه اشتقاق **أزْدِشْنَوَةٍ**. ويقال : **شَنِىَ** فلانٌ فلاناً إذا أبغضه. وهو **الشَّنَّانُ** ، وربما حَقَّقُوا فقالوا : **الشَّنَّانُ**. وأنشدوا :

فما العيشُ إلا ما تَلَدُّ وتَشْتَهَى وإن لآمَ فيه ذو الشَّنَّانِ وأفْنَدَا^(١)
والشَّنْءُ : **الشَّنَّانُ** أيضاً. ورجلٌ مِشْناءٌ على مِفعال ، إذا كان يُبْغِضُهُ النَّاسُ^(٢). وأما قولهم **شَنِئْتُ** للأمر وبه ، إذا أقررت ، وإنشادهم :

فلو كان هذا الأمرُ فى جاهليَّةٍ شَنِئْتُ به أو غَصَّ بالماء شارئُه^(٣)
^(٤)

شنب الشين والنون والباء أصلٌ يدلُّ على بردٍ فى شىء. يقولون **شَنِبَ** يوماً ، فهو **شَنِبٌ** و**شانِبٌ** ، إذا برد.

ومن ذلك **التَّعْرُ الأَشْنَبُ** ، هو البارد العذب قال :

يا بَأبى أنتِ وفُوكِ الأَشْنَبُ^(٥)

(١) البيت للأحوص ، كما فى اللسان (شناً). وروايته : «وفندا». يقال فنده وأفنده : لامه وضعف رأيه.

(٢) فى هذا التفسير كلام. انظر اللسان (١ : ٩٦).

(٣) البيت ملفق من بيتين للفرزدق فى ديوانه ٥٦. وهما :

فلو كان هذا الحكم فى جاهليَّة عرفت من المولى القليل حلاتبه
 ولو كان هذا الأمر فى غير ملككم لأديته أو غصص بالماء شواويه
 ورواه فى اللسان (شناً) :

ولو كان فى دين سوى ذا شلئم لنا حقنا أو غصص بالماء شاربه
 (٤) هنا سقط لم يبيض له. وتقديره «فكلام فيه نظر».

(٥) البيت من شواهد ابن هشام فى أوضح المسالك وقطر الندى فى (باب اسم الفعل) ، ورواه : «وا بَأبى» ، ونسب إلى راجز من بنى تميم. وانظر العينى (٤ : ٣١٠).

شنت الشين والنون والثاء ليس بأصل ، وفيه كلمة. يقولون : **شَنَّتْ** مَشَافِرَ البعير ، إذا غُلِظت من أكل الشُّوك.

شنج الشين والنون والجيم كلمة واحدة ، وهو **الشَّنَجُ** ، وهو التقبُّض في جلدٍ وغيره.
شنج الشين والنون والحاء كلمة واحدة ، وهي **الشَّنَاجِيُّ** ، وهو الطويلُ ، يقال هو **شَنَاجٍ** كما ترى.

شنص الشين والنون والصاد كلمة إن صحت. يقولون : **فَرَسَ شَنَاصِيٌّ** ، أى طويل.
 قال :

وشَنَاصِيٌّ إذا هَيْجَ طَمَرٌ^(١)

ويقال : إنما هو نَشَاصِيٌّ وحكى : **شَنِصَ** به ، مثل سَدِكَ.

شنع الشين والنون والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على رُفَعِ الذِّكْرِ بالقبيح. من ذلك **الشَّنَاعَة**. يقال **شَنَّعَ** الشىءُ فهو **شَنِيعٌ**. و**شَنَّعْتُهُ** ، إذا قَهَرْتَهُ بما يكرهه. وذكر ناسٌ **شَنَّعَ** فلانٌ فلاناً ، إذا سَبَّه. وأنشدوا لكَثِيرٍ :

وأَسْمَاءُ لا مَشْنوعَةٌ بِمَلَالَةٍ لِي_____ دَيْنًا..^(٢)

(١) للمرار بن منقذ في المفضليات (١ : ٨٢) واللسان (شنص). وفي المفضليات : فإذا طَوَّطَى طيار طمر وصدرة :

شَتَدَفَ أَشَدَفَ ما روعته

(٢) وكذا ورد إنشاده منقوصا في الجمل. وتمامه ، كما في اللسان :

فديننا ولا عقليه باعتلاها

ويحملون على هذا فيقولون : **تَشَنَّت** الإبل في السير ، إذا جدت . وإنما يكون ذلك في أرفع السَّير ، فيعود القياسُ إلى ما ذكرناه من الارتفاع وإن لم يكن في ذلك قبح .

شَنَف الشين والنون والفاء كلمتان متباينتان : أحدهما **الشَّنْف** ، وهو من حَلَى الأذن . والكلمة الأخرى : **الشَّنْف** : البُغض . يقال **شَنِفَ** له **يَشْنَفُ شَنْفًا** .

شَنِق الشين والنون والقاف أصلٌ صحيح منقاس ، وهو يدلُّ على امتدادٍ في تعلُّقٍ بشيء من ذلك **الشَّنَاق** ، وهو الخيط الذي يُشَدُّ به فمُ القربة . و**شَنَقَ** الرَّجُلَ بزمام ناقته ، إذا فعل بها كما يفعل الفارسُ بفرسه ، إذا كَبَحَه بلجامه . ويقال إنَّ **الشَّنَقَ** : طولُ الرأس ، كأنما يمتدُّ صُعدًا . و**فرسٌ مشنوق** : طويل .

ومن الباب وهو قياسٌ صحيح : **الشَّنَقَ** نَزاع القلب إلى الشيء ، وذلك أنه لا يكون إلا عن عَلَقٍ ، فقد يصحُّ القياس الذي ذكرناه .

فأما **الأشناق** فواحدها **شَنَق** ، وهو ما دون الدية الكاملة ، وذلك أن يسوق دُو الحِمالة ديةً كاملةً ، فإذا كانت معها دياتٌ جراحاتٍ دون التمام فتلك **الأشناق** ، وكأنها متعلِّقة بالدية العظمية . والذي أرادَه الشاعر هذا بقوله :

قَرَمٌ تُعَلَّقُ أَشْنَاقُ الدِّيَاتِ بِهِ إِذَا الْمُؤُونُ أَمَرَّتْ فَوْقَهُ حَمَالًا (١)

والشَّنَق ، في الحديث : ما دون الفريضةين ، وذلك في الإبل والغنم والبقر . وهو

(١) للأخطل في ديوانه ١٤٣ واللسان (شقق).

قوله صلى الله عليه وآله وسلم : « لا شِنَاقَ » . أى لا يُؤخذ فى الشَّنَقِ فَرِيضَةٌ حتى تتم .
ومن الباب اللحم المَشَنَّقُ ، وهو المَشَرَّحُ المقطَّع طَوَلاً . قال الأُمَوِيُّ : يقال للعجین
الذى يُقَطَّعُ ويعمل بالزيت * : مَشَنَّقٌ . ولا يكون ذلك إلا وفيه طول .

باب الشين والهاء وما يثلثهما

شهو الشين والهاء والحرف المعتل كلمة واحدة ، وهى الشَّهْوَةُ يقال رجلٌ شَهْوَانٌ ،
وشىءٌ شَهِيٌّ .

شهب الشين والهاء والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على بياض فى شىءٍ من سواد ، لا تكون
الشُّهْبَةُ خالصةً بياضاً . من ذلك الشُّهْبَةُ فى الفرس ، هو بياضٌ يحالطه سواد . ويقال كَتِيْبَةٌ
شَهْبَاءُ ، إذا كانت عَليْتُها بياضَ الحديد ، ويقال لليوم ذى البرد والصُّرَادُ (١) : أَشْهَبُ ،
والليلة الشَّهْبَاءُ . يقال : اشْهَبَ الرَّزْعُ ، إذا هاج وبقي فى خِلاله شىءٌ أخضر . ومن الباب :
الشَّهَابُ ، وهو شُعْلَةٌ نارٍ ساطعة . وإنَّ فُلاناً لَشَهَابٌ حَرِبِ ، وذلك إذا كان معروفاً فيها
مشهوراً كشهرة الكواكب اللوامع . ويقال إنَّ النَّصْلَ الأَشْهَبَ الذى قد بُردَ بَرْداً خفيفاً حتى
ذهب سواده . ويقال إنَّ الشَّهَابَ اللَّبَنَ الضِّيَّاحَ ، وإنما سُمِّيَ بذلك لأنَّ ماءه (٢) قد كثر فصار
كالبياض الذى يحالطه لونٌ آخر .

(١) الصراد : ریح باردة مع ندى .

(٢) فى الأصل : «لأنه ما» .

شهد الشين والهاء والبدال أصلٌ يدلُّ على حضور وعلم ، وإعلام ، لا يخرج شيئاً من فروعه عن الذى ذكرناه. من ذلك **الشهادة** ، يجمع الأصول التى ذكرناها من الحضور ، والعلم ، والإعلام. يقال **شَهِدَ يشهد شهادةً**. و**المشهد** : محضر الناس .

ومن الباب : **الشُّهود** : جمع **الشاهد** ، وهو الماء الذى يخرج على رأس الصبيِّ إذا وُلِدَ ، ويقال بل هو العُزْسُ ^(١). قال الشاعر :

فجاءت بمثل السَّابِرِي تَعَجَّبُوا لهُ وَالتَّرَى ما جفَّ عنه شُهودها ^(٢)

وقال قوم : **شهود** التَّاقَة : آثار موضع مَنَتَجِها من دمٍ أو سَلَى . و**الشَّهيد** : القَتيل فى سبيل الله ، قال قومٌ : سَمَّى بذلك لأنَّ ملائكة الرحمة **تشهدوه** ، أى تحضُّره. وقال آخرون : سَمَّى بذلك لسقوطه بالأرض ، والأرض تسمى **الشاهدة**. و**الشاهد** : اللسان ، و**الشَّاهد** : المَلِك . وقد جمعهما الأعرشى فى بيت :

فلا تحسبني كافراً لك نعمةً عَلى شاهدي يا شاهدَ الله فاشهد ^(٣)

فشاهده : اللسان ، و**شاهد** الله جلَّ ثناؤه ، هو المَلِك . فأما قوله جلَّ وعزَّ : **شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ** ، فقال أهلُ العلم : معناه أَعْلَمَ اللهُ عزَّ وجلَّ ، بيَّن اللهُ ، كما يقال : **شهد** فلانٌ عند القاضي ، إذا بيَّن وأَعْلَمَ لمن الحقُّ وعلى من هو .

(١) فى الأصل : «الفرس» ، صوابه فى الجمل واللسان. والغرس ، بكسر الغين : جلدة رقيقة تخرج مع الولد عند خروجه .

(٢) لحميد بن ثور الهلالى ، كما فى اللسان (شهد).

(٣) ديوان الأعرشى ١٣٣ ، واللسان (شهد).

وامرأة **مُشْهَد** ، إذا حضر زوجها ، كما يقال للغائب زوجها : **مُغِيب** . فأما قولهم **أَشْهَدَ** الرَّجُلُ ، إذا مَدَى ، فكأنه مَحْمُولٌ على الذى ذكرناه من الماء الذى يخرج على رأس المولود .
ومما شذَّ عن هذا الأصل : **الشُّهَد** : العسلُ فى شَمْعِهَا ؛ ويجمع على **الشَّهاد** . قال :

إلى رُدْحٍ مِنَ الشَّيْزَى مِـلَآءٍ لُبَابِ البُرِّ يَلْبَكُ بالشَّهادِ (١)

شهر الشين والهاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على وضوحٍ فى الأمر وإضاءة. من ذلك **الشَّهْر** ، وهو فى كلام العرب الهلال ، ثمَّ سَمِيَ كلُّ ثلاثين يوماً باسم الهلال ، فقليل **شهر** . قد اتَّفَقَ فيه العربُ والعجم ؛ فإنَّ العجم يسمُّون ثلاثين يوماً باسم الهلال فى لغتهم . والدليل على هذا قولُ ذى الرِّمَّةِ :

فأصْبَحَ أَجْلَى الطَّرْفِ ما يَسْتَزِيدُهُ يَرَى الشَّهْرَ قَبْلَ النَّاسِ وهو نَحِيلٌ (٢)

والشُّهْرَة : وضوح الأمر . و**شَهْر** سيفه ، إذا انتضاه . وقد **شَهِر** فلانٌ فى الناس بكذا ، فهو مشهور ، وقد **شَهَرُوهُ** . ويقال **أَشْهَرْنَا** بالمكان ، إذا أقمنا به **شهرًا** . و**شَهْرَانٌ** : قبيلة .

شَهَق الشين والهاء والقاف أصلٌ واحد يدلُّ على علوِّ . من ذلك جبلٌ **شاهق** ، أى عال . ثمَّ اشتُقَّ من ذلك **الشَّهيق** : ضدُّ الرِّفِيرِ ؛ لأنَّ

(١) لأمية بن أبى الصلت ، وقد سبق إنشاده وتخرجه فى (٢ : ٣١٢) .

(٢) ديوان ذى الرمة ٦٧١ . وأنشد عجزه فى اللسان (شهر) .

الشَّهيق رُدُّ النَّفَسِ ، وَالزَّفِيرُ إِخْرَاجُ النَّفَسِ . وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ مَا ذَكَرْنَاهُ . وَقَالَ بَعْضُهُمْ : فَلَانَ ذُو شَاهِقٍ ، إِذَا اشْتَدَّ غَضْبُهُ . وَلَعَلَّهُ أَنْ * يَكُونُ مَعَ ذَلِكَ صَوْتٌ .

شهل الشين والهاء واللام أصلٌ في بعض الألوان ، وهى **الشُّهْلَةُ** في العين ، وذلك أن يُشوبَ سوادها زُرْقَةٌ .

ومما ليس من هذا الباب : امرأةٌ **شِهْلَةٌ** ، قالوا : هى النَّصْفُ الْعَاقِلَةُ . قالوا : وذلك اسمٌ لها خاصَّةٌ ، لا يوصفُ به الرجل . كذا قال أهل اللُّغَةِ . فَأَمَّا الْعَرَبُ فَقَدْ سَمَّتْ بِشِهْلٍ ، وَهُوَ الْفِنْدُ الرَّمَّانِيُّ ، يُقَالُ إِنَّ اسْمَهُ **شَهْلُ** بْنِ شَيْبَانَ .

ومما شدَّ أيضاً : **المشاهلة** : المِشَارَةُ ، وَأَظُنُّ الشينَ مَبْدَلَةً مِنْ جِيمٍ . وكذلك قولهم للحاجةِ : شهلاء ، وهو من باب الإبدال ، والأصل الكاف : الشُّكْلَاءُ .

شهم الشين والهاء والميم أصلٌ يدلُّ على ذكاء . يقال من ذلك : رجلٌ **شَهُمٌ** . وربما قالوا للمدعور : **مَشْهُومٌ** ، وهو قياسٌ صحيحٌ لأنَّه إِذَا تَفَرَّغَ بَدَأَ ذِكَاةً قَلْبِهِ ^(١) . ويقولون : إِنَّ **الشَّهَامَ** السَّعْلَةَ . فَإِنَّ صَحَّ هَذَا فَهُوَ أَيْضاً مِنَ الذِّكَاةِ . وَ**الشَّيْهِمُ** : الْقَنْفَذُ ؛ وَلَيْسَ بِيَعِيدٍ أَنْ يَكُونَ مِنْ قِيَاسِ الْبَابِ . وَفِيهِ يَقُولُ الْأَعْشَى :

لَكِنَّ جَدَّ أَسْبَابِ الْعَدَاوَةِ بَيْنَنَا لَتَرْتَحِلُنَّ مِنِّي عَلَى ظَهْرِ شَبْهِهِمْ ^(٢)
والله أعلم .

(١) في الأصل : «إذا تفرغ ذكاء قلبه» .

(٢) ديوان الأعشى ٩٥ واللسان (شهم) .

باب الشين والواو وما يثلثهما

شوى الشين والواو والياء يدلُّ على الأمر الهين. من ذلك **الشوى** وهو رُذال المال.

قال :

أَكَلْنَا الشَّوَى حَتَّى [إِذَا لَمْ نَجِدْ شَوَى ^(١)] أَشْرَزْنَا إِلَى خَيْرَاتِهَا بِالْأَصْبَاعِ
ومن ذلك **الشوى** : جمع **شواة** ، وهى جلدة الرأس. و**الشوى** : الأطراف ، وكلُّ ما
ليس بمقتل. وكلُّ أمرٍ هينٍ **شوى**. ويقولون فى الإِتباع : عَيَّ **شوى**. قال ابن دريد ^(٢) : هو
من **الشوى** ، وهو الرُذال. ويقال رميتُ الصَّيْدَ فَأَشَوَيْتُهُ ، إِذَا أَصَبْتَ **شواة** ، وهى أطرافه.
والشوايا : بقية قومٍ هلكوا ، الواحد شويّة ؛ وإِنَّمَا سَمَّيْتَ بِذَلِكَ لَقَلَّتْهَا وَهُوَهَا. قالوا : والشواية
^(٣) الشىء الصغير من الكبير ، كالمقطعة من الشاة. ويقال : ما بقى من المال إلا **شواية** ، أى
شىءٌ يسير. والذى لا نشكُّ فيه أنّ **الشواة** مشتقٌّ من هذا ؛ لأنّه إِذَا **شوى** فكأنّه قد أهين.
فإن قال قائل : فينبغى أن يكون إِذَا قُدِرَ وَكَبِبَ ^(٤) : **شواة** لأنّه قد أهين. قيل له : نحن
نعلل ما يقوله العربُ حتّى نردّه إلى أصلٍ مطرّدٍ متفقٍ عليه ، فأما ما سوى ذلك فليس لنا أن
نفعله. وتقول : **شويت اللحم شياً واشتويته** ، فأنا مشتوي.

قال الشاعر :

(١) التكملة من اللسان (شوا) والمخصص (١٤ : ٢٩ / ١٥ : ١٦٦) والبيان (٣ : ٣٤٢).

(٢) الجمهرة (٣ : ٤٣٠).

(٣) الشواية ، بتشليث حركات الشين.

(٤) قدر : طبخ فى القدر. كعب عمل كبابا ، وهو ضرب من اللحم المقلّى يعرف بالطباهجة. وفى الأصل :
«كتب» ، تحريف.

فاشتوى ليلة ریح واجتمَلَ^(١)

ويقال **أنشوى اللحم**. قال :

قَد انشوى شوؤنا المرعبل^(٢) فاقترَبوا إلى العَداء فكلُّوا

قال الخليل **الإشواء** : الإبقاء أو فى معناه^(٣) ، حتى يقول بعضهم : تعشَّى فلانٌ

فأشوى من عَشَّاه ، أى أبقى. قال :

فإنَّ من القول التى لا شوى لها إذا زلَّ عن ظهر اللسان انفلاتها^(٤)

أى لا بقيَّة لها. والأصلُ يرجع إلى ما أصلناه.

شوب الشين والواو والباء أصلٌ واحد ، وهو الخَلط. يقال : شُبْتُ الشىءَ **أشوبته**

شوباً. قال أهلُ اللُّغة : وسمَّى العسل **شوباً** ، لأنَّه كان عندهم مزاجاً لغيره من الأشرية.

والشَّياب : اسمٌ لما يُمزج به. ويقولون : ما عنده **شوبٌ** ولا رُوب. **فالشَّوب** : العسل.

والرُوب: اللبن الرائب.

شوذ الشين والواو والذال ليس فيه إلا **المشوذ** ، وهى العمامة. قال الوليد بن عقبة :

(١) البيت للبيد. فى ديوانه ١٢ طبع ١٨٨١ واللسان (شرا). وصدرة :

أو نحتته فأتاه رزقه

(٢) فى الأصل : «فلما انشوى» ، صوابه من الجمل واللسان.

(٣) فى الجمل : «وفى معناها».

(٤) لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوانه ١٦٣. وأنشده فى اللسان (شوا) بدون نسبة. وفى الأصل : الذى لا شوى» ،

صوابه من الجمل واللسان والديوان.

إذا ما شددتُ الرأسِ مِنِّي بِمَشُوذٍ فَعَيْكَ مِنِّي تَغْلِبُ ابْنَةَ وائِلٍ^(١)
شور الشين والواو والراء أصلان مطَّردان ، الأولُ منهما إبداء. شىءٌ وإظهارُهُ وعَرَضُهُ ، والآخِرُ أخذُ شىءٍ.

فالأوّلُ قولهم : **شُرت** [الدَّابَّةُ^(٢) **شُورا** ، إذا عَرَضَتْهَا. والمكان الذى يُعْرَضُ فيه الدَّوَابُّ هو **المِشوار**. يقولون : «إِيَّاكَ وَالْحُطْبَ* فَإِنَّهَا **مِشوارٌ** ، كثير العِثَارِ».

قال بعض أهل اللغة فى قولهم **شَوَّرِيهِ** ، إذا أَحْجَلَهُ : إنما هو من **الشُّوار** ، **والشُّوار** : فَرَجَ الرَّجُلِ. ومن ذلك قولهم : أبْدَى اللهُ **شُواره**. قال : فكأنَّ قولَهُ **شَوَّر** به ، أراد أبْدَى **شواره** حتَّى خِجِلَ. قال : **والشُّوار**^(٣) : متاع البيت أيضاً. فإن كان صحيحاً فلائنه من الذى يُصان كما يصون الرَّجُلُ ما عنده.

والباب الآخر : قولهم : **شُرت العسلَ أَشوره**. وقد أجاز ناسٌ : **أشَرت العسل** ، واحتجُّوا بقوله :

وسَمَاعٌ يَأْذُنُ الشَّيْخُ لَهُ وَحَدِيثٌ مِثْلُ مَا ذِى مُشَارٍ^(٤)

(١) أنشده فى اللسان (شوذ) قال : «وكان قد ولى صدقات تغلب». وعقب عليه بقوله : «يريد غيا لك ما أطوله منى». فى الأصل : «غيك عنى».

(٢) التكملة من المجلد.

(٣) الشوار هذا بتثنية الشين.

(٤) لعدى بن زيد ، كما فى اللسان (شور ، أذن) برواية : «فى سماع».

[وقال الأصمعيّ: إنما هو «ماذِي مَشَار»^(١) على الإضافة. قال: والمِشَار: الخليّة
يُشْتَار منها العسل.

قال بعض أهل اللُغة: من هذا الباب شاورْتُ فلاناً في أمرى. قال: وهو مشتقٌّ من
شَوْر العسل^(٢) فكأنَّ المستشير يأخذ الرأى من غيره.

قالوا: وما اشتقُّ من هذا قولهم في البعير: هو مُستشير، وهو البعير الذى يعرف
الحائلَ من غير الحائل. وأنشد:

أَفَرَزَ عَنْهَا كَلَّ مَسْتَشِيرٍ وَكَلَّ بِكَرٍ دَاعِرٍ مُمْتَشِيرٍ^(٣)
ويقال: بل هو السَّمِين.

شوس الشين والواو والسين أصلٌ واحد يدلُّ على نَظَرٍ بتغيُّظ. من ذلك الشَّوسُ:
النَّظَرُ بأحد شِقَى العين تغيُّظاً. ورجلٌ أشوسٌ من قومِ شوس. ويقال هو [الذى^(٤)] يصعَّرُ
عينيه ويضمُّ أجفانه.

شوص الشين والواو والصاد أصلٌ يدل على زعزعةِ شىءٍ ودَلْكَه من ذلك الشَّوصُ،
وهو التسوُّك بالسَّوَك. وفي الحديث: «أَنَّهُ كَانَ يَشُوصُ فَاهُ بِالسَّوَاكِ». وقال امرؤ القيس:
بأسـوَدَ ملتفِّ الغـدائرِ وارِدِ وذى أُشـيرٍ تَشُوصُه وتُـوصُ^(٥)

(١) التكملة من الجمل. ونحوها في اللسان.

(٢) في الأصل: «شوار العسل»، تحريف.

(٣) الرجز في اللسان (شور).

(٤) التكملة من الجمل.

(٥) ماص الشىء بموصه: غسله.

والشَّوْصُ : الدُّكُّ ، وقد يقال في الثُّوبِ أيضاً. ويقال **شاص** الشيء : إذا زعزعه. وأما **الشَّوْصَة** فداءٌ يقال إنَّه يتعقَّد في الأضلاع.

شوط الشين والواو والطاء أصلٌ يدل على مضىٍّ في غير تثبُّت ولا في حَقٍّ. من ذلك قولهم جرى **شوطاً** أى طَلَقاً. ويقولون للضَّوء الذي يدخل البيوت من الكُوَّة : **شوط** باطلٍ. وكان بعض الفقهاء يكره أن يقال : طاف بالبيت **أشواطاً** ، وكان يقول : **الشَّوط** باطل ، والطَّوْفُ بالبيت من الباقيات الصالحات.

شوظ الشين والواو والطاء كلمة واحدة صحيحة ، فالشُّوْظُ : **شواظ** اللهب من النار لا دخانٌ معه. قال تعالى : ﴿ **شُواظٌ مِنْ نَارٍ** ﴾.

شوع الشين والواو والعين أصلٌ يدل على انتشارٍ وتفرُّق. من ذلك : **الشَّوْع** ، وهو انتشار الشَّعْر وتفرُّقه. و**الشُّوع** : شَجَرٌ ^(١) ولعله متفرِّق النبت.

شوف الشين والواو والفاء أصلٌ واحد ، وهو يدلُّ على ظهور وبُروز. من ذلك قول العرب : **نَشَوَفَت** الأوعالُ ، إذا عِلَّتْ مَعَاقِلُ الجبال. ثم حُمِلَ على ذلك واشتُقَّ منه : **تَشَوَّفَ** فلانٌ للشيء ، إذا طَمَحَ به ، ثمَّ قِيلَ لَجُلُو الشيء **شوف**. تقول : شُفِّتُهُ أشوفُهُ **شوفاً**. و**المشُوف** : المجلُو. والدِّينار **المشُوف** من ذلك. وفيه يقول عنتره :

(١) في المجلد : «الشوع : شجر البان». وفي اللسان : «والشوع بالضم : شجر البان ، وهو جبلي».

رَكَدَ الهَوَاجِرُ بِالمِشُوفِ المِجْلَمِ (١)

وإنَّما سُمِّيَ ذلكَ **شَوْفاً** لِأَنَّهُ يبرزُ به عن وجهه ولونه. ويقال من ذلك : **تَشَوَّفَتِ** المرأَةُ ، إذا تَرَيَّنَت . ويقال إنَّ الجَمَلَ **المِشُوفُ** : الهائج . قال :

مِثْلُ المِشُوفِ هَنَأَتْهُ بَعْصِيمِ (٢)

وقال قوم في البيت : إنَّما هو «المِشُوفُ» بالسَّين ، وهو الفَحْلُ الذي تَسُوْفُهُ الإِبِلُ ، أى تشمُّه (٣). ويقال **اشْتافَ** فلانٌ ، إذا تَطَاوَلَ ونَظَرَ . وأَشافَ على الشىء ، إذا أَوْفَى عليه وأَشْرَفَ . ومن ذلك سُمِّيَ الطَّلِيعَةُ **الشَّيْفَةَ** .

شوق الشين والواو والقاف يدلُّ على تَعَلُّقِ الشىء بالشىء ، يقال **شُقْتُ** الطُّنْبُ ، أى الوتيد ، واسم ذلك الخيط **الشَّيَاقُ** . والشَّوقُ مثل التَّوْطِ ، ثم **اشتقَّ** من ذلك **الشَّوقُ** ، وهو نِزاعُ النَّفْسِ إلى الشىء . ويقال **شاقني** بِشَوْقِي ، وذلك لا يكون إلا* عن عَلاقِ حُبِّ .

شوك الشين والواو والكاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خَشونَةٍ وحِدَّةِ طَرَفٍ في الشىء . من ذلك **الشَّوكُ** ، وهو معروف . يقال شجرةٌ **شَوَكَةٌ** و**شائكة** و**مُشِيكة** (٤) . ويقال **شاكني الشَّوكُ** . وأَشَكْتُ فلاناً ، إذا آذَيْتَهُ

(١) لعنترة في معلقته . صدره :

ولقد شريت من المداسة بعدما

(٢) البيت للبيد في ديوانه ٨٨ طبع ١٨٨٠ واللسان (شوف) . صدره :

بخطيرة توفى الجديل سريجة

(٣) في الأصل : «تسوقه الإبل أى تشبهه» ، تحريف .

(٤) وشاكة أيضاً .

بالشُّوكِ. و**شَوَّكَ** الفرج ، إذا أثبت ^(١). ويشتقُّ من ذلك **الشُّوكَةُ** ، وهى شدة البأس. ويقال جاء **بالشُّوكِ** والشَّحْر ^(٢) ، أى فى العدد الجَمِّ. ويقال بُردَةُ **شوكاء** ، وهى الحَشِنَةُ المسِّ من جدِّها ، وقيل هى الحشنة النَّسَج. ويقال : **شَوَّكَ** ثدى المرأة ، إذا انتصب وتحدَّد طرفه. ويقال **شوكَ** البعير ، إذا طالت أنيابه.

شول الشين والواو واللام أصلٌ واحد يدلُّ على الارتفاع. من ذلك **شالَ** الميزان ، إذا ارتفعت إحدى كِفَّتَيْهِ. و**أشَلَّتِ** الشَّىءَ : رفعته. و**الشَّوْلُ** من الإبل : التى ارتفت ألبانها ، الواحدة **شائلة**. و**الشَّوْلُ** : اللواتى **تَشُولُ** بأذنانها عند اللِّقَاح ، الواحدة **شائل**. وزعم قومٌ أنَّ شَوَّالاً سمى بذلك لأنَّه وافق وقتَ أن **تشولَ** الإبل. و**الشَّوْلَةُ** : نجم ، وهى **شَوْلَةُ** العقرب ، وهى ذَنبُهَا. وتسمى العقربُ **شَوْلَةَ** ^(٣). ويقال **تشاولَ** القومُ بالسِّلاح عند القتال ، وذلك أن **يُشِيلُ** كلُّ السِّلاحِ لصاحبه. فأما الماء القليل فيسمى شولا ، لأنه إذا قد خف وسرَّع ارتفاعه وذهابه. قال :

وَصَبَّ رُوَانُهَا أَشْوَالَهَا ^(٤)

(١) وكذا فى الجمل. وفى اللسان : «وشوك الفرج تشويكا : خرجت رعوس ريشه».

(٢) هذه العبارة بعينها فى الجمل ، ولم تذكر فى اللسان والقاموس. وذكرها الزمخشري فى أساس البلاغة.

(٣) فى اللسان : «وشولة وشولة : العقرب : اسم علم لها».

(٤) للأعشى فى ديوانه ٢٦ واللسان (شول). وهو بتمامه :

حتى إذا لمع الدليل بثوبه سقيت وصب رواها أشوالها

ويسمى الخادم الخفيف في الخدمة : شَوْلًا ؛ لسرعة ارتفاعه فيما ينهض فيه.
شوه الشين والوو والهاء أصلان : أحدهما يدلُّ على قُبْح الخَلْقة ، والثاني نوعٌ من النَّظَرِ بالعين.

فالأول **الشَّوَه** : قُبْح الخَلْقة ؛ يقال **شاهت** الوجوه أى قَبِحت. و**شَوَّه** الله فهو **مشوَّه**. وفي الحديث أَنَّ النبي صلى الله عليه وآله وسلم رَمَى المشركين بالثُّراب وقال : «**شاهت** الوجوه». وأما الفرس **الشَّوْهَاء** فالتي في رأسها طُول.

وأما الأصل الآخر فقالوا : رجل **شائهُ** البصر ، إذا كان حديد البصر. ويقال **شاهي** البصر أيضاً ، وكأَنَّهُ من المقلوب. ويقال **الأشْوَه** الذى يُصِيب النَّاسَ بالعين. ويقولون : لا **تَشْوَه** عَلى^(١) ، إذا قال ما أَحْسَنَكَ ، أى لا تُصِبنى بعينك.

ومما شذَّ عن الباب : **الشَّاة**. قالوا : أصل بنائها من هذا ، يقال **تشوَّهت** نشاءً ، أى أخذتها.

باب الشين والياء وما يثلاثهما

شياً الشين والياء والهمزة كلمةٌ واحدة. يقال **شياً** الله وجهه ؛ إذا دعا عليه بالقبْح. ووجهٌ مُشَيَّئٌ. وأنشد :

(١) تشوه أى تشوشه ، بحذف إحدى التاءين ، كذا ضبطت في الأصل والجمل. ويقال أيضاً : لا نشوه ، من التشويه. كما في اللسان.

إِنَّ بَنِي فِزَارَةَ بَنِي دُيَّانَ قَدْ طَرَقَتْ نَاقَتُهُمْ بِإِنْسَانٍ
مُشَيِّئًا أَعْجَبَ بِخَلْقِ الرَّحْمَنِ (١)

شيب الشين والياء والباء. هذا يقرب من باب الشين والواو والباء ، وهما يتقاربان جميعاً في اختلاط الشئء بالشئء. من ذلك الشَّيب : **شيب** الرأس ؛ يقال **شاب يشيب**. قال الكسائي : **شيب** الحزن رأسه وبرأسه ، **وأشاب** الحزن رأسه وبرأسه. والرجل إذا **شاب** فهو **أشيب**. **والشَّيب** : الجبال يسقط عليها الثلج ، وهو من **الشَّيب**. وقال الشاعر.
شـيـوخٌ تَشـيـبُ إذا ما شـتتَ وليس المشـيبُ عليها معيـا
يريد الجبال إذا ابيضت من الثلج. ووجدت في تفسير شعر عبيد في قوله :

والشَّيبُ شَيْنٌ لِمَنْ يَشِيْبُ (٢)

أَنَّ الشَّيبَ والمَشِيْبَ واحد. قال : وقال الأصمعيّ : **الشَّيب** : بياض الشعر ، **والمشيبُ** : دخول الرجل في حدِّ الشَّيبِ من الرجال ذوى الكِبَرِ **والشَّيب** وقال أيضاً في هذا الموضوع : قال ابن السكيت في قول عدى :

والرأسُ قد شابهُ المَشِيْبُ (٣)

(١) الرجز لسالم بن دارة ، كما في الخزانة (١ : ٢٩٣).

(٢) ديوان عبيد بن الأبرص ٦ والفصائد العشر ٣٠٤ وصدده :

إما قتيل وإما هالك

(٣) صدره في اللسان (شيب) :

تصبر وأنى لك التصابي

على أن الصواب نسبته إلى عبيد بن الأبرص. انظر المرجعين السابقين.

أراد بَيَّضَهُ **المشيب** ، وليس معناه خالطه. وأنشد :

قَد رَابَهُ وَلِمَثَلِ ذَلِكَ رَابَهُ وَقَعَ الْمَشِيبُ عَلَى الْمَشِيبِ فَشَابَهُ ^(١)
أَي بَيَّضَ مَسْوَدَّهُ. وَشِيْبَانٍ وَمَلْحَانٍ : شَهْرًا* قِمَاحٍ ، وَهَمَّا أَشَدُّ الشِّتَاءِ بَرْدًا ؛ سَمِّيَا
بِذَلِكَ لِبَيَاضِ الْأَرْضِ بِمَا عَلَيْهَا مِنَ الصَّقِيعِ.
وَمَا شَدَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ : بَاتَتْ فَلَانَةٌ بَلِيلَةَ شِيْبَاءٍ ، إِذَا افْتُضَّتْ. وَبَاتَتْ بَلِيلَةَ
حُرَّةٍ ، إِذَا لَمْ تُفْتَضَّ.

شِيح الشين والياء والحاء أصلا متباينان ، يدلُّ أحدهما على جِدِّ وَحَدَّرَ ، وَالْآخِرُ
عَلَى إِعْرَاضٍ.

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَوْلُ الْعَرَبِ : **أَشَاحَ** عَلَى الشَّيْءِ ، إِذَا وَاطَبَ عَلَيْهِ وَحَدَّ فِيهِ.

قال الراجز :

قَبًا أَطَاعَتْ رَاعِيًا مُشِيْحَا ^(٢)

وقال آخر :

وَشَاحَجَّتْ قَبْلَ الْيَوْمِ إِنَّكَ شِيْحٌ ^(٣)

وَأَمَّا الشِّيْحَ فَالْحِدَارُ. وَرَجُلٌ شَائِحٌ. وَهُوَ قَوْلُهُ :

(١) البيت في المجمل واللسان (شيب).

(٢) لأبي النجم العجلي ، كما في اللسان (شيح).

(٣) لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه ١١٦ واللسان (شيح) وصدده :

بدرت إلى أولاهم فميقتهم

شايخن منه أيما شياح^(١)

والمشيوحاء : أن يكون القوم في أمرٍ يبتدرونه ؛ يقال هم في **مَشْيُوحَاءٍ**.

وأما الآخر فيقال : **أشاح** بوجهه ، أى أعرض. ويقال إن اشتقاقه من قولهم **أشاح** الفرسُ بذنبه ، إذا أرخاه.

ومما شدَّ عن البابين جميعاً : **الشَّيْح** ، وهو نبتٌ.

شَيْخ الشين والياء والحاء كلمة واحدة ، وهى **الشَّيْخ**. تقول : هو **شَيْخٌ** ، وهو معروف ، بين **الشَّيْخُوخَة**^(٢) و**الشَّيْخ** و**التَّشْيِيخ**. وقد قالوا أيضاً كلمةً ، قالوا : **شَيَّخْت** عليه^(٣).

شِيد الشين والياء والذال أصلٌ واحدٌ يدلُّ على رفعِ الشىء. يقال **شِدَّت** القصر **أشِيدُهُ شِيداً**. وهو قصر **مَشِيدٌ** ، أى معمولٌ **بالشَّيْد**. وسمي **شِيداً** لأنَّ به يُرْفَعُ البناء. يقال **قَصْرٌ مَشِيدٌ** أى مُطَوَّلٌ. و**الإشادة** : رفع الصَّوْتِ والتنويه.

شَيْص الشين والياء والصاد. يقال إن **الشَّيْص** أردأ التَّمْرِ.

شَيْط الشين والياء والطاء أصلٌ يدلُّ على ذهابِ الشىء ، إمَّا احتراقاً وإمَّا غَيْرَ ذلك. فالشَّيْطُ من **شِاط** الشىء ، إذا احترق. يقال **شَيَّطت** اللّحم. ويقولون : **شَيْطَهُ** ، إذا دَخَنَهُ ولم يُنْضِجْهُ. والأوَّلُ أصحُّ وأقيس.

(١) لأبي السوداء العجلي ، كما فى اللسان (شبح). وقبله :

إذا سمعن الرز من رياح

(٢) فى المجلد : «الشَيْخ معروف ، وهو بين الشَيْخُوخَة».

(٣) فى المجلد : «وذكر أبو عبيد : شَيْخْت عليه ، أى عبت وشنعت».

ومن المشتقَّ من هذا : **استشاط** الرَّجُلُ ، إذا احتدَّ غضباً . ويقولون : ناقةٌ **مِشِياط** ، وهى التى يطير فيها السَّمَن .

ومن الباب **الشَّيْطَان** ، يقارب الياء فيه الواو ، يقال **شاط** **يَشِيْط** ، إذا بَطَل . وأشاطَ السُّلْطَانُ دَمَ فلانٍ ، إذا أَبْطَلَهُ . وقد مضى الكلامُ فى اشتقاقِ اسمِ **الشَّيْطَان** .
شيع الشين والياء والعين أصلان ، يدلُّ أحدهما على معاضدة ومساعدة ، والآخر على بَثِّ وإشادة .

فالأوَّلُ : قولهم **شَيَّعَ** فلانٌ فلاناً عند سُخْوصه . ويقال آتَيْكَ غداً أو **شَيَّعَهُ** ، أى اليوم الذى بعده ، كأنَّ الثَّانِي **مُشَيَّعٌ** للأوَّلِ فى المضى . وقال الشَّاعر (١) :

قال الخليلُ غداً **تَصَدُّعُنَا** أو **شَيَّعَهُ** أفلا **تُودَّعُنَا**
ويقال للشجاع : **المشَيَّع** ؛ كأنَّه لِقُوَّتِهِ قد قَوَى و**شَيَّعَ** بغيره ، أو **شَيَّعَ** بِقُوَّة .

وزعم ناسٌ أنَّ **الشَّيَّعَ** شِبْلُ الأَسَدِ ، ولم أسمعُه من عالمٍ سماعاً . ويقول ناسٌ : إنَّ **الشَّيَّعَ** المقدار ، فى قولهم : أقام شهراً أو **شَيَّعَهُ** . والصَّحِيحُ ما قلته ، فى أنَّ **المشَيَّعَ** هو الذى يُسَاعِدُ الآخَرَ ويقارنه . و**الشَّيَّعَةُ** : الأعوان والأنصار .

وأما الآخِر [فقولهم] . **شاع** الحديث ، إذا ذاع وانتشر . ويقال **شَيَّعَ** الراعى إبله ، إذا صاح فيها . والاسم **الشَّيَّاع** : القصبة التى ينفخ فيها الراعى . قال :

حنينَ النَّيْبِ تَطْرُبُ للشَّيَّاعِ

ومن الباب قولهم فى ذلك : له سهم شائع ، إذا كان غير مقسوم . وكأنَّ من له (٢)

(١) هو عمر بن أبى ربيعة . ديوانه ١٠٦ واللسان (شيع) .

(٢) فى الأصل : «وكانه من الأول» .

سَهْمٌ وَنَصِيبٌ اِنْتَشَرَ فِي السَّهْمِ حَتَّى اَخَذَهُ ، كَمَا يَشِيعُ الْحَدِيثُ فِي النَّاسِ فَيَاخُذُ سَمْعَ كُلِّ اَحَدٍ.

ومن هذا الباب : شَيَّعَتِ النَّارُ فِي الْحَطَبِ ، إِذَا اَهْبَتَتْهَا.

شِيَق الشين والياء والقاف كلمة. يقال إِنَّ الشَّيْقَ الشَّقُّ الضَّيْقُ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ. قال :

شِعْوَاءُ تُوطِنُ بَيْنَ الشَّيْقِ وَالنَّيْقِ ^(١)

شِيم الشين والياء والميم أصلاً متباينان ، وكأَهما من باب الأضداد إذ أحدهما يدلُّ على الإظهار ، والآخَرُ يدلُّ على خلافه.

فالأول قولهم : **شِمَّتِ** السَّيْفُ ، إِذَا سَلَلَتْهُ. ويقال للثَّرَابِ الَّذِي يُحْفَرُ فَيَسْتَخْرَجُ مِنَ الأَرْضِ الشَّيْمَةَ ، وَالْجَمْعُ الشَّيْمِ* . ومن الباب : **شِمَّتَ** الْبَرْقُ أَشِيمُهُ **شِيمًا** ، إِذَا رَقَبَتْهُ تَنْظُرُ أَيْنَ يَصُوبُ . وهذا محمول على الذى ذكرناه من **شَيْمِ** السَّيْفِ .

وقال الأعشى :

فَقَلْتُ لِلشَّرْبِ فِي دُرْنَا وَقَدْ ثَمَلُوا شِيمُوا وَكَيْفَ يَشِيمُ الشَّارِبُ الثَّمَلُ ^(٢)

كَأَنَّهُ لَمَّا رَقَبَ السَّحَابَ **شَامَ** بَرَقَهُ كَأَيْشَامِ السَّيْفِ .

والأصل الآخَرُ : قولهم **شِمَّتِ** السَّيْفُ ، إِذَا قَرَّبَتْهُ ^(٣) . ومن الباب **الشَّيْمَةُ** : خَلِيقَةُ الْإِنْسَانِ ، سَمِّيَتْ **شَيْمَةً** لِأَنَّهَا كَأَنَّهَا مُنْشَامَةٌ فِيهِ دَاخِلَةٌ مُسْتَكِنَةٌ . والانشيام : الدُّخُولُ فِي الشَّيْءِ ؛ يُقَالُ **انْشَامَ** فِي الأَمْرِ ، إِذَا دَخَلَ فِيهِ . **والمشيمَة** : غِشَاءٌ وَلَدٍ

(١) أنشده في اللسان (شيق).

(٢) البيت من معلقته المشهورة.

(٣) قرب السيف : جعله في قرابه ، وهو الغمد.

الإنسان ، وهو الذى يقال له من غيره السلى . وسميت بذلك كأن الولد قد انشام فيها .
فأما الشامة فيمكن أن يكون من الباب الأول ؛ لأنها شىء بارز ، يقال منها رجل
أشيم ، وهو الذى به شامة .
شين الشين والياء والنون كلمة تدل على خلاف الزينة . يقال شأنه خلاف زانه . والله
أعلم بالصواب .

باب الشين والهمزة وما يثلاثهما

شأت الشين والهمزة والتاء . إن الشئيت من الأفراس : العثور .

كملت لا أحق ولا شئيت^(١)

شأز الشين والهمزة والنزاء أصيل يدل على قلق وتعاد^(٢) فى مكان . من ذلك المكان

الشأز ، وهو الخشيش المتعادي . قال رؤبة :

شأز بمن عوه جذب المنطلق^(٣)

ويقال أشأزه^(٤) الشىء ، إذا أفلقه .

شأس الشين والهمزة والسين ، هو كالباب الذى قبله ، وليس يبعد أن يكون من باب

الإبدال . فشأس : اسم رجل . والشأس : المكان الغليظ .

(١) لرجل من الأنصار ، أو عدى بن خرشة الخطمي . وقد سبق فى (حق) .

(٢) التعادى : التفاوت وعدم الاستواء . فى الأصل : «ويقاد» ، تحريف .

(٣) ديوان رؤبة ١٠٤ . وأنشده فى اللسان (شأز) بلفظ «شاز» بترك الهمز .

(٤) فى الأصل : «الشأز» ، تحريف . وفى الجمل : «أشأزنى» .

شَاف الشين والهمزة والفاء كلمة تدل على البِغْضَة. من ذلك **الشَّافَة** ^(١) وهي البِغْضَة ؛ يقال **شَافْتُهُ شَافًا**. قال : ومن الباب **الشَّافَة** ، وهي قَرْحَة تخرج بالأسنان فُكْوَى وتذهب ، يقولون : استأصلَ اللهُ **شَافْتَهُ** ، يقال **شُئِفَتْ** رجله ، فمعناه أذهبَ اللهُ كأذهب ذلك. وإنما سميت **شَافَةً** لِمَا ذكرناه من الكراهة والبِغْضَة.

شَان الشين والهمزة والنون أصلٌ واحد يدلُّ على ابتغاءٍ وطلب. من ذلك قولُ العرب : **شَأَنْتَ شَأْنَهُ** ، أى قصدت قصده. وأنشدوا :

يا طالب الجود إنَّ الجود مكرمةٌ لا البخلُ منك ولا من شأنك الجوداً ^(٢)
قالوا : معناه ولا من طلبك الجود.

ومن ذلك قولهم : ما هذا من **شَأْنِي** ، أى ما هذا من مَطْلَبِي والذى أبتغيه ^(٣). وأما **الشعون** فَمَا بَيْنَ قبائل الرأس ، الواحد **شَأْن**. وإنما سميت بذلك لَأَنَّهَا مجارى الدَّمع ، كأنَّ الدَّمع يطلبُها ويجعلُها لنفسه مَسِيلاً.

شَاو الشين والهمزة والواو كلمتان متباعدتان جدًّا.

فالأول السَّبَق ، يقال **شَاوتَهُ** أى سَبَقْتُهُ.

والكلمة الأخرى **الشَّأْوُ** : ما يخرج من البئر إذا نُظِّفَتْ. ويقال للزَّيْبِل الذى يُجْرَجُ به ذلك **المِشَاة** ^(٤).

(١) شاهده قوله :

وما لشافة في غير شبيء إذا ولي صديقك من طبيست

(٢) كتب تحت البيت في حاشية الجمل : «مفعول به ، أعنى الجودا».

(٣) في الأصل : «والذى أبتغيه الجودا». وكلمة «الجود» مقحمة.

(٤) في الأصل : «الشاة» ، صوابه من الجمل واللسان.

شأى الشين والهمزة والياء كلمة من باب الإبدال ، على اختلافٍ فيها. قال قوم : **شأيت** مثل شأوت في السَّبَق ؛ يقال منه **شأى** و**اشتأى** [قاله المفضل^(١)] ، وأنشد :
 فأَيُّه بِكِنْدِيرٍ جِمارِ أبْنِ وإِقْعِ رَأَكِ بِكَيْرٍ فَاشْتَأَى مِنْ عَتَائِدِ^(٢)
 وقال قوم : **اشتأى** : أشرفَ . والذي قاله المفضلُ أصوب وأقيس .
شأم الشين والهمزة والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على الجانب اليسار . من ذلك **المشأمة** ،
 وهى خلاف الميمنة . و**الشأم** : أرضٌ عن **مَشْأمة** القبلة . يقال **الشأم** و**الشأم** . ويقال رجل
شأم وامرأة **شأمية** . قال :
 أُمِّي شَامِيَةٌ إِذْ لَا عَرَّاقَ لَنَا قَوْمًا نَوْدُهُمْ إِذْ قَوْمُنَا شُوسُ^(٣)
 ورجل **مشعوم** من **الشأم** .

باب الشين والباء وما يثلاثهما

شبت الشين والباء والياء أصلٌ يدل على تعلق الشيء بالشيء . من ذلك قوهم **تشبثت** ، أى تعلقت . ومن ذلك **الشبث** ، وهى دويبة من أحناس الأرض ، كأنها **تشبثت** بما مرّت . والجمع **شبثان** . قال :

(١) التكملة من المحمل . والكلام بعد يتطلبها .

(٢) كبير : جبل في أرض غطفان . وعتائد : ماء بالحجاز .

(٣) البيت للمتلحمس في ديوانه ه مخطوطة الشنقيطى . أمى ، أى اقصدى تلك الجهة الشامية ، يخاطب بذلك ناقتة . وقد يكون فهم ابن فارس أن المتلمس عنى أن أمه شامية ، ولكنى أجل قدره عن ذلك .

مدارحُ شَبَّانٍ لهنَّ هميمٌ^(١)

أى ديب.

شبح الشين والباء والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على امتداد الشيء في عرض. من ذلك **الشَّبَح** ، وهو الشَّخص ، سُمِّيَ بذلك لأنَّ فيه امتداداً وعِرضاً. **والمشبوَح** : الرجل العُظام. قال أبو ذؤيبٍ الهذليّ :

وذلك مشبوَحُ الذَّرَاعينِ خلجَمٌ^(٢)

وشبَحْتُ الشيءَ : مددته. و [من] ذلك **شَبَّحُه** ذراعِيه في الدُّعاء وغيره. ويقال للحرباء إذا امتدَّ على العود : قد **شَبَّح**.

شبر الشين والباء والراء أصلان : أحدهما بعض الأعضاء ، والآخر الفَضْل والعطاء. فالأول **الشَّبر** **شبر** الإنسان ، وهو مذكر ، يقال : **شَبَّرت** الثَّوبَ **شَبْرًا**. **والشَّبر** : الذى يُشَبَّرُ به. ويقال للرجل القصير المتقارب الخلق : هو قصير **الشَّبر**. **والمشابر** : أنهارٌ تنخفض فيتأدَّى إليها الماء. وكأَنَّها إنما سمَّيت مشابِرَ لأنَّ عَرْضَها قليل.

والأصل الثاني **الشَّبرُ** : الخير والفضل والعطاء. قال عدى :

لم أحنُه والذى أعطَى الشَّبرُ^(٣)

(١) لساعدة بن جؤية في اللسان (شبت) وديوانه ٢٣٠ وسيأتى في (هم وصدرة :

ترى أثره في صنحته كأنه

(٢) صدر بيت لأبي ذؤيب في ديوانه ٣٠. وعجزه

خشوف إذا ما الحرب؟ مرارها

(٣) قبله في اللسان (شبر) :

إذا أتاني نبأ من منعم

ويقال : **أَشْبَرْتُهُ** بكذا ، أى خَصَصْتُهُ. ورُوى عن بعضهم أنه قال : **الشَّيْر** : شىءٌ يعطيه النَّصارى بعضهم بعضاً على معنى القربان ^(١). وليس هذا بشىء. وقياس **الشَّيْر** ما ذكرناه.

ومن الباب قولهم : أعطها **شَبْرَهَا** ، وذلك فى حقِّ النَّكاح إذا أعطها حقَّها. وجاء فى الحديث أنه نهى عن **شَبْرِ الجَمَل**. وذلك كِراؤه الذى يُؤخَذ على ضرابه ، وذلك كَعَسَب الفحل. ويقال من الباب : **شُيِّر** ، إذا عَطِّمَ.

شَبَص الشين والباء والصاد ليس بشىء. وحكى ابنُ دريدٍ ^(٢) : **الشَّبَبَص** الحُشونة. وليس هو بشىء. قال : ويقال : **تَشَبَّبَص** الشجر : دخل بعضُه فى بعض ^(٣).

شَبِع الشين والباء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على امتلاءٍ فى أكل وغيره. من ذلك **شَبِعَ الرجل شَبِيعاً وشَبِيعاً** ، ورجلٌ **شَبِيعَانٌ**. ثم اشتقَّ من ذلك **أَشْبَعَت** التَّوبَ صَبِغاً. ويقال امرأةٌ **شَبِيعَى** الحَلخال ، أى ممتلئة ، وذلك مِنْ كَثْرَةِ لَحْمِ ساقِها. ومن ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم : «**المتشَبِّع** بما ليس عنده كلابسِ ثوبَيَّ زُورٍ». يريد المتكثِّر بما ليس عنده ، وهذا مَثَلٌ ، كأنَّه أراد : يُظهِر **شَبِيعاً** وهو جائع ، وذلك كما تقول العرب : «**بَحَشَّأَ لُقْمَانُ** من غير **شَبِيع**». ومن الباب قولهم : [ثوبٌ] ^(٤) **شَبِيع** العَزَل ، أى كثيره.

(١) ذكر هذا المعنى فى القاموس ، ولم يذكر فى اللسان.

(٢) الجمهرة (١ : ٢٩١).

(٣) زاد بعده فى الجمهرة : «لغة يمانية» ، وكذا فى اللسان.

(٤) التكملة من الجمل واللسان.

ومما يجرى مجرى التشبيه من هذا الباب : قولهم : **شِيعت** من هذا الأمر ورويت ،
وذلك [إذا] كرهته.

شبق الشين والباء والقاف كلمة واحدة : **الشَّبِق** ، وهو شهوة النكاح.

شَبِك الشين والباء والكاف أصلٌ صحيح يدلُّ على تداخل الشيء يقال **شَبَكَ**
أصابه تشبيكاً. ويقال : بين القوم **شُبُكَةٌ** نَسَبٍ ، أى مُدَاخَلَةٌ ومن ذلك **الشَّبَكَةُ**.

شبل الشين والباء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على عطفٍ وُؤدِّ. يقال لكل عاطفٍ على
شيءٍ وادَّ له : **مُشْبِلٌ**. ومنه اشتقاق **الشَّبِيل** ، وهو ولد الأسد ، لعطف أبويه علمه. ويقال
لبؤة **مُشْبِلٌ** ، إذا كان معها أولادها. **وأشبَلت** المرأة ، إذا صَبَرَت على أولادها فلم تنزوّج.
وقال الكميت :

المِلبَلِبُ والمِشْبِلُ^(١)

وحكى عن الكسائيّ : **شَبَلت** فى بنى فلانٍ ، إذا نَشأتَ فيهم. وقد **شَبَل** الغلامُ
أَحَسَنَ الشُّبُول ، إذا أَدْرَكَ. وهذا على السَّعةِ والمجاز ، لأنَّه **يُشْبِل** عليه أى يُعْطَف.

شِيم الشين والباء والميم كلمتان متباينتان جداً ، إحداهما **الشَّيْم** البرد ، **والشَّيْم** :
البارد. والأخرى **الشَّيْبَام** : خشبة تُعْرَضُ فى * فم الجدى لثلاً

(١) جزء من بيت له فى اللسان (لب ، شبل). وسيأتى فى (لب). وهو بتمامه :

ومنا إذا حزبتك الأمور عليــــك البــــاب و؟

يرضع ، ثم يشبهه بذلك فيقال **الشَّيْمان** : خيطانٍ في البرقع ، تشدُّهُما المرأةُ في قفاها .
شبهه الشين والباء والهاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على **تشابُه** الشئىء وتشاكُلِه لوناً ووصفاً .
يقال **شِبُه** و**شَبِه** و**شَبِيه** . و**الشَّبِيه** ^(١) من الجواهر : الذى يشبه الذهب . و**المشَبَّهات** ^(٢) من
الأمور : المشكلات . و**اشتبه** الأمران ، إذا أشكَّلا .
ومما شذ عن ذلك **الشَّبَهانُ** ^(٣) .

شبو الشين والباء والحرف المعتل أصلان ، أحدهما يدل على حدٍّ وحدّة ، والآخر
يدل على نماءٍ ^(٤) وفضلٍ وكرامة .
فالشَّبابةُ حدُّ كلِّ شئىء **شَباتُه** ، والجمع **الشَّبَا** و**الشَّبوات** . و**الشَّبوةُ** ^(٥) : اسم للعقرب ،
وإنما سميت بذلك لِشَبابةِ إربتها . قال :
قد جعلتُ شَبوةً تزبُرُ ^(٦)

(١) ويقال أيضا الشبه بالكسر . وتحقيقه أنه ضرب من النحاس يلقى عليه مادة أخرى فبصفر ويشبه الذهب .
(٢) وكذا في المحمل مع هذا الضبط . وفي اللسان «المشبهات» . وفي القاموس : «وأمر مشبهة ومشبهة ،
كمعظمة : مشكلة» . فهن ثلاث لغات .
(٣) الشبهان : ضرب من العضاه أو من الرياحين .
(٤) في الأصل : «ماء» ، تحريف .
(٥) في اللسان «والنحويون يقولون : شبة العقرب ، معرفة لا تنصرف ، ولا تدخلها الألف واللام» .
(٦) بعده في اللسان (شبا) :

وذكر اللحياني أنّ الجارية الفحّاشة يقال لها **شَبُوة**. وإمّا سمّيت بذلك تشبيهاً لها بالعقرب.

والأصل الآخر **الإشياء** : الإكرام : يقال أتى فلاناً فلاناً فأشْبَاهَهُ ، أى أكرمه . ويقال **أشْبَيْتُ الرَّجُلَ** ، إذا رفعته للمجد والشرف . قال ذو الإصبع :

وهم مَن ولدوا أشبواً بِسِرِّ النَّسَبِ المِحْضِ^(١)
والمشبي : الذى يُؤلِّد له ولدٌ ذكئٌ . وقد **أشْبَى** . **وأشْبَتِ الشَّجَرَةُ** : طالت . ويقال **أشْبَى**
 فلاناً ولده ، إذا أشبهوه . وأنشدوا :

أنا ابنُ الذى لم يُخْزِنِ فى حياته قديماً ومن أشبى أباه فما ظلم^(٢)
 والله أعلم .

باب الشين والتاء وما يثلثهما

شتر الشين والتاء والراء يدلُّ على حرقٍ فى شىء . من ذلك **الشتر** فى العين : انقلابٌ فى جفنها الأسفل مع حرقٍ يكون . ويشتقُّ من ذلك قولهم : **شترَّ** به ، إذا انتقصه وعابه ومزقه .

شتم الشين والتاء والميم يدلُّ على كراهةٍ وبغضة . من ذلك الأسد **الشتميم** ، وهو الكريه الوجه . وكذلك الحمار **الشتميم** . واشتقاق **الشتم** منه ، لأنَّه كلامٌ كريه .

(١) سبق الكلام على هذا البيت فى مادة (سر) ص ٧٠ .

(٢) فى الأصل : «فقد ظلم» ، وليس يقولها العرب .

شتو الشين والتاء والحرف المعتل أصل واحد لزمانٍ من الأزمنة ، وهو **الشتاء** : خلافُ الصيف. وهى **الشتوة** ، بفتح الشين. والموضع **المشتاة** و**المشئى**. قال طرفة :
نَحْنُ فِي الْمَشْتَاةِ نَدْعُو الْجَفَلَى لَا تَرَى الْآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرُ
وقال الخليل : **الشتاء** معروف ، والواحد **الشتوة**. وهذا قياسٌ جيّد ، وهو مثل شكوة وشكاء. ويقال **أشتى** القوم ، إذا دخلوا فى الشتاء ؛ و**شئوا** ، إذا أصابهم **الشتاء**.

باب الشين والتاء وما يثلثهما

شش الشين والتاء والنون. **الششن** : الغليظ الأصابع. وكلُّ ما غلظ من عُضو فهو **شش**. قد **شش** و**شش**. والله أعلم.

باب الشين والجيم وما يثلثهما

شجد الشين والجيم والذال كلمة واحدة. يقال **أشجدت** السماء ، إذا سَكَن مطرُها. قال امرؤ القيس :

تُظهِرُ الْوَدَّ إِذَا مَا أَشْجَدَتْ وَتُؤَارِيهِ إِذَا مَا تَشْتَكِرُ^(١)

(١) ديوان امرئ القيس ١٤٣ واللسان (شجد ، شكر).

قال ابن دريد ^(١) : «الْوَدَّ : جبلٌ معروف. وتشتكر : يشتدُّ مطرُها ، من قولهم اشتكر الضرعُ ، إذا امتلأ لبناً». وأمَّا نُسخَتِي مِن كتاب العين للخليل ، ففيها أَنَّ الشين والجيم والذال مهمل ، فلا أدري أهى سَقَطَ في السَّماع ، أم خفيت الكلمة على مؤلِّف الكتاب ^(٢) . والكلمة صحيحة ^(٣) .

شجر الشين والجيم والراء أصلان متداخلان ، يقرب بعضهما من بعض ، ولا يخلو معانهما من تداخل الشيء بعضه في بعض ، ومن علُو في شيء وارتفاع. وقد جمعنا بين فروع هذين البابين ، لما ذكرناه من تداخلهما.

فالشجر * معروف ، الواحدة **شجرة** ، وهى لا تخلو من ارتفاع وتداخل أغصان. ووادٍ **شجر** ^(٤) : كثير الشجر. ويقال : هذه الأرض **أشجر** من غيرها ، أى أكثر **شجراً**. و**الشجر** : كلُّ نبتٍ له ساق. قال الله تعالى : ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾ . و**شجر** بين القوم الأمر ، إذا اختلف أو اختلفوا و**تساجروا** فيه ، وسميت **مشاجرة** ^(٥) لتداخل كلامهم بعضه في بعض. و**اشتجروا** : تنازعوا. قال الله سبحانه وتعالى : ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ﴾ .

(١) الجمهرة (٢ : ٧٢).

(٢) فى الأصل : «أعنى سقط» الخ ، والصواب ما أثبت. وفى الجمل : «فلا أدري أسقط من كتابي أم خفى على مؤلفه».

(٣) زاد فى الجمل : «لا شك فيها».

(٤) الجمل : «شجير» ، وكلاهما صحيح. اللسان (شجر ٦٢).

(٥) فى الأصل : «مشاجرتهم».

وأما **شَجْرُ** الإنسان ، فقال قوم : هو مَفْرَجُ الفم. وكان الأصمعيُّ يقول : **الشَّجْرُ** الذَّقْنُ بعينه. والقولان عندنا متقاربان ؛ لأنَّ اللَّحْيَيْنِ إذا اجتمعا ، فقد اشتجرا ، كما ذكرناه من قياس الكلمة : ويقال **اشتَجَرَ** الرَّجُلُ ، إذا وضع يده على **شَجْرِهِ** ^(١). قال :
 إِنِّي أَرَفْتُ فِيئُ اللَّيْلِ مَشْتَجِرًا كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّبَابُ مَذْبُوحٌ ^(٢)
 ويقال : **شجرتُ** الشَّيْءُ ، إذا تدلَّى فرفعته. و**الشَّجَارُ** : خشب الهوْدَج. والمعنيان جميعاً فيه موجودان ، لأنَّ ثمَّ ارتفاعاً وتداخلاً. و**المِشْجَرُ** سُمِّيَ مِشْجَرًا لتداخل بعضه في بعض. و**تشاجَرَ** القومُ بالرماح : تطاعنوا بها. والأرض **الشَّجْرَاءُ** و**الشَّجْرَةُ** : الكثيرة **الشَّجَرِ**. قال ابنُ دريد : ولا يقال وادٍ **شجراة**.

شجع الشين والجيم والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على جُرأةٍ وإقدام ، وربما كان هناك ببعض الطُّول ، وهو بابٌ واحدٌ. من ذلك الرَّجُلُ **الشَّجَاعُ** ، وهو المقدام ، وجمعه **شَجَعَةٌ** ^(٣) و**شُجَعَاءُ**. قال ابنُ دريد ^(٤) : «ولا تلتفت إلى قولهم **شُجَعَانُ** ، فإنه خطأ. قال أبو زيد : سمعت الكلابيين يقولون : رجلٌ **شُجَاع** ، ولا يوصف به المرأة. هذا قول أبي زيد».

(١) في الأصل : «شجرة» ، تحريف.

(٢) البيت لأبي ذؤيب الهذلي ، في ديوانه ١٠٤ واللسان (شجر).

(٣) الشجعة ، هذه بتثنية حركات الشين.

(٤) الجمهرة (٢ : ٩٦).

وحدَّثنا عن الخليل بإسناد الكتاب : رجلٌ شجاعٌ وامرأةٌ شجاعةٌ ونسوةٌ شجاعاتٌ .
وقد ذكر أيضاً الشجعانَ في جمع شجاع . والشجاع : الحيَّة . وقال رسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم : «يجيئُ كَنزُ أحدهم يومَ القيامةِ شجاعاً أقرعاً» . فأما الشَّجَع في الإبل فقال قوم
 : هو سرعةُ نَقْلِ القوائم ، ثم يقال جمل شَجَع وناقَةٌ شَجِعة . ويقال هو الطُّول ، وأنشد :
 فركبناها على مجهولها بِصِلابِ الأرضِ فيهنَّ شَجَعٌ ^(١)
 ويقال إنَّ الشَّجَع الجنون . وقال أهلُ اللغة : وهذا خطأ ، ولو كان الشَّجَع جنوناً [ما
 ^(٢)] وصف قوائمها . والشَّجِعة من النساء : الجرّية . واللَّبْؤة الشَّجِعاء هي الجرّية ، وكذلك
 الأسد أشجع . فيقال إنَّ الأشجعَ من الرجال : الذي كأنَّ به جنوناً . والأشجع : العصب
 الممدود في الرجل فوق السُّلامى .

شجن الشين والجيم والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على اتّصال الشىء والتفافه . من ذلك
 الشَّجْنَة ، وهى الشجر الملتف . ويقال بينى وبينه شَجْنَةٌ رَحِمٌ ، يريد اتّصالها والتفافها . ويقال
 للحاجة الشَّجْن ، وإمّا سمّيت بذلك لا لتباسها وتعلُّق القلبِ بها ؛ والجمع شجون . قال :
 والتَّنفس شَتَّى شجوهاً ^(٣)

والأشجان : جمع شجن . قال :

(١) البيت لسويد بن أبي كاهل اليشكري ، في المفضليات (١ : ١٨٨) واللسان (شجع).

(٢) التكملة من الجمل .

(٣) البيت بتمامه ، كما في اللسان رواية عن ابن برى :

ذكرت حيث استأمن الوحش والتقت رفاق به والنفس شتى؟

لِي شَجْنَانٍ شَجْنٌ بِنَجْدٍ وَشَجْنٌ لِي بِبِلَادِ الْهِنْدِ^(١)

والشواجن : أودية غامضة كثيرة الشجر ، وسميت به لتشاجن الشجر.

قال الطرمّاح :

كَظَهَرَ اللَّأْمَى لَوْ تُبْتَعَى رِيَّةٌ بِهَا نَهَاراً لَعَيَّتْ فِي بَطُونِ الشَّوَاغِنِ^(٢)

شجوى الشين والجيم والحرف المعتل يدل على شدة وصعوبة ، وأن ينشئ الشيء في ضيق. من ذلك **الشَّجْوُ** : الحزن والهَمّ ، يقال **شجاه يشجوه**. و**شجاني** الشيء ، إذا حزّك^(٣). و**الشَّجِي** : ما نشب في الخلق من غصّة همّ. ومفازة **شجواء** : ضيقة المسلك.

شجب الشين والجيم والباء كلمتان ، تدل إحداهما على تداخل ، والأخرى تدل على ذهاب وإطلان.

الأولى : قول العرب **تشاجب** الأمر ، إذا اختلط ودخل بعضه في بعض. قالوا : ومنه اشتقاق **المشجب** ، وهي خشبات متداخلة موثقة تُنصب وتُنشر عليها الثياب. والشجوب : أعمدة من عمُد البيت. قال :

وَهَنَّ مَعاً قِيَامٌ كَالشُّجُوبِ^(٤)

(١) وكذا في اللسان (شجن). وفي الصحاح : «بلاد الهند».

(٢) ديوان الطرمّاح ١٦٥ واللسان (شجن) برواية : «رية به». وسيأتي في (لأى).

(٣) في الأصل : «حزنه».

(٤) البيت لأبي رعاس الهدلي ، أو أسامة بن الحارث الهدلي. انظر اللسان (شجب ، هدن) وملحق القسم الثاني من مجموعة أشعار الهدليين ١١٠. وصدده :

ويقال . * وهو ذلك المعنى . إن **الشجاب** السداد ، يقال **شجبه بشجاب** ، أى سده .
 وأما الأصل الآخر فالشجب ، وهو الهالك . يقال قد **شجب** . وقال :
 فمن يَكُ في قتلِهِ يَمْتَرى فإنَّ أبَا نوفل قد شَجِبَ ^(١)
 وربما سمَّوا الحزون **شَجِباً** . ويقولون **شجبه** ، إذا حَزَنه . و**شجبه** الله ، أى أهلكه الله .
 قال ابن السكيت : **شجبه يشجبه شجبا** ، إذا شغله ، وأصل **الشجب** ما ذكرناه ، وكلُّ ما
 بعده فمحمولٌ عليه .

باب الشين والحاء وما يثلاثهما

شحد الشين والحاء والذال أصلٌ واحد يدلُّ على خِفةٍ وحِدَّةٍ . من ذلك **شَحَدَت**
 الحديد ، إذا حَدَّدْتَه . ويقال إن المشاحيد رءوس الجبال ، وإمَّا سمَّيت بذلك للحِدَّةِ التى
 ذكرناها . ومن الخِفة قولهم للجائع : **شَحْدَان** . ويقال إن **الشحذان** الخفيف فى سَعِيه .
شحر شحر الشين والحاء والراء ليس بشيء ، وهو لعلّه اسم بلد ^(٢) .
شحص الشين والحاء والصاد كلمةٌ واحدة ، يقال إن **الشحص** الشاة لا لبَنَ لها ،
 ويقال هى التى لم يُنَزَّ عليها قط . وفى كتاب الخليل : **الشحصاء** .

(١) نسب لعنترة فى شرح الحماسة للمرزوقى ٤٢٠ .

(٢) يعنى «الشحر» بالكسر ، وهو بلاد بين عدن وعمان .

شحط الشين والحاء والطاء أصلان : أحدهما البُعد ، والآخر اختلاطٌ في شىءٍ واضطراب.

فالأوّل : قولهم **شَحَطَتِ** الدار **تَشْحَطُ شَحْطًا** و**شحوطًا** ، وهي **شاحطة**.
 وأما الأصل الآخر فالشْحَط ، وهو الاضطرابُ في الدّم. ويُقال للولد إذا اضطربَ في السّلى : هو **يتشحط** في دمه. ومنه اللَّبن المشحوط ، وهو الذى يُصَبُّ عليه الماء. ومن الباب : **الشْحَطَة** : داءٌ يأخذ الإبلَ لا تكاد أن تنحوَ منه. ومن الباب **المشحط** : عُويذٌ يُوضَع عند قضيب الكرم يقويه الأرض^(١). وقال قوم : إنَّ **الشَّحْط** ذَرَقَ الطَّيْر. وأنشدوا :
 ومُؤَلِّدٍ بَيْنَ مَوْمِةٍ بِمَهْلَكَةٍ جاوزَتْه بِعَلاَةِ الخُلُقِ عَلِيَانِ^(٢)
 كَأَنَّما الشَّحْطُ فِي أَعلى حَمَائِرِهِ سبَائِبِ الرِّطِّطِ مِن قَزِّ وَكَتَّانِ
 فإن صح هذا فهو أيضا من الاختلاط.

شحم الشين والحاء والميم أصلٌ يدلُّ على جنسٍ من اللحم. من ذلك **الشَّحْم** ، وهو معروف. و**شَحْمَة** الأذن : مُعَلَّقُ القُرْطِ. ورجلٌ **مُشْحَمٌ** كثير **الشَّحْم** ، وإن كان يحبُّه قيل **شَحِم** ، وإن كان يطعمه أصحابه قيل **شاحم** ، فإن كان يبيعه قيل **شَحَّام**.
شحن الشين والحاء والنون أصلان متباينان ، أحدهما يدلُّ على الملء ، والآخر على البُعد.

(١) في الأصل : «يقيد الأرض» ، تحريف. وفي الجمل : «بقية من الأرض».

(٢) البيتان في اللسان (بلد ، علا ، حمر) ، وسبق إنشادهما في (بلد ، حمر).

فالأول قولهم : **شَحَنْتُ** السفينة ، إذا ملأتها. ومن الباب **أشحن** فلان للبكاء ، إذا تهيأ له كأنه اجتمع له ^(١).

وأما الآخر فالشحن الطرد ، يقال **شحنهم** إذا طردهم. ويقال للشئ الشديد الحموضة : إنه ليشحن الذبان ، أى يطردهما. ومن الباب **الشحناء** ، وهى العداوة. وعدو **مشاحن** ، أى مباعد. والعداوة تباعد.

شحوى الشين والحاء والحرف المعتل يدل على أصل ، وهو فتح الشئ. فالشحوة : ما بين الرجلين إذا خطا الانسان. ويقال للفرس الواسع الخطو : هو بعيد الشحوة. و**شحا** الرجل فاه. و**شحا** الفم نفسه. ويصلح فى مصدره الشحى والشحو. ويقال **شحى** اللجام فم الفرس **شحياً**. ويقال جاءت الخيل **شواجى** ، أى فاتحات أفواهها. قال :

شاحى لحيى قعقعاى الصلق ^(٢)

شحب الشين والحاء والباء أصل واحد يدل على تغير اللون ، والمصدر منه **الشحوب**. يقال **شحب** و**شحب** **يشحب**. ولون **شاحب**. قال :

تقول ابنتى لما رأتنى شاحباً كأنك فىنا يا أبات غريب ^(٣)
ويقال ، حكاه الديرى : شحت الأرض : قشرتها. فإذا كانت الرواية صحيحة فهو القياس.

(١) فى الأصل : «أجمع له».

(٢) لرؤية بن العجاج فى ديوانه ١٠٦ واللسان (قعع).

(٣) البيت فى اللسان (أبى ٨ ، ١٠).

شحج الشين والحاء والجيم أصلٌ يدلُّ على صوتٍ. من ذلك **شَحَجَ** الغراب **يَشْحَجُ** ، وكذلك البغل. [والبغال] **بَنَاتُ شَاحِجٍ** ^(١). ويقولون للحمار الوحشي **مِشْحَجٍ** و**شَحَّاجٍ**. والله أعلم بالصواب.

باب الشين والحاء وما يثلثهما

شخر الشين والحاء والراء. الأصل الصحيح يدلُّ على صوت. وقد حُكِيَتْ فيه كلمةٌ أخرى إن صحَّت.

فالأصل **الشَّخِير** : تردُّدُ الصَّوْتِ فِي الحَلْقِ. ويقال : **الشَّخِير** : رَفَعِ الصَّوْتِ بِالنَّخْرِ. وهذا مشهورٌ.

والكلمة الأخرى قولهم إنَّ **الشَّخِير** ما تحاتَّ من الجَبَلِ ، إذا وطَّئته الأقدام.

قال الشاعر :

بُطْفِةٍ بَارِقٍ فِي رَأْسِ نَيْقٍ مُنِيفٍ دَوْهَهَا مِنْهُ شَخِيرٌ ^(٢)

شخز الشين والحاء والزاء كلمةٌ واحدةٌ تدلُّ على عَنَاءٍ وَأَذَى. قالوا : **الشَّخْز** : المشقَّة والعناء. قال الراجز ^(٣) :

(١) التكملة قبله من الجمل. وفي الجمل : «بنات شحاج». وفي القاموس أيضا : «والبغال بنات شحاج ككتان» ، ولم تذكر في اللسان (شحج) ، وذكرت في (بنى ١٠٠) قال : «وبنات شحاج : البغال». أما ابن سيده فقد ذكر في باب البنات من المخصص (١٣ : ٢١٢) «ابن السكيت : بنات شحاج البغال ، وبنات صهال الخيل». وكذا في المزهري (١ : ٥٢٥).

(٢) البيت في اللسان (شخر).

(٣) هو رؤبة بن العجاج. ديوانه ٦٤ واللسان (شخر).

إذا الأمور أُولِعتْ بالشَّخِرِ

ويقال إنَّ الشَّخِرَ الطَّعْنَ.

شخس الشين والخاء والسين أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على اعوجاج وزوالٍ عن نهج الاستقامة. من ذلك الأسنان المتشاحسة ، وذلك أن يميل بعضها ويسقط بعضها ، ويكون ذلك من الهرم. قال الطرمّاح :

وشاخسَ فاه الدهرُ حتّى كأنّه ^(١)

ويقال ضربُه فتشاحسَ ، أى تمايل. وكلُّ متمايلٍ متشاحسٍ.

شخص الشين والخاء والصاد أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ارتفاع فى شىء. من ذلك الشَّخص ، وهو سوادُ الإنسان إذا سما لك من بُعد. ثم يحمل على ذلك فيقال شَخَصَ من بلدٍ إلى بلد. وذلك قياسه. ومنه أيضا شُخِصَ البَصَرُ. ويقال رجلٌ شَخِصٌ وامرأةٌ شَخِصَةٌ ، أى جسيمة. ومن الباب : أشخَصَ الرّامى ، إذا جاز سَهْمُه الغرضَ من أعلاه ، وهو سَهْمٌ شَاخَصٌ. ويقال ، إذا ورد عليه أمرٌ أقلقَه : شُخِصَ به ^(٢) ، وذلك أنّه إذا قَلِقَ نَبَا به مكانه فارتفع.

شخل الشين والخاء واللام ليس بشىء ، وحكى فيه كلمة ما أراها من كلام العرب ، على أنّها فى كلام الخليل ، قال : الشَّخِلُ : الغلام يصادق الرّجل.

(١) عجزه فى الديوان ٣٧٠ واللسان (شخس ، نمس ، كرس) :

منمس تيران الكريص الضوائن

(٢) فى الأصل : «أشخص به» ، صوابه من المحمل واللسان والقاموس.

شخم الشين والخاء والميم كلمة تدلُّ على تغيُّرٍ في شيء من ذلك : **أشخم** اللبن ، إذا تغيَّرت رائحته. و**شخِمَ** الطَّعامُ : فسَدَ^(١).

شخب الشين والخاء والباء أصيلٌ يدلُّ على امتدادٍ في شيء يجرى ويسيل. من ذلك **الشُّخْبُ** ، وهو ما امتدَّ من اللبن حين يُحلب و**شخبت** أوداج القتلَى دماً.

شخت الشين والخاء والتاء كلمة واحدة ، وهو الشيء **الشَّخت** ، وهو الدقيقُ من حشبٍ وغيره. وقال :

وهل تَسْتَوِي المِرَّانُ تَخْطِرُ في الوَعَى وَسَبْعَةُ عَيْدانٍ من العوسجِ الشَّخْتِ

باب الشين والذال وما يثلاثهما

شدف الشين والذال والفاء يدلُّ على ارتفاعٍ في شيء. من ذلك **الشَّدْفُ** وهو الشَّخص ، وقد قلنا إن الشَّخصَ يدلُّ على سُمُوِّ وارتفاع. وجمع **الشَّدْفُ شُدوف**. ومنه فرسٌ **أشدفٌ** و**شُنْدَفٌ**. وناسٌ يقولون : **الشَّدْفُ** كالميل في أحد الشَّقَّين والصواب هو الأول ، وهو أقيس. ويقال للقوس : **الشَّدْفاءُ** ؛ لاعوجاجها.

شديق الشين والذال والقاف أصلٌ يدلُّ على انفراج في شيء. من ذلك **الشَّدِقُ** للإنسان وغيره. و**الشَّدَقُ** : سعة **الشَّدِقِ**. ورجلٌ **أشديقٌ** ، وخطيبٌ **أشديقٌ**. والأصل في ذلك **شِدْقُ** الوادى : عُرْضُه. ويقال نزلنا **شِدْقَ** العراق ، أى ناحيته ، وهو **الشَّدْقُ**^(٢).

(١) في الأصل : «فيه» ، صوابه من الجمل واللسان والقاموس.

(٢) أى يقال بفتح الشين أيضا. وذكر في القاموس لغة ثالثة ، وهى «الشديق».

شدن الشين والبدال والنون أُصِيلُ يَدُلُّ على صلاحٍ في جسم. يقال **شَدَنَ** الظبي **يشدُنْ شدوناً** ، إذا صَلَحَ جسمه. ويقال للمُهر أيضاً **شَدَنَ**. فإذا أفرَدتَ **الشَادَنَ** فهو ولد الظبي. وظبيَّةٌ **مُشَدِنٌ**. فأما **الشَدَنِيَّة** فيقال إنها المنسوبة إلى موضع باليمن ، قال عنتره :

هَلْ تُبَلِّغُنِي دَارَهَا شَدَنِيَّةٌ لُعِنَتْ بِمَحْرُومِ الشَّرَابِ مُصَرِّمٌ ^(١)

شده الشين والبدال والهاء كلمةٌ من الإبدال. يقال **شُدِهَ** الرجل مثل دَهَشَ.

شدو الشين* والبدال والحرف المعتلُّ أُصِيلٌ يَدُلُّ على أخذٍ بِطَرْفٍ من علم. من ذلك **الشُدُو** ، أن يحسن الإنسانُ من العلم أو غيره شيئاً. يقال **يَشُدُو** شيئاً من علم. وقال بعضهم: كلُّ مَنْ عَلمَ شيئاً واستدلَّ ببعضه على بعضِ ذلك **الشُدُو**.

شدح الشين والبدال والحاء ليس بشيء. وحكى أن الشُدْحَ : الطَّويل من النوق. ويقال بل هي السَّرِيعة. و**انشُدَحَ** الرجل ، إذا استلقَى على ظهره. وهذا ليس بشيء ، ولعلَّه أن يكون انسُدَح. وقد ذكرناه ^(٢).

شدخ الشين والبدال والحاء كلمةٌ تدلُّ على كسرِ شيءٍ أجوف. من ذلك **شدخت** الشيءَ **شَدَحاً**. و**المشُدَّخ** : البسر يُعَمَزُ حتى **ينشدخ**. ومن ذلك العُرَّةُ **الشَّادِخَةُ** : التي تُعَشَى الوجهة من أصل النَّاصية إلى الأنف.

(١) البيت في معلقته المشهورة.

(٢) انظر ما سبق في (سدح).

باب الشين والذال وما يثلاثهما

شدر الشين والذال والراء أصلان : أحدهما يدلُّ على تفرُّقِ شىءٍ وتميِّزه. والآخر على الوعيد والتسرُّع. من ذلك قولُ العرب : تفرَّقَ القومُ **شَدَّرَ** مَدَّر ، إذا تبدَّدوا في البلاد. ومنه **الشُدْرَة** : قطعة من ذهب.

وأما الأصل الآخر فالتشُدُّر ، وهو كالنشاط والتسرُّع للأمر. و**تشَدَّرَ** القومُ في الحرب : تطاولوا. و**تشَدَّرت** النَّاقَة : حَرَكَتْ رَأْسَهَا فَرَحًا. و**التشُدُّر** : الوعيد ؛ ومنه حديث سليمان بن صُرْد ، أَنَّهُ بلغه عن عليٍّ عليه السلام قولُ «**تَشَدَّرَ** فيه^(١)». فأما قولهم إنَّ **التشُدَّر** الاستشفار بالثَّوْب ، فذلك من قياس الباب الذى ذكرناه ، وكأنَّه وُصِفَ بالجِدِّ في أمره فقبيل **تشُدَّر**. ومنه : أتى فلان فرسه فتشُدَّره ، أى ركبته من ورائه.

شذم الشين والذال والميم ليس بشىء ، وذكروا فيه كلمةً يقال إنَّها من المقلوب. قالوا:
الشَيْذِمَان الذى فى قول الطرماح :

فَرَاها الشَّيْذِمَانُ عن الجَنِينِ^(٢)

يقال إنَّما هو الشَّيْذِمَان.

(١) فى اللسان : «بلغنى عن أمير المؤمنين ذرء من قول ، تشدُر لى فيه بشتم وإيعاد ، فسرت إليه جوادا. أى مسرعا».

(٢) صدره فى الديوان ١٧٩ واللسان (شذم) :

على حولاء يطفو السخد منها

شذى الشين والذال والحرف المعتل أصلٌ واحد ، وهو يدلُّ على الحدِّ والحدّة. يقال إنَّ فيه **شذاهُ** ، أى حدّةٌ وجُرأة. وقال الخليل : يقال للجائع إذا اشتدَّ جُوعه : **ضرمَ شذاهُ** ^(١). و**الشَّذَى** : الأذى والشَّر. ويقال إنَّ الشَّذَا دُباب الكَلْب. و**الشَّذَا** : كِسْرُ العُود ، وأحسبُه سمى بذلك لحدّة رائحته.

قال الشاعر :

إذا ما مشّت نَآدى بما فى ثياهما رباحُ الشَّذَا والمنذلى المطير ^(٢)
فأمّا الذى من السُّفن يُعرف بالشَّذَا فما أراه عربياً.

شذب الشين والذال والباء أصلٌ يدلُّ على تجريدِ شىءٍ من قِشره ، ثم يُحمَل عليه. فالشَّذبُ : قَشْر اللّحم. وكلُّ شىءٍ نُحَيْتَه عن شىءٍ فقد **شذَّبته**. ومن الباب : **التشذيب** : التقطيع. فأمّا **الشوذب** فمن هذا الباب أيضاً ، وهو الطَّويلُ من كلِّ شىء ، كأنّه فى طوله **مشذب** ، أى مجرّد ؛ وإذا جُرِّد الشىءُ من قِشره كانَ أظهرَ لطوله. وفرسٌ **مشذب** : طويل ، بمنزلة الجذع **المشذب**.

(١) فى الأصل : «ضرم شذواه» ، صوابه من اللسان.

(٢) هو العجير السلولى ، أو عمرو بن الإطناية. اللسان (شذا ، طير).

باب الشين والراء وما يثلهما

شرز الشين والراء والراء أصلٌ يدلُّ على خلافِ الخير ، في جميع فروعِهِ : من هلاك ، ومنازعةٍ وغير ذلك. ومن ذلك قول العرب للعدوِّ : **أشْرزَهُ** الله ، أى أهلكه. ورماه **بشْرزَةٍ** ، أى مهلكة. ويقال إنَّ **المشَارزَةَ** كالمصاحبة والمنازعة. و**المشَارِزِ** : الرجل السيء الخلق ، الشَّدِيد الخلق.

ومن الباب : **أشْرزت** [الشيء] ^(١) ، إذا قطعته فلم تصله.

شرس الشين والراء والسين أصلٌ قريب من الذى قبله. من ذلك **الشَّرْس** : شدة الدَّعْك للشيء. يقال **شَرَسْتُهُ شَرَساً**. و**الشَّرِيس** : الشَّكْس الكثير الخِلاف ^(٢). ويقال **تَشَارَسَ** القومُ ، إذا تعادوا ^(٣). ويقال إنَّ **الشَّرْس** نبتٌ بِشَّع الطَّعم. و**الأشْرَس** : الرَّجُل الجرىء على القتال. ويقال إنَّ **الشَّرَاس** الرِّبَاق ^(٤).

شَرَص الشين والراء والصاد ما أحسب فيه شيئاً* صحيحاً ، لأني لا أرى قياسه مطرداً. على أنهم يقولون إنَّ **الشَّرْصَتَيْنِ** ^(٥) : ناحيتا النَّاصية

(١) التكملة من الجمل. وقبلها في الأصل : «شرزت» ، صوابه من الجمل.

(٢) ويقال «شرس» و «أشرس» أيضاً.

(٣) في الأصل : «تجادوا» ، صوابه من الجمل واللسان.

(٤) كذا وردت الكلمة بضبطها في الأصل. فإن صحت كانت جمع ربق ، بالكسر ، وهو الخبل والحلقة يشد بها الغنم الصغار.

(٥) في الأصل : «الصرشصتين» ، صوابه في الجمل واللسان.

مما رُقَّ فيه الشَّعْر. ويقال لكلِّ ضَحْمٍ رِخْو : شِرْوَاص ^(١). ويقال إنَّ الشَّرِصَ العَلْظَ من الأرض.

شرط الشين والراء والطاء أصلٌ يدلُّ على عَلمٍ وعلامة ، وما قارب ذلك من عَلمٍ. من ذلك الشَّرْطُ العَلامَةُ. وأَشْرَاطُ السَّاعَةِ : علاماتها. ومن ذلك الحديث حين ذكر **أَشْرَاطُ** السَّاعَةِ ، وهى علاماتها. وسمَّى الشَّرْطُ لأنَّهم جعلوا لأنفسهم علامةً يُعرَفون بها. ويقولون : **أَشْرَطَ** فلانٌ فلانٌ نفسه للهَلَكَةِ ، إذا جعلها عَلمًا للهلاك. ويقال **أَشْرَطَ** من إبله وغنمه ، إذا أعدَّ منها شيئاً للبيع.

قال الشاعر ^(٢) :

فَأَشْرَطَ فِيهَا نَفْسَهُ وَهُوَ مُعْصِمٌ وَأَلْقَى بِأَسْبَابٍ لَهُ تَوَكُّلاً
ومن الباب **شَرَطَ** الحاجم ، وهو معلومٌ ، لأنَّ ذلك علامةٌ وأثر. ويقال إنَّ **أَشْرَاطَ** السَّاعَةِ أوائلُها. ومن الباب **الشَّرِيطُ** ، وهو نَخِيطٌ يُرَبِّقُ به البَهِم. وإِنَّمَا سَمِيَ بذلك لأنَّها إذا رُبِطت به صار لذلك أثر. ومن الباب **الشَّرْطُ** ، وهو المِسِيلُ الصَّغِيرُ يَجِيءُ من قدر عشر أذرع ، وسمَّى بذلك لأنَّه أثرٌ في الأرض كَشَرَطِ الحاجم.

ومن الباب **الشَّرْطَانِ** : نجمانِ يقال إنَّهما قرنا الحَمَلِ ، وهما مَعْلَمَانِ مُشْتَهَرَانِ. ويقال جملٌ **شِرْوَاطٌ** ، أى ضَحْمٌ. وإِنَّمَا سَمِيَ شِرْوَاطاً لأنَّه إذا كان مع إبِلٍ تَبَيَّنَ كأنَّه عَلمٌ. قال حسَّانٌ:

(١) ذكرت في القاموس ، ولم تذكر في اللسان :

(٢) هو أوس بن حجر. ديوانه ٢١ واللسان (شرط ، عصم).

فِي نَدَامَى بِيضِ الْوَجْوِهِ كَرَامٍ نُبَّهُوا بَعْدَ هَجْعَةِ الْأَشْرَاطِ (١)
 ففيه أقوال : قال قوم : أراد به **الشَّرْطِينَ** والثالث بين يديهما ، ويكون على هذا قول
 من سمى الثلاثة أشرطا (٢) قال العجاج :

من باكرِ الأَشْرَاطِ أَشْرَاطِي (٣)

وقال قوم : أراد بالأشراط الحرس. ويقال : **الأشراط** سِغْلَةُ الْقَوْمِ قال الشاعر :

أَشْرَاطِ مَنْ أَشْرَاطِ أَشْرَاطِ طِيَّيِّ وَكَانَ أَبُوهُمْ أَشْرَاطًا وَابْنَ أَشْرَاطِ (٤)
 ومن ذلك **شَرَطَ** المِعْرَى ، وهي زُدَّهَا ، في قول جرير :

تَرَى شَرَطَ المِعْرَى مُهَوَّرَ نَسَائِهِمْ وَفِي شَرَطَ المِعْرَى هُنَّ مُهَوَّرُ (٥)

وقال قوم : اشتقاق **الشَّرَطِ** من هذا لأنهم زُدَّال. وقال آخرون : إِنَّمَا سُمُّوا **شَرَطًا** لِأَنَّهُمْ
 جَعَلُوا لِأَنْفُسِهِمْ عِلَامَةً يُعْرَفُونَ بِهَا ، فَأَمَّا **الشَّرَطُ** الَّتِي هِيَ الرُّذَالُ فَإِنَّ وَجْهَ الْقِيَاسِ فِيهَا أَنَّهَا
تُشَرَطُ ، أَي تَقْدَمُ أَمْدًا لِلنَّوَابِ قَبْلَ الْجُبَارِ ، فَهِيَ كَالذِّي قُلْنَا فِي قَوْلِهِ : «فَأَشْرَطَ فِيهَا
 نَفْسَهُ» ، أَي جَعَلَهَا عَلَمًا لِلْهَلَاكِ.

(١) ديوان حسان ٢٣٥ واللسان (شرط). وفي الديوان : «خفقة الأشرط».

(٢) في الجمل : «وعلى ذلك تأويل من يسمي تلك الثلاثة أشرطا».

(٣) ديوان العجاج ٦٩ واللسان (شرط).

(٤) أنشده في اللسان (شرط).

(٥) ديوان جرير ٢٦٦ واللسان (شرط).

شرع الشين والراء والعين أصل واحد ، وهو شىء يُفْتَح في امتدادٍ يكون فيه . من ذلك **الشريعة** ، وهى مورد الشارية الماء . واشتق من ذلك **الشريعة** فى الدين ، و**الشريعة** . قال الله تعالى : ﴿لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شَرْعَةً وَمِنْهَا جَا﴾ ، وقال سبحانه : ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرْيَعَةٍ مِنَ الْأَمْرِ﴾ . وقال الشاعر فى **شريعة** الماء .

ولمَّا رَأَتْ أَنَّ الشَّرِيْعَةَ هُمُّهَا وَأَنَّ الْبِيَاضَ مِنْ فَرَاثِصِهَا دَامِيَ ^(١)
ومن الباب : **أشرفت** الرُّمَح نحوه **إشراعاً** . وربما قالوا فى هذا **شَرَعَتْ** . والإبل **الشُّرُوع** : التى **شَرَعَتْ** ورويت . ويقال **أشرعْتُ** طريقاً ، إذا أنفذته وفتحته ، و**شرعت** أيضاً . وحيثانُ **شُرِعَ** : تخفيض رءوسها تشرب ^(٢) . و**شَرَعَتْ** الإبل ، إذا أمكنتها من **الشريعة** . هذا هو الأصل ثم حُجِل عليه كلُّ شىء يُمدُّ فى رفعةٍ وغير رفعة . من ذلك **الشُّرِع** ، وهى الأوتار ، واحدها **شُرْعَةٌ** ، و**الشراع** جمع الجمع . قال الشاعر :

كما ازدهرت قَيْنَةٌ بالشُّرَاع ^(٣)

ومن ذلك **شراع** السفينة ، هو ممدودٌ فى علوِّ . وشبهه بذلك عنقُ البعير فقليل

(١) البيت لامرئ القيس ، وليس فى ديوانه ، هو فى معجم البلدان ، فى رسم (ضارج) مع قصة تتعلق به .

(٢) فى الجمل : «والحيثان الشرع : الرافعة رءوسها ، ويقال بل الخافضة» .

(٣) سبقت قطعة منه فى (زهر) . وتام إنشاده فى الحواشى .

شَرَعَ البعيرُ عنقه. وقد مَدَّ **شِرَاعَهُ** إذا رَفَعَ عُنُقَهُ. وقيل في التَّفْسِيرِ في قوله تعالى: ﴿إِذْ تَأْتِيهِمْ حِينَاتُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَعًا﴾: إنَّهَا الرَّافِعَةُ رءُوسَهَا ومنه قولهم: رُمِحَ **شُرَاعِي**، أى طویل، في قول الهُدَلِيِّ (١). ومن الفتح الذى ذكرناه أولاً روايةُ ابنِ السَّكَيْتِ: **شَرَعَت** الإهاب، إذا شَقَّقَتْ ما بين رِجْلَيْهِ.

شرف الشين والراء والغاء أصلٌ يدل على علوِّ وارتفاع. **فالشَّرْفُ**: * العُلُوُّ. **والشريف** (٢): الرجل العالى. ورجلٌ **شريفٌ** من قوم **أشراف**، يقال إنَّه جمعٌ نادر، كحبيب وأحباب، ويقيم وأيتام. ويقال للذى غلبه غيره **بالشَّرْفِ مشروف**. ويقال **استشرفتُ** الشىءَ، إذا رفعتُ بصركَ تنظرُ إليه. ويقال للأَنُوفِ **الأَشْرَافُ**، الواحدُ **شرف**. **والمِشْرَفُ** (٣): المكانُ تُشْرِفُ عليه وتعلوه. **ومشارف** الأرض: أعاليها. **والمشرفية**: منسوبة إلى **مِشَارِفِ** الشام. ويقال إنَّ **الشُّرْفَةَ**: خيارَ المال، واشتقاقه من الشُّرْفَةِ التى تُشْرِفُ بها القصور، والجمع **شُرَف**. **والمستشرف** من الخيل: العظيم الطَّوِيل. قال الخليل: سَهْمٌ **شارف**: دقيق طویل، وأذُنٌ **شَرْفَاءُ**: طويلةُ القُوفِ (٤). **وَمَنْكِبٌ أَشْرَفُ**: عالٍ. فأَمَّا النَّاقَةُ **الشَّارِفُ** فهى المِسْتَنَّةُ الهَرِمَةُ من الإبل، وهذا ممكنٌ أن يكون من العلوِّ فى

(١) هو قول ساعدة بن جؤية:

انحى عليها شراعيها فنادرها لى المزارحف تلى فى نضوخ دم

(٢) فى الأصل: «والشرف»، صوابه فى الجمل.

(٣) ضبطت فى اللسان بضم الميم، من أشرف. وضبطت فى الجمل بفتحها.

(٤) قوف الأذن، بضم القاف: أعلاها، أو مستدار سمها. وفى الأصل: «الفوق»، تحريف. وفى الجمل: «طويلة» فقط.

السِّنِّ. وَذَكَرَ عَنِ الْخَلِيلِ أَنَّ السَّهْمَ **الشارف** مِنْ هَذَا ، وَهُوَ الَّذِي طَالَ [عَهْدُهُ] بِالصِّيَانِ^(١)
فَانْتَكَتْ عَقْبُهُ وَرَيْثُهُ. قَالَ أَوْس :

يُقَلِّبُ سَهْمًا رَاشَهُ بِمَنَاكِيبِ ظُهُارٍ لُؤَامٍ فَهُوَ أَعْجَفُ شَارِفُ^(٢)
وَيَزْعَمُونَ أَنَّ **شُرَيْفًا** أَطْوَلَ جَبَلٍ فِي الْأَرْضِ.

شرق الشين والراء والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إضاءةٍ وفتحٍ. مِنْ ذَلِكَ **شَرَقَتْ**
الشمسُ ، إِذَا طَلَعَتْ. وَأَشْرَقَتْ ، إِذَا أَضَاءَتْ. وَالشُّرُوقُ : طُلُوعُهَا. وَيَقُولُونَ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ
مَا ذَرَّ شَارِقٌ ، أَيْ طَلَعَ ، يُرَادُ بِذَلِكَ طُلُوعُ الشَّمْسِ. وَأَيَّامَ **التَّشْرِيقِ** سَمَّيْتَ بِذَلِكَ لِأَنَّ لِحُومِ
الْأَضَاحِي **تُشْرِقُ** فِيهَا لِلشَّمْسِ. وَنَاسٌ يَقُولُونَ : سَمَّيْتَ بِذَلِكَ لِقَوْلِهِمْ : «**أَشْرِقُ** تَبِيرٌ ، لِكَيْمَا
تُغَيِّرُ». **والمشْرِقَانِ** : **مَشْرِقًا** الصَّيْفِ وَالشِّتَاءِ. **وَالشَّرْقُ** : **المَشْرِقُ** : وَقَالَ قَوْمٌ : إِنَّ اللَّحْمَ الْأَحْمَرَ
يَسْمَى **شَرْقًا** ، فَإِنْ كَانَ صَحِيحًا فَلَأَنَّهُ مِنْ حُمْرَتِهِ كَأَنَّهُ **مُشْرِقٌ**.

وَمِنْ قِيَاسِ هَذَا الْبَابِ : **الشَّاهُ الشَّرْقَاءُ** : **المَشْقُوقَةُ** الْأُذُنُ ، وَهُوَ مِنَ الْفَتْحِ الَّذِي
وَصَفَنَاهُ.

وَمَا شَدَّ عَنْ هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ : **شَرِقٌ** بِالْمَاءِ ، إِذَا غَصَّ بِهِ **شَرْقًا**. قَالَ عَدِيُّ :

لَوْ بَغَيْرِ الْمَاءِ حَلَقِي شَرِقٌ كَنْتُ كَالْعَصَّانِ بِالْمَاءِ اعْتَصَارِي^(٣)

(١) الصيان والصيانة والصون والحفظ بمعنى. وفي الأصل : «بالصبيان» ، صوابه في الجملة. وفي اللسان (١١) :
(٧٤) : «بالصيانة». وكلمة «عهد» من الجملة.

(٢) ديوان أوس بن حجر ١٦ واللسان (شرف).

(٣) اللسان (عصر ، شرق) والحيوان (٥ : ١٣٨ ، ٥٩٣) والأغانى (٢ : ٢٤).

شرك الشين والراء والكاف أصلاً ، أحدهما يدلُّ على مقارَنةٍ وخِلافٍ انفراد ، والآخر يدلُّ على امتدادٍ واستقامة .

فالأول **الشَّرْكَة** ، وهو أن يكون الشيء بين اثنين لا ينفردُ به أحدهما . ويقال **شَارَكْتُ** فلاناً في الشيء ، إذا صِرْتَ **شريكه** . و**أَشْرَكْتُ** فلاناً ، إذا جعلته **شريكاً** لك . قال الله جلَّ ثناؤه في قصة موسى : **﴿وَأَشْرِكُهُ فِي أَمْرِي﴾** . ويقال في الدعاء : اللهم **أَشْرِكْنَا** في دعاء المؤمنين ، أي اجعلنا لهم **شركاء** في ذلك . و**شَرِكْتُ** الرَّجُلَ في الأمرِ **أَشْرِكُهُ** .
وأما الأصل الآخر **فالشَّرْكَ** : لَقَم الطَّرِيق ، وهو **شِرَاكُهُ** أيضاً . و**شِرَاكُ** النَّعْلِ مشبَّه بهذا . ومنه **شَرَكُ** الصَّائِدِ ، سُمِّيَ بذلك لامتداده .

شرم الشين والراء والميم أصلٌ واحد لا يُخْلَف ، وهو يدلُّ على خَرْقٍ في الشيء ومَرْقٍ . من ذلك قولهم : **تَشَرَّم** الشيء ، إذا تَمَرَّق . ومنه الحديث «أَنَّهُ أُتِيَ بِمُصْحَفٍ قَدْ تَشَرَّمَتْ حواشيه» . ومن الباب **الشَّرِيم** ، وهي المرأة المَقْضَاة . و**الشَّرْم** : قَطْعٌ من الأرنبة ، وَقَطْعٌ من ثَفْرِ النَّاقَةِ^(١) . و**الشَّارِم** : السهم الذي **يَشْرِمُ** جانبَ العَرَض . ويقال **شَرِمَ** له من ماله ، إذا قطع له من ماله قطعةً قليلة . و**الشَّرْم** يقال إنَّه بُجِّةٌ في البحر . وسَمِعْتُ مَنْ يقول إن **الشَّرْمَ** كالخَرْقِ في جانب البحر ، كالمَدْخَلِ إلى البحر . وهذا أَقْيَسُ من القول الأول . قال :
تَمَيَّيْتُ مِنْ حُبِّي بُئِينَةَ أَنْنَا عَلَى رَمَتْ فِي الشَّرْمِ لَيْسَ لَنَا وَفَرُ^(٢)

(١) في الأصل : «من فقر الناقة» ، تحريف . وفي الجمل : «قطع الأرنبة وثر الناقة» .

(٢) البيت لأبي صخر الهدلي من قصيدة في بقية أشعار الهدليين ٩٣ وأمالى القالى (١ : ١٤٨) ويروى : «على رمث في البحر» .

ويقال عُشْب **شَرْمٌ** ، إذا **شُرِمَ** أعلاه ، أى أكل.

شَرَى الشين والراء والحرف المعتل أصول ثلاثة : أحدها يدل على تعارضٍ من الاثنين فى أمرين أخذاً وإعطاءً مُمَثِّلَةً ، والآخر نبتٌ ، و* الثالث هَيِّجٌ فى الشىء وعُلُوٌّ .
فالأوّل قولهم : **شَرَيْتَ** الشىء **واشترَيْتَهُ** ، إذا أخذته من صاحبه بئمنه . وربما قالوا : **شَرَيْتُ** : إذا بعث . قال الله تعالى : ﴿ **وَشَرَوْهُ بِئْمَنٍ بِخَسٍ** ﴾ . ومما يدل على المماثلة قولهم : هذا **شَرَوَى** هذا ، أى مثله . وفُلَانٌ **شَرَوَى** فلانٍ . ومنه حديث شريحٍ فى قوسٍ كَسَرَهَا رجلٌ لرجلٍ فقال شريح : « **شَرَوَاهَا** » . أى مثلها . وأَشْرَاءُ الشىء : نواحيه ، الواحد **شَرَى** ، وسُمِّيَ بذلك لأنّه كالتأحية الأخرى . والشَّرَى مقصور ، يقال **شَرَى** الشىء **شَرَى** . وأمّا النَّبْتُ فالشَّرَى ، يقال إنّه الحنظل . ويقولون **الشَّرْبِيَّةُ** : النَّحْلَةُ التى تنبت من التَّوَاة . قال زُؤَبَةُ :

وشرية فى قرية

والشَّرَى : موضعٌ كثير الدَّغْل والأُسْدِ . قال :

أَسْوَدُ شَرَى لَاقَتْ أَسْوَدَ خَفِيَّةٍ تَسَاقَفُوا عَلَى حَرْدٍ دِمَاءِ الْأَسَاوِدِ^(١)

والشَّرِيَانُ من شجر القَيْسَى .

والأصل الثالث : قولهم **شَرَى** الرَّجُلُ **شَرَى** ، إذا اسْتُطِيرَ غَضَبًا ، ويقال **شَرَى** البعيرُ فى

سيره **شَرَى** ، إذا أسرع . و**شَرَى** البرقُ ، إذا استطار . قال الشاعر :

(١) هو الأشهب بن رميلة ، كما فى البيان (٢ : ٢٤٢) والكمال ٣٣ ، ٣٤٨ والعقد (١ : ٥٣) واللسان (حرد) . وانظر الحيوان (٤ : ٢٤٥) .

أَصَاحِ تَرَى الْبَرْقَ لَمْ يَغْتَمِضْ يَمُوتُ فُوقَاً وَيَشْرَى فُوقَاً^(١)
ويقال **استشري** الرجل ، إذا لَجَّ في الأمر. ويقال **شَرِي** زِمَامُ النَّاقَةِ **يَشْرِي شَرَى** ، إذا
كثُر اضطرابه. ويقولون : «كَلُّ مَجْرٍ فِي الْخَلَاءِ **يَشْرِي**»^(٢).

شرب الشين والراء والباء أصلٌ واحد منقاسٌ مطَّرد ، وهو **الشُّرب** المعروف ، ثمَّ يُحْمَلُ
عليه ما يقاربه مجازاً وتشبيهاً. تقول : **شَرِبْتَ** الْمَاءَ **أَشْرَبْتَهُ شَرْبًا** ، وهو المصدر. **والشُّرب**
الاسم. **والشُّرب** : القوم الذين **يَشْرَبُونَ**. **والشُّرب** : الحظُّ من الماء. قال الشاعر^(٣) في **الشُّرب**
:

فقلْتُ لِلشُّرْبِ فِي دَرْنَا وَقَدْ تَمَّلُوا شِيمُوا وَكَيْفَ يَشِيمُ الشَّارِبُ الثَّمْلُ
والشُّرْبَةُ : ماءٌ يجمع حول النَّخْلَةِ يكون منها **شُرْبًا** ، والجمع **شَرَبٌ**. **والمشْرَبَةُ** : الموضع
الذي **يَشْرَب** منه النَّاسُ ، وفي الحديث : «ملعونٌ مَنْ أَحَاطَ عَلَى **مَشْرَبَةٍ**». **والمشْرَبُ** : الوجه
الذي **يُشْرَب** منه ، ويكون موضعاً ويكون مصدراً. **والشَّرِيبُ** : الذي **يُشَارِبُكَ**. ويقال
أَشْرَبْتَنِي مَا لَمْ **أَشْرَبْ** ، أَي ادَّعَيْتَ عَلَيَّ **شَرْبَهُ** ، وهذا مَثَلٌ ، وذلك إذا ادَّعَى عليه ما لم
يفعله. وماء **شَرُوبٌ** و**شَرِيبٌ** ، إذا صلح أن **يُشْرَبَ** وفيه بعضُ الكراهة. **والإشْرَابُ** : لَوْنٌ قد
أُشْرِبَ مِنْ لَوْنٍ ، يقال : [فيه^(٤)] **شُرْبَةٌ** حُمْرَةٌ. ويقال **أُشْرِبَ** فُلَانٌ حَبَّ فُلَانٍ ، إذا خَالَطَ
قلبه. قال

(١) البيت في اللسان (شري).

(٢) المعروف : «كل مجر في الخلاء يسر». انظر الحيوان (١ : ٨٨ / ٤ : ٢٠٧).

(٣) هو الأعشى ، ديوانه ٤٣ وشرح القصائد العشر للبريزي ٢٨٣. وقد سبق في (شيم).

(٤) التكملة من الحمل. وفي اللسان (١ : ٤٧٣) : «وفيه شربة من حمرة ، أي إشراب».

الله حلّ ثناؤه : ﴿وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾ ، قال المفسرون حُبَّ الْعِجْلِ . قال الشَّيبَانِي : **الشَّرْبُ** الْفَهْمُ ، يقال **شَرِبَ يَشْرَبُ شَرْبًا** ، إِذَا فَهَمَ . ويقال اسْمَعْ ثم **اشْرَبْ** ^(١) . **والشاربة** القوم يكونون على ضِقَّة نهرٍ ، ولهم ماءؤه . **وشارب** الإنسان معروف ، ويجمع على **شوارب** . **والشَّوارب** أيضاً : عروقٌ مُحدقةٌ بالخلقوم . وحمائرٌ صَحِبَ **الشَّوارب** من هذا ، إِذَا كَانَ شَدِيدَ التَّهْيِيقِ . **والشارب** في السيف ^(٢) .

وأما **اشْرَابَ** فليس ببعيدٍ أن يكون من هذا القياس كأنه كالمتهيئ **للشُّرب** ، فيمدُّ عنقه له . ثم يقاس على ذلك فيقال **اشْرَابَ** لينظر شُرَابِيَّةً . وإِذَا زِيدَتْ الهمزةُ فرقاً بين المعنيين . **وشَرْبَةٌ** : مكان .

شرث الشين والراء والثاء أصلٌ واحد ، وهو **الشَّرْثُ** ، وهو غِلْظُ الأصابع والكفَّين . **شرح** الشين والراء والجميم أصلٌ منقاسٌ يدلُّ على اختلاطٍ ومُداخلةٍ . من ذلك **الشَّرْحُ** وهي العُرَى ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَتَدَاخَلُ . ويقال **شَرَّحْتَ اللَّيْنَ** ، إِذَا نَضَّدْتَهُ . ويقال **شَرَّحْتُ** الشَّرَابَ ، إِذَا مَزَجْتَهُ . ويقال إِنَّ **الشَّرْبِيَّةَ** القوسُ يكون عودُها لَوْنَيْنِ . ويقال **تَشَرَّحَ** اللَّحْمُ بِاللَّحْمِ ، إِذَا تَدَاخَلَ . هذا هو الأصل . قولهم : أَصْبَحَ النَّاسُ فِي هَذَا الْأَمْرِ **شَرَّحِينَ** ، فَيُطَبَّنُ أَهْمُ أَصْبَحُوا فِرْقَيْنِ . وهذا كذا يقال ، وهو يرجع إلى المعنى الذي ذكرناه ؛ لأنهم إِذَا اختلفوا اختلفتْ* الرَّأْيُ والكلامُ وصارت مراجعاتٌ ، كما قال زُهَيْرُ :

(١) في اللسان : «ويقال للبليد : احلب ثم اشرب» أى ابرك ثم افهم . وحلب ، إِذَا بَرَكَ .»

(٢) في اللسان : «الشاربان في السيف أسفل القائم ، أنفان طويلا ، أحدهما من هذا الجانب والآخر من هذا الجانب» .

رَدَّ الْقِيَانُ جَمَالَ الْحَيِّ فَاحْتَمَلُوا إِلَى الظهيرة أمرٌ بينهم لِبَيْكُ^(١)
 وأما **شَرَحَ** الوادى فمَنْفَسَحُهُ ، والجمع **أَشْرَاحٌ**.
شرح الشين والراء والحاء أَصَيْلٌ يدلُّ على الفتح والبيان. من ذلك **شرحت** الكلام
 وغيره **شَرَحاً** ، إِذَا بَيَّنَّتَهُ . واشتقاقه من **تَشْرِيحِ** اللحم.
شرح الشين والراء والحاء أصلان : أحدهما رَيْعَانُ الشىء ، وذلك يكون فى التَّجَاحِ فى
 غالب الأمر. والآخِرُ يدلُّ على تساوى فى شيئين متقابلين.
 فالأوَّلُ **شَرِخَ** الشَّباب : أوَّلُهُ ورَيْعَانُهُ . و**شَرِخُ** كلِّ سَنَةٍ : نتاجها من أولاد الأنعام. وقد
شَرِخَ نابُ البعير ، إِذَا شَقَّ البَضْعَةَ وخرج. وقال الشاعر^(٢) :
 إِنَّ شَرِخَ الشَّبابِ والشَّعْرَ الأَسَّ وَدَ مَا لَمْ يُعَاصِرَ كَانَ جُنُونَا
 والأصل الآخر : الشَّرِخَانُ ، يقال لآخِرَةِ الرَّحْلِ وواسطته **شَرِخَانٍ** . و**شَرِخَتَا** السَّهْمِ :
 زَمَّتَا فَوْقَهُ^(٣) ، [وهو^(٤)] موضعُ الوترِ بينهما.
شرد الشين والراء والبدال أصلٌ واحدٌ ، وهو يدلُّ على تنفيرٍ وإبعاد ، وعلى نِفَارٍ
 ويُعد ، فى انتشار. وقد يقال للواحد^(٥) . من ذلك **شَرَدَ** البعير **شُروداً** . و**شَرَدَتْ** الإبل **تَشْرِيداً**
 أُشَرِّدُهَا . ومنه قوله جلّ ثناؤه : ﴿فَشَرَدَ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ﴾ يريد نكّل بهم وسمّع. وهو ذلك
 المعنى ، أَنَّ المَذْنِبَ

(١) ديوان زهير ١٦٤ واللسان (لبك). واللبك : المختلط.

(٢) هو حسان بن ثابت. ديوانه ٤١٣ واللسان (شرح) والحيوان (٣ : ١٠٨ / ٦ : ٢٤٤).

(٣) فى الأصل : «وشرختا السهم زينا فوقه» ، صوابه من المحمل ، ونحوه فى اللسان.

(٤) التكملة من المحمل.

(٥) كذا وردت هذه الجملة ، وأراها مقحمة.

إذا أذنب وعوقب عليه ، فقد **شُرِّدَ** بتلك العقوبة غيره ، لأنه يحذرُ مثل ما وقع بالمدنِبِ فَيَشُرُّدُ عن الذَّنْبِ وَيَنْكُلُ. والله أعلم.

باب الشين والزاء وما يثلثهما

شزغ الشين والزاء والغين ليس بشيء. ويقولون إنَّ الشَّرْغَ الضَّفَدَعُ. وهذا ممَّا لا معنى له.

شزن الشين والزاء والنون أصلٌ واحدٌ يدلُّ على امتدادٍ في شيء. من ذلك قولهم للأرض الغليظة **شَزْنٌ**^(١). ويقولون : **تَشَزَّنَ** الشيء ، إذ امتدَّ. فأما قولهم نَزَلَ **شُرْنًا** من الدار ، أى ناحيةً ، فهو قريبٌ من الذى ذكرناه. قال ابن أحرر :

فلا يرمين عن شُرْنٍ حَزِينَا^(٢)

ويقولون إنَّ **الشَّرْنَ** الإعياء من الحفَّا^(٣) ، وذلك ممَّا يشتدُّ على الإنسان.

شزب الشين والزاء والباء ليس بأصلٍ ، لأنه من باب الإبدال. ويقال للشيء إذا **يَسِسَ** : **شَزَبَ** ، والزاء مبدلةٌ من السين ، وقد ذُكر في موضعه. وربما قالوا : مكان **شازِبٌ** ، أى جافٍ^(٤) صُلب.

(١) في الأصل : «شزن وشزن» بضم الشين في الأولى وفتحها في الثانية مع إسكان الزاي فيهما . ولم أجد لذلك سنداً. وأثبت ما في الجمل واللسان والقاموس وسائر المعاجم المتداولة.

(٢) صدره في اللسان (شزن) ومجالس ثعلب ٢٦٢ :

ألا ليت المنزل قد بلينا

وفي الأصل : «من شزن» ، صوابه في الجمل والمرجعين السالفين.

(٣) في الأصل «من الجفاء» ، صوابه من الجمل واللسان. وفي اللسان : «شزنت الإبل شزنا : عيت من الجفاء»

:

(٤) كذا ورد ضبطه في الأصل. والجفوة من لوازم اليس أيضا. ويصح أن تقرأ من الجفوف.

شزر الشين والزاء والراء أصلٌ صحيحٌ مُنْقَاسٌ ، يدلُّ على انفتالٍ ^(١) فى الشىء عن الطريقة المستقيمة. من ذلك قولهم : نظر إليه **شَزْرًا** ، إذا نظر بمُؤَجَّر عينه متبعِّضاً. والَطَّعْنُ **الشَّزْرُ** : الذى ليس بسَحِيجِ الطَّرِيقَةِ. والحبل **المِشْزُور** : المفتول مما بلى اليسار. فأما أبو عبيد فقال : طَحَنَ بِالرَّحَى **شَزْرًا** ، إذا ذَهَبَ بِيَدِهِ عن يمينه ؛ وَبَتًّا ^(٢) ؛ إذا ذهب عن شِمَالِهِ.

باب الشين والسين وما يثلاثهما

شسع الشين والسين والعين يدلُّ على أمرين : الأوَّلُ قَلَّةٌ والآخِرُ بُعْدٌ. فالأوَّلُ : قولُ العرب : له **شَسَعٌ** من المال ، أى قليل. ولعلَّ **شِسْعَ** النَّعْلِ من ذلك ، لَقَلَّتْهُ. يقال **شَسَعْتُ** النَّعْلَ. والآخِرُ : **الشَّاسِعُ** : البعيد. وقد **شَسَعَتِ** الدَّائِرُ. وذكر ابن دريد كلمةً إن صحَّتْ فهو من القياس. قال : يقال **شَسِيعٌ** [الفرس ^(٣)] ، إذا كان بين ثناياه انفراج. **شسِف** الشين والسين والفاء يدلُّ على قَحْلٍ وِجْسٍ يقال للشىء القاحل شاسف ، وقد **شَسَفَ** **يشسِفُ**. ولحمٌ **شسيفٌ** : قد كاد **يُيَسِسُ**.

(١) الانفتال : الانصراف. وفى الأصل : «القتال» ، تحريف.

(٢) فى الأصل : «تبا» ، صوابه بتقلب الباء كما فى الجمل واللسان (بتت).

(٣) التكملة من الجمل وجمهرة ابن دريد (٣ : ٢٣).

شسب الشين والسين والباء هو من الذى قبله. يقال **شَسِبَتِ** القوس ، إذا قُطِعَتْ حتى يذُبل قضيبها.

باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف وأوله شين

فأوّل ذلك : (**الشَّرْجَب**) ، وهو الطّويل. فالراء فيه زائدة ، وقد قلنا إنّ **الشُّجُوب** أعمدة الثّيوت ، فالطويل * مشبّه بذلك العمود الطويل. ومنه (**الشُّوقَب**) والواو زائدة ، وقد مضى ذكره. ومن ذلك قولهم : (**شَبَّرَقْتُ**) اللحم ، إذا قَطَعْتَهُ ، فالقاف منه زائدة ، كأنّك قَطَعْتَهُ شَبْرًا شَبْرًا. و**شَبَّرَقْتُ** الثّوب ، إذا مَرَقْتَهُ.

ومن ذلك (**الشَّفْلَجُ**) : العظيم الشَّفَتَيْنِ. وهذا ممّا يزيدون فيه للتقبيح والتّهويل. وإلّا فالأصل الشَّفَّة ، كما يقولون : **الطَّرْمَاح** ، وإمّا هو من طرح ، وقد ذكرنا مثله.

ومن ذلك (**الشُّمْرُج**) : الرّقيق من الثّياب وغيره فى قول القائل (١) :

عَدَاةَ الشُّمَالِ الشُّمْرُجِ المُنْتَصِحِ (٢)

فهذا ممّا زيدت فيه الرّاء. وقد قلنا إنّهم يقولون : **شَمَج** الثّوب ، إذا خاط خياطةً متباعدة. فهذا إذا رَقَّ فكأنّ سَلَكَه يتباعد بعضه عن بعض.

(١) هو ابن مقبل ، كما فى ديوانه ٣٦ واللسان والصحاح (شمرج) ، واللسان والتاج (نصح).

(٢) صدره :

ومن ذلك **(الشَّرْبَث)** : الغليظ الكفّين. والأصل الشَّرْثُ ، وهو غلظ الأصابع والكفّين ، وزيدت فيه الزّیادات للتقبيح :
ومن ذلك **(الشُّمَارِيخ)** : رعوس الجبال ، فالراء فيه زائدة ، وإِنَّمَا هو من شَمَخَ ، إذا علا.

ومن ذلك **(الشُّنَاعِيف)** ، الواحد شِنَعاف ، وهى رعوسٌ تُخْرُجُ من الجبل. وهذا منحوتٌ من كلمتين ، من شَعَفَ ونَعَفَ. فأَمَّا الشَّعْفَةُ فِرَأْسُ الجبل ، والنَّعْفُ : ما ينسدُّ بين الجبلين ، وقد ذكر فى النون.

ومن ذلك **(الشُّرُوف)** ، والجمع الشُّرَاسِيفُ ، وهى مَقَاطُ الأضلاع حيث يكون العُضْرُوفُ الدَّقِيقُ. فالرَّاءُ فى ذلك زائدة ، وإِنَّمَا هو شَسَفَ ، وقد مرَّ.

ومن ذلك **(الشُّرْذِمَةُ)** ، وهى القليل من الناس ، فالذَّالُ زائدة ، وإِنَّمَا هى من شَرَمْتُ الشَّيْءَ ، إذا مَرَّقْتَهُ ، فكأَنَّهَا طَائِفَةٌ انْمَرَّقَتْ وانمارت عن الجماعة الكثيرة. ويقال ثوب **(شَرَادِمُ)** أى قَطَعَ.

ومن ذلك **(الشُّمَيْدَرُ)** ، وهو الخفيف السَّرِيعُ. وهذا منحوتٌ من كلمتين من شَمَذَ وشَمَرَ ، وقد مر تفسيرهما.

ومن ذلك **(الشُّنْدَارَةُ)** : الرَّجُلُ المتعَرِّضُ لأعراض النَّاسِ بالوقِيعَة ^(١) ، والنون فيه زائدة ، والأصل التشذر الوَعِيدُ ، وقد مضى ، ثمَّ أُبدلت الذَّالُ ظاءً فقليل **(شُنْظِيرَةٌ)** ، وقد **(شَنْظُرُ شَنْظَرَةٌ)**.

(١) فسر فى اللسان بأنه الغبور ؛ ويقابله فى الجمل «الشَنْظِيرُ : الفاحش». وفى القاموس : «رجل شندارة : غيور أو فاحش ، كشنذيرة».

ومن ذلك (الشُّبْرُم) ، وهو القصير من الرجال ، والميم فيه زائدة كأنه في قدر الشُّبْر. ومن ذلك (الشَّمْرَدَل) ، وهو الرجل الخفيف في أمره ، ويقال [الفتى القوي من الإبل^(١)]. وأى ذلك كان ، فهو من شَمَر.

فأما ما يقال ، أن (الشَّنَاتِر) الأصابع بلغة اليمانيين فعمل قياسهم غير قياس سائر العرب ، ولا معنى للشُّعْل بذلك.

ومما وُضِعَ وضعاً (شَمْنَصِير) ، وهو موضع ، قال :

مستأرضاً بين بطن الليث أيمنه إلى شمنصير غيثاً مرسلاً معجاً^(٢)
والله أعلم بصحتها.

تم كتاب الشين

(١) التكملة من المحمل.

(٢) البيت لساعدة بن جؤية الهدلي. اللسان (معج ، شمنصير). وقصيدته في القسم الثاني من مجموعة أشعار الهدليين ٣٧ وشرح السكري للهدليين ٨٧. وسيأتي في (ليث).

كتاب الصَّاد

باب الصاد وما معها فى الذى يقال فى المضاعف والمطابق

صع الصاد والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على تفرُّق وحركة. يقال **تصعصع** القومُ ، إذا تفرَّقوا. قال الخليل : يقال ذهبت الإبل **صعاصع** ، أى فِرْقاً. ويقولون : **صعصعتُ** الشىء **فتصعصع** ، وذلك إذا حرَّكته فتحرك.

صف الصاء والفاء يدلُّ على أصلٍ واحد ، وهو استواءٌ فى الشىء وتساوٍ بين شيئين فى المقرِّ. من ذلك **الصَّف** ، يقال وقفاً **صففاً** ، إذا وقفَ كلُّ واحدٍ إلى جنب صاحبه. **واصطف** القومُ **وتصافوا**. والأصل فى ذلك **الصَّفْصَف** ، وهو المستوى من الأرض ، فيقال للموقف فى الحرب إذا **اصطف** القومُ : **مصَف** ، والجمع **المصاف**. **والصَّفوف** : النَّاقَةُ التى **تصَف** ، أى تجمع بين محلبين فى حلبة. **والصَّفوف** أيضاً : التى **تصف** يديها عند الحلب. ومما شدَّ عن الباب ، وقد يمكن أن يُطلَّب له فى القياس وجهٌ ، غيرَ أنّنا نكره القياسَ المتمحَّل المستكْرَه ، وهذا الذى ذكرناه ، فهو **الصفيف** ، قال * قومٌ : هو القديد وقال آخرون : هو اللحم يُحمَل فى الأسفار طيخاً أو شواءً فلا يُنضج. قال :

فَطَلَّ طُهَاهُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضَجٍ صَفِيفٍ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعَجَّلٍ^(١)
صك الصاد والكاف أصلٌ يدلُّ على تلاقى شيئين بقوة وشدة ، حتى كأنَّ أحدهما
 يضرب الآخر. من ذلك قولهم : **صَكَّكَ** الشيءَ **صَكًّا**. و**الصَّكَّكَ** : أن تصطك ركبنا
 [الرَّجُلُ^(٢)]. [وصكَّ البابَ^(٣)] : أغلقه بعنفٍ وشِدَّةٍ. ويقال بعير **مُصَكَّكٌ**^(٤) ، إذا كان
 اللحمُ قد **صُكَّ** فيه **صَكًّا**. ورجلٌ **مِصَكٌ** : شديد. ويقال ذلك في الخيل والحُمُر وغيرِها.
 وأمَّا قولهم : «جئته **صَكَّةً** عُمِي^(٥)» فإنَّما يُراد أنَّ الأعمى يلقي مثله فيصطكان ، أى
يصكُّ كلُّ واحدٍ منهما صاحبه. وذلك كلامٌ وضعوه في الهاجرة وعند اشتداد الحرِّ خاصَّةً.
صل الصاد واللام أصلان : أحدهما يدلُّ على ندَى وماءٍ قليل ، والآخر على صوت.
 فأما الأول فالصَّلَّة ، وهى الأرضُ تسمى التُّرى لِنِداها. على أن

(١) لامرئ القيس في معلقته.

(٢) التكملة من الجمل.

(٣) التكملة من الجمل. وبين هاتين التكملتين في الجمل : «يقال منه صكك. والصكة : أشد الهاجرة».

(٤) في الجمل «مِصَكٌ» ، وكلاهما صحيح ، يقال : مصك ومصكوك ومصكك.

(٥) عمى ، هنا : تصغير ترخيم للأعمى.

من العرب من يسمي الصلّة الثراب النديّ. ولذلك تُسمّى بقیة الماء في الغدير صلّة. ومن الباب : صلال المطر : ما وقع منه شيء بعد شيء. ويقال للعشب المتفرّق صلالاً ، لأنه يسمّى باسم المطر المتفرّق. قال :

كجندل لبّن تطرّد الصلّالا (١)

ومن الباب صلّ اللحم ، إذا تعيّرث رائحته وهو شواءً أو طبيخ. وإنما هو من الصلّة ، كأنّه دُفِن في الصلّة فتغيّر. ومصدر ذلك الصلّول. قال :

ذاك فنيّ ييئذُ ذا قذرِه لا يفسدُ اللحمَ لديه الصلّول (٢)

وأما الصوّت فيقال صلّ اللجام وغيره ، إذا صوّت. فإذا كثّر ذلك منه ، قيل صلّصل. وسمي الحزف صلّصلاً لذلك ، لأنه يصوّت ويصلّصل.

ومما شدّ من هذين البابين الصلّ : الداهية ؛ والجمع أصلال. ويقال صلّتهم الصلّة ، إذا دهّتهم الداهية.

صم الصاد والميم أصلٌ يدل على تضامّ الشيء وزوال الحزق والسّم. من ذلك الصمّم في الأذن. يقال صمّمت ، وأنت تصمّ صمّما. وربما قالوا صمّ بمعنى صمّ. ويقال : أصممت الرجل ، إذا وجدته أصمّ. قال ابن أحرر :

(١) البيت للراعي ، كما في معجم البلدان (لبن). وصدرة في اللسان (صلل) :

سيكفيك الإله؟

(٢) للحطيئة في ديوانه ٨٤ واللسان (صلل).

أَصَمَ دُعَاءُ عَاذِلِي تَحَجِّي بِآخِرِنَا وَنَسَى أَوْلِينَا^(١)
والصَّمَاء : الدَّاهِيَةُ ، كَأَنَّهُ مِنَ الصَّمَمِ ، أَي هُوَ أَمْرٌ لَا فُرْجَةَ لَهُ فِيهِ . وَمِنْ ذَلِكَ
 اشْتِمَالُ الصَّمَاءِ : أَنْ تَلْتَحِفَ بِثَوْبِكَ ثُمَّ تُلْقِيَ الْجَانِبَ الْأَيْسَرَ عَلَى الْأَيْمَنِ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ فِي
 تَعْظِيمِ الْأَمْرِ : «صَمَّى صَمَامًا» . وَالْأَصْلُ فِي ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : «صَمَّتْ حِصَاةٌ بَدَمًا» ، وَذَلِكَ أَنَّ
 الدَّمَاءَ تَكْتَثُرُ فِي الْأَرْضِ عِنْدَ الْوَعْيِ ، حَتَّى لَوْ أُلْقِيَتْ حِصَاةٌ لَمْ يُسْمَعْ لَهَا وَقَعٌ ، وَهُوَ فِي قَوْلِ
 امرئ القيس :

بُدِّلْتُ مِنْ وَائِلٍ وَكِنْدَةَ عَدَوَا نَ وَفَهَمًا صَمَّى ابْنَةَ الْجَبَلِ^(٢)
 يريد تعظيم ما وقع فيه وأدَّى إليه . **وصمام** القارورة سمى بذلك لأنه يسدُّ الفُرْجَةَ .
 وقولهم : **صَمَمَ** فِي الْأَمْرِ ، إِذَا مَضَى فِيهِ رَاكِبًا رَأْسَهُ ، فَهُوَ مِنَ الْقِيَاسِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ ، كَأَنَّهُ لَمَّا
 أَرَادَ ذَلِكَ لَمْ يَسْمَعْ عَاذِلٍ وَلَا نَهَى نَاهٍ ، فَكَأَنَّهُ **أَصَمَ** . وَاشْتُقُّ مِنْهُ السِّيفُ **الصَّمْصَامُ**
والصَّمْصَامَةُ . وَمِنْهُ **صَمَمَ** ، إِذَا عَضَّ فِي الشَّيْءِ فَاتَّثَبَ أَسْنَانُهُ فِيهِ . وَ**الصَّمَّانُ** : أَرْضٌ . وَقَالَ
 بعضهم : كُلُّ أَرْضٍ إِلَى جَنْبِ رَمْلَةٍ فَهِيَ صَمَّانَةٌ . وَهَذَا صَحِيحٌ ؛ لِأَنَّ الرَّمْلَ فِيهِ خَلَلٌ ،
 وَ**الصَّمَّانَةُ** لَيْسَتْ كَذَلِكَ .

ومن الباب : **الصَّمْصِم**^(٣) : الرَّجُلُ الْغَلِيظُ ، وَسُمِّيَ بِذَلِكَ لَمَّا ذَكَرْنَاهُ ، كَأَنَّهُ لَيْسَتْ فِي
 لحمه فُرْجَةٌ وَلَا خَرَقٌ . وَكَذَلِكَ الْأَسَدُ **صِمَّةٌ** ، كَأَنَّهُ لَا وَصُولَ إِلَيْهِ مِنْ وَجْهِهِ .

(١) البيت في اللسان (صمم ؛ حجا).

(٢) البيت في اللسان (صمم) ، وليس في ديوانه.

(٣) ويقال أيضا «صمصم» كعلبط.

ومن الباب **الصَّمِصِمَة** : الجماعة ، سُمِّيت بذلك ، كأَنَّهَا اجتمعت حتَّى لا خلل فيها ولا خَرْق.

صن الصاد والنون أصلان : أحدهما يدلُّ على إِبَاءٍ وَصَعْرٍ من كِبَرٍ . من ذلك الرَّجُلُ **المِصْنُ** ، قالوا : هو الرَّافِعُ رأسه لا يلتفت إلى أحد . وقالوا : هو السَّاكِت . وقالوا : هو الممتلئ غيظاً . قال الراجز (١) :

أإبلى تأخذها مُصِنًا

أى أتأخذ إبلى لا يمنحك زجرٌ زاجر ولا تلتفت إلى أحد .

والأصل الآخر يدلُّ على خُبث رائحة . من ذلك **الصَّنُّ** ، و* هو بول الوَبْرِ ، في قول

جرير :

تَطَلَّى وهى سَيِّئَةُ المَعْرَى بِصِنِ الوَبْرِ تحسبُه مَلَابَا (٢)

ثم اشتق منه [**الصُّنَانُ**] : ذَقَرُ الإِبْط . فأما قولهم إنَّ أحدَ أَيَّامِ العَجُوزِ يقال له **الصَّنُّ**

فهذا شيءٌ ما رأيت أحداً يَضِيطُه ولا يعلم حقيقته ، فلذلك لم أذكره .

صه الصاد والهاء كلمة تقال عند الإسكات ، وهى **صه** (٣) ، ولا قياس لها .

صى الصاد والياء كلمة واحدة مُطابِّقة ، وهى كلُّ شىءٍ يُتَحَصَّنُ به . من ذلك

تسميئهم الحصونَ **صياصِي** ، ثم شُبِّه بذلك ما يُجَارِبُ ويتحصَّنُ به الدِّيكُ [وسمَّى] **صيصِيَّة** ،

وكذلك قرن الثور يسمَّى بذلك ؛ لأنه يتحصَّنُ ويُجَارِبُ به .

(١) هو مدرك بن حصن . اللسان (صنن ، شنن) ونوادير أبي زيد ٥٠ .

(٢) ديوان جرير ٧٣ واللسان (صنن) .

(٣) تقال بالسكون ، وبالكسر مع التنوين .

صأ الصاد والمهمزة كلمة واحدة. يقال **صأصأ** الجرؤ ، إذا حرّك عينيه ليفتخهما. وفي حديث بعض التابعين ^(١) : «فَقَحْنَا وَصَأَصَأْتُمْ». : ويقال **صأصأت** النَّخْلَةَ ، إذا لم تقبل اللِّقَاح.

صب الصاد والباء أصلٌ واحدٌ ، وهو إِرَاقَةُ الشَّيْءِ ، وإليه ترجع فروعُ البابِ كُلِّهِ . من ذلك **صَبَبْتُ** المَاءَ **أَصْبُهُ صَبًّا** . ويُحْمَلُ عَلَى ذَلِكَ فَيُقَالُ لِمَا انْحَدَرَ مِنَ الْأَرْضِ **صَبَبْتُ** ، وجمعه **أَصْبَابٌ** ، كَأَنَّهُ شَيْءٌ **مَنْصَبٌ** فِي انْحِدَارِهِ . وفي الحديث : «أَنَّهُ كَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَشَى فَكَأَنَّمَا يَمْشِي فِي **صَبَبٍ**» . وقال الراجز ^(٢) :

بَلْ بَلَدٍ ذِي صُعْدٍ وَأَصْبَابٍ

والصُّبَّةُ : الْقِطْعَةُ مِنَ الْخَيْلِ ، كَأَنَّهَا **تَنْصَبُ** فِي الْإِغَارَةِ **انصباباً** ، وَالْقِطْعَةُ مِنَ الْغَنَمِ أَيْضاً **صُبَّةً** ، لِذَلِكَ الْمَعْنَى . وَيُقَالُ لِلْحَيَّاتِ الْأَسْوَدِ : **الصُّبُ** ، وَذَلِكَ أَنَّهَا إِذَا أَرَادَتْ النُّكْنَ **انصبَّت** عَلَى الْمَلْدُوغِ **انصباباً** . فَأَمَّا **الصَّبِيبُ** فَيُقَالُ إِنَّهُ مَاءٌ وَرَقِ السَّمْسِمِ ، وَيُقَالُ بَلْ هُوَ عُصَاةُ الْحَيَّاءِ . وقال الشَّاعِرُ ^(٣) ، وَهُوَ يَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ الْقَوْلِ الْأَوَّلِ :

فَأوردُهَا مَاءً كَأَنَّ جِمَامَهُ مِنْ الْأَجْنِ جِنَاءً مَعاً وَصَّبِيبُ

(١) هو عبيد الله بن جحش ، كان أسلم وهاجر إلى الحبشة ، ثم ارتد وتنصر بالحبشة ، فكان يمر بالمهاجرين فيقول ذاك اللسان (صأصأ).

(٢) هو رؤبة. ديوانه ٦ واللسان (صبب).

(٣) هو علقمة بن عبدة الفحل. ديوانه ١٣٢ والمفضليات (٢ : ١٩٣) واللسان (صبب).

وقال قومٌ : الصَّبِيب : الدَّم الخالص ، والعَصْفُ المِخْلَص . والصُّبَابَة : البَقِيَّة من الماء في الإِنَاء . والصُّبَابَة من صَبَّ إليه . ورجلٌ صَبَّ ، إذا غَلَبَه الهوى ، وهو من انصباب القَلْب . ويقال تصبَّب الحرُّ : اشتدَّ ، كأنَّه شىء صُبَّ على الأرض صبًّا . وتصبصب (١) الشَّىء : ذَهَبَ ومُحِقٌّ ، كأنَّه صُبَّ صبًّا . ويقال تصاببْتُ الإِنَاء ، إذا شربت صُبَابَتَه . وكذلك تصاببْتُ الشَّىء ، إذا نلته قليلاً . قال الشَّمَاخ :

لَقَوْمٌ تَصَابَبْتُ المَعِيشَةَ بَعْدَهُم أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عِفَاءٍ تَعَيَّرًا (٢)

صت الصاد والتاء أصلٌ يدلُّ على نِزَاعٍ وخصومةٍ وافتراق ، يقال للحَلَبَةِ الصَّتِيت . وما زلتُ أصاتُ فلاناً ، أى أخاصمُه . والصَّتُّ ، فيما يقال : الصَّدَم . والصَّتِيت : الفِرْقَة . ويقولون إنَّ الصَّتَّ الصَّدُّ .

صح الصاد والحاء أصلٌ يدلُّ على البراءة من المرض والعيب ، وعلى الاستواء . من ذلك الصَّحَّة : ذهاب السُّقْم ، والبراءة من كلِّ عيب . والصَّحِيج والصَّحاح بمعنى . والمِصْحُ : الذى أهله وإبله صِحاحٌ وأصحَّاء . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لا يُورِدَنَّ ذو عاهةٍ على مُصِحِّ » . أى الذى إبله صِحاحٌ . والصَّحْصَح والصَّحْصَحانُ والصَّحْصَاحُ : المكان المستوى .

صخ الصاد والحاء أصلٌ يدلُّ على صوتٍ من الأصوات . من ذلك الصَّاخَّة يقال إنَّها الصَّيْحَةُ تُصِمُّ الأذن . ويقال ضَرَبْتُ الصَّخْرَةَ بِحَجَرٍ فَسَمِعْتُ لها

(١) في الأصل : «تصبب» ، صوابه في الجمل والقاموس واللسان . وأنشد للعجاج :

حتى إذا ما يومها تصبثيا

(٢) ديوان الشماخ ٢٧ واللسان (صبب) . وروى في اللسان أنه ينسب للأخطل .

صَحًا ^(١). ويقال **صَحَّ العُرَابُ** بمنقارِه في دَبْرَةِ البَعِير ، إذا طَعَنَ.

صد الصاد والبدال معظمُ بابِه يؤول إلى إعراضٍ وعُدول. ويجيء بعد ذلك كلماتٌ تَشِدُّ. **فَالصَّدُّ** : الإعراض : يقال **صَدَّ يَصُدُّ** ، وهو مَيْلٌ إلى أحد الجانبين. ثم تقول : **صَدَدْتُ** فلاناً عن الأمر ، إذا عَدَلْتَهُ عنه. **وَالصُّدَانُ** : جانِبَا الوادِي ، الواحد **صَدٌّ** ، وهو القياس ، لأنَّ الجانبَ مائلٌ لا محالة. ويقولون : إنَّ **الصَّدَدَ** ما اسْتَقْبَلَ ^(٢). يقال : هذه الدَّارُ على **صَدَدٍ** هذه. ويقولون : **الصَّدَدُ** : القُرب. **وَالصُّدَادُ** ^(٣) : الطَّرِيقُ إلى الماء. **وَالصُّدُّ** : الجَبَل. وهذه الكلماتُ التي ذكرتها فليست عندي أصلاً ؛ لبعدها عن القياس ، وإنَّ صَحَّتْ فهي محمولةٌ* على الأصل.

ومما هو صحيحٌ وليس من هذا الباب ، قولهم : **صَدَّ يَصِدُّ** ، وذلك إذا ضَجَّ. وقرأ قومٌ ^(٤) : ﴿ **إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ** ﴾ ، قالوا : يَصِجُّونَ. **وَالصَّدِيدُ** : الدَّمُ المختلِطُ بالقيح ، يقال منه **أَصَدَّ الجُرْحُ**.

صر الصاد والراء أصولٌ : الأول قولهم **صَرَ الدَّرَاهِمُ يَصُرُّهَا صَرًّا** ، وتلك الخِرْقَةُ **صُرَّةٌ**. والذي تعرفه العربُ **الصَّرَارُ** ، وهي خِرْقَةٌ تُشَدُّ على أطباءِ النَّاقَةِ لئلا يَرْضَعَهَا فَصِيلُهَا. يقال **صَرَّهَا صَرًّا**. ومن الباب : **الإصرار** : العَزْمُ على الشيء.

(١) في الجمل واللسان : «صحة» ، وكلاهما صحيح ؛ فإن «الصخ» كذلك والصحيح بمعنى الصوت.

(٢) في اللسان : «ما استقبلك».

(٣) ضبط في الأصل والجمل بضم الصاد ، وضبط في القاموس كرمان وكتاب.

(٤) قرأ بضم الصاد نافع وابن عامر والكسائي وأبو جعفر وخلف ، وقرأ الباقر بكسرها. إتخاف فضلاء البشر

٣٨٦ في سورة الزخرف.

وإنما جعلناه من قياسه لأن العزم على الشيء والإجماع عليه واحد وكذلك الإصرار : فالثبات على الشيء.

ومن الباب : هذه يمين **صِرِي** ^(١) أى جدّ ، إنا ثابتٌ عليها مُجمِع.

ومن الباب : **الصَّرَّة** ، يقال للجماعة **صَرَّةً**. قال امرؤ القيس :

فَأَلْحَقْنَا بِالْمَهَادِيَّاتِ وَدُونِهِ جَوَاجِرْهَا فِي صَرَّةٍ لَمْ تَزَيَّلِ ^(٢)

ومن الباب : حافرٌ **مصرورٌ** ، أى منقبضٌ. ومنه **الصَّرْصُور** ، وهو القطيع الضخم من

الإبل.

وأما الثاني ، وهو من السُّمو والارتفاع ، فقولهم : **صَرَّ** الحمارُ أذنه ، إذا أقامها. وأَصَرَ

إذا لم تذكر الأذن ، وإن ذكرت الأذن قلت **أَصَرَ** بأذنه. وأظنه نادراً. والأصل في هذا **الصَّرَار**

، وهى أماكن مرتفعة لا يكاد الماء يعلوها. فأما **صِرَارٌ** فهو اسمٌ علمٌ ، وهو جبلٌ. قال :

إِنَّ الْفَرَزْدَقَ لَنْ يُزَايِلَ لَوْمَةَ حَتَّى يَزُولَ عَنِ الطَّرِيقِ صِرَارٌ ^(٣)

وأما الثالث : فالبرد والحُرّ ، وهو **الصَّرُّ**. يقال أصاب النَّبْتَ **صَرٌّ** ، إذا أصابه بردٌ يُضَرُّ

به. و**الصَّرُّ** : **صِرٌّ** الرِّيحُ الباردة. وربما جعلوا في هذا الموضع الحَرَّ. قال قوم : **الصَّارَةُ** شدة الحرِّ

حرِّ الشمس. يقال قطع الحمار **صارَّته** ، إذا شرب شرباً

(١) في الجمل «صِرِي وأصِرِي». ويقال أيضاً «صِرِي» و «أصِرِي» و «صِرِي» و «صِرِي».

(٢) البيت من معلقته المشهورة.

(٣) البيت لجرير في ديوانه ٢٠٦ واللسان (صرر).

كسّر عطشّه. والَصَّارَةُ : العَطَشُ ، وجمعها صَوَّارٌ. والَصَّرِيْرَةُ : العطشُ ، والجمع صرائر. قال :

وانصاعت الحُثْبُ لم يُقْصَعِ صرائرُها^(١)

وذكر أبو عبيدٍ : الصَّارَةُ العطشُ ، والجمع صرائر. وهو غلط ، والوجه ما ذكرنا. وأما الرَّابِعُ ، فالصَّوْت. من ذلك الصَّرَّةُ : شِدَّةُ الصَّيَّاحِ. صَرَ الجُنْدَبُ صريراً ، وصَرَصَرَ الأخطبُ صرصرة. والصرارِيُّ : المَلَّاحُ ، ويمكن أن يكون لرفعه صوتّه. ومما شدَّ عن هذه الأصول كلمتان ، ولعلَّ لهما قياساً قد خَفِيَ علينا مكانه فالأولى : الصَّارَةُ ، وهى الحاجة. يقال لى قَبِلَ فلانٍ صَارَةً ، وجمعها صَوَّارٌ ، أى حاجة. والكلمة الأخرى الصَّرورة ، وهو الذى لم يحجج ، والذى لم يتزوَّج. ويقال : الصَّرورة : الذى يَدْعُ النكاحَ متبَّلاً. وجاء فى الحديث : «لا صَّرورة فى الإسلام».

قال أبو بكر محمّد بن الحسن بن ذُرَيْدٍ^(٢) : «الأصل فى الصَّرورة أنَّ الرجلَ فى الجاهلية كان إذا أحدثَ حدثاً فلجأ إلى الكعبة لم يُهَجِّجْ ، فكان إذا لقيَه ولىُّ الدِّمِّ بالحرَمِ قيل له : هو صرورة فلا تَهَجِّجْهُ. فكثُر ذلك فى كلامهم حتَّى جعلوا المتعبِّد الذى يَجْتَنِبُ النِّسَاءَ وطِيبَ الطعامِ صرورةً ، وصرورياً. وذلك عَنى النابغة بقوله :

(١) لذى الرمة فى ديوانه ٥٨٨ واللسان (صرر قضع ، نشح) ، وسيأتى فى (قضع). وعجزه :

وقد نشحن فلا رى ولاهميم

(٢) فى الجمهرة (٣ : ٤٢٨).

لو أنَّهَا عَرَضَتْ لِأَشْمَطِ رَاهِبٍ عَبَدَ إِلَهَهُ صُرُورَةً مُتَعَبِّدٍ^(١)
 أَى مُنْقَبِضٍ عَنِ النَّسَاءِ وَالطَّيِّبِ^(٢) فَلَمَّا جَاءَ اللَّهُ تَعَالَى بِالْإِسْلَامِ وَأَوْجَبَ إِقَامَةَ الْحُدُودِ
 بِمَكَّةَ وَغَيْرِهَا سُمِّيَ الَّذِي لَمْ يَحِجَّ **صُرُورَةً** وَصُرُورِيًّا ، خِلَافًا لِأَمْرِ الْجَاهِلِيَّةِ . كَأَنَّهُمْ جَعَلُوا أَنَّ تَرْكَهُ
 الْحِجَّ فِي الْإِسْلَامِ ، كَتَرَكَ الْمِتَالَةَ إِتْيَانَ النَّسَاءِ وَالتَّنَعَمَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ .
 وَهَذَا الَّذِي ذَكَرْنَاهُ فِي مَعْنَى **الصَّرُورَةِ** يَحْتَمِلُ أَنَّهُ مِنَ **الصَّرَارِ** ، وَهُوَ الْخِرْقَةُ الَّتِي تُشَدُّ عَلَى
 أَطْبَاءِ النَّاقَةِ لِئَلَّا يَرْضَعَهَا فَصِيلُهَا . وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

باب الصاد والعين وما يثلاثهما

صعف الصاد والعين والفاء ليس بشيء . على أنهم يقولون **الصَّعْفُ** : شراب^(٣) .
صعق الصاد والعين والقاف أصل واحد* يدلُّ على صَلْقَةٍ وَشِدَّةِ صَوْتٍ . مِنْ ذَلِكَ
الصَّعْقُ ، وَهُوَ الصَّوْتُ الشَّدِيدُ . يُقَالُ حَمَّازٌ **صَعِقُ** الصَّوْتِ ، إِذَا كَانَ شَدِيدَهُ . وَمِنْهُ **الصَّعَاعِقَةُ**
 ، وَهِيَ الْوَقْعُ الشَّدِيدُ مِنَ الرَّعْدِ . وَيُقَالُ إِنَّ **الصَّعْقَاقَ** الصَّوْتِ الشَّدِيدِ . وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : **صَعِقَ** ،
 إِذَا مَاتَ ، كَأَنَّهُ أَصَابَتْهُ **صَاعِقَةٌ** .

(١) ديوان النابغة ٣١ وشرح المعلقات للزوزني ١٩٨ واللسان (صرر).

(٢) في نسخة الجمهرة : «والتنعم» .

(٣) في اللسان : «الصعف والصعف : شراب لأهل اليمن . وصناعته أن يشدخ العنب ثم يلقى في الأوعية حتى يغلي» .

قال الله تعالى : ﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ﴾

صعل الصاد والعين واللام أُصِيْلٌ يدلُّ على صِغَرٍ وانْجِرَادٍ. من ذلك **الصَّعَلُ** ، وهو الصَّعِيرُ الرَّأْسِ مِنَ الرَّجَالِ وَالنَّعَامِ. وقال :

صَعَلِ الرَّأْسِ قُلْتُ لَهُ (١)

ويقال حمار **صَعَلٌ** : ذاهب الوبر. ويقال رجلٌ **أصَعَلٌ** وامرأةٌ **صعلاءُ**. و**الصَّعَلَةُ** مِنَ النَّخْلِ : العَوْجَاءُ الجُرْدَاءُ أصولُ السَّعْفِ.

صعن الصاد والعين والنون أُصِيْلٌ يدلُّ على لُطْفٍ فِي الشَّيْءِ يقال : فلانٌ **صِعُونٌ** الرَّأْسِ : دَقِيْقُهُ. ويقال أذُنٌ **مُصَعَّنَةٌ**. وقال :

وَالْأذُنُ مُصَعَّنَةٌ كَالْقَلَمِ (٢)

صعو الصاد والعين والحرف المعتل كلمةٌ واحدة ، وهى **الصَّعْوَةُ** ، وهى عصفورة ، والجمع **صِعَاءٌ**.

صعب الصاد والعين والباء أصلٌ صحيح مطَّرد ، يدلُّ على خِلاَفِ السَّهولة. من ذلك الأمر **الصَّعْبُ** : خِلاَفِ الدَّلُولِ. يقال **صُعِبَ يَصْعُبُ صُعُوبَةً**. ويقال **أصْعَبْتُ الأمر** : أَلْقَيْتُهُ **صَعْباً**.

(١) لم أجد تتمته. ولعله التبس عنده ببيت ذى الرمة :

وخافق الرأس فوق الرجل ثلث له زع بالزمام وحوز اقبل مركوم

(٢) لعدى بن زيد فى اللسان (صعن). ويروى : «مُصَعَّنَةٌ». والبيت بتمامه :

له عنق مثل جذع السحوق وأذن مصعنة كلقلم

ومن الباب **المصعب** ، وهو الفحل ؛ وسمي بذلك لقوته وشدته. ويقال أصعبنا الحمل ، إذا تركناه فلم نركبه. وذكر أنهم يقولون : **أصعبت** الناقة ، إذا تركتها فلم تحمل عليها. وهذه استعارة. وفي الرَّمْل **مصاعب**.

صعد الصاد والعين والبدال أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ارتفاعٍ ومشقة. من ذلك **الصعود** خلاف الحذور. ويقال **صعد يصعد**. و**الإصعاد** : مقابلة الحذور من مكانٍ أرفع. و**الصعود** : العقبة الكؤود ، والمشقة من الأمر. قال الله تعالى : ﴿ **سَأَرْهُقُهُ صَعُودًا** ﴾ . قال :

نَهَى التَّيْمِيَّ عُتْبَةَ والمَعْلَى وقالوا : سوف ينهرك الصَّعُودُ
وأما **الصُّعُودات** فهي الطُّرُق ، الواحد **صعيد**. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «إياكم والقعود **بالصُّعُودات** إلا من أدى حَقَّها». ويقال **صعيد وصعد وصُعُودات** ، وهو جمع الجمع ، كما يقال طريق وطُرُق وطُرُقَات. فأما **الصعيد** فقال قومٌ : وجه الأرض. وكان أبو إسحاق الرَّجَّاجُ يقول : هو وجه الأرض ، والمكانُ عليه ترابٌ أو لم يكن. قال الرَّجَّاجُ : ولا يختلف أهلُ اللُّغة أن **الصَّعيد** ليس بالتراب. وهذا مذهبٌ يذهب إليه أصحابُ مالكِ بن أنس. وقولهم إنَّ **الصَّعيد** وجهُ الأرض سواءً كان ذا ترابٍ أو لم يكن ، هُوَ مذهبنا ، إلا أنَّ الحقَّ أحقُّ أن يُتَّبَعَ ، والأمر بخلاف ما قاله الرَّجَّاج. وذلك أنَّ أبا عبيدٍ حكى عن الأصمعيِّ أنَّ **الصَّعيد** التراب. وفي الكتاب المعروف بالخليل ، قولهم تيمم **بالصَّعيد** ، أى خذ من عُبارِه. فهذا خلافُ ما قاله الرَّجَّاج.

ومن الباب **الصُّعْدَاءُ** ، وهو تنقُّسٌ بتوجُّع ، فهو نفسٌ يعلو ، فهو من قياس الباب .
وأما **الصُّعُودُ** من التُّوقِ فهي التي يموت حُوارها فتُرْفَعُ إلى ولدها الأول فتدُرُّ عليه . وذلك فيما
يقال أَطِيبُ للبنها . ويقال : بل هي التي تُلقَى ولدها . وهو تفسير قوله :

لها لَبَنُ الخَلِيَةِ والصُّعُودِ^(١)

ويقال : **تَصَعَّدَنِي** الأمرُ ، إذا شقَّ عليك . قال عمر : «ما **تَصَعَّدَنِي** خطبَةُ
النكاح^(٢)» . وقال بعضهم : «الخطبة **صُعُدٌ** ، وهي على ذى اللبِّ أَرْبَى» . ومما يقارب هذا
قولُ أبي عمرو : **أَصَعَدَ** في البلاد : ذهب أينما توجَّه . ومنه قولُ الأعشى :
فإن تسألني عني فيأربَّ سائلٍ حَفِيٌّ عن الأعشى به حيث أصعدا^(٣)
ومما لا يبعد قياسه **الصُّعْدَةُ** من النساء : المستقيمةُ القامةُ ، فكأنها **صَعْدَةٌ** ، وهي
القناةُ المستويةُ تنبت كذلك ، لا تحتاج إلى تثقيف .

صعر الصاد والعين والراء أصل مطرد يدل على مَيْلٍ في * الشيء . من ذلك **الصَّعَرُ** ،
وهو المَيْلُ في العُنُقِ . والتصعيرُ : إمالة الخدِّ عن النَّظَرِ عَجْبًا . وربما كان الإنسان والظَلِيمُ
أَصَعَرَ خِلْقَةً . قال الله تعالى : ﴿ **وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ** ﴾ وهو من **الصَّيْعِرِيَّةِ** ، وهو اعتراضُ
البعيرِ في سيره . و**الصَّيْبِعِرِيَّةُ** : سِمَةٌ من سِمَاتِ التُّوقِ في أعناقها ، ولعلَّ فيها اعتراضًا . قال
المسيَّب :

(١) لخالد بن جعفر الكلابي . وصدده كما في اللسان (صعد) :

أمرت لها الرعاء ليكرموها

(٢) القول بتمامه : «ما تصعدني شيء ما تصعدتني خطبة النكاح» .

(٣) ديوان الأعشى ١٠٢ واللسان (صعد) .

بِنَاجٍ عَلَيْهِ الصَّيِّعَرِيُّهُ مُكَدِّمٌ ^(١)

فأما الحديث : «ليس فيهم إلا **أَصْعَرٌ** أو **أَبْتَرٌ**». فمعناه ليس إلا معجبٌ ذاهبٌ أو دليل. ويقال **سَنَامٌ صَيِّعَرِيٌّ** ، أى عظيم. وإِذَا قِيلَ لَهُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا عَظُمَ مَالٌ.

ومما شَدَّ عَنْ الْبَابِ قَوْلُهُمْ : قَرَّبَ **مُصْعَرٌ** ، أى شديد. قال :

وَقَدْ قَرَّبَ قَرِيبًا مُصْعَرًا ^(٢)

والله أعلم بالصَّواب.

باب الصاد والغين وما يثلاثهما

صغوى الصاد والغين والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على المئيل ، من ذلك قولهم : **صِغُو** فلانٍ معك ، أى ميله. و**صَغَتِ** النجوم : مالت للغيوب. و**أَصَغَى** إليه ، إذا مال بسمعِه نحوه. و**أَصْغَيْتِ** الإناءَ أَمَلْتُهُ. ومنه قولهم للذين يميلون مع الرجل من أصحابه وذوى قُرْبَاهُ : **صَاغِيَةٌ**. و**حَكَى** : **صَعَوْتُ** إليه **أَصْنَى صَعُوًّا** و**صَعَى** ، مقصور.

(١) صدره كما فى اللسان (صعر) :

وقد اتانسى الهم عند احتضاره

(٢) بعده فى اللسان :

إذا الهدان؟ واسبكرأ

صغر الصاد والغين والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على قِلَّةٍ وحقارةٍ من ذلك **الصَّعْرُ** : ضدُّ الكِبَرِ . و**الصَّغِيرُ** : خلاف الكَبِيرِ . و**الصَّاغِرُ** : الرَّاغِي بِالضَّيْمِ **صُغْرًا** و**صَغَارًا** . ويقال **أصغرت** النَّاقَةُ و**أكبرت** . و**الإصغار** : حنينُها [الخفيض . والإكبار ^(١)]: [العالى . قالت الخنساء :

لها حنينان إصغارٌ وإكبارٌ ^(٢)

صغل الصاد والغين واللام ليس بشيءٍ ، إنما **الصَّغِلُ** السَّيِّئُ الغِذاءِ والأصل فيه السين : **سَغِلٌ** . والله أعلم بالصواب .

صَفَق الصاد والفاء والقاف أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على ملاقاتِ شَيْءٍ ذِي صَفْحَةٍ لشيءٍ مثله بِقُوَّةٍ . من ذلك **صَفَقَتِ** الشَّيْءَ بِيَدِي ، إذا ضربتَه بِباطنِ يَدِكَ بِقُوَّةٍ . و**الصَّفْقَةُ** : ضربٌ اليدِ على اليدِ فى البَيْعِ والبَيْعَةِ ، وتلك عادةٌ جارِيَةٌ للمتبايعين . وإذا قيل **أصَفَّقَ** القومُ على الأمرِ ، إذا اجتمعوا عليه ، فهو من ذلك ، وإِنَّمَا شَبَّهُوا بالمتصافِقين على البيع . ومِمَّا حُمِلَ على ذلك **الصَّفْقُ** ، وهو الماءُ يُصَبُّ على الأديمِ الحديدِ فيخرج مُصْفَرًا . ومن الباب أيضاً : الشَّرَابُ **المصْفَقُ** ، وهو أن يُحوَّلَ من إناءٍ إلى إناءٍ ، كأنَّه **صَفَّقَ** الإناءَ إذا لاقاه ، و**صُفِّقَ** به الإناءُ . ومنه **صَفَّقَ** الإبلَ ، إذا حوَّها من مرعى إلى مرعى .

(١) هذه التكملة من الجمل .

(٢) صدره كما فى الديوان ٤٢ واللسان (صغر) :

فما عجول على بوتطيف به

ثم حُمِلَ على ذلك فقليل لكلٍ منبسطٍ **صَفَقٌ** وإن لم يُضربْ به على شىء. فيقال لجانبي العُنُقِ صَفَقَانِ ، ولكلِّ ناحيةٍ **صَفَقٌ** و**صُفُقٌ** ^(١). ويقال للجِلْدِ الذى بلى سوادَ البطنِ **صُفُقٌ**.

ومما شَدَّ عن الباب ، وقد يمكن أن يُجَرَّجَ له وجه ، قولهم : قَوْسٌ صَفُوقٌ ، إذا كانت لَيِّنَةً راجعة.

صفن الصاد والفاء والنون أصلانٍ صحيحان ، أحدهما جنسٌ من القيام ، والآخر وعاءٌ من الأوعية.

فالأوَّلُ : **الصُّفُون** ، وهو أن يقوم الفرس على ثلاثِ قوائمٍ ويرفعُ الرَّابِعَةَ ، إلا أنه ينالُ بطرفِ سُنْبُكَيْهَا الأرض. و**الصَّافِن** : الذى يصفُّ قدميه. وفي حديث البراء : «قمنا خَلْفَ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **صُفُوناً**». ومنه **تَصَافَنَ** القومُ [الماء ^(٢)] ، وذلك إذا اقتسموه **بالصُّفْن** ، و**الصُّفْن** : جلدةٌ يُسْتَقَى بها. قال :

فَلَمَّا تَصَافَنَّا الإِدَاوَةَ أَجْهَشْتِ إِلَى غُصُونِ العَنْبْرِىِّ الجُرَاضِمِ ^(٣)

ويقال إنَّ ذلكَ إنما يكون على المقلَّة ، يُسقى أحدهم قَدْرَ ما يغمُرُها.

ومما شَدَّ عن الأصلين : **الصَّافِن** ، وهو عِرْقٌ ^(٤)

(١) وصفق أيضا ، بالتحريك ، كما فى الجمل.

(٢) التكملة من الجمل واللسان.

(٣) البيت للفرزدق فى اللسان (صفن ، جرضم).

(٤) فى اللسان : «عرق فى باطن الصلب طولا ، متصل به نياط القلب ، ويسمى الأكحل».

صفو الصاد والفاء والحرف المعتل أصلٌ واحد يدلُّ على خلوصٍ من كلِّ شوب. من ذلك **الصَّفَاءُ** ، وهو ضدُّ الكَدَرِ ؛ يقال **صفا يصفو** ، إذا خَلَصَ . يقال لك **صَفْوٌ** هذا الأمر **وصِفْوَتُهُ** . ومحمد **صِفْوَةُ** الله تعالى وخَيْرُهُ من خلقه ، ومُصْطَفَاهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وآله وَسَلَّمَ . **والصَّفِيّ** : ما اصطفاه الإمام من المعنم ^(١) لنفسه ، وقد يسمَّى بالهاء **الصَّفِيَّةَ** ، والجمع **الصَّفَايَا** . قال :

لَكَ الْمَرْبَاعُ مِنْهَا وَالصَّفَايَا وَحُكْمُكَ وَالنَّشِيْطَةُ وَالْفُضُولُ ^(٢)
والصَّفِيَّةَ والصَّفِيّ ، وهو بغير الهاء أشهر : النَّاقَةُ الْكَثِيْرَةُ اللَّبْنِ ، وَالنَّخْلَةُ الْكَثِيْرَةُ الْحَمْلِ ،
 والجمع **الصَّفَايَا** . وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ **صَفِيًّا** لِأَنَّ صَاحِبَهَا يَصْطَفِيْهَا .

ومن الباب قولهم : **أصفت** الدَّجَاجَةَ ، إذا انقطع بيضُها ، **إصفاءً** . وذلك كَأَنَّهَا **صَفَّتْ** أى خَلَصَتْ مِنَ الْبَيْضِ ، ثم جُعِلَ ذَلِكَ عَلَى أَفْعَلْتِ فِرْقًا بَيْنَهَا وَبَيْنَ سَائِرِ مَا فِي بَاطِنِهَا ،
 وشبَّهَ بِذَلِكَ الشَّاعِرُ إِذَا انْقَطَعَ شَعْرُهُ .

ومن الباب **الصَّفَا** ، وهو الحجر الأملس ، وهو **الصَّفْوَانُ** ، الواحدة **صَفْوَانَةٌ** . وسُمِّيَتْ **صَفْوَانَةً** لِذَلِكَ ، لِأَنَّهَا تَصْفُو مِنَ الطِّينِ وَالرَّمْلِ . قال الأصمعيّ : **الصَّفْوَانُ وَالصَّفْوَاءُ وَالصَّفَا** ،
 كله واحد . وأنشد :

كَمَا زَلَّتِ الصَّفْوَاءُ بِالْمُنْتَزِلِ ^(٣)

ويقال يومٌ **صَفْوَانٌ** ، إذا كان **صافيًا** الشمس شديد البرد .

(١) في الأصل : «من الغنم» ، وأثبت ما في الجمل .

(٢) البيت لعبد الله بن عنمة الضبي ، كما سبق في (ربع) . وهو من أبيات ثمانية رواها أبو تمام في الحماسة (١) :
 (٤٢٠) . وأنشده في اللسان (ربع ، صفا ، نشط ، فضل) . وسيأتي في (نشط) .

(٣) لامرئ القيس في معلقته . وصدده :

كميت يزل اللبد عن حال متنه

صفح الصاد والفاء والحاء أصلٌ صحيحٌ مطَّردٌ يدلُّ على عَرَضٍ وَعَرَضٍ. من ذلك **صَفَحَ** الشَّيْءَ : عَرَضُهُ. ويقال رأسٌ **مُصَفَّحٌ** : عريضٌ. و**الصفيحة** : كلُّ سيفٍ عريضٍ. و**صفحتا** السَّيفِ : وَجْهَاهُ. وكلُّ حجرٍ عريضٍ **صفيحةٌ** ، والجمع **صفائحٌ**. و**الصُّفَّاح** : كلُّ حجرٍ عريضٍ. قال النَّابِغَةُ :

تَقْدُ السَّلُوقِيَّ الْمُضَاعَفَ تَسْجُهُ وَيُوقِدُنَ بِالصُّفَّاحِ نَارَ الْجُبَابِ (١)

ومن الباب : **المصافحةُ** باليد ، كأنَّه ألصقَ يده **بصفحةٍ** يدِ ذاك. و**الصَّفْح** : الجنبُ. و**صفحا** كلُّ شَيْءٍ : جانِبَاهُ. فأما قولهم : **صَفَّحَ** عنه ، وذلك إعراضاً عن ذنبه ، فهو من الباب ؛ لأنَّه إذا أَعْرَضَ عنه فكأنَّه قد وَّلاهُ **صفحتَه** و**صفحه** ، أى عَرَضَهُ وجانِبَهُ ، وهو مَثَلٌ. ومن الباب : **صَفَّحَتِ** الرَّجَلَ وَأَصْفَحْتَهُ ، إذا سَأَلْتَ فَمَنَعْتَهُ (٢). وهو من أَتَى أَرِيْتَهُ **صَفَّحْتِكَ** مُعْرِضاً عَنْهُ. ويقال : **صَفَّحْتُ** الْإِبِلَ عَلَى الْحَوْضِ ، إذا أَمَرْتَهَا عَلَيْهِ ، وكَأَنَّكَ أَرَيْتَ الْحَوْضَ **صَفَّحَاتِهَا** ، وهى جُنُوبُهَا. ومما شَدَّ عن الباب قولهم : **صَفَّحَتِ** الرَّجَلَ **صفحاً** ، إذا سَقَيْتَهُ أَيَّ شَرَابٍ كَانَ وَمَتَى كَانَ.

صفد الصاد والفاء والذال أصلان صحيحان : أحدهما عَطَاءٌ ، والآخَرُ شَدُّ بِشَيْءٍ.

(١) ديوان النابغة ٧ برواية : «وتوقد».

(٢) فرق بينهما ابن الأثير فقال : «يقال صفحته ، إذا أعطيته ، وأصفحته إذا حرمته».

فالأوّل الصَّفَد ؛ يقال **أَصْفَدْتُهُ** ، إذا أعطيتَه . قال :

هذا الثناء فإن تسمع لقائله فما عرضتُ أبيت اللعن بالصَّفَدِ (١)
وأما الصَّفَدُ فالعُلّ ، ويقال الصَّفَدُ التقييد (٢) . والأصْفاد : الأقياد . والصَّفاد : القيد
أيضاً . قال :

هَلَّا مننتَ على أخيك مَعْبَدٍ والعامرئُ يقوِّدُه بصِـفَادِ (٣)
وفي الحديث : «إذا دخل شهرُ رمضانَ صُفِّدَت الشياطين» .

صفر الصاد والفاء والراء ستة أوجه :

فالأصل الأوّل لونٌ من الألوان . والثاني الشئ الخالي . والثالث جوهر من جواهر
الأرض . والرابع صوت . والخامس زمان . والسادس نبت .
فالأوّل : **الصُّفْرَة** في الألوان . وبنو **الأصفر** : ملوك الرُّوم ؛ **لصُفْرَة** اعتزت أباهم .
والأصفر : الأسود في قوله :

تلك خَيْلى منه وتلك ركابي هِنَ صُفْرُ أولادها كالزَّيْبِ (٤)

(١) للنابغة في ديوانه ٢٧ واللسان (صفد) . والرواية فيهما : «فلم أعرض» .

(٢) كذا ضبطت العبارة في الجمل . وفي اللسان بفتح فاء الصفد . والظاهر أن التقييد بسكون الفاء ، والغل
بفتحها . يؤيده عبارة اللسان : «والاسم من العطية الصفد . أى بالتحريك . وكذلك من الوثاق» .

(٣) البيت لعوف بن عطية التيمي ، يعبر لقيط بن زرارة بموت أخيه معبد في الأسر . اللسان (بدد) . وروايته في
(بدد) : «ألا كررت على ابن أمك معبد» . وروايته في (صفد) كروايته هنا ، مع تحريف في عجز البيت .

(٤) البيت للأعشى في ديوانه ٢١٩ واللسان (صفر) .

والأصل الثاني : الشىء الخالى ، يقال هو **صِفر** . ويقولون فى الشتم : ماله **صِفر** إنأؤه ، أى هلكت ماشيته . ومن الباب قولهم للذى به جنونٌ : إنه لفى **صُفرة** و**صِفرة** ، بالضم والكسر ، إذا كان فى أيام يزول فيها عقله . والقياس صحيح ؛ لأنه كأنه خالٍ بين عقله .

والأصل الثالث : **الصُّفر** من جواهر الأرض ، يقال إنه التُّحاس . وقد يقال **الصُّفر** . وقد أخبرنى علىُّ بن إبراهيم القطَّانُ ، عن علىِّ بن عبد العزيز ، عن أبى عُبيد قال : قال الأصمعى : التُّحاس الطَّبَّيعة والأصل ، والتُّحاس هو **الصُّفر** الذى تعمل منه الآنية ، فقال «**الصُّفر**» بضم الصاد . قال أبو عبيدٍ مثله ، إلا أنه قال **الصُّفر** ، بكسر الصاد .

وأما الرابع فالصُّفير للطائر . وقولهم : ما بما **صافِر** ، من هذا ، أى كأنه يصوِّت .

وأما الزمان **فصْفَر** : اسم هذا الشهر . قال ابنُ دريد ^(١) : **الصَّفْران** * شهران فى السنة ، سمى أحدهما فى الإسلام المحرَّم . و**الصَّفْرَى** ، نباتٌ يكون فى أول الخريف . و**الصَّفْرَى** فى التَّاج بعد اليقظى .

وأما التَّبات فالصَّفَّار ، وهو نبتٌ ، يقال إنه يبس البُهْمَى . قال :

فبتنا عُـرأةً لـدى مُـهـرنا نـنـزُّعُ من شـفـتـيه الصَّفـارا ^(٢)

صفع **صفع** الصاد والغناء والعين كلمةٌ واحدةٌ معروفة .

(١) الجمهرة (٢ : ٣٥٥) .

(٢) البيت لأبى دواد الإيادى ، كما فى حواشى الجمهرة . وسيأتى منسوباً فى (عرى) .

باب الصاد والقاف وما يثلاثهما

صقل الصاد والقاف واللام أُصِيلٌ يدلُّ على تمليسِ شيءٍ ، ثم يقاس على ذلك. يقال **صَقَلْتُ السَّيْفَ أَصْقَلُهُ**. وصائغ ذلك **الصَّيْقِلُ**. و**الصَّقِيلُ** : السَّيْفُ. ويقال : الفرسُ في **صِقَالِهِ** ، أى صِوَانِهِ ، وذلك إذا أحسن القيامَ عليه ، كأنه **يُصَقِّلُ** صِقَالاً ويُصنَعُ. ومن الباب **الصُّقْلُ** من الإنسان والفرس ، وهو الجنبُ ، والجنبُ أشدُّ الأعضاء مِلاسةً ، فلذلك سُمِّيَ صُقْلًا ، كأنه قد **صُقِّلَ**. ويقال منه فرس **صَقِيلٌ** ، أى طويل **الصُّقْلَيْنِ** .

صقب الصاد والقاف والباء لا يكاد يكون أصلاً ؛ لأن الصَّاد يكون مرَّةً فيه السين ، والبابان متداخِلان ، مرَّةً يقال بالسين ومرَّةً بالصاد ، إلَّا أنه يدلُّ على القرب ومع الامتداد مع الدقَّة.

فأمَّا القُرب فالصَّقْبُ. وجاء في الحديث : «الجار أحقُّ **بصَقْبِهِ**». يراد في الشُّفعة.

الصَّاقِب : القريب. والرَّجُلان يتصاقبان في المحلَّة ، إذا تقاربا.

وأما الآخر فالصَّقْبُ : العمود يُعمد به البيت ، وجمعه **صقوب**. قال ذو الرُّمَّة :

صَقْبَانِ لم يتقشَّرْ عنهما النَّجْبُ^(١)

وأما قولهم : **صقبت** الشيء ، إذا ضربته فلا يكون إلَّا على شيءٍ مُصنَّمتٍ

(١) صدره كما في ديوان ذى الرمة ٢٨ والحيوان (٤ : ٣١٢) :

كأن رجليه؟ كان من عشر

يابس. فممكّن أن يكون من الإبدال ، كأنه من صقعته ، فيكون الباء بدلا من العين.
صقر الصاد والقاف والرّاء أُصِيلَ يدلُّ على وقع شيء بشدّة. من ذلك **الصَّقر** ، وهو
 ضربك الصّخرة بمعولٍ ، ويقال للمعول **الصّاقور**. ويجوز أن يدخل فيه الهاء فيقال **الصّاقورة**.
والصّقر هذا الطائر ، وسمّي بذلك لأنه يصقّر الصّيد **صقراً** بثقوة. وصقّرات الشّمس:
 شدّة وقعها على الأرض. قال :

إذا ذابت الشّمس اتقى صقراها بأفنانٍ مربوع الصّريمة مُعِبلٍ^(١)

وحكى عن العرب^(٢) : جاء فلان **بالصّقر** والبقر ، إذا جاء بالكذب.

فهذا شادُّ عن الأصل الذي ذكرناه. وكذلك **الصّاقورة** في شعر أميّة بن أبي الصّلت^(٣)
 من الشادِّ. ويقال إنّها السّماء الثالثة. وما أحسب ذلك من صحيح كلام العرب. وفي شعر
 أميّة أشياء. فأما الدّبس وتسميتهم إياه **صقراً** فهو من كلام أهل المدّر ، وليس بذلك
 الخالص من لغة العرب.

صقع الصاد والقاف والعين أصول ثلاثة : أحدها وقع شيء على شيء كالضرب
 ونحوه ، والآخر صوت ، والثالث غشيان شيء لشيء.

فالأوّل : **الصقّع** وهو الضرب يُسقط الكفّ. يقال **صقعه صقعا**.

(١) البيت لدى الرمة. وقد سبق بتخرجه في (ذوب).

(٢) بدله في المحمل : «قال ابن دريد». انظر الجمهرة (٢ : ٣٥٧).

(٣) هي في قول أمية في ديوانه ٢٤ :

لمصفدين على صقورهم صقورة ص ماء ثالث صقورة؟؟

وأما الصَّوت ^(١) فقولهم **صَقَع** الدَّيْكَ **يَصْقَع**. ومن الباب خطيب **مِصْقَع**، إذا كان بليغاً، وكأنه سمى بذلك لجهازة صوته.

وأما الأصل الثالث، في غَشِيان الشَّيءِ الشَّيءَ، فالصَّقَاعُ، وهي الخزقة التي تتغشَّأها المرأة في رأسها، تقي بها خمارها الدهن. **والصقيع**: البرد الحرق للنبات فهذا يصلح في هذا، كأنه شئٌ غَشَّى النَّبات فأحرَّقه، ويصلح في باب الضَّرْب.

ومن الباب العُقَاب **الصَّقَعَاء**: البيضاء الرأس: كأنَّ البياضَ غَشَّى رأسها. ويقال **الصَّقَاعُ البُرْقُوع**. **والصَّقَاع**: شئٌ يشدُّ به أنفُ الناقة. قال القُطامي:

إذا رَأْسُ رَأْيْتُ بِهِ طِمَاحاً شَدَدْتُ لَهُ الْغَمَائِمَ وَالصَّقَاعَا ^(٢)

ومنه **الصَّقَع**، مثل العَشَى يأخذ الإنسان من الحرِّ، في قول سويد:

يَأْخُذُ * السَّائِرَ فِيهَا كَالصَّقَعِ ^(٣)

ومن الباب **الصَّاقِعة**، فممكن أن تُسمَّى بذلك لأنها تَغْشَى. وممكن أن يكون من

الضَّرْب. فأما قولُ أوس:

يَا بَا دُلَيْجَةً مِنْ لَحِيٍّ مَفْرَدٍ صَقَعَ مِنَ الْأَعْدَاءِ فِي شَوَالٍ ^(٤)

فقال قوم: هذا الذي أصابه من الأعداء كالصاقعة. **والصَّقِعة**: العِمَامَة؛ لأنَّها

تُغْشَى الرَّأْسَ.

(١) في الأصل: «الصقع»، تحريف.

(٢) ديوان القطامي ٤٥ واللسان (صقع).

(٣) صدره كما في المفضليات (١ : ١٩١) واللسان (صقع):

في حرور ينضج اللحم بما

(٤) في ديوان أوس بن حجر ٢٣ واللسان (صقع): «أبا دليجة» ورواية المقاييس هذه بحذف همزة الأب، كما

جاء في قوله:

يابا المغيرة والمدليا مغيرة وإن من غرت الدنيا لمغرور

وما بقى من الباب فهو من الإبدال ؛ لأنَّ الصُّفْعَ التَّاحِيَةَ. والأصل ، فيما ذكر الخليل ، السِّينَ كأنه فى الأصل سقع. ويكون من هذا الباب قولهم : ما أدرى أين **صقع** ، أى ذهب ، والمعنى إلى أى **صقع** ذهب. وقال فى قول أوسٍ «**صقع** من الأعداء» هو **الميتَّحى الصُّقع**.

باب الصاد والكاف وما يثلاثهما

صكم الصاد والكاف والميم أصلٌ واحد يدلُّ على ضربِ الشَّيءِ بشدة. فالصَّكْمَةُ : الصَّدْمَةُ الشَّدِيدَةُ. والعرب تقول : صكمتهم **صواكم** الدَّهر. والفرس **يضعكم** ، إذا عَضَّ على لجامه مادًّا رأسه. وقال الفراء : **صكمه** ، إذا صرَّبه ودفعه.

باب الصاد واللام وما يثلاثهما

صلم الصاد واللام والميم أصلٌ واحد يدل على قطع واستئصال. يقال **صلم** أُذُنُهُ ، إذا استأصلها. واصْطَلِمَتِ الأُذُنُ. أنشد الفراء :
 مثل النِّعامةِ كانت وهى سالمةٌ أذناءً حتَّى زهاها الحينُ والجُبُنُ^(١)
 جاءت لتشرى قرناً أو تعوضه والدَّهر فيه رِناخُ البيعِ والعَبْنُ
 فقبل أذناك ظلمٌ ثمَّ اصطلمت إلى الصَّماخِ فلا قرنٌ ولا أُذُنُ
والصَّيْلِمُ : الدَّاهيةُ ، والأمرُ العظيمُ ، وكأنَّه سُمِّيَ بذلك لأنَّه **يَصْطَلِمُ**. فأما

(١) كذا جاء على الصواب فى الأصل واللسان (جنن). والجنن بضمين : الجنون. وفى الجمل : «والجنن» تحريف. وفى أمثال الميداني عند قولهم : (كطالب القرن جدعت أذنه): «حتى زهاها الحين والحين» ، تحريف أيضا.

الصَّلَاةُ ، ويقال بالكسر الصَّلَامَةُ ، فهي الفِرْقَةُ مِنَ النَّاسِ ، وسمّيت بذلك لانقطاعها عن الجماعة الكثيرة. قال :

لَأَمْكُمُ السُّوَيْلَاتُ أُنَىٰ أَتَيْتُمْ وَأَنْتُمْ صِلَامَاتٌ كَثِيرٌ عَدِيدُهَا ^(١)
صلى الصاد واللام والحرف المعتل أصلان : أحدهما النار وما أشبهها من الحُمَى ،
والآخر جنسٌ من العبادة.

فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَقَوْلُهُمْ : صَلَّيْتُ الْعُودَ بِالنَّارِ ^(٢). وَالصَّلَى صَلَّى النَّارِ. واصطليت بالنار.
وَالصَّلَاءُ : مَا يُصْطَلَى بِهِ وَمَا يُذَكَّى بِهِ النَّارُ وَيُوقَدُ. وقال ^(٣) :

تَجَعَّلُ الْعُودَ وَالْيَلَنَجُوجَ وَالرَّزْنَ دَ صِلَاءً لَهَا عَلَى الْكَانُونِ ^(٤)
وَأَمَّا الثَّانِي : فَالصَّلَاةُ وَهِيَ الدُّعَاءُ. وقال رسول الله **صلى** الله عليه وآله وسلم : «إِذَا
دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى طَعَامٍ فَلْيُجِبْ ، فَإِنْ كَانَ مَفْطَرًا فَلْيَأْكُلْ ، وَإِنْ كَانَ صَائِمًا فَلْيَصِلْ». أَيْ
فَلْيَدْعُ لَهُمُ بِالْخَيْرِ وَالْبِرَّةِ. قال الأعشى :

تَقُولُ بِنْتِي وَقَدْ قَرَّبْتُ مُرْتَحَلًا يَا رَبِّ جَنَّبَ أَبِي الْأَوْصَابَ وَالْوَجْعَا ^(٥)
عَلَيْكَ مِثْلُ الَّذِي صَلَّيْتُ فَاغْتَبِضِي نَوْمًا فَإِنَّ الْجُنْبَ الْمَرْءَ مُضْطَجِعًا
وقال في صفة الخمر :

وَقَابَلَهَا الرِّيحُ فِي دَهْنِهَا وَصَلَّى عَلَى دَهْنِهَا وَارْتَسَمَ ^(٦)
والصلاة هي التي جاء بها الشرع من الركوع والسُّجُودِ وسائر حدود الصلاة.

(١) في الأصل : «أى أتيتم صلّامات» ، وتصحيحه وإكماله من المجلد.

(٢) زاد في المجلد : «إذا لينته».

(٣) هو أبو دهب الجمحي كما في شرح القصائد السبع لابن الأنباري في البيت السابع من القصيدة السادسة.

(٤) الرند : العود الذي يتنخر به. وفي الأصل : «الزند» ، تحريف.

(٥) ديوان الأعشى ٧٣.

(٦) ديوان الأعشى ٢٩ واللسان (رسم). وروى في الديوان : «وارتشم».

فَأَمَّا الصَّلَاةُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فَالرَّحْمَةُ ، وَمِنْ ذَلِكَ الْحَدِيثِ : «اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى آلِ أَبِي أَوْفَى». يريد بذلك الرَّحْمَةَ.

ومما شَدَّ عن الباب كلمةٌ جاءت في الحديث : «إِنَّ لِلشَّيْطَانِ فُخُوحاً وَمَصَالِي». قال : هي الأَشْرَاقُ ، واحدها مِصْلَاةٌ.

صلب الصاد واللام والباء أصلان : أحدهما يدلُّ على الشدة والقوَّة ، والآخر جنس من الوَدَكِ.

فالأوَّلُ **الصُّلْبُ** ، وهو الشَّيْءُ الشَّدِيدُ. وكذلك تُسمَّى الظَّهْرُ **صُلْباً** لقوَّته. ويقال إنَّ **الصَّلْبَ الصُّلْبُ**. ويُشَدُّ :

في صَلْبٍ مِثْلِ العِنَانِ المُوَدَّمِ ^(١)

ومن ذلك **الصَّالِبُ** من الحَمَى ، وهي الشَّدِيدَةُ. قال :

وماؤُ كما العذب الذي لو شربتهُ وبى صالِبُ الحَمَى إذا لَشَقَانِي ^(٢)
وحكى الكسائيُّ : **صَلَبْتُ** عليه الحَمَى ، إذا دامت عليه واشتدَّت ، فهو **مصلوبٌ** عليه.

ومن الباب **الصُّلْبِيَّةُ** : حجارة المِسِنَّ ^(٣) ، يقال سِنَانٌ **مِصْلَبٌ** ، أى مسنون. ومنه **التَّصْلِيبُ** ، وهو * بلوغ الرُّطْبِ اليُبْسِ ؛ يقال **صَلَّبَ** ومن الباب **الصَّلِيبُ** ، وهو العَلَمُ. قال النابغة :

(١) البيت للعجاج كما في إصلاح المنطق ٤٦ ، ٩٨. وليس في ديوانه.

(٢) لظهمان بن عمرو الكلابي ، كما في معجم البلدان (دمخ) من أبيات سيق أحدها (دمخ).

(٣) شاهده قول امرئ القيس :

كحد السنان الصليبي النحيض

أراد بالسنان : السن.

ظَلَّتْ أَقْطَاعُ أَنْعَامٍ مُؤَبَّلَةٍ لَدَى صَلِيبٍ عَلَى الزُّورَاءِ مَنْصُوبٍ^(١)
 وأما الأصل الآخر فالصليب ، وهو وَدَكُ الْعَظْمِ. يقال **اصطَلَبَ** الرجل ، إذا جَمَعَ
 العظامَ فاستخرج وَدَكَهَا لِيَأْتِدِمَ بِهِ. وأنشد :

وبات شيخ العيال يصطلب^(٢)

قالوا : وسمي **المصلوب** بذلك كأنَّ السَّمَنَ يجرى على وجهه^(٣). [**والصليب** :
المصلوب] ، ثم سمي الشيء الذي **يُصَلَبُ** عليه **صليبا** على المجاورة وثوب **مُصَلَّبٌ** ، إذا كان
 عليه نقش **صليب**. وفي الحديث في الثوب **المصلب** ، أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 «كان إذا رآه في ثوبٍ قَضَبَهُ». أى قَطَعَهُ. فأما الذي يقال ، إن **الصَّوْلَبَ** البذر يُنْثَرُ على
 وجه الأرض ثم يُكْرَبُ عليه ، فمن الكلام المولود الذي لا أصل له.

صَلَت الصاد واللام والتاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على بروز الشيء ووضوحه. من ذلك
الصُّلْت ، وهو الجبين الواضح ؛ يقال **صَلَّتْ** الجبين ، يُمدِّحُ بذلك. قال كُثَيْبٌ :
صَلَّتْ الجبين إذا تَبَسَّمَ ضاحكاً غَلَقَتْ لَصْحَكَتِهِ رِقَابُ الْمَالِ
 وهذا مأخوذٌ من السَّيْفِ **الصَّلْت** والإصليت ، وهو الصَّقِيل. يقال : **أَصَلَّتْ** فلانٌ
 سَيْفَهُ ، إذا شامَهُ من قِرَابِهِ.

(١) ديوان النابغة ١١.

(٢) للكُمَيْتِ الأَسَدِيِّ ، في اللسان (صلب ١٦) وإصلاح المنطق ٤٦. وصدرة :
 واحتل يرك الشتاء منزلة

(٣) في الجمل : «لأن ماء السمن يجرى فيه».

ومن الباب **الصُّلَّت** ^(١) وهو السَّكِّين ، وجمعه أصلات ويقال : ضَرَبَهُ بالسيف **صَلَّتاً** و**صُلَّتاً**. ومن الباب : الحمار **الصَّلَّتَان** ، كأنه إذا عدا **انصلت** ، أى تَبَرَّزَ وظَهَرَ. ومن الباب قولهم : جاء بمَرَقٍ **يَصْلِت** ، إذا كان قليلَ الدَّسَمِ كثيرَ الماء. وإثما قيل ذلك لبُرُوزِ مائه وظهوره، من قلة الدَّسَمِ على وجهه.

صلح الصاد واللام والجيم ليس بشيء ، لقلَّة ائتلاف الصاد مع الجيم. وحكى فيه كلماتٌ لا أصل لها في قديم كلام العرب. من ذلك **الصَّوْلَج** ، وهى فيما زعموا الفضَّة الجيدة. يقال هذه فضَّةٌ **صَوْلَج**. ومنه **الصَّوْلَجَان**. ويقال **الأصلح** : الأملس الشَّدِيد. وكلُّ ذلك لا معنى له.

صلح الصاد واللام والحاء أصلٌ واحدٌ يدل على خِلافِ الفَسَاد. يقال **صَلَح** الشَّيْءُ **يصلح** صلاحاً. ويقال **صَلَح** بفتح اللام. وحكى ابنُ السَّكِّيت **صَلَح** و**صَلَح**. ويقال **صَلَح** **صُلوحاً**. قال :

وكيف بأطرافى إذا ما شتمتني وما بعد شتم الوالدين **صُلوخ** ^(٢)

وقال بعض أهل العلم : إنَّ مكة تسمى صلاحاً ^(٣)

صلخ الصاد واللام والحاء فيه كلمة واحدة. يقال إنَّ **الأصلخ** الأصم. قال سَلَمَة : قال الفراء : «كان الكميثُ أصمَّ **أصلخ**».

صلد الصاد واللام والبدال أصلٌ واحدٌ صحيح ، يدلُّ على صلابَةٍ ويُبْس. من ذلك الحجر **الصَّلْد** ، وهو الصُّلْب. ثم يُحْمَلُ [عليه] قولهم : **صَلِدَ**

(١) يقال بفتح الصاد وضمها.

(٢) إصلاح المنطق ١٢٤. وقال : وأطرافه : أبواه وإخوته وأعمامه وكل قريب له محرم». وفي اللسان (صلح): «باطرافى» ، تحريف. وسيأتى فى (طرف).

(٣) ويقال أيضا : «صلاح» كقطام.

الرَّئِدُ ، إذا لم يُخْرِجِ نازَه. وَأَصْلَدَتْه أنا. ومنه الرَّأْسُ الصَّلْدُ الذى لا يُنْبِتُ شعراً ، كالأرض التى لا تنبت شيئاً. قال رؤبة :

بَرَّاقُ أَصْلَادِ الْجَبِينِ الْأَجْلِهِ ^(١)

ويقال للبخيل **أَصْلَدٌ** ، فهو إما من المكان الذى لا يُنْبِتُ ، أو الرَّئِدُ الذى لا يُورِي. ويقال ناقه **صَلْوَدٌ** ، أى بكَيْئَةٍ قليلة اللَّبَنِ غليظة جلدِ الضَّرْعِ. ومنه القَرَسُ **الصَّلْوَدُ** ، وهو الذى لا يَعْرِقُ. فإذا نُتِجَتِ النَّاقَةُ ولم يكن لها لبنٌ قيل ناقه مصلاًذ.

صَلَع الصاد واللام والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على مَلَاَسَةٍ. من ذلك **الصَّلَعُ** فى الرَّأْسِ ، وأصله مأخوذٌ من الصُّلَاعِ ، وهو العريض من الصَّخْرِ الأملس ، الواحد صُلَاعَةٌ. وجبلٌ **[صَلِيع ^(٢)]** : أملس لا ينبت شيئاً. قال عمرو ابن معديكرب :

[وزحفتُ كَتَيْبَةً لِلْقَاءِ أُخْرَى كَأَنَّ زَهَاءَهَا رَأْسُ صَلِيع ^(٣)

ويقال للعرْفُطَةِ إذا سقطت رءوسُ أغصانها : **صَلَعَاءُ**. وتسمى الداهية **صَلَعَاءُ** ، أى بارزة ظاهرة لا يخفى أمرها. **وَالصَّلَعَةُ ^(٤)** : موضع **الصَّلَعِ** من الرَّأْسِ. **وَالصَّلَعَاءُ** من الرمال : مالا يُنْبِتُ شيئاً من بُحْمٍ ولا شجر. ويقال * **لجنسٍ من الحيات : الأَصِيلِعُ** ، وهو مثل الذى جاء فى الحديث : «يجيء كَنْزٌ أحدهم يومَ القيامة

(١) قبله فى ديوانه ١٦٥ واللسان (جله) :

لما رأني خلق؟

(٢) التكملة من جمهرة ابن دريد (٣ : ٧٧).

(٣) البيت ساقط من الأصل ، وليس فى المجلد. وإثباته من الجمهرة فى الموضع السالف. وفى الأصمعيات ٤٤ : «وسوق كتيبة دلفت لأخرى».

(٤) تقال بالتحريك ، وبالضم أيضاً.

شجاعاً أفرع^(١). ويريد بذلك الذى انمار^(٢) شعر رأسه ، لكثرة بيمنه.
قال الشاعر :

قَرَى السُّمَّ حَتَّى انْمَارَ فَرُوهُ رَأْسِهِ عن العظم صِلُّ فَاتِكُ اللَّسْعِ مَارِدُ^(٣)
صلغ الصاد واللام والغين ليس بأصلٍ ؛ لأنَّه من باب الإبدال. يقال للذى تَمَّ سِنُّه
من الضَّنَّانِ فى السَّنَّةِ الخامسة : **صالغ**. وقد **صَلَّغَ صَلُوغاً**.

صلف الصاد واللام والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على شِدَّةٍ وَكَرَازَةٍ. من ذلك **الصِّلْفُ** ،
وهو قِلَّةُ نَزْلِ الطَّعَامِ^(٤). ويقولون فى الأمثال : «**صَلْفٌ** تَحْتَ الرَّاعِدَةِ» ، يقال ذلك لمن يُكثِرُ
كلامه ويمدح نفسه ولا خير عنده. ومن الباب : قولهم : **صَلِفَتِ** المرأةُ عند زوجها ، إذا لم
تَحْظَ عنده. وهى بَيِّنَةُ **الصِّلْفِ**. قال :

وَأَبَ إِليها الحِزْنُ والصِّلْفُ^(٥)

(١) سبق الحديث فى مادة (شجع) ص ٣٤٨.

(٢) فى الأصل : «انمار» فى هذا الموضع والبيت التالى ، تحريف. وانمار الشعر : انتتف.

(٣) قرى السم : جمعه. وفى الأصل : «ترى» ، تحريف.

(٤) النزول ، بالتحريك وبالضم : البركة. وفى الأصل : «ترك الطعام» تحريف ، صوابه فى الجمل واللسان.

(٥) من بيت للأعشى ، وهو بتمامه كما فى الديوان ٢١٠ والجمهرة (٣ : ٨١) :

إذا أب جارتها الحسناط فيهمما ركضاً وأب ؛ ليهما الحزن والصلف

ويروى : «الثكل والتلف».

قال الشيباني: يقال للمرأة: **أصلف** الله رُفْعَهَا^(١). وذلك أن يعضّها إلى زوجها.
والأصل في هذا الباب قولهم للأرض الصُّلْبَة صُلْفَاء ، وللمكان الصُّلْب **أصلف**.
والصَّيْلِفُ^(٢) : عُرْض العُنُق ، وهو **صلب**. والصَّيْلِفَان : عُودَانِ يعترضان على العَبِيْطِ تُشَدُّ
بهما المحامل. قال :

أَقْبُ كَأَنَّ هَادِيَةَ الصَّيْلِفِ^(٣)

فأما الرَّجُلُ الصَّيْلِفُ فهو من هذا ، وهو من الكِرَازَةِ وَقَلَّةِ الخَيْرِ. وكان الخليل يقول :
الصِّلَف مجاوزة قدر الظُّرْفِ ، والأدْعَاءُ فوق ذلك.

صلق الصاد واللام والقاف أصلٌ واحدٌ يدلُّ على صِيحَةٍ بِقُوَّةٍ وَصَدْمَةٍ وما أَشْبَهَ ذلك. فالصَّلَقُ : الصوت الشَّدِيد. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «ليس مِنَّا مَنْ **صَلَقَ** أو حَلَقَ». يريد شِدَّةَ الصَّيَّاحِ عند المصِيْبَةِ تَنْزِلِ. والصَّلَاقُ والمِصْلَاقُ : الشَّدِيدُ الصوت. **والصَّلَقَةُ** : الصَّدْمَةُ والوقعة المنيكرة. قال لبيد :

فَصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَقَةً وَصُدَاءٍ أَحَقَّتْهُمُ بِالْتَّلَانِ^(٤)

قال الكسائي: **الصَّلَقَةُ** الصَّيَّاحُ ، وقد **أصلقوا** إصلاقاً. واحتجَّ بهذا البيت.

(١) الرفع ، بالضم : واحد الأرفاغ ، وهى المغابن من الآباط وأصول الفخذين. وفي الأصل : «رفعها» تحريف.
وفي الجمل واللسان : «رفعك».

(٢) بدلها في الأصل : «وهو» ، وأثبت ما في الجمل واللسان.

(٣) صدره في تاج العروس :

ويحمل بوه في كل هيحا

(٤) سبق البيت وتخرجه في (١ : ٣٦٩).

وقال أبو زيد : **صَلَّقَهُ** بالعصا : ضَرَبَهُ. و**الصَّلَّقَ** : صَدَمَ الحَيْلَ في الغارة. ويقال **صَلَّقَ** بنو فلانِ بنى فلان ، إذا أوقعوا بهم فقتلوهم قتلاً ذريعاً. ويقال **تَصَلَّقَتِ** الحاملُ ، إذا أخذها الطَّلَقُ فألقت بنفسها [على] جَنِينِهَا ^(١) مرَّةً كذا ومرَّةً كذا. والفحل **يُصَلِّقُ** بنا به إصلاقاً ، وذلك صَرِيْقُهُ. و**الصَّلَقَاتُ** : أنياب الإبل التي **تَصَلِّقُ**. قال :

لم تَبْكِ حولك نبيها وتقاذفت صالقاتها كمنابت الأشجار ^(٢)
فأما القاع المستدير فيقال له **الصَّلَّقُ** ، وليس هو من هذا ، لأنَّه من باب الإبدال وفيه يقال **السَّلَّقُ** ، وقد مضى ذكره. وينشد بيت أبي دؤاد بالسين والصاد :

تَـرى فـاه إذا أقـب ل مثل الصَّلَّقِ الجـذب ^(٣)
ولا أنكر أن يكون هذا البابُ كلُّه محمولاً على الإبدال. فأما **الصَّلَاتِقُ** فيقال هو الخبز الرقيق ، الواحدة **صَلِيْقَةٌ** ، فقد يقال بالراء الصريقة ، ويقال بالسين **السَّلَاتِقُ**. ولعلَّه من المولِّد.

(١) في الأصل : «جبينها» ، وتصحيحها والتكملة قبلها من المحمل واللسان.

(٢) في الأصل : «لمنابت الأشجار» ، صوابه من اللسان (صلق).

(٣) البيت مع قرين له في اللسان (صلق).

باب الصاد والميم وما يثلاثهما

صمى الصاد والميم والحرف المعتلّ أصلٌ واحدٌ يدلُّ على السُّرعة في الشئ. يقال للرجل المبادر إلى القتال شجاعاً : هو **صَمِيَانٌ**. وهو من الصمّيان وهو الوثب والتقلب. ويقال انصمى الطائر ، إذا انقضّ. ويقال **أصمى** الفرس ، إذا مضى على وجهه عاضاً على لجامه.

ومن الباب : رمى الرجل الصيد فأصمى ، إذا قتله مكانه ، وهو خلاف أئمى.

صمت الصاد والميم والتاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على إبهام وإغلاق. من ذلك **صَمَت** الرجل ، إذا سكت ، وأ**صَمَت** أيضاً. ومنه قولهم : «لقيتُ فلانا ببلدة **إصميت**» ، وهي القفر التي لا أحد بها ، كأنها **صامتة** ليس بها ناطق. ويقال : «ما له **صامت** ولا ناطق». فالصّامت : الذهب والفضّة. والناطق : الإبل والغنم والخيل. وال**صموت** : الدرع* اللينة التي إذا **صَبَّها** ^(١) الرجل على نفسه لم يُسمع لها صوت. قال :

وكلّ صموتٍ نثرةٌ تُبَعِّعِيهِ ونسج سليمٍ كلّ قَضَاءٍ ذائلٍ ^(٢)
وبابٌ **مُصَمَّت** : قد أُبْهِمَ إغلاقه. وال**صامت** من اللبن : الخائر ؛ وسمي بذلك لأنه إذا كان كذا فأفرغ في إناءٍ لم يُسمع له صوت. ويقال : **بِتُّ** على **صمات** ذاك ، أى على قَصْده. فيمكن أن يكون شاداً ، ويمكن أن يكون من الإبدال ، كأنه مأخوذٌ من السَّمَت ، وهي الطريقة. قال :

(١) صبها ، أى لبسها. وفي الأصل : «صلبها» ، تحريف. وفي الجمل : «إذا صبت».

(٢) البيت للناطقة في ديوانه ٦٤ واللسان (صمت). ورواية الديوان واللسان : «نثلة» وهما سيان.

وحاجةٍ بَتُّ على صِمَاتِهَا (١) أْتَيْتُهَا وَخُدَيْ مِنْ مَأْتَاهَا

ويقال : رمَاه بِصِمَاتِهِ ، أى بما أصمته . وأعطى الصَّبِيَّ صُمَّتَهُ ، أى ما يسكته .

صمج الصاد والميم والجيم ليس بشيء ، على أنهم يقولون : **الصَّمَج** : القناديل ،

الواحدة **صَمَجَةٌ** . وينشدون :

والتَّجْم مثل الصَّمَج الرُّومِيَّاتُ (٢)

صمخ الصاد والميم والحاء أُصَيِلٌ يدلُّ على قوَّةٍ فى الشَّيء ، أو طُول . يقال

الصَّمَخَمَخ : الطَّويل . ويقولون إنَّ **الصُّمَّاح** الكبى . و**الصُّمَّاح** : التَّنن و**الصُّمَّاحَاءُ** : المكان

الحُشن .

صمغ الصاد والميم والحاء أصلٌ واحد وكلمة واحدة ، وهو **الصُّمَّاح** : خَرَقُ الأُذُن .

يقال **صَمَخْتُهُ** ، إذا ضربت **صِمَّاحَهُ** .

صمد الصاد والميم والذال أصلان : أحدهما القَصْد ، والآخر الصَّلابة فى الشَّيء .

فالأوَّل : **الصَّمَد** : القصد . يقال صَمَدْتُهُ **صَمَدًا** . وفلان **مُصَمَّدٌ** ، إذا كان سيِّدًا

يُقصد إليه فى الأمور . و**صَمَدٌ** أيضاً . والله جلَّ ثناؤه **الصَّمَد** ؛ لأنه **يَصْمِد** إليه عباده بالدُّعاء

والطَّلَب . قال فى **الصَّمَد** (٣) :

(١) البيت فى اللسان (صمت ٣٦١) .

(٢) البيت للشماخ ، كما فى اللسان (صمخ) . وفى ديوانه ١٠٣ أرجوزة البيت وليس فيها البيت .

(٣) بدله فى الجمل : «أنشدنى أبى رحمه الله» .

علوثه بحسامٍ ثم قلتُ له خذها حذيفُ فأنت السيد الصمَدُ (١)
وقال في المصمَد طرْفَة :

وإن يلتقى الحىُ الجميعُ ثلاقيني إلى ذروة البيت الرفيع المصمَد (٢)
والأصل الآخر الصمَد ، وهو كلُّ مكان صُلب. قال أبو النجم :
يغادرُ الصمَد كظْهر الأجزَل (٣)

صمر الصاد والميم والراء ، قال ابن دريد (٤) : فعلٌ مَمات ، وهو أصل بناء الصمير .
يقال رجل صمير : يابس اللحم على العظام.

ويقال الصمّر : التثّن. ويقال المتصمّر : المتشمّس. ويقولون : لقيته بالصمير ، أى
وقت غروب الشمس. وفي كلِّ ذلك نظر.

صمع الصاد والميم والعين أصلٌ واحد ، يدلُّ على لطافةٍ فى الشئ وتضامٍ. قال
الخليل وغيره : كلُّ منضمٍّ فهو متصمّع. قال : ومن ذلك اشتقاق الصومعة. ومن ذلك
الصمّع فى الأذنين. يقال هو أصمّع ، إذا كان ألقى (٥) الأذنين. ويقال : قلبٌ أصمّع ، أى
لطيف ذكى. ويقال للبهيمى إذا ارتفعت ولم تتفقاً : صمعاء. وذلك أنّها [إذا] كانت كذا
كانت منضمّة لطيفة. وإذا تلطّخ الشئُ بالشئ فتحمّع كرش السهم فهو متصمّع. قال :

(١) أنشده فى اللسان (صمد) بدون نسبة.

(٢) البيت من معلقته المشهورة.

(٣) أنشده فى اللسان (صمد ، جزل). وقد سبق فى (جزل) حيث نهبت على أن صواب روايته : «تغادر»
بالتاء. ويؤيد هذا الصواب أيضا أنها رويت بالتاء فى «أم الرجز» المنشورة فى مجلة المجمع العلمى العربى بدمشق فى
العدد ٨ سنة ١٣٤٧.

(٤) فى الجمهرة (٢ : ٣٥٩).

(٥) كذا وردت هذه التكملة. وفى الجمل : «الأصمّع : اللاصق الأذنين».

فرمى فأنفذ من نحوصٍ عَائِطٍ سبماً فخرّ وریشهُ متصمّع^(١)
 أى متلطخ بالدم منضمّ. والكلاب **صنمّع** الكعوب ، أى صغارها ولطافها. فقال
 النابغة.

صنمّع الكعوب برئاث من الحرد^(٢)

صمغ الصاد والميم والغين كلمة واحدة ، هى **الصمغ**^(٣).

صمك الصاد والميم والكاف أصيلٌ يدلُّ على قوةٍ وشدة. من ذلك **الصمكَمَك** ،
 وهو القويّ. وكذلك **الصمكوك** : الشئ الشديد. و**الصمكيك** : كلُّ شئٍ لزوج كالألبان
 ونحوه. ويقال **اصمأك الرجل** ، إذا تغضب^(٤). وهو ذاك القياس. و**اصمأك اللبن** ، إذا خثر
 حتّى يشتدّ فيصير كالجبّن.

صمل الصاد والميم واللام أصلٌ واحدٌ يدلُّ على شدّة وصلابة. يقال **صمّل** الشئ
 صمّولاً ، إذا صلّب واشتدّ. ورجل **صمّل** : شديد البضعة. وكان الخليل يقول : لا يقال ذلك
 إلّا للمجتمع السنّ. و**اصمأل الثبأ** ، إذا قوى والتفّ. و**الصامل** من كلِّ شئٍ : اليابس
 و**صمّل الشجر** ، إذا لم يجد ربّياً فخشن. ويقال **صمّله بالعصا** ، إذا ضرّبه. والله أعلم
 بالصّواب.

(١) لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه ٨ والمفضليات (٢ : ٢٢٥) واللسان (صمغ).

(٢) صدره كما في الديوان ١٩ واللسان (صمغ) :

فيهن عليه واستمر به

(٣) الصمغ ، بسكون الميم ، وقد تفتح.

(٤) في الأصل : «تغضت» ، صوابه في الجمل.

باب الصاد والنون وما يثلاثهما

صنو الصاد والنون والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على تقارُب بين شيئين ، قرابةً أو مسافة. من ذلك **الصَّنُو** : الشَّقِيق. وعمُّ الرَّجُلِ **صِنُو** أبيه. وقال الخليل ، يقال فلانٌ **صِنُو** فلانٍ ، إذا كان أخاه وشقيقه لأُمِّه وأبيه. والأصل في ذلك النَّخْلَتَانِ تخرجان (١) من أصلٍ واحد ، فكلُّ واحدةٍ منهما على حياها **صِنُو** ، والجمع **صِنَوَانٌ**. قال الله تعالى : ﴿وَنَخِيلٌ صِنَوَانٌ وَعَيْرٌ صِنَوَانٌ﴾. قال أبو زيد : رَكِبَتَانِ **صِنَوَانِ** ، وهما المتقاربتان حتى لا يكونَ بينهما من تقارُبهما حَوْضٌ.

ومما شدَّ عن هذا الأصل **الصَّنُو** : مثل الرِّذْهَةِ تُحْفَرُ في الأرض ، وتصغيره **صُنِّي**. قالت

ليلي :

أَنبَاعٌ لَمْ تَتَّبِعْ وَلَمْ تَكُ أَوْلَا وَكُنْتَ صُنِيًّا بَيْنَ صُنْدَيْنِ جَهْلًا (٢)
صند الصاد والنون والبدال أصلٌ صحيح ، يدلُّ على عظم قَدْرٍ وعظم جِسْمٍ. من ذلك **الصَّنْدِيد** ، وهو السَّيِّدُ الشَّرِيفُ ، والجمع **صناديد**. ويقال **صناديد** البرِّدِ : باباتٌ منه ضِحَامٌ. وغيثٌ **صنديدٌ** : عظيم القَطْرِ ويقال للدَّوَاهِي الكبارِ **صناديد**. ويروى عن الحسن في دعائه : «نَعُوذُ بِكَ مِنْ **صناديد** القَدَرِ». أي دواهيهِ.

صنر الصاد والنون والراء ليس بأصلٍ ، ولا فيه ما يعوَّل عليه

(١) في الأصل : «تخرج».

(٢) أنشده في اللسان (صنا). تقوله للنايعة الجعدى.

لقلّة الرّاء مع النون. على أنّهم يقولون **الصَّنارة** بلغة اليمن : الأذن. و**الصَّنارة** : حديدة في المعزل مُعَقَّقة. وليس بشيء.

صنع الصاد والنون والعين أصلٌ صحيح واحد ، وهو عملُ الشيء **صُنْعاً**. وامرأة **صَناعٌ** ورجلٌ **صَنَعٌ** ، إذا كانا حاذقين فيما يصنعانه. قال :

خَرَقَاءَ بِالْخَيْرِ لَا تَهْدِي لَوْجَهَتَيْهِ وهى صَناعُ الأذى فى الأهل والجارِ
و**الصَّنِيعَة** : ما اصطنعته من خير. و**التصنع** : حُسن السَّمْت. وفرسٌ صَنِيعٌ : صنعه أهله بحُسن القيام عليه. و**المصانع** : ما يُصنع من بئرٍ وغيرها للسَّقْي. ومن الباب : **المصانعة** ، وهى كالرَّشوة.

ومّا شدّ عن هذا الأصل **الصَّنَع** ، يقال إنّه السَّقُود. وقال المرّار ^(١) :

صنف الصاد والنون والفاء أصلٌ صحيح مطّرد فى معنيين ، أحدهما الطائفة من الشّء ، والآخر تمييز الأشياء بعضها عن بعض.

فالأوّل **الصَّنْف** ، قال الخليل : **الصَّنْف** طائفة من كلّ شىء. وهذا **صِنْفٌ** من الأصناف أى نوع. فأما **صنفة الثوب** ^(٢) فقال قوم : هى حاشيته. وقال آخرون : بل هى التّاحية ذات الهدب.

والأصل الآخر ، قال الخليل : **التصنيف** : تمييز الأشياء بعضها عن بعض.

(١) كذا ورد الكلام مبتوراً. وفى الجمل : «والصنع فى شعر المرار السفود». ولم أجد. شاهداً لإلا قول الشاعر فى اللسان (صنع) :

صنع اليدين بحيث يكوى الأصيد

(٢) يقال صنفة ، بفتح فكسر ، وبكسر فسكون.

ولعلَّ تصنيف الكتاب من هذا. والنريب المصنّف من هذا ، كآته مُيِّزَت أبوابه فجعل لكلِّ بابٍ حَيِّزُهُ. فأما أصله في لغة العرب فمن قولهم صَنَّفَت الشَّجَرَةَ ، إذا أخرجت ورقها. قال ابن قيس الرقيّات :

سَقِيًّا لِحُلُوَانِ ذِي الْكُرُومِ وَمَا صَنَّفَ مِنْ تِينِهِ وَمِنْ عَنَبِهِ (١)

صنق الصاد والنون والقاف كلمة إن صحّت. يقولون إنَّ الصنَّق : الذفر. وحكى بعضهم : أصنَّق الرجلُ في ما له ، إذا أحسنَ القيامَ عليه.

صنم الصاد والنون والميم كلمة واحدة لا فرع لها ، وهى الصنَم. وكان شيئاً يُتَّخَذ من خشبٍ أو فضةً أو نحاسٍ فيُعبد.

صنج الصاد والنون والجيم ليس بشيء. والصنَّج دَخِيل.

باب الصاد والهاء وما يثلثهما

صهو الصاد والهاء والحرف المعتلُّ أصيلاً يدلُّ على علوِّ. من ذلك الصَّهْوَة ، وهو مقعد الفارس من ظهر الفرس. والصَّهَوَات : أعالي الرِّوَابِي ، ربما اتَّخَذَتْ فوقها بُرُوج ، الواحدة صَهْوَة. وقال الشيباني : الصَّهَاء : مناقع الماء الواحد صهوة. وهذا وإن كان صحيحاً فإنَّ القياسَ أن يكون مناقعَ في أماكنَ عالية.

ومن الباب أن يصيب الإنسان جُرْحٌ ثم يندى دائماً ، فيقال صَهِي يَصْهِي ، وهو ذلك القياس ؛ لأنَّه ندَى يعلو الجرح.

(١) ديوان ابن قيس الرقيّات ٨٢ ، واللسان (صنف).

صهر الصاد* والهاء والراء أصلان : أحدهما يدلُّ على قُرْبِي ، والآخر على إذابة شىء.

فالأوَّل **الصَّهْرُ** ، وهو الحَتَن. قال الخليل : لا يقال لأهل بيت الرجل إلا أختانٌ ، ولا لأهل بيت المرأة إلا **أصهار**. ومن العرب من يجعلهم **أصهاراً** كلَّهم. قال ابن الأعرابي : **الإصهار** : التَّحْرُمُ بجوارٍ أو نَسَبٍ أو تَزْوُج. وفي كلِّ ذلك يُتَأَوَّل قولُ القائل :

قَدود الجياد وإصهارُ الملوك وصَب رُ في مواطنَ لو كانوا بها سئموا^(١)
والأصل الآخر : إذابة الشَّىء. يقال **صَهَرْتُ** الشَّحْمَةَ. **والصُّهارة** : ما ذاب منها. واصطهرتُ الشَّحْمَةَ. قال :

وكنتَ إذا الولدانُ حانَ صهيرُهُم صَهَرْتُ فلم يَصْهَرْ كصهركَ صاهرٌ^(٢)
يقال **صَهَرْتَهُ** الشَّمْسُ ، كأنَّها أذابتَه. يقال ذلك للحرياء إذا تالَّأ ظَهْرُهُ من شدَّة الحرِّ. ويقال إنَّهم يقولون : لأصهَرْتَهُ بيمينِ مُرَّة. كأنه قال : لأذِيبْتَهُ.

صهد الصاد والبدال والهاء بناءٌ صحيح يدلُّ على ما يقارب البابَ الذى قبله. يقولون : **صَهَدْتَهُ** الشَّمْسُ مثل صَهَرْتَهُ الشَّمْسُ. ثم يقال على الجوار

(١) البيت لزهير في ديوانه ١٦١ واللسان (صهر). وقبله :

فضله فوق أقوامٍ ومجده مالن ينالوا وإمن جادوا وإن كرموا
(٢) أنشده في الجمل أيضا.

للسَّرَابِ الجَارِي **صَيَّهَدَ**. قال الهذلي^(١) في **صيهَد** الحَرِّ :

وَدَكَرَهَا فَفِيحُ بَجَمِ الْفُـرُو عِ مِنْ صَيَّهَدِ الصَّيْفِ بَرَدَ الشَّمَالِ^(٢)

صهب الصاد والهاء والباء ببناءً صحيح ، وهو لونٌ من الألوان. من ذلك **الصُّهْبَة** : حُمْرَةٌ فِي الشَّعْرِ. يقال رجلٌ **أصهب**. و**الصَّهْبَاء** : الخمر ؛ لأنَّ لَوْنَهَا شَبِيهٌ بِهَذَا. و**المِصَّهَب** من اللحم : ما اختلطت حُمْرَتُهُ ببياض الشَّحْمِ وهو يابس. وأمَّا الصُّخُورُ فيقال لها **الصِّيَاهِب** ، فممكِنٌ أن يكون ذلك اللُّون ، ويمكن أن يكون لشدَّتِهَا ، أو يكون من الصَّيْخَدِ ويصير من باب الإبدال. ويقولون لليوم الشَّدِيدِ البَرْدِ : **أصهب** ، وذلك لما يعلو الأرض من الألوان.

سهل الصاد والهاء واللام أصلٌ صحيح ، وفروعه قليلة ، ولعلَّه ليس فيه إلا **صَهْل** الفرس ، وفرسٌ **صَهَّال**.

صهم الصاد والهاء والميم أصلٌ صحيح قليل الفروع ، لكنَّهم يقولون : **الصَّهْمِيم** : السيِّئُ الخُلُقِ من الإبل ، ويشبَّهون به الرَّجُلَ الذي لا يثبت على رأيٍ واحد. والله أعلم.

(١) هو أمية بن أبي عائذ الهذلي. وقصيدته في شرح السكري للهذليين ١٨٠ ونسخة الشنقيطي ٧٩.

(٢) في اللسان (صهر): «فأوردها فيح». وأنشده في (فرع) بروايتنا هذه وقال : «هي فروع الجوزاء بالعين ، هو أشد ما يكون من الحر. فإذا جاءت الفروع بالعين ، وهي من نجوم الدلو ، كان الزمان حينئذ بارداً ولا فيح يومئذ».

باب الصاد والواو وما يثلثهما

صوى الصاد والواو والياء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على شدَّةِ وصلابةٍ ويُبَس. عن ابن دريد (١) : «صَوَى الشيء ، إذا بَيَس ، فهو صاو . ويقال صَوَى يَصْوَى» . والصَّوَانُ : حجارةٌ فيها صلابة . وربما استُعِيرَ من هذا وحُجِلَ عليه فقليل **صَوَّيْتُ** لإبلى فحلاً ، إذا اخترتَه لها . ولا يكون الاختيارُ وحده تصويَّةً ، لكن يُصنَعُ لذلك حتَّى يقوى ويصلب . قال :

صَوَى لهاذا كِدْنَةً جُلْدِيًّا (٢)

وهذا مشتقٌّ من **التَّصْوِيَةِ** في الشتاء ، وذلك أن يُبَيَسُ أخلافُ الشَّاةِ ليكونَ أَسْمَنَ لها . يقال صَوَّاهَا أصحابُها .

ومن الباب **الصُّوَى** ، وهى الأعلام من الحجارة . وقول من قال إنها مُخْتَلَفُ الرِّيحِ فالأعلام لا تكون إلا كذا . قال :

وهبَّتْ له رِيحٌ بِمُخْتَلَفِ الصُّوَى (٣)

صوب الصاد والواو والباء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على نزولِ شىءٍ واستقرارِهِ قَرَارَه . من ذلك **الصَّوَابُ** في القول والفعل ، كأنَّه أمرٌ نازلٌ مستقرٌّ قَرَارَه . وهو خلافُ الخطأ . ومنه **الصَّوْبُ** ، وهو نزولُ المطر . والنازل صَوُّ

(١) الجمهرة (٣ : ٩١) .

(٢) الكدنة ، بضم الكاف وكسرهما . والبيت للفقعسى ، كما في اللسان (صوى) . وأنشده في (جلد) بدون نسبة .

(٣) لامرئ القيس . وعجزه في الديوان ٥٤ واللسان (صوى) :

صبا وشمال في منازل فقال

أيضاً. والدليل على صحّة هذا القياس تسميتهم **للصَّواب صَوْباً**. قال الشاعر (١) :

ذَرَيْتَنِي إِتْمَا خَطئِي وَصَوْبِي عَلَيَّ وَإِنَّمَا أَنْفَقْتُ مَالِي (٢)

ويقال **الصَّيِّبُ السَّحَابُ ذُو الصَّوْبِ**. قال الله تعالى : ﴿أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ السَّمَاءِ﴾ .
والصَّوْبُ : التُّزُولُ. قال :

فَلَسَّتْ لِأَنْسِيٍّ وَلَكِنْ لِمَالِكٍ تَنْزَلُ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ (٣)

ويقال للأمر إذا استقرَّ قراره على الكلام الجارى مجرى الأمثال : «قد **صابت** بئر». قال طرفة :

سَادِرًا* أَحْسَبُ غَيِّ رَشْدًا فتنَاهَيْتُ وَقَدْ صَابَتْ بِئْرٌ (٤)

والتَّصْوِيبُ : حَدَبٌ فِي حَدُورٍ ، لَا يَكُونُ إِلَّا كَذَا. فَأَمَّا الصُّيَابَةُ فَالْحِيَارُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، كَأَنَّهُ مِنَ **الصَّوْبِ** ، وَهُوَ خَالِصُ مَاءِ السَّحَابِ ، فَكَأَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنْ ذَلِكَ.

صوت الصاد والواو والتاء أصلٌ صحيحٌ ، وهو **الصَّوْتُ** ، وهو جنسٌ لكلِّ ما وَقَرَ فِي أُذُنِ السَّمَاعِ. يُقَالُ هَذَا **صَوْتُ** زَيْدٍ. وَرَجُلٌ **صَيِّتٌ** ،

(١) هو أوس بن غلفاء ، كما في اللسان (صوب).

(٢) كذا ورد إنشاده. وصوابه : «وإن ما أهلكت مال» ، بالقافية المرفوعة الروى. وقيله كما في اللسان :

أَلَا قَالَتْ أَمَامَةَ يَوْمَ غَوْلٍ تَقْطَعُ بَيْنَ غُلْفَاءِ الْحِبَالِ

(٣) قال ابن بَرِي : «البيت لرجل من عبد القيس يمدح النعمان. وقيل هو لأبي حنيفة يمدح عبد الله بن الزبير ، وقيل هو لعقمة بن عبدة».

(٤) ديوان طرفة ٧٥.

إذا كان شديد الصوت ؛ وصائتٌ إذا صاح. فأما قولهم : [دُعَى^(١)] فانصات^(٢) ، فهو من ذلك أيضاً ، كأنه صَوَّتَ به فانفعل من الصوت ، وذلك إذا أحاب. والصَّيْتُ : الذكر الحسن في النَّاسِ. يقال ذهب صَيْتُهُ.

صوح الصاد والواو والحاء أُصَيِّلٌ يدلُّ على انتشارٍ في شيء بعد يُبَسِّس. من ذلك **تصوَّح** البقل ، وذلك إذا هاج وانتثر بعد هيجه. **وصوَّحته** الرِّيح ، إذا أيبستَه وشققته وبثرتَه. قال ذو الرِّمة :

وصوَّح البقل نَّأجٌ تحيُّ به هَيْفٌ يمانيةٌ في مرَّها نكب^(٣)
ومن الباب أتهم يسْمُون عَرَق الخيل **الصُّوَّاح**. فإن كان صحيحاً فلا يكون إلا إذا يبَسِّس ، ويسْمُونه اليبس اليبس الماء. قال الشاعر في **الصُّوَّاح** :

جلبنا الخيل داميةً كُلاها يُسِّنُّ على سنابكها الصُّوَّاح^(٤)
ثم يقال **تصوَّح** الشعر ، إذا تشقق وتناثر.

ومما يجوز أن يُحمَل على هذا القياس **الصُّوَّاح** : حائط الوادي ، وله **صوَّحان**. وإنما سُمِّي **صوَّحاً** لأنَّه طينٌ يتناثر حتى يصير ذلك كالحائط.

صور الصاد والواو والراء كلماتٌ كثيرةٌ متباينة الأصول. وليس هذا الباب باب قياس ولا اشتقاق. وقد مضى فيما كتبناه مثله^(٥).

(١) التكملة من الجمل.

(٢) في الأصل : «وانصاتا» ، صوابه من الجمل.

(٣) ديوان ذى الرمة ١١ واللسان (صوح).

(٤) أنشده في اللسان (صوح) بدون نسبة.

(٥) أى في تباين أصوله.

ومما ينقاس منه قولهم **صَوْرَ يَصْوَرُ** ، إذا مال. **وَصُرَّتِ الشَّيْءَ أَصْوَرُهُ** ، **وَأَصْرَتْهُ** ، إذا أملتته إليك. ويجيء قياسه **تَصَوَّرَ** ، لِمَا ضُرِبَ ، كأنه مال وسقط. فهذا هو المنقاس ، وسوى ذلك فكل كلمة منفردة بنفسها.

من ذلك **الصُّورَةُ صُورَةٌ** كل مخلوق ، والجمع **صُورَر** ، وهى هيئة خلقتة. والله تعالى ﴿**الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ**﴾. ويقال : رجل **صَيَّرَ** إذا كان جميل **الصورة**. ومن ذلك **الصَّوَر** : جماعة النَّحْلِ ، وهو الحائش. ولا واحد **للصَّوَر** من لفظه. ومن ذلك **الصُّوَار** ، وهو القطيع من البقر ، والجمع **صِيرَان**. قال :

فَطَلَّ لِصِيرَانِ الصَّارِمِ غَمَاغِمٍ يُدَاعِسُهَا بِالسَّمْهَرِيِّ الْمَعْلَبِ^(١)
ومن ذلك **الصُّوَار** ، **صُوَار** الميسك ، وقال قوم : هو ريحُه ، وقال قوم : هو وعاءُه. ويُشَدُّونَ بَيْتًا وَأَخْلِقُ بِهِ أَنْ يَكُونَ مَصْنُوعًا ، والكلمتان صحيحتان :

إذا لاح الصُّوَارُ ذَكَرْتُ لِيَلَى وَأَذَكُرُّهَا إِذَا نَفَّحَ الصَّوَارُ^(٢)
ومن ذلك قولهم : أجدُّ في رأسى **صُورَةً** ، أى حِكَّةً. ومن ذلك شىءٌ حكاه الخليل ، قال : عصفور **صَوَّار** ، وهو الذى إذا دُعِيَ أجاب. وهذا لا أحسبه عربيًّا ، ويمكن إن صحَّ أن يكون من الباب الذى ذكرناه أولاً ؛ لأنه يميل إلى داعيه. فأما شَعْرُ النَّاصِيَةِ مِنَ الْقَرَسِ فإنه يسمى **صَوَّارًا**. وهذا يمكن أن يكون على معنى التشبيه **بصَوَّر** النَّحْلِ ، وقد ذُكِرَ. قال :

كَأَنَّ عَرِيقًا مَائِلًا مِنْ صَوْرِهِ^(٣)

ويقال : **الصَّارَةُ** : أرض ذات شجر.

(١) البيت لامرئ القيس فى ديوانه ٨٧ واللسان (غلب) بدون نسبة.

(٢) وكذا أنشده فى المجلد واللسان بدون نسبة.

(٣) فى اللسان (صور) :

كَأَنَّ جَذْعًا خَارِجًا مِنْ وَصْوَرِهِ مَا بَيْنَ أُذُنَيْهِ إِلَى سَمْعَيْهِ

صوع الصاد والواو والعين أصلٌ صحيح ، وله بابان : أحدهما يدلُّ على تفرُّقٍ وتصدُّع ، والآخر إناء .

فالأوَّل قولهم : تصوَّعُوا ، إذا تفرَّقوا. قال ذو الرُّمَّة :

تَظَلُّ بِهَا الآجَالُ عَنِّي تَصَوَّعٌ ^(١)

ويقال **تصوَّع** شَعْرَهُ ، إذا تشقق. كذا قال الخليل. وقال أيضاً : **تصوَّع** النَّبْتُ : هاج.

ويقال **انصاع** القوم سِراعاً : مرُّوا.

فأمَّا الإِنَاءُ فَالصَّاعُ وَالصُّوَاعُ ، وهو إناءٌ يشرب به. وقد يكون مكيالاً من المكاييل

صاعاً ، وهو من ذات الواو ، وسمِّي **صاعاً** لأنَّه يدور بالمكييل.

ويقال إنَّ الكَمِيَّ **يَصووع** بأقرانه **صووعاً** ، إذا أتاهم من نَوَاحِيهِمْ. والرَّجُلُ **يَصووع** الإِبِلَ .

ومن الباب : **الصَّاع** ، وهو بطنٌ من الأرض ، في قوله :

بِكَفِّي مَاقِطٍ فِي صَاعٍ ^(٢)

ومنه **صاعٌ** جَوْجُؤٌ* التَّعامَةُ ، وهو موضعٌ صَدَّرَهَا إذا وضَعْتَهُ بِالْأَرْضِ .

صوغ الصاد والواو والغين أصلٌ صحيح ، وهو تهيئة على شيءٍ على مثالٍ مستقيم .

من ذلك قولهم : **صاغ** الحَلِيَّ **يَصووغُهُ صووعاً** . وهما **صووغان** ، إذا كان

(١) صدره في الديوان ٣٤٦ : عسفت اعترف الصدع كل مهيبة

وفي اللسان (صوع) : عسفت اعتسافاً دونها كل مجهل

(٢) البيت للمسيب بن علس من قصيدة في المفضليات (١ : ٦٠) . وهو بتمامه :

مرحبت يداها للنجاة كأنما نكرو بكفى لاعبب في ساع

كلُّ واحدٍ منهما على هيئة الآخر. ويقال للكذاب : **صاغ** الكذب **صوغاً** ، إذا اختلقه. وعلى هذا تفسير الحديث : « كَذِبَةٌ كَذَبَتْهَا الصَّوْغُونَ ». أراد الذين **يَصُوغُونَ** الأحاديث ويخترقونها.

صوف الصاد والواو والفاء أصلٌ واحد صحيح ، وهو **الصُوف** المعروف. والباب كله يرجع إليه. يقال كبش **أصوفٌ** و**صوفٌ** و**صائفٌ** و**صافٌ** ، كلُّ هذا أن يكون كثير **الصُوف**. ويقولون : أخذ **بصوفةٍ** قفاه ، إذا أخذ بالشعر السائل في نُقرته. و**صوفتهُ** : قوم كانوا في الجاهلية ، كانوا يخدمون الكعبة ، ويُميزون الحاجَّ. وحكى عن أبي عبيدة أنهم أفناء القبائل **تجمَّعوا فتشَبَّهوا كما يتشَبَّك الصُوف**. قال :

وَلَا يَرِيْمُونَ فِي التَّعْرِيفِ مَوْقِفَهُمْ حَتَّى يَقَالَ أَجِيْرُوا آلَ صُوفَانَا ^(١)
فأما قولهم : **صاف** عن الشَّرِّ ^(٢) ، إذا عدَل ، فهو من باب الإبدال ، يقال **صَابَ** ^(٣) إذا مال. وقد ذُكر في بابه.

صول الصاد والواو واللام أصلٌ صحيح ، يدلُّ على قَهْرٍ وعلوِّ. يقال : **صال** عليه **يَصُولُ صَوْلَةً** ، إذا استطال. و**صال** العَيْرُ ، إذا حمل على العانة **يَصُولُ صَوْلًا** وصيالاً. وحكى عن أبي زيد شيءٌ إن صحَّ فهو شاذُّ. قال : **المِصُول** هو الذى يُنْقَع فيه الحنظل لتذهب مرارته.

(١) البيه لأوس بن مغراء السعدى ، كما فى اللسان (صوف).

(٢) فى الأصل : «الشعر» ، وفى اللسان : «صاف عنى شر فلان ، وأصاف الله عنى شره».

(٣) فى الأصل : «صاف».

صوك الصاد والواو والكاف كلمة واحدة. يقال : لقيته أول **صوك** ، أى أول وهلة.

صوم الصاد والواو والميم أصلٌ يدلُّ على إمساكٍ وركودٍ في مكان. من ذلك **صوم** **الصائم** ، هو إمساكه عن مَطْعَمِهِ ومَشْرَبِهِ وسائر ما مُنِعَهُ. ويكون الإمساكُ عن الكلام **صوماً** ، قالوا في قوله تعالى : ﴿ **إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً** ﴾ إنه الإمساكُ عن الكلام والصِّمْتُ. وأمَّا الرُّكُودُ فيقال للقائم **صائم** ، قال النابغة :

خيلاً صيماً وخيلاً غيرُ صائمةٍ تحت العجاج وخيلاً تَعْلُكُ اللُّجْمَا ^(١)

والصَّوم : رُكُودُ الرِّيحِ. **والصَّوم** : استواء الشَّمْسِ انتصافَ النَّهَارِ ، كأَنَّها ركدت عند تدويمها ^(٢). وكذلك يقال **صامَ النَّهَارُ**. قال امرؤ القيس :

إذا صامَ النَّهَارُ وَهَجَرًا ^(٣)

ومَصَامُ القَرَس : موقفه ، وكذلك **مَصَامَتُهُ**. قال الشَّمَاخ :

إذا ما استاف منها مَصَامَةً ^(٤)

(١) البيت في اللسان (صوم) وليس في قصيدته التي على هذا الروي في ديوانه ٦٥. وسيأتي في (علك).

(٢) في الأصل : «نديمها» ، تحريف. وتدويمها : دورانها.

(٣) قطعة من بيت لامرئ القيس في ديوانه ٩٧ واللسان (صوم). وهو بتمامه.

فدعها وسل الهم عنك بجسرة ذمـول إذا صام النهار ومجرا

(٤) قطعة من بيت للشماخ في ديوانه ٦٧. وهو بتمامه :

كروف إذا ما استاف منها مصامة له من ترى أبو الهن نشول

صون الصاد والواو والنون أصلٌ واحد ، وهن كُنَّ وحفظ. من ذلك **صنت** الشيء أصوته **صوناً** و**صيانة**. و**الصَّوَان** : **صَوَان** الثَّوب ، وهو ما يُصَان فيه. فأما قولهم للفرس القائم **صائن** ، فلعله أن يكون من الإبدال ، كأنه أريد به الصَّائم ، ثم أبدلت الميم نونا. قال النابغة :

وما حاولتُما بقيادِ خيلٍ بصونُ الوردُ فيها والكميثُ ^(١)
ومما شدَّ عن الباب **الصَّوَان** ، وهى ضربٌ من الحجارة ، الواحدة **صَوَانة**.

باب الصاد والياء وما يثلثهما

صياً الصاد والياء والهمزة. يقال **صِيَّات** رأسى **تصييناً** ، إذا بَلَّتته. **صيح** الصاد والياء والحاء أصلٌ صحيح ، وهو الصَّوت العالى. منه **الصِّيَاح** ، والواحدة منه **صِيحة**. يقال : لقيتُ فلاناً قبل كل **صِيحٍ** ونفّر. فالصَّيْح : **الصِّيَاح**. والنَّفْر : التفريق. ومما يُستعار من هذا قولهم : **صاحت** الشَّجرة ، و**صاح** النَّبْتُ ، إذا طال ، كأنه لما طال وارتفع جُعِلَ طوله كالصِّيَاح الذى يدلُّ على **الصائح**. وأما التصيُّح ، وهو تشقُّق الخشب ، فالأصل فيه الواو ، وهو التصوُّح ، وقد مضى. ومنه **انصاح** البرق انصياحاً ، إذا تصدَّع وانشق. قال :

مِنْ بَيْنِ مُرْتَبِقٍ مِنْهَا وَمُنْصَاحٍ ^(٢)

(١) البيت فى اللسان (صون) ، وليس فى ديوان النابغة.

(٢) لعبيد بن الأبرص فى ديوانه ٧٧ واللسان (صيح). وصدرة :

وأمت الأرض والقيعان مثرية

صِيخ الصاد والياء والخاء كلمةٌ واحدةٌ. يقال **أَصَاحَ يُصِيخُ** ، إذا استمع. قال :

إِصَاخَةَ النَّاشِدِ لِلْمُنْشِدِ (١)

صيد الصاد والياء والذال أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على معنى واحد ، وهو ركوبُ الشَّيءِ رأسه ومُضِيئِهِ غيرَ ملتفتٍ ولا مائلٍ. من ذلك **الصَّيْدُ** ، وهو أن يكون الإنسانُ ناظرًا أمامه. قال أهلُ اللُّغة : **الأَصِيدُ** : المملك ، وجمعه **الصَّيِّدُ**. قالوا : وسمَّى بذلك لقلَّةِ التفاتِهِ. ومن الناس مَنْ يكونُ **أَصِيدًا** خَلْقَةً. واشتقاق **الصَّيِّدِ** من هذا ، وذلك أنه يمرُّ مرًّا لا يعرِّجُ ، فإذا أُخِذَ قيل قد **صِيدَ**. فاشتقُّ ذلك من اسمه. كما يقال رأستَ الرَّجُلَ ، إذا ضربتَ رأسه ؛ وبطنَّته ، إذا ضربتَ بطنه. كذلك إذا وَقَعَتِ **بِالصَّيِّدِ** فأخذته قلتَ **صِدْتُهُ**. ومما يدلُّ على صحَّةِ هذا القياس قولُ ابنِ السَّكِّيتِ إن **الصَّيِّدَانَةَ** من النَّساءِ : السيِّئةُ الخُلُقِ. وسمَّيت بذلك لقلَّةِ التفاتِها. ومن الباب : **الصَّيِّدَانَةُ** : العُولُ.

صير الصاء والياء والراء أصلٌ صحيحٌ ، وهو المألُّ والمرجعُ. من ذلك **صار يصير صيرًا** و**صيرورة**. ويقال : أنا على **صيرٍ** أمرٍ ، أى إشرافٍ من قضائه ، وذلك هو الذى **يُصَارُ** إليه. فأما قولُ زهير :

وقد كنت من سلَمَى سنينَ ثمانياً على صيرٍ أمرٍ ما يُمرُّ وما يَحَلُّو (٢)

(١) للمثقب العبدى ، كما فى البيان والتبيين (٢ : ٢٨٨) وحواشى الجمهرة (٢ : ٢٧٠).

وصدره

يصبخ للنبأ أسماعه

(٢) ديوان زهير ٩٦ واللسان (صير).

فإنَّ **صِيرَ** الأمر **مَصِيرُهُ** وعاقبته. و**الصَّيْرُ** ^(١) كالحظائر يُتخذ للبقر ، والواحدة **صيرة** ، وسميت بذلك لأنها **تَصِير** إليه. و**صَيُّور** الأمر : آخره ، وسمى بذلك لأنه **يُصار** إليه. ويقال : لا رأى لفلانٍ ولا **صَيُّور** ، أى لا شىء **يَصِيرُ** إليه من حزم ولا غيره. و**تَصِيرُ** فلانٌ أباه : إذا نزع إليه فى الشبه. وسمى كذا كآته **صار** إلى أبيه.

ومما شدَّ عن الباب **الصَّيْر** ، وهو الشَّقُّ. وفى الحديث : «مَنْ تَطَّرَ فى **صِيرٍ** بابٍ بغير إذنٍ فعينه هدر». فأما **الصَّيْر** ، وهو شىء يُقال له الصَّحْنَاة ، فلا أحسبه عربياً ، ولا أحسب العرب عرفته. وقد ذكره أهل اللغة ، ولا معنى له.

صيف الصاد والياء والفاء أصلان : أحدهما يدلُّ على زمانٍ ، والآخر يدلُّ على مَيْلٍ وُعْدول.

فالأول **الصَّيْف** ، وهو الزَّمانُ بعد الرِّبيع الآخر. ويقال للمطر الذى يأتى فيه : **الصَّيْف**. وهذا يومٌ **صائف** ، و ليلةٌ **صائفة**. وعاملته **مُصايفةً** ، أى زمانَ **الصَّيْف** ، كما يقال مُشَاهرةً. و**الصَّيْفِيُّونَ** : أولاد الرِّجل بعد كِبَره. وولَدُ فلانٍ **صَيْفِيُّونَ**.
قال :

إِنَّ بَنِي صَيْبِيَّةٍ صَيْفِيُّونَ أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رُبْعِيُّونَ ^(٢)

وأما الآخر **فصاف** عن الشىء ، إذا عَدَلَ عنه. [و**صاف** السَّهْمُ عن الهدف ^(٣)]

يَصِيفُ صَيْفاً ، إذا مال. قال أبو زَيْيد :

(١) يقال صير ، بالكسر وبكسر ففتح.

(٢) الرجز لأكثم بن صيفى ، أو سعد بن مالك بن ضبيعة. اللسان (صيف).

(٣) التكملة من المحمل.

كَلَّ يَوْمَ تَرْمِيهِ مِنْهَا بَرِشْقٍ فَمَصَّيْبُ أَوْصَافَ غَيْرَ بَعِيدٍ^(١)
فَأَمَّا صَائِفٌ ، فِي قَوْلِ أَوْس :

تَنَكَّرَ بَعْدِي مِنْ أُمَيْمَةَ صَائِفُ^(٢)

فاسمٌ موضع.

صَيْقُ الصاد والياء والقاف. يقال فيه إِنَّ **الصَّيْقَ** العُبار ، وقد فتح رُوْبُهُ ياءه فقال :
«**الصَّيْقُ**»^(٣). ويقال إِنَّ **الصَّيْقَ** الرِّيحَ المنتنة من الدَّوَابِّ.

صَيْكُ الصاد والياء والكاف ، يقال **صَاكٌ يَصِيكُ** ، إِذَا لَزِمَ وَلِضِقَ. قال الأعشى :

ومثلك مُعْجَبَةٌ بِالشَّـبَابِ ب صَاكُ العَبِيرُ بِأَجْسَادِهَا^(٤)
وقال الخليل : أَرَادَ صَيْكُ فَلَئِنِ الهَمْزَةُ. ويقال صَيْكُ الدَّمُ ، إِذَا جَمَدَ.

* * *

واعلم أَنَّ الألفَ فِي هَذَا البَابِ مُبَدَّلَةٌ ؛ فَالصَّابُ : شَجَرٌ مُرٌّ ، مُحْتَمَلٌ أَنْ يَكُونَ مِنْ
الواو. قال :

إِنِّي أَرَقْتُ فَبِتُّ اللَّيْلَ مَرْتَفَقًا كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ^(٥)

(١) سبق البيت وتخرجه في (رشق).

(٢) مطلع قصيدة له في ديوانه ١٤٤. وعجزه :

؟ فأعلى تولب فالمخالف

(٣) يعني قوله في ديوانه ١٠٦ واللسان (صيق) :

يتركب ترب الأرض مجنون الصيق

(٤) وكذا في المجمل مادة (صاك). وفي مادة (صيك) «بأجلادها» ، كما جاء في اللسان (صيك). ورواية الديوان
٥١ تطابق رواية المقاييس.

(٥) لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه ١٠٤ واللسان (صوب ، ذبح ، شجر). وقد سبق في (شجر).

والصَّادُ : قدور النُّحاس ، والألف مُبدَلة. قال حسان :
رَأَيْتَ قُدُورَ الصَّادِ حَوْلَ بَيْوتِنَا ^(١)

باب الصاد والباء وما يثلاثهما

صبح الصاد والباء والحاء أصلٌ واحدٌ مطَّرد. وهو لونٌ من الألوان قالوا أصله الحُمْرة. قالوا : وسمَّى الصُّبْحُ صُبْحاً لِحُمْرته ، كما سمَّى المصْبَاحُ مِصْبَاحاً لِحُمْرته. قالوا : ولذلك يقال وجهٌ صَبِيحٌ. والصَّبَاحُ : نُورُ النَّهَارِ. وهذا هو الأصل ثم يُفْرَع. فقالوا لِشُرْبِ العَدَاةِ الصَّبُوحِ ، وقد اصْطَبَّحَ ، وتلك هي الجاشِرِيَّة. قال :

إذا ما اصطبحنا الجاشِرِيَّةَ لم نُبَلِّ أميراً وإن كان* الأميرُ من الأزدِ ^(٢)
ويقال : «أَكْذَبُ من الأخيذِ الصَّبَّحَانِ» ، يعنون الأسير المِصْطَبِّحَ ، وأصله أنَّ قوماً أسروا رجلاً فسألوه عن حَيِّهِ فكَذَّبَهُمْ وأومأَ إلى شِقَّةٍ بعيدة ، فطعنوه فسَبَقَ اللَّبُّ الذي كان اصطبحه الدَّمُ ، فقالوا : «أَكْذَبُ من الأخيذِ الصَّبَّحَانِ». والمِصْبَاحُ : الناقة تَبْرُكُ في معرَّسِها فلا تَنْبَعِثُ حتى تُصْبِحَ. والتَّصْبُّحُ : النَّوْمُ بالعَدَاةِ. ويومُ الصَّبَّاحِ : يومُ العَارَةِ. قال الأعشى :
به تَرَعُفُ الألفَ إذ أُرْسِلَتْ غَدَاةَ الصَّبَّاحِ إذا النَّقْعُ ثَارَا ^(٣)

(١) عجزه في الديوان ٣٧٠ واللسان (صيد) :

قنايل؟ في المحلة صيما

(٢) للفرزدق في اللسان (جشر). وليس في ديوانه.

(٣) ديوان الأعشى ٤٠. وقد سبق مع تحريجه في (رعف).

ويقال أتيته **أصبوحة** كل يوم ، ولقبته ذا **صَبوح**. **والمصاييح** : الأقداح التي **يُصطَبِح** بها.
ويقال أتانا **لصَبِح** خامسةٍ و**صَبِح** خامسة.

ومن الكلمة الأولى : **الصَّبَح** : شدة حمرة في الشعر ؛ يقال أسدٌ **أصبَح**.

صبر الصاد والباء والراء أصول ثلاثة : الأول الحبس ، والثاني أعلى الشئ ، والثالث جنسٌ من الحجارة.

فالأول : **الصَّبْر** ، وهو الحبس. يقال **صَبَرْتُ** نفسي على ذلك الأمر ، أي حبسْتُها.

قال :

فصَبَرْتُ عارفةً لَـذلك حَرَّةً ترسُّو إذا نَفَسُ الجَبان تَطَلَّعُ^(١)
والمصبورة^(٢) المحبوسة على الموت. ونهى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قتل شئٍ من الدوابِّ صَبْرًا.

ومن الباب : **الصَّبِير** ، هو الكفيل ، وإنما سمى بذلك لأنه **يُصَبِرُ** على العُرم. يقال **صَبَرْتُ** نفسي به **أصبُرُ صَبْرًا** ، إذا كَفَلْتُ^(٣) به ، فأنا به **صَبِير**. و**صَبَرْتُ** الإنسانَ ، إذا حَلَفْتَهُ بالله حَهْدَ القَسَم.

وأما الثاني فقالوا : **صُبْرُ** كلِّ شئٍ : أعلاه. قالوا : **وأصبار** الإناء. نواحيه ، والواحد

صُبْر. وقال :

فملاَّتْها عَلقاً إلى أصبارِها

(١) البيت لعنترة في ديوانه ١٥٨ واللسان (صبر).

(٢) في الأصل : «والمصبورة» ، صوابه في الجمل واللسان.

(٣) في الأصل : «كلفت به» ، صوابه في الجمل. وأول العبارة في الجمل : «صبرت بفلان أصبر به صبرا».

وأما الأصل الثالث فالصبرة من الحجارة : ما اشتدَّ وغلظ ، والجمع **صَبَارٌ** . وفي كتاب ابن دريد ^(١) : «**الصُّبَارَةُ** : قطعةٌ من حديدٍ أو حجرٍ» في قول الأعشى ^(٢) :

من مَبْلَغِ عَمْرًا بَأَنَّ المرءَ لم يَخْلُقْ صُبَارَه

قال ابنُ دريد : وروى البغداديون : «**صَبَارَةٌ**» ، وما أدرى ما أرادوا بهذا. قلنا : والذي أَرَادَه البغداديون ما رُوي أَنَّ **الصُّبَارَ** ما اشتدَّ وغلظ. وهو في قول الأعشى :

فُيْبِلُ الصُّبْحِ أصْوَاتُ الصُّبَارِ ^(٣)

فالذي أَرَادَه البغداديون هذا ، وتكون الماء داخلَةً عليه للجمع.

قال أبو عُبيد : **الصُّبْرُ** : الأرض التي فيها حصباءٌ وليست بغليظة ، ومنه قبيل للحرّة : **أُمُّ صَبَّارٍ**.

ومما حُمِلَ على هذا قول العرب : وَقَعَ القَوْمُ في أُمِّ **صَبُّورٍ** ، إذا وقعوا في أمرٍ عظيمٍ.

صَبِعَ الصاد والباء والعين أصل واحد ، ثمَّ يستعار. فالأصل **إصْبِعَ** الإنسان ، واحدهُ **أصابعه** . قالوا : هي مؤنثة. وقالوا : قد يدكّر. وروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم أَنَّهُ قال : «هل أنت إلا **إصْبِعٌ** دميّتٍ ، وفي سبيل الله

(١) في الجمهرة (١ : ٢٦٠).

(٢) الذي في الجمهرة أنه عمرو بن ملقظ للطائي. وكذا صحح نسبة الشعر ابن بري ، كما في اللسان. وانظر ديوان الأعشى ١١١ حيث قصيدة البيت ولم يرو فيها.

(٣) صدره كما في ديوان الأعشى ٢٤٤ واللسان (صبر) :

كأن ترنم الحاجات فيها

ما لقيت^(١). هكذا على التأنيث. ويقال: **صَبَعَ** فلان بفلانٍ، إذا أشار نحوه **بإصبغه**، مُعْتَاباً له.

والإصبع: الأثر الحسن، وهذا مستعارٌ. ومثلاً يقال: لفلانٍ في ماله **إصبع**، أى أثرٌ جميل. ويقال للزاعى الحسن الرعيّة للإبل، الجميل الأثر فيها: إن له عليها **إصبعاً**. قال الزاعى **يَصِفُ** راعياً:

ضعيف العَصَا بَادِي العُرُوق تَرَى له عليها إذا ما أَجَدَبَ النَّاسُ **إِصْبَعَا**^(٢)

والصَّبَع: إِرَاقْتُكَ ما فى الإِنَاءِ من بَيْنِ **إِصْبَعَيْكَ**.

صبغ الصاد والباء والغين، أصلٌ واحد، وهو تلوين الشئ بلونٍ ما. تقول: **صبغته** **أصبغه**^(٣). ويُقال للزُطْبِيَّة: قد **صَبَّعَتْ**. فأما قوله تعالى: ﴿صِبْغَةَ اللَّهِ﴾ فقال قوم: هى فِطْرَتُهُ لِحْلِقِهِ. وقال آخرون: كلُّ ما تُقَرَّبُ به إلى الله تعالى **صِبْغَةٌ**. **والأصبغ**: الفرس فى طرف ذنبه بياض. وذلك دون الأشكل^(٤)، والأوّل مشبّه بالشئ **يُصْبِغُ** طرفه.

صبي صبي الصاد والباء والحرف المعتلّ ثلاثة أصولٍ صحيحة: الأوّل يدلّ على صغر السنّ، والثانى ريحٌ من الرياح، والثالث [الإمالة^(٥)].

(١) هذا من الحديث الذى وافق وزن الشعر، وليس به.

(٢) أنشده فى اللسان (صبغ) وقال: «أى حاذق الرعية لا يضرب ضرباً شديداً».

(٣) فى الأصل: «يقول لصبغه». ومضارعه يقال بفتح الباء وكسرها وضمها.

(٤) الأشعل، بالعين المهملة. وفى الأصل: «الأشغل»، تحريف.

(٥) هذه الكلمة مبيضة لها فى الأصل. والكلام بعد يقتضيهما أو يقتضى شبيههما.

فالأوّل واحد الصَّبِيَّةِ والصَّبِيَّانِ. ورأيتَه في صباه ، أى صغره. والمضَيّ : الكثير الصَّبِيَّانِ. والصَّبَاءُ ، ممدود الصَّبَا ، ويمدُّ مع الفتح ^(١). أنشد أبو عمرو :
أصبحْتُ لا يَحْمِلُ بعضِي بعضاً كأنما كان صَبَائِي قَرْصَا ^(٢)
ومن الباب : صبا إلى الشَّيء يصبُو ، إذا مال قلبُه إليه. والاشتقاق واحد ، والاسم الصَّبْوَةُ. وقال العجاج في الصَّبَا :

وإنما يأتى الصَّبَا الصَّبِيّ ^(٣)

والثانى : ربح الصَّبَا ، وهى التى تستقبل القبلة. يقال صبَّتْ تصبُو.

الثالث : قول العرب : صابَيْتُ الرُّمْحَ ^(٤).

فأمّا المهموز فهو يدلُّ على خروجٍ وبروز. يقال صبا من دينٍ إلى دينٍ ، أى خرج. وهو قولهم : صبا نابُ البعير ، إذا طلع. والخارجُ من دينٍ إلى دينٍ صابئٌ والجمع صابئون وصبَاءٌ*.

باب الصاد والتاء وما يثلثهما

صنع الصاد والتاء والعين كلمتان : إحداهما مُختلفٌ فى تأويلها ، والأخرى تردُّدٌ فى الشَّيء.

قال ابن دريد : «الصَّنَعُ ، أصل بناء الصُّنُوعِ ^(٥)». ثم اختلف قولُه وقولُ الخليل :
الصَّنَعُ : الشَّابُّ الغليظ. وأنشد :

(١) أى إذا مد كان مفتوح الصاد.

(٢) أنشده فى المجلد أيضاً وقال : «وهذا لو قصر لم يضر».

(٣) ديوان العجاج ٦٦. وأنشده فى اللسان (١٩ : ١٧٣) بدون نسبة.

(٤) فسرهُ فى المجلد بقوله : «هيأته للطعن». وفى اللسان : «أملته للطعن».

(٥) بعده فى الجمهرة (٢ : ١٨) : «النون زائدة. ظليم صنوع : صغير الرأس دقيق العنق».

وما وصال الصَّعَّ القُمدُّ (١)

وقال ابن دريد : الصُّنَّعُ الظَّلِيمُ الصَّغِيرُ الرَّأسِ .

والكلمة الأخرى : التَّصُّعُ : التردّد في الأمر مجيئاً وذهاباً .

صتم الصاد والتاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على تمام وقوة . قال ابن دريد (٢) :

الصَّيْتَمَةُ (٣) : الصَّخْرَةُ . قال : وأعطيتُهُ ألفاً **صَنَمًا** . وأما **الصَّتَم** فالشَّابُّ القويُّ الخَلْقُ .

باب الصاد والحاء وما يثلثهما

صح الصاد والحاء والراء أصلان : أحدهما البرّاز من الأرض ، والآخر لونٌ من

الألوان .

فالأوّل **الصحراء** : الفضاء من الأرض . ويقال **أصح** القَوْمُ ، إذا برّزوا . ومن الباب

قولهم : لقيته **صَحْرَةً** بَحْرَةً (٤) ، إذا لم يكن بينك وبينه سِتْرٌ . و**الصُّخْرَةُ** : **الصَّحْرَاءُ** في قول أبي

ذؤيب :

سَبِيٌّ مِّنْ يَّرَاعَتِيهِ نَفَاهُ أَتَيْتُ مَدَّةً صُحْرًا وَلُوبًا (٥)

والأصل الآخر : **الصُّخْرَةُ** ، وهو لونٌ أبيضٌ مُشْرَبٌ حمرةً . وأتانٌ **صحراءٌ** :

(١) قبله في اللسان (صنع) :

يا ابنه عمرو قد منححت وددى والجبيل ما لم تقطعي فمدى

(٢) الجمهرة (٢ : ١٩) .

(٣) وكذا في الجمل . وفي اللسان والجمهرة والقاموس : «الصتيمه» .

(٤) صحرة بحرة بالتركيب ، كما ضبط في الجمل . وقال في اللسان : «وهي غير مجرأة» .

وقيل لم يجريا لأنهما اسمان جعلتا واحداً» . ويقال أيضاً بالتثنية فيهما ، كما في اللسان والقاموس .

ويضم أولهما أيضاً في لغة .

(٥) ديوان أبي ذؤيب ٩٢ واللسان (صح) .

في لونها **صُخْرَةٌ** ، وهي كُهْبَةٌ في بياضٍ وسوادٍ. ويقال : **اصْحَارَ** التَّبْتُ ، إذا هَاجَ ؛ وذلك أنَّ لونه يتغيَّرُ ويختلِطُ.

صحف الصاد والحاء والفاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على انبساطٍ في شيءٍ وسَعَةٍ. يقال إنَّ **الصَّحِيفَ** : وجهُ الأرضِ. و**الصَّحِيفَةُ** : بشرتهُ وجهِ الرجلِ.

قال البعيث :

وكلُّ كُليبيِّ صحيفةٌ وجهه اذلُّ لأقدامِ الرجالِ مِنَ النَّعلِ

ومن الباب : **الصَّحِيفَةُ** ، وهي التي يُكْتَبُ فيها ، والجمع **صحائفٌ** ، و**الصُّحُفُ** أيضاً ، كأنَّه جمع **صحيف**. قال :

لما رأوا غُدوةً جَبَّاهُهُمْ حَنَّتْ إلينا الأرحامُ والصُّحُفُ

و**الصَّحْفَةُ** : القَصْعَةُ المِسْلَنْطِحَةُ. وقال الشَّيبانيُّ : **الصَّحَافُ** مناقِعُ صغارٍ تُتَّخَذُ للماءِ ، الجمع **صُحُفٌ**.

صحل الصاد والحاء واللام كلمة ، وهي بَحْحٌ في الصَّوْتِ. يقال للأبْحِ **الأصحل** ، والمصدر **الصَّحْلُ** ، وهو **صَحْلٌ** ، قال الأعشى :

صحل الصوت أبَحَّ^(١)

صحم الصاد والحاء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على لونٍ. فالأصحَمُ : الأغمِرُ إلى السَّوادِ. وبلدةٌ **صحْماءٌ** : مغيرةٌ. و**اصحامت** البقْلةُ : اخضارت. وإمَّا قيل لها ذاك لأنَّها إذا رويت فكأنَّها سوداء. ولذلك يقال : **إذْهَمَّتْ**.

(١) البيت من قصيدة للأعشى في ديوانه ١٥٩. وهو بتمامه :

فتراه زيمًا من خلفها ذا رنينٍ صحل الصوت أبَح

صحن الصاد والحاء والنون أصيلاً يدلُّ على اتِّساعٍ في شىء. من ذلك **الصَّحْن** : وَسَطُ الدَّارِ. ويقولون : جَوْبَةُ تَنجَابٍ فِي الْحَرَّةِ. وبذلك شُبِّهَ العَسُّ العَظِيمُ فَقِيلَ لَهُ **صَحْنٌ**. ومما شَدَّ عَنِ البَابِ قَوْلُهُمْ : **صَحَّنتُ** بَيْنَ القَوْمِ ، إِذَا أَصْلَحْتَ بَيْنَهُمْ. ورَمَّا قَالُوا **صَحَّنتُهُ** شَيْئاً ، إِذَا أَعْطَيْتَهُ. ويقولون : **صَحَّنته صَحْنَاتٍ** ، أَي ضَرَبْتَهُ ضَرْبَاتٍ. وناقَةٌ **صَحُونٌ** ، أَي رُمُوحٌ.

صحو الصاد والحاء والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على انكشاف شىء. من ذلك **الصَّحْوُ** : خِلاَفُ السُّكْرِ. يقال **صَحَا يَصْحُو** السُّكْرَانُ فَهُوَ **صَاحٍ**. ومن البَابِ : **أَصْحَت** السَّمَاءُ فَهِيَ **مُصْحِيَّةٌ**. وروى عن أَبِي حَاتِمٍ قَالَ : العَامَّةُ تَظُنُّ أَنَّ **الصَّحْو** لَا يَكُونُ إِلَّا ذَهَابَ العَيْمِ ؛ وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، إِنَّمَا* **الصَّحْو** ذَهَابُ البَرْدِ ، وَتَفَرُّقُ العَيْمِ. ومما شَدَّ عَنِ هَذَا الأَصْلِ **المِصْحَاهُ** ، كالجَامِ يُشْرَبُ فِيهِ.

صحب الصاد والحاء والباء أصلٌ واحد يدلُّ على مِقَارَنَةِ^(١) شىءٍ ومِقَارِنَتِهِ. من ذلك **الصَّاحِبُ** والجمع **الصَّحْبُ** ، كَمَا يُقَالُ رَاكِبٌ وَرَكْبٌ. ومن البَابِ : **أَصْحَبَ** فُلَانٌ : إِذَا انْقَادَ. وَأَصْحَبَ الرَّجُلُ ، إِذَا بَلَغَ ابْنُهُ. وَكُلُّ شىءٍ لَاءَمٌ شَيْئاً فَقَدْ **اسْتَصْحَبَهُ**. وَيُقَالُ لِلأَدِيمِ إِذَا تُرِكَ عَلَيْهِ شَعْرُهُ **مُصْحَبٌ**. وَيُقَالُ **أَصْحَبَ** المَاءُ ، إِذَا عَلَاهُ الطُّحْلَبُ.

(١) فِي الأَصْلِ : «مِقَارِنَةٌ» فَيَكُونُ مَا بَعْدَهُ تَكَرَّاراً.

باب الصاد والحاء وما يثلثهما

صخذ الصاد والحاء والذال أصلٌ صحيح يدلُّ على شدَّةٍ في حرٍّ وغيره. **فالصَّيْخَدُ** : شدَّة الحرِّ. ويقال **الصَّيْخَدُ** : عين الشَّمْسِ. و**اصْطَخَدَ** الحُرْبَاءُ : تَصَلَّى بِحَرِّ الشَّمْسِ. ويومٌ **صَخْدَانُ** ، على فَعْلَان (١) : شديد الحرِّ. ويقال : **صَخَدَ** النهار **يَصْخَدُ** من شدَّة الحرِّ ، و**صَخَدَ يَصْخَدُ** (٢). و**الصَّخْرَةُ الصَّيْخُودُ** : الشديدة.

ومما يقارب هذا في باب الشدَّة قولهم : **صَخَدَ** الصُّرْدُ ، إذا صاح صياحاً شديداً. وكذلك **صَخَدَ** الرَّجُلُ.

صخر الصاد والحاء والراء كلمةٌ صحيحة ، وهي **الصَّخْرَةُ** : الحَجْرَةُ العظيمة. ويقال **صَخْرَةٌ** و**صَخْرَةٌ**.

صخب الصاد والحاء والباء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على صوتٍ عالٍ. من ذلك **الصَّخْبُ** : الصَّوْتُ والجَلْبَةُ. وقال بعضهم : رجلٌ **صَخْبَانٌ** : كثير **الصَّخْبِ**. وماءٌ **صَخْبٌ** الأذْيِ (٣) ، إذا كان له صوت.

صخم الصاد والحاء والميم كلمة. يقال للمنتصب مُصْطَخِمٌ.

صخي الصاد والحاء والياء كلمة ، يقال : **صَخِيَ** الثَّوْبُ **يَصْخِي** ؛ وهو وَسَخٌ ودَرَنٌ ، فهو **صَخِيٌّ**. والاسم **الصَّخِيُّ**.

(١) كذا ضبطت الكلمتان في المجلد. وأجازوا إسكان الحاء عن ثعلب.

(٢) في الأصل : «وصخذ يصخذ يصخذ» ، بضبط المضارع الأول بكسر الحاء والثاني بفتحها. وأرى فيه تحريفاً وتكراراً.

(٣) في الأصل : «وما صخب الأذى».

باب الصاد والذال وما يثلاثهما

صدر الصاد والذال والراء أصلان صحيحان ، أحدهما يدلُّ على خلاف الوِزْد ، والآخِر **صَدْر** الإنسان وغيره.

فالأوَّل قولهم : **صَدَرَ** عن الماء ، و**صَدَرَ** عن البلاد ، إذا كان وَرَدَهَا ثمَّ شَخَّصَ عنها .
وقال الأحمَر (١) : يقال **صَدَرَتْ** عن البلاد **صَدْرًا** ، وهو الاسم ، فإن أَرَدْتَ **المصدر** جزمت الدال . وأنشد :

وليلةٍ قد جعلتُ الصُّبح موعدها صَدَرَ المطيَّة حتى تعرف السَّدفا (٢)
صَدْر المطية **مصدر** .

وأما الآخر فالصَّدْر للإنسان ، والجمع **صُدُور** ، قال الله تعالى : ﴿ **وَلَكِنْ تَعْمَى**
الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴾ . ثم يشتقُّ منه . **فَالصَّدَار** : ثوبٌ يغطِّي الرأس **والصَّدْر** . **والصَّدَار** :
سِمَةٌ على **صدر** البعير . **والتَّصْدِير** : حبل يُصَدَّر به البعير لئلا يُرَدَّ جِملُه إلى خلفه . **والمِصْدَر** :
الأسد ، سُمِّي بذلك لقوَّة **صَدْرِهِ** . **والمِصْدُور** : الذي يشتكى **صَدْرَهُ** .

صدع الصاد والذال والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على انفراجٍ في الشيء . يقال **صَدَعَتْهُ**
فانصدعَ و**تصدعَ** . و**صَدَعَتْ** الفلاة : قطعَتْها . ودليلٌ هاد

(١) هو خلف الأحمَر . وفي الأصل : «الآخر» ، صوابه في الجملة .

(٢) البيت لابن مقبل ، كما في اللسان (صدر) .

مِصْدَعٌ. وال**صَّدَعُ** : التّبات ؛ لأنه **يَصْدَعُ** الأرض ، [في] قوله تعالى : ﴿وَالْأَرْضِ ذَاتِ
الصَّدَعِ﴾.

ومن الباب : **صَدَعٌ** بالحقّ ، إذا تكلم به جهاراً. قال سبحانه لنبيّه عليه السلام :
﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ﴾. ويقال **تَصَدَّعَ** القومُ ، إذا تفرّقوا. وال**صَّدْعَةُ** من الإبل : قطعة كالسّتين
ونحوها ، كأنّها **انصدعت** عن العكر العظيم.

ومما شدّد عن الباب : **الصَّدَعُ** : القتيّ من الأوعال.

صدغ الصاد والبدال والغين أصلان ، أحدهما عضوٌ من الأعضاء ، والآخر يدلُّ على
ضعف.

فالأوّل **الصُّدْغُ** ، وهو ما بين خطّ العين إلى أصل الأذن. يقال **صَدَّغْتَ** الرجل ، إذا
حاذيت صُدَّغَهُ بصُدَّغِكَ في المشى. وال**صُّدَّاغُ** : سِمةٌ في الصُّدْغِ.

والأصل الآخر **الصُّدَيْغُ** : الرجل الضّعيف. يقال ما **يَصْدَغُ** نملَةٌ من ضعف^(١) ، أي
ما يقتل. ويقال إنَّ **الصُّدَيْغَ** الولدُ إلى أن يستكمل سبعة أيام^(٢).

ومما شدّد عن البابين قولهم : **صدغته** عن الشيء ، أي كففته عنه.

صدف الصاد والبدال والفاء أصلان : [الأوّل] يدلُّ على الميل ، والثاني عَرْضٌ من
الأعراض.

فالأوّل قولهم : **صدف** عن الشيء ، إذا مال* عنه وولّى ذاهباً. قال الله تعالى :

﴿سَخِرِ الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنَّا آيَاتِنَا﴾. وال**صَدْفُ** من البعير : أن يميل خُفُّهُ من

(١) في الجمل : «من ضعفه».

(٢) في اللسان : «سمى بذلك لأنه لا يشتد صدغاه إلا إلى سبعة أيام».

اليد أو الرجل إلى الجانب الوحشي^(١)؛ وقد **صَدِفَ**. ويقال للإبل التي تقف عند أعجاز الإبل على الحوض تنتظر انصراف الشارية لتدخل: هي **الصَّوْدَفُ**. قال:

التَّظَارُتُ الْعُقَبُ الصَّوْدَفُ^(٢)

والصَّدَفُ: جانب الجبل، وإنما سُمِّي لميله إلى إحدى الجهتين

وأما الآخر **فَالصَّدَفُ** المِحَارَةُ، هي معروفة.

صدق الصاد والبدال والقاف أصلٌ يدلُّ على قوَّةٍ في الشيء قولاً وغيره. من ذلك

الصَّدَقُ: خلاف الكذب، سُمِّي لقوَّته في نفسه، ولأنَّ الكذب لا قوَّةَ له، هو باطلٌ.

وأصل هذا من قولهم شيءٌ **صَدَقٌ**، أى صُلْبٌ. ورُمحٌ **صَدَقٌ**. ويقال **صَدَّقُوهُمْ** القتالَ، وفي

خلاف ذلك كَدَّبُوهُمْ. **والصَّدِيقُ**: الملازم **لِلصَّدِيقِ**. **والصَّدَاقُ**: **صَدَاقُ** المرأة، سُمِّي بذلك

لقوَّته وأنه حقٌّ يلزمُ. ويقال **صَدَاقٌ** و**صُدُقَةٌ** و**صَدُقَةٌ**^(٣). قال الله تعالى: ﴿وَأَتُوا النِّسَاءَ

صَدَقَاتِهِنَّ نِحْلَةً﴾. وقرئت: **صَدَقَاتِهِنَّ**^(٤). و [من] **الباب الصَّدَقَةُ**: ما **يَتَصَدَّقُ** به المرءُ عن

نفسه وماله. وأما **المِصْدَقُ** فخبَرنا أبو الحسن على بن إبراهيم، عن المغسَّر، عن القُتَيْبِيِّ قال

: ومما يَضَعُهُ النَّاسُ غير موضعِه قولهم: هو **يَتَصَدَّقُ**، إذا أعطى، و**يَتَصَدَّقُ**

(١) في الأصل: «من جانب الوحشي»، صوابه في الجمل واللسان.

(٢) أنشده في الجمل واللسان، وسيأتي في (عقب). وقبلة في تاج العروس:

لارى حتى تنهل الروداف

(٣) كذا ضبطت الكلمتان في الأصل. وزاد في اللسان والقاموس «صدق» بالفتح، ويفتحين وبضمين. ويقال

أيضا: «صداق» ككتاب.

(٤) لم تضبط أى كلمة منهما في الأصل. وقد قرأ الجمهور: «صداقتهن» بفتح الصاد وضم الدال.

وقرأ قتادة بإسكان الدال وضم الصاد، وقرأ مجاهد وموسى بن الزبير وابن أبي عبله وفياض ابن غزوان

بضمهما. تفسير أبي حيان (٣: ١٦٦).

إذا سأل. وذلك غلطٌ ، لأن **المتصدّق** المعطى. قال الله تعالى في قصة من قال : ﴿ **وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا** ﴾. وحدّثنا هذا الشيخ عن المَعْدَانِيّ عن أبيه ، عن أبي مُعَاذٍ ، عن اللَّيْثِ ، عن الخليل قال : **المطعم مُتَصَدِّقٌ والسائل متصدّق**. وهما سواء. فأما الذى فى القرآن فهو المعطى. **والمصدّق** : الذى يأخذ **صدقات** الغنم. ويقال : هو رجل **صدقيّ** ^(١). و**الصدّاقه** مشتقة من **الصدّق** فى المودّة. ويقال **صدّيق** للواحد وللأثنين وللجماعة ، وللمرأة. وربما قالوا **أصدقاء** ، وأصدق. قال :

فلا زلنَ حَسْرَى ظُلْعاً لِمَ حَمَلْنَهَا إلى بلدٍ ناءٍ قليل الأصدق ^(٢)
صدم الصاد والبدال والميم كلمة واحدة ، وهى **الصدّم** ، وهو ضرب الشئ الصلْبِ بمثله.

صدن الصاد والبدال والنون أصلٌ ضعيف. يقولون **الصيّدن** : التعلّب.
صدى الصاد والبدال والحرف المعتل فيه كلفٍ متباعدة القياس ، لا يكاد يلتقى منها كلمتان فى أصل. فالصدى : الذكّر من البوم ، والجمع **أصداء**.
قال :

فليس الناسُ بعدك فى نقييرٍ وما هم غيرَ أصداءٍ وهام ^(٣)
والصدى : الدماغُ نفسه ، ويقال بل هو الموضع الذى جعل فيه السَّمع من

(١) كذا ضبط فى الجمل بالإضافة. ويقال أيضا «رجل صدق» بالوصف ، مع كسر الصاد وفتحها.
(٢) لم ، أى لماذا. وفى الأصل : لم يحملنها ، صوابه من المخصص (١٧ : ٣٠) ، حيث أنشد البيت. وأوله عنده :
(٣) البيت للبيد فى ديوانه ١٣٥ واللسان (صدى ، نقر). فى نقيير ، أى ليسوا بعدك فى شئ. وفى الأصل : من نقر ، صوابه فى الديوان واللسان.

الدِّماغ ، ولذلك يقال : أصَمَّ اللهُ **صَدَاهُ**. ويقال بل هذا **صَدَى** الصَّوْت ، وهو الذى يُجيبك إذا صَحَّتْ بِقُرْبِ جَبَلٍ. وقال يصف داراً :

صَمَّ صَادَاهَا وَعَفَا رَسْمُهَا واستعجمت عن منطق السَّائِلِ (١)

وَالصَّدَى : الرَّجُلُ الحَسَنُ القِيَامِ عَلَى ماله ، يقال هو **صَدَى** مالٍ. ولا يقال إلاّ بالإضافة. **وَالصَّدَى** : العَطَشُ ، يقال رجلٌ **صَدٍ** و**صَادٍ** ، وامرأة **صادية**. و**تَصَدَّى** فُلَانٌ للشَّىء يستشرفه ناظراً إليه. و**التَّصَدِيَّة** : التَّصْفِيقُ باليدين. قال الله تعالى : ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً﴾. فأما **الصَّوَادَى** من النَّخْلِ فهى الطَّوَالُ. ويقال : **صَادِيْتُ** فُلَاناً ، إذا دَارَيْتَهُ. و**صَادِيْتُ** [فُلَاناً مُصَادَةً : عاملته بمثل صَنِيعِهِ (٢)].

وإذا كان بعد الدَّالْ همزة تغيَّر المعنى ، فيكون من الصَّدَا **صداً** الحديد. يقولون : صاغِرٌ **صَدِيٌّ** من صدأ العار (٣).

صَدَحَ الصاد والذال والحاء أصيلاً يدلُّ على صوت. يقال **صَدَحَ** الدَّيْكُ والغُرَابُ. وكان اللُّحياني يقول : إنه **لَصَيْدَخٌ** ، أى مرتفع الصَّوْت. ويقولون . وليس هو من هذا القياس : إنَّ **الصُّدْحَةَ** خِرْزَةَ يُؤَخَّذُ بِهَا. ويقال **الصُّدْحُ** : الإِكَامُ (٤). والله أعلم.

(١) لامرئ القيس فى الديوان ١٤٨ واللسان (صدى).

(٢) التكملة من الحمل ، وقد بيض لها فى الأصل.

(٣) فى اللسان : «وفلان صاغر صدىء إذا لزمه صدأ العار واللوم».

(٤) وكذا فى الحمل. وفى اللسان : «الأزهرى : الصدحان آكام صغار صلاب الحجارة واحدها صدح».

باب الصاد* والراء وما يثلاثهما

صرع الصاد والراء والعين أصلٌ واحدٌ يدلُّ على سقوطِ شيءٍ إلى الأرض عن مراسٍ اثنين ، ثم يُحمَلُ على ذلك ويشتقُّ منه. من ذلك **صرَعْتُ الرجلَ صرعاً** ، و**صارعته مصارعة** ، ورجلٌ **صريع** . و**الصريع** من الأغصان : ما تهدَّلَ وسقط إلى الأرض ، و**الجمع صريع** . وإذا **جعلت** من ذلك الساقط قوسٌ فهي **صريع** .

وأما المحمول على هذا فقولهم : هما **صرعان** ، يقال إنَّ معنى ذلك أنَّهما يقعان معاً. وهذا مثلٌ وتشبيهه. وكذلك **مِصرعاً** الباب مأخوذانٍ من هذا ، أى هما متساويان يقعان معاً. و**الصرعان** : إبلان يختلفان في المشى ، فتذهب هذه وتجيء هذه لكثرتها. قال :

فَرَجَحْتُ عَنْهُ بِصَرْعَيْنَا لَأَرْمَلِيهِ أَوْ بِأَسْ جَاءَ مَعْنَاهُ كَمَعْنَاهُ (١)
و**مصارع الناس** : مساقطهم. وقال أبو زيد : أتانا **صرعِي النهار** ، عُذُوهُ وَعَشِيَّتُهُ. وهذا محمولٌ على ما ذكرناه ، من أنَّ **الصرعَيْن** المثلان. والقياس فيه كَلَّهُ واحد.

صرف الصاد والراء والفاء معظمُ بابِه يدلُّ على رَجَع الشيء. من ذلك **صرفتُ القومَ صرفاً وانصرفوا** ، إذا رجعتهم فرجعوا. و**الصريف** : اللبن ساعةٌ يُحلبُ ويُصرف به. و**الصرِف** في القرآن : التَّوبَةُ (٢) ، لأنَّه يُرجع به

(١) البيت مع قرين له في اللسان (صرع).

(٢) في الآية ١٩ من سورة الفرقان : ﴿فَقَدْ كَذَّبْتُمْ بِمَا تَقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا﴾.

عن رتبة المذنبين. **والصَّرْفَةُ** : نجم. قال أهل اللغة سمّيت **صَرْفَةً** لانصراف البرد عند طلوعها. **والصَّرْفَةُ** : خَرْزَةٌ يُؤَخَذُ بِهَا الرَّجَالُ ، وسمّيت بذلك كأثْمهم **يَصْرِفُونَ** بها القلب عن الذى يريد منه. قال الخليل : **الصَّرْفُ** فَضْلُ الدَّرْهِمِ عَلَى الدَّرْهِمِ فِي الْقِيَمَةِ. ومعنى **الصَّرْفُ** عندنا أَنَّهُ شَيْءٌ **صُرِفَ** إِلَى شَيْءٍ ، كَأَنَّ الدِّينَارَ **صُرِفَ** إِلَى الدَّرَاهِمِ ، أَى رُجِعَ إِلَيْهَا ، إِذَا أَخَذْتَ بَدَلَهُ. قال الخليل : ومنه اشتُقَّ اسْمُ **الصَّرِيفِ** ، **لتصريفه** أحدهما إلى الآخر. قال : **وتصريف الدَّراهِمِ فِي البِيعَاتِ كُلِّهَا** : إنفاقها. قال أبو عُبَيْدٍ : **صَرْفُ الكَلَامِ** : تزيينه والزَّيَادَةُ فِيهِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ إِذَا زَيَّنَّ **صَرْفُ** الأَسْمَاعِ إِلَى اسْتِمَاعِهِ. ويقال لِحَدَثِ الدَّهْرِ **صَرْفٌ** ، والجمع **صُرُوفٌ** ، وسمي بذلك لأنه **يتصرف** بالناس ، أَى يَقْلِبُهُمْ وَيَرُدُّدُهُمْ. فَأَمَّا حِرْمَةُ الشَّاءِ وَالبَقَرِ وَالكَلَابِ ، فيقال لها **الصَّرَافُ** ، وهو عندنا من قِياسِ البَابِ ، لِأَنَّمَا **تَصْرِفُ** أَى تَرُدُّدُ وَتُرَاجِعُ فِيهِ. ومن البَابِ **الصَّرِيفُ** ، وهو صَوْتُ نَابِ البَعِيرِ. وسمي بذلك لِأَنَّهُ يَرُدُّدُهُ وَيَرْجِعُهُ. فَأَمَّا قَوْلُ القَائِلِ :

بَنِي عُدَانَةَ مَا إِن أَنْتُمْ ذَهَبًا وَلَا صَرِيفًا وَلَكِن أَنْتُمْ الخَرْفُ^(١)

فقال قومٌ : أراد بالصَّرِيفِ الفُضَّةَ. فإن كان صحيحاً فسميت **صَرِيفًا** من قولهم :

صَرِفْتَ الدِّينَارَ دَرَاهِمًا ، لَيْسَ لَهُ وَجْهٌ غَيْرُ هَذَا.

ومما أَحْسَبُهُ شاذًّا عن هذا الأَصْلِ : **الصَّرْفَانُ** ، وهو الرِّصَاصُ. **والصَّرْفَانُ** فِي قَوْلِهِ :

أُمُّ صَرِفَانًا بَارِدًا شَدِيدًا^(٢)

(١) البيت في اللسان (صرف) والخزانة (٢ : ١٢٤) بدون نسبة فيهما.

(٢) من الرجز المقول على لسان الزباء. اللسان (صرف).

مختلف فيه ، فقال قوم هو الرضاص. وقال آخرون : **الصرفان** : جنس من التمر. وأنشدوا :

أَكَلِ الزُّبْدَ بِالصَّرْفَانِ ^(١)

قالوا : ولم يكن يُهدى للزباء شيء من الطرف كان أحبَّ إليها من التمر. وأنشدوا :
ولما أتنها العير قالت أباردُ من التمر أم هذا حديدٌ وجندلُ ^(٢)
ومما شدَّ أيضاً **الصرف** : شيء من الصبغ يُصبغ به الأديم. قال :
كَمَيْتٌ غَيْرٌ مُخْلَفَةٍ وَلَكِنْ كَلَوْنَ الصَّرْفِ عُلَّ بِهِ الْأَدِيمُ ^(٣)
وعلى هذا يُحمّل قولهم : شرب الشراب **صرفاً** ، إذا لم يمزجه ، كأنه ترك على لونه
وخمّته.

صرم الصاد والراء والميم أصل واحد صحيح مطرد ، وهو القطع. من ذلك **صُرْم**
الحجران. و**الصريمه** : العزيمة على الشيء ، وهو قطع كل علقه دونه. و**الصرام** : آخر اللبن بعد
التغزير ، إذا احتاج الرجل إليه حلبه ضرورة.
قال بشر :

أَلَا أَبْلَغُ بَنِي سَعْدِ * رَسُولاً وَمَوْلَاهُمْ فَقَدْ حُلِبَتْ صُرَامٌ ^(٤)

(١) قطعة من بيت لعمران الكلبي في اللسان (صرف). وهو بتمامه :

أَكْتَمْتُمْ حَسْبَتُمْ ضَرِينَا وَجَلَادِنَا عَلَى الْحَجَرِ أَكَلِ الزُّبْدِ بِالصَّرْفَانِ
(٢) البيت في الجمل واللسان (صرف).

(٣) لسلمة بن الخرشب الأتماري في المفضليات (١ : ٣٨). ونسب في اللسان (صرف) إلى الكلجة اليربوعي.

(٤) المفضليات (٢ : ١٣٥) واللسان (صرم).

وهذا مثلاً ، كأنه يقول : قد يُلغ من الشر آخِرُهُ وآخر الشيء عند انقطاعه . ويقال :
 أكل فلانُ الصَّيرِمَ ، وهى الوجبة ؛ لأنه إذا أكلها قطع سائر يومه . ويقال صَرَمْتَهُ صَرَمًا ،
 بالفتح وهو المصدر ، والصَّرْمُ الاسم . فأما الصَّرِمُ فيقال إنه اسمُ الصُّبحِ واسم الليل . وكيف
 كان فهو من القياس ؛ لأنَّ كلَّ واحدٍ منهما يَصْرِمُ صاحبه ويَنْصَرِمُ عنه . قال الله تعالى :
 ﴿فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾ . يقول : احترقت فاسوأت كالليل . فهذا فيمن قاله إنه الليل . وأما
 الصُّبحُ فقال بشر :

فباتَ يقول أصْبِحْ ليلُ حَتَّى تَجَلَّى عَن صَرِمَتِهِ الظَّلامُ^(١)
 والصَّرِمُ : الرَّمْلُ ينقطع عن الجدد والأرض الصُّلبة . والصَّرَامُ : وقت صَرَمِ الأعداق .
 وقد أصْرَمَ النَّخلُ : حان صِرَامُهُ . والصَّرْمَةُ : القطيع من الإبل نحو من الثلاثين . والصَّرَمُ :
 القِطْع من السَّحاب ، واحدها صِرْمَةٌ . قال النابغة :

وهبَّت الرِيحُ من تِلْقَاءِ ذِي أُرْلٍ تُزْجِي من اللَّيْلِ من صُرَادِهَا صِرَمًا^(٢)
 والصَّرْمُ : طائفةٌ من القوم ينزلون بإبلهم ناحيةً من الماء ، فهم أهل صَرَمٍ . والرَّجُلُ
 الصَّارِمُ : الماضى فى الأمور كالسَّيفِ الصَّارِمِ . وناقاة مصرِّمة ، أى يُصَرِّمُ طَبِئُهَا فيفسدُ
 الإحليل فييبس ، فذلك أقوى لها ؛ لأنَّ اللبن لا يخرج . ويقال إنَّ التَّصْرِمَ يكون بكىِّ
 خِلْفَيْنِ . والصَّرْمَاءُ : الأرض لا ماء بها . ويقال إنَّ الصَّرِيمَةَ الأرض المحصودُ زرْعُهَا^(٣) . فأما
 قوله :

وموماةٍ يَحَارُ الطَّرْفُ فِيهَا إِذَا امْتَنَعَتْ عَلاهَا الأَصْرِمَانِ^(٤)

(١) المفضليات (٢ : ١٣٥) واللسان (صرم).

(٢) وكذا فى ديوانه ٦٦ ومعجم البلدان (أول). وفى اللسان : «ذى أرك» ، تحريف.

(٣) فى الأصل : «أرضها» ، وصوابه فى الجمل.

(٤) أنشده الحى فى جنى الجنتين ٢٠ .

فإنَّ الأصْرَمِينَ الذُّئْبَ والغراب ، سُمِّيَا بذلك لقطعهما الأنيس .

صرى الصاد والراء والحرف المعتلّ أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على الجمع . يُقال : **صرى**

الماء يصريه ، إذا جمعه . وماءٌ **صرى** : مجموع .

قال :

رأت غلاماً قد صرّى في فقرته ماء الشّبابِ عُنفوانٌ شرّته^(١)

وكأنَّ الصّراءَ^(٢) مشتقّة مأخوذة من هذا . وسمّيت **المصّراءُ** من الشّاء وغيرها لاجتماع

اللبن في أخلافها . قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لا تُصْرُوا الإبِلَ والغنم . ومن

اشترى **مصّراءً** فهو بآخر النَّظْرَيْنِ^(٣) ، إن شاء ردها وردّ معها صاعاً من تمر . » ويقال

صرّيت . ما بينهم : أصلحته ، وذلك هو القياس ؛ لأنه يجمع الكلمة المشتتة . وتقول :

صرّيت الرّجل ، إذا منعت ما يريد . قال :

وليس صاريه عن ذكرها صار^(٤)

والقياس ذلك ؛ لأنّه إذا مُنِعَ الشّيءَ فقد حُيس^(٥) دونه وُجِّعَ عنه ويقولون : **صراه**

الله ، كما يقولون : وقاه ، أى لا نَشَرَ أمره ، بل جَمَعَ ماله . و**صرى** فلانٌ [فى يد فلانٍ ، إذا

بَقى^(٦)] فى يده رَهْناً محبوباً .

(١) للأغلب العجلى . وقد يسبق الكلام عليه وعلى تخريجه فى (رد ٣٨٧) .

(٢) الصّراء : نهران ببغداد ، الصّراء الكبرى والصّراء الصغرى . ياقوت .

(٣) فى اللسان : «فهو بخير النظرين» .

(٤) لابن مقبل فى اللسان (صرى) . وصدّره :

ليس الفؤاد يراه أرضها أبدا

(٥) فى الأصل : «حين» .

(٦) التكملة من المحمل .

وشدَّ عن الباب **الصَّرَايَة** : الحنظل ، في قوله :

أَوْ صَرَايَةٌ حَنْظَلٍ (١)

صرب الصاد والراء والباء أصيلاً صحيح يدلُّ على مثل ما دلَّ عليه الباب الذى قبله. وزاد الخليل فيه وصفاً آخر ، قال : الصرِيب : اللَّبَن الذى قد حُتِن : وَالْوَطْبُ مُصْرَبٌ. وقال ابنُ دُرَيْدٍ : كلُّ شَيْءٍ أَمْلَسَ فَهُوَ **صَرَبٌ**. وهذا الذى قاله ابنُ دُرَيْدٍ أَقْيَسُ ؛ لِأَنَّهم يسمُّون الصَّمغَ **الصَّرَب** ، وينشدون :

أَرْضٌ عَنِ الْخَيْرِ وَالسُّلْطَانِ نَائِيَةٌ وَالْأَطْيَانُ بِهَا الطُّرْتُوثُ وَالصَّرَبُ (٢)
وَالصَّمغُ فِيهِ مَلَاَسَةٌ. والذى قاله الخليل فَفَرَعُهُ قَوْلُهُمُ لِلصَّبِيِّ إِذَا احْتَبَسَ بَطْنُهُ : **صَرَبٌ** لَيْسَمَنَ ، وذلك عند عَقْدِهِ شَحْمَهُ. **وَالصَّرَبُ** : اللَّبَنُ الحَامِضُ.

صرح الصاد والراء والحاء أصلٌ منقاس ، يدلُّ على ظهور الشَّيْءِ وُبُرُوزِهِ. من ذلك الشَّيْءُ **الصَّرِيحُ**. **وَالصَّرِيحُ** : المَحْضُ الحَسَبُ ، وجمعه **صُرْحَاءٌ**. قال الخليل : ويجمع الخليلُ على **الصَّرَائِحِ**. قال : وكلُّ خَالِصٍ **صَرِيحٌ**. يقال هو بَيِّنُ **الصَّرَاحَةِ** و**الصَّرُوحَةِ**. و**صَرَّحَ** بما فى نفسه : أَظْهَرَهُ. ويقال : كَأْسٌ **صَرَّاحٌ** ، إِذَا لم تُشَبَّ بِمِزَاجٍ. و**صَرَّحَتِ** الخُمْرُ ، إِذَا ذهبَ عنها الرِّيدُ.

قال الأعشى :

كُفَيْتُ تَكشِّفَ عَن حُمْرَةٍ إِذَا صَرَّحَتْ بَعْدَ إِزْبَادِهَا (٣)

(١) لامرئ القيس فى معلقته. والبيت بتمامه :

كأن سراته لى؟ قائما مداك عروس أو صراية حنظال

(٢) أنشده فى اللسان (صر) وإصلاح المنطق ٤٥.

(٣) فى ديوان الأعشى ٥٢ واللسان (صرح): « كميئاً ».

ويقال : جاء به **صُرَاحاً** ، أى جَهَاراً. ولقيت فلاناً **مُصَارِحَةً** و**صِرَاحاً** ، أى كِفَاحاً.
 ويقال **صَرَّحَ** الحقُّ عن مَحْضِهِ ، أى انكشف الأمرُ بعد غُيُوبِهِ. و**الصَّرْحَةُ** : المكان ، ويقال بل هو الميْتَن من الأرض. ويقال يومٌ **مُصَرِّحٌ** ، إذا كان لا سحابَ فيه ، وهو فى شعر الطَّرِمَاح^(١). و**الصَّرْحُ** : بيتٌ واحدٌ يُبنى منفرداً ضخماً طويلاً فى السَّمَاءِ. وكلُّ بناءٍ عالٍ فهو **صَرْحٌ**.
صرخ الصاد والراء والخاء أصيلاً يدلُّ على صوتٍ رفيع. من ذلك **الصُّرَاخُ** ، يقال **صرخ يصرخ** ، وهو إذا صوت. ويقال **الصَّارِخُ** : المستغيث ، و**الصَارِخُ** : المغيث ، ويقال بل المغيث **مُصَرِّحٌ** ؛ لقوله تعالى فى قصة من قال : ﴿ **مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ** ﴾.
صرد الصاد والراء والبدال أصولٌ ثلاثة : أحدها البرد ، والآخر الخلوص ، والآخر القلَّة.

فالأوَّل : **الصَّرْدُ** : البرْدُ ؛ ويومٌ **صَرْدٌ** ؛ وقد **صرد** الرَّجُلَ ورجلٌ **مِصْرَادٌ** : جَزُوعٌ من البرْدِ. والاسم **الصَّرْدُ**. قال الشاعر :
 نَعَمَ شِعَارُ الْفَتَى إِذَا بَرَدَ اللَّيْلُ سُحَيْرًا وَقَفَقَفَ الصَّـرْدُ^(٢)
 ومن الباب قولهم : **صرد** القلبُ عن الشئ ، إذا انتهى عنه. وذلك أَنَّهُ يسلو عنه ويُبرد ويَصْرِد. و**الصُّرَادُ** : غَيمٌ رقيق.

(١) يعنى قوله فى ديوانه ٨٥ واللسان (صرح) :

إذا أسئل بموى قلت ظلل؟ ذرى الريح فى أعقاب يوم مصرح
 (٢) أنشده الكامل فى المبرد ١٣٧ ليسك. وبعده :
 زينها الله فى الفؤاد كما زين فى عين والبد ولد

وأما الخلوص فالصَّرْدُ : البَحْتُ الخالص. ويقال كَذِبٌ **صَرْدٌ**. وأجْبَكُ حُبًّا **صَرْدًا**.
وشرابٌ **صَرْدٌ** : خالص. قال :

فإنَّ النَّبِيذَ الصَّرْدَ إن شُرِبَ وَخُدَهُ على غير شىءٍ أوجع الكَبِدَ جُوعُهَا^(١)
ومن الباب : **صَرَدَ** السَّهْمُ من الرَّمِيَّةِ ، إذا نفذ حُدَّهُ. ونَضَلُ **صَارِدًا**. وأنا **أَصْرَدْتُهُ** ،
وهو الخلوص من الرَّمِيَّةِ.

والباب الثالث : **التصريد** فى السَّقْمى دون الرِّئى. وشرابٌ **مَصْرَدٌ** ، أى مقلَّل. و**صَرَدَ** له
العَطَاءُ ، إذا قلَّله
ومما شدَّ عن الباب **الصَّرْدُ** : طائر. و**الصَّرْدَانِ** : عِرْقَانِ تحت اللِّسان.

صرط الصاد والراء والطاء وهو من باب الإبدال ، وقد ذكر فى السين ، وهو الطَّرِيقُ.
قال :

أَكْرُرُ على الحُرورِيِّينَ مُهْرَى وأحملهم على وَضَحِ الصَّرَاطِ^(٢)

باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله صاد

فالذى جاء منه على القياس ، الذى تقدَّم ذكره. [وأما المنحوت] فقولهم (**الصَّعْنَبُ**)
الصَّغِيرُ الرَّأْسُ ، فهذا مما زيدت فيه الباء ، وأصله الصاد والعين والنون ، وقد قلناه فى
الصَّعْنَونَ ، ومضى تفسيره^(٣).

ومن الباب : (**اصْمَقَرَّ**) اللَّبْنُ ، إذا اشتدَّتْ حُمُوضَتُهُ. وهذا منحوتٌ من

(١) فى الأصل : «الصدران يشرب وحده» ، صوابه فى الجمل واللسان (صدر). وشرب ، هى شرب ، بالبناء
للمجهول سكن منه الراء للضرورة كقوله : لو عصر منه البان والمسك انعصر.

(٢) أنشده فى الجمل واللسان (صرط).

(٣) مادة (صعن) ص ٢٨٦.

كلمتين. من صقر ومقر. أما **مقر** فهو الحامض ، ومن ذلك يقال سمكٌ **مقور**. وأما صقر فمن الخثورة ، ولذلك سمى الدّيس **صقراً** ، وقد مرّ.

ومن ذلك قولهم : بغير (**صلخذ**)^(١) أى صُلب ، فاللام فيه زائدة ، وإِثما هو من صَخَد والصَّخْرَة الصَّيْخُود ، وقد فسرناه.

ومن ذلك : (**الصَّلَقَم**) ، وهو الشديد العضّ. وهذه منحوتةٌ من كلمتين : من صَلَقَ ولَقَم ، كأنه يجعل الشئ كاللُقمة. و**الصَّلَق** من الأنياب الصَّلَقات ، وقد مضى. ومن ذلك : (**الصَّرْداح**) و (**الصَّرْدَح**) ، وهى الناقة الصُّلبة. وهذا مما زيدت فيه الدّال. وأصله من **الصَّرْح** ، وهو البناء العالى القويّ.

ومن ذلك كلمةٌ ذكرها ابن دريد^(٢) ، وهى فى القياس جيّدة صحيحة. قال : «ناقة **صَيْلَخود** : صُلبةٌ شديدة» ، وقد فسرناها فى الصِّلخد.

ومن ذلك (**اصمَعَدّ**) الرّجل : ذهب فى الأرض. وهذا ممّا زيدت فيه الميم. وإِثما هو من أَصَعَدَ فى الأرض ، وقد فسرناه.

ومن ذلك (**صَلْفَع**) رأسه ، إذا حلّقه. والفاء فيه زائدة ، وهو من الصَّلَع. وقال قومٌ : **صَلْفَعَه** ، إذا ضرب عنقه. وهو قريبٌ ، إلا أنّ الأوّل أقيس.

ومن ذلك قول الأحمر : (**صَلْمَعَث**) الشئ ، إذا قلّعتَه من أصله. وقال الفرّاء : **صَلْمَع** رأسه ، إذا حلق شعره. والميم فى الكلمتين زائدة. ويقال إن (**الصِّلْمعة**) و (**الصِّلْمعة**): الإفلاس. وهو القياس.

(١) يقال (صَلخد) و (صِلخد) و (صِلخد).

(٢) الجمهرة (٣ : ٤٠٣).

ومن ذلك (الصَّمْرِد) : التّاقة القليلة اللّبن ، والميم فيه زائدة. وهو من صرد. وقد قلنا
إِنَّ التّصْرِيد : التّقليل.

ومن ذلك (الصَّمْلِك) : الشّدِيد القُوّة ، والكاف فيه زائدة ، والأصل الصَّمْل.
ومن الباب (الصّهْصَلِق) الشّدِيد الصّوْت الصّخَاب. يقال امرأة صّهْصَلِق : صخّابة.
وهذا منحوتٌ من كلمتين : من سهل وصلق ، وقد ذكرناهما. قال ابنُ أحمَر :

صَهْصَلِق الصّوْت إِذَا مَاغَدَتْ لَمْ يَطْمَع الصّقْرُ بِهَا الْمُنْكَدِرُ ^(١)
ومن ذلك (المصمِّلة) : الدّاهية. والأصل صَمَل ، وقد مضى ذكره ومن ذلك
(الصّفاريت) ، وهم الفُقراء ، الواحد صِفْرِت. قال ذو الرّمّة :

وَلَا خُورٍ صَفَارِيَتٍ ^(٢)

والتاء فيه زائدة ، وإمّا هو من الصّفْر ، وهو الخالى.

ومن ذلك (الصّعنبة) ، أى تصومُع الثّريدة. والباء فيه زائدة ، وهو من المصعَن ^(٣)
والصّعون ، وقد ذكرناه.

ومن ذلك (الصمّعة) ^(٤) ، وهو ما غلظ من الأرض. و (الصمّعريّة) من الحيات.
الخبیثة. و (الصمّعري) : اللئيم. وقياس هؤلاء الكلمات واحد ، وهى

(١) فى الأصل : «إذا ما عذب* لم يطمع الصفو» ، صوابه فى الجمل.

(٢) قطعة من بيت لذى الرمة فى ملحقات ديوانه ٦٦٣ واللسان (صفر). وهو بتمامه :

بفتية كسـيوف الهند لا ورع مـن الشـباب ولا؟ صـفـاريت

(٣) فى الأصل : «الصعن». تحريف.

(٤) وكذا فى الجمل. ولم تذكر فى اللسان. وذكر فى القاموس : «الصمعر».

منحوتةً من صَمَرٍ وَمَعَرٍ. أمَّا صمر فاشتدَّ. وأمَّا معر فقلَّ نبتة وخيره. وقد ذُكِرَ في بابه.
 ومن ذلك (الصَّمْلَاخ) : خَرَقَ لأُذُنَ ، واللام فيه زائدة ، وإمَّا هو الصَّمَاخ ، وقد
 ذكرا. ومن ذلك (الصَّمَاخ) : اللبن الخائر المتلبَّد^(١). فهذا من صلخ وصلَّح أمَّا صمل
 فاشتدَّ ، وأمَّا صَلَّحَ فمن الصَّمَمِ. فكأنَّ اللَّبْنَ إذا خَثُرَ لم يكن له عند صبِّه صوت.
 ومن ذلك (الصَّفْعَل) ، وهو التَّمَرُ اليابس^(٢). وهذا من الصَّفَل. والعين فيه زائدة ،
 وذلك أنَّه إذا يبس صار كالشَّيء الصَّفْقِل^(٣).
 ومن ذلك (الصِّلْدَمَة). الفَرَسُ الشَّدِيدَة. وهذه من صَدَدَ وصدَمَ. أمَّا الصِّلْدُ فالشَّدِيدُ
 ، وهو من الصَّخْرَةِ الصِّلْدِ. والصَّدَمُ من صَدَمَ الشَّيءَ ، وقد مرَّ ذكره.
 فأمَّا (الصَّنِّيْت) : وهو السَّيِّدُ ، فمضى ذكره ؛ لأنَّه من باب الإبدال ، وهو
 الصَّنْدِيدُ.

ومن ذلك (الصَّفْعَب) : الطَّوِيلُ مِنَ الرَّجَالِ. فهذا منحوتٌ من كلمتين من صَقَبَ
 وصَعَبَ. أمَّا الصَّقَبُ فالطَّوِيلُ ، والصَّعَبُ مِنَ الصُّعُوبَةِ.
 ومن ذلك (الصَّلْهَب) : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ. فهذا معنيان : الإبدال والرِّيَادَة. أمَّا الإبدال
 فالصاد بدل السين ، وهو السَّلْهَبُ. وإذا كانت الهاء زائدة فهو من السَّلْبِ ، وهو الطَّوِيلُ.

(١) في الأصل : «المتكبد» ، صوابه في اللسان.

(٢) زاد في اللسان : «ينقع في المحض» ، وأنشد :

ترى لهم حول الصعقل عشيرة

(٣) في الأصل : «الصفقل».

وأما الذى وُضِعَ وَضِعاً ، وهو غيرُ منقاسٍ عندى ، (فَالصُّنْبُورُ) النَّخْلَةُ تبقى منفردةً
ويَدِقُّ أسفلها. وَالصُّنْبُورُ : مَتَّعِبُ الحوضِ . وَالصُّنْبُورُ : الرَّجُلُ القَرْدُ الذى لا ولدَ له ولا أخ .
وَالصُّنْبُورُ : القَصَبَةُ التى تكون فى الإداوة من حديد أو رصاصٍ يُشْرَبُ بها . وأما (الصَّنْبِرُ)
وهو البرد الشديد ، فالنون والباء فيه زائدتان ، وهو من الصَّرِّ .

ومما وُضِعَ وضِعاً ، ولعله أن يكون كالتَّبَزُّ : (الصَّعَافِقَةُ) ، يقال الذين ليست معهم
رءوس أموال ، يحضرون الأسواق فإذا اشترى واحدٌ شيئاً دخلوا معه فيه .

تم كتاب الصاد

كتاب الضاد

باب الضاد في المضاعف [والمطابق]

ضع الضاد والعين في المضاعف أصلٌ واحدٌ صحيح ، يدلُّ على الخضوع والضعف. يقال **تضعض** ، إذا ذلَّ وخضع. قال أبو ذؤيب :

وتجلُّدى للشَّامِتِينَ أَرِيهِمْ أَنِّي لَرَيْبِ الدَّهْرِ لَا أَتَضَعُّعُ^(١)
وكلُّ ضعيفٍ **ضعضاعٌ** ، إذا لم يكن ذا رأيٍ ولا قُوَّة.

ضع الضاد والغين ليس بشيء ، ولا هو أصلاً يفرع منه أو يقاس عليه ، لكنَّهم يقولون : إنَّ **الضعضة** : حكايةُ أكلِ الذئبِ اللحم. وقال الخليل : **الضعضة** : لوك الدرداء. ويقولون : الضعاعة^(٢) : الأحمق. والضعيعة : العجين* الرقيق. وأقاموا في عيشٍ **ضعيغٍ** ، أى خصيب. وليس هذا كله بشيءٍ وإنْ ذُكر.

ضف الضاد والفاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على أمرين : أحدهما الاجتماع ، والآخر القلة والضعف.

[فأما الأوَّل فهو **الضفف**] ، وهو اجتماع النَّاسِ على الشىء. ويقال

(١) ديوان أبي ذؤيب ٣ والمفضليات (٢ : ٢٢٢) واللسان (ضع).

(٢) هذا اللفظ مما انفرد به في الجمل والمقاييس.

ماءٌ **مضفوف** ، إذا كثر عليه الناس. وطعامٌ **مضفوف**. وفي الحديث : «أنه عليه السلام لم يشبع من خبزٍ ولحمٍ إلا على **ضفف**». يراد بذلك كثرة الأيدي على الطعام. وقال في الماء: لا يَسْتَقِي في النَّزْحِ المِضْفُوفِ إِلَّا مُدَارَاتُ الغُرُوبِ الجُوفِ (١) وحانبا النَّهْرِ : **ضفّته** ؛ لاجتماعهما عليه. قال الخليل : ناقةٌ **ضفوف** ، أى كثيرة اللبن لا تُحلبُ إِلَّا **ضفًّا**. و**الضفف** : الحلب بالكف كلّها. وأما الآخر فقوهم : في رأيِ فلانٍ **ضفف** ، أى ضعف. ولقيته على **ضفف** ، أى عَجَلَةٍ لم أتمكّن منه.

ضك الضاد والكاف أُصِلَ صحيح فيه كلمتان : امرأةٌ **ضكضاكة** ورجل ضكضاك ، يراد به القصر واكتناز اللحم. والكلمة الأخرى : **الضكضكة** سرعة المشى. **ضل** الضاد واللام أُصلٌ صحيح يدلُّ على معنًى واحد ، وهو ضياع الشيء وذهابُه في غير حَقِّه. يقال **ضَلَّ يَضِلُّ وَيَضَلُّ** ، لغتان. وكلُّ جائرٍ عن القصد **ضالٌّ**. والضلال والضلالة بمعنى. ورجلٌ **ضليلٌ ومضللٌ** ، إذا كان صاحبَ ضلالٍ وباطل. ومما يدلُّ على أنّ أصل الضلال ما ذكرناه ، قولهم **أضِلُّ الميِّت** ، إذا دُفِن. وذلك كأنه شيءٌ قد ضاع. ويقولون: **ضَلَّ** اللَّبَنُ في الماء ، ثم يقولون استُهِّلِكَ. وقال في **أضِلُّ الميِّت** :

وَأَبٌ مُضِـلُّوهُ بَعـيْنٍ جَلِيـةٍ وَغـوَدِرَ بِالْجـَوْلَانِ حَزْمٌ وَنَائِلٌ (٢)

(١) الرجز في اللسان (ضفف).

(٢) البيت للنابغة ، كما أسلفت في حواشى (جول).

قال ابن السكيت : يقال **أضللت** بعيرى ، إذا ذهب منك ؛ و**ضللت** المسجد والدَّارَ ، إذا لم تهتد لهما. وكذلك كلُّ شيء مُقيمٍ لا يُهتَدَى له. ويقال : أرضٌ **مَضِلَّةٌ** و**مَضَلَّةٌ**. ووقعوا في وادى **تُضَلِّل** ، إذا وقعوا في **مَضِلَّة**.

ضم الضاد والميم أصلٌ واحدٌ يدلُّ على مُلاءمةٍ بين شيئين. يقال **ضَمَمْتُ** الشيء إلى الشيء فأنا **أضُمُّهُ ضَمًّا**. وهذه **إضمامةٌ** من خيل ، أى جماعة. و**فرسٌ سَبَّاق الأضاميم** ، أى الجماعات. و**إضمامةٌ** من كُتُب مثل إضبارة.

ومن الباب : أسد **ضَمَضَمَ** و**ضَمَضِمَ** : **يضمُّ كلَّ شيء**.

ضن الضاد والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على بُحْلِ بالشيء. يقال **ضَنَنْتُ** بالشيء **أضنُّ** به **ضنًّا** و**ضنَّانَةً** ، ورجلٌ **ضنَّين**. وهذا عِلْقٌ **مَضَنَّةٌ** و**مَضِنَّةٌ** ، إذا كان نفيساً **يُضَنُّ** به. وفلانٌ **ضِنِّي** من بين إخوانى ، إذا كان التَّقْيِيسَ الذى **يُضَنُّ** به. وربما قالوا **ضَنَنْتُ** بفتح النون.

ضأ الضاد والهمزة كلمة صحيحة ، وهى **الضُّضِيُّ** ، وهو الأصل. وفى الحديث : «يخرج من **ضِضْضِيءٍ** هذا قومٌ يمزقون من الدين^(١)».

وأما الضاد والحرف المعتلُّ فهو يدلُّ على صِيحاحٍ و**جَلْبَةِ**. من ذلك **الضُّوضَاةُ**^(٢) : أصوات النَّاسِ و**جَلْبَتِهِمْ**. يقال **ضُوضَوْا** بلا همز.

ضب الضاد والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ عَظْمُهُ على الاجتماع. قال

(١) فى اللسان : «وفى الحديث أن رجلاً أتى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقسم الغنائم فقال له : عدل فإنك لم تعدل. فقال : يخرج من ضئضىء هذا قوم يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم ، يمزقون من الدين كما يمزق السهم من الرمية».

(٢) والضوضاء ، بالهمز أيضا.

أبو زيد : **أَضَبَ** القومُ **إِضْبَاباً** ، إذا تكلموا جميعاً. ثم يُحْمَلُ على هذا الأصلِ أكثرُ الباب. من ذلك **ضَبَّةُ** الحديد ، والجمع **ضَبَّات**. و**الضَّبُّ** : الغلُّ في القلب. وقد **أَضَبَ** على غلِّ في صدره ، إذا جمعه في صدره. ومنه **الضَّبَاب** ، وهو الذي كآته غبارٌ يجتمع فيسُتُرُ. وهذا يومٌ مُضِبُّ. و**ضَبِبَ** البلدُ : كثر **ضَبَابُه**.

ومن الباب : **التَّضْبِيبُ** ، وهو السَّمَن. و**الضَّبِيبةُ** : سمنٌ ورُبٌّ ^(١) يُجمع بينهما ، يقال **ضَبَّبُوا** لضبيكم. و**الضَّبُّ** من دوابِّ الأرض معروف ، وسمي لتجمُّع خَلْقِه ولحمِه ؛ والجمع **ضِبَاب**. وربما شَبَّه الطَّلَعُ به. قال :

أَطَافَ بِفُحَّالٍ كَأَنَّ ضِبَابَهُ بَطُونُ الْمَوَالِي يَوْمَ عِيدٍ تَعَدَّتْ
يقول : طَلَعَهَا ضَحْمٌ كَأَنَّهُ **ضِبَابٌ** ممتلئة. ثم شَبَّهَ تلكَ **الضَّبَابِ** ببطونِ موالٍ تغدُّوا فتضلَّعُوا. ويقال : وقَعْنَا فِي **مَضَابٍ** مُنْكَرَةٍ ، أى قِطْعٍ مِنَ الْأَرْضِ كَثِيرَةِ **الضَّبَابِ**. و**الضُّبَابِضِ** : الرَّجُلُ * الْقَصِيرُ السَّمِينُ. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : **ضَبَّ** النَّاقَةَ ، فهو مِثْلُ ضَفَّهَا ^(٢) إِذَا حَلَبَتْهَا بِالْكَفِّ جَمِيعاً. قال الكسائيُّ : فَطَرَتِ النَّاقَةَ أَفْطَرُهَا ، إِذَا حَلَبَتْهَا بِطَرْفِ أَصَابِعِكَ. وَضَبَّبْتُهَا أَضَبُّهَا **ضَبًّا** ، إِذَا حَلَبْتُهَا بِالْكَفِّ كُلِّهَا. قال الفراءُ : هَذَا هُوَ الضَّفُّ. فَأَمَّا **الضَّبُّ** فَأَنْ تَجْعَلَ إِهْمَامَكَ عَلَى الْحِلْفِ وَأَصَابِعَكَ عَلَى الْإِبْهَامِ وَالْحِلْفِ مَعاً.

ومما شَدَّ عَنْ هَذَا الْأَصْلِ قَوْلُهُمْ : نَاقَةٌ **ضَبَّاءٌ** وَبَعِيرٌ **أَضَبٌ** ، وَهُوَ وَجَعٌ يَأْخُذُهُمَا

(١) في الأصل : «وربما» ، تحريف. وفي الجمل : «والضبيبة : السمن والرب يجمع بينهما ويؤكل».

(٢) في الأصل : «ضباها» ، صوابه في الجمل.

في الفَرَسِ (١). فأما قولهم: **ضَبَّتْ** لثتُه دماً، و**ضَبَّتْ** يده إذا سالت دماً، فليس من هذا الباب، إنما هو مقلوب من **بَضَّ** (٢)، وقد مرّ.

ضج الضاد والجيم أصلٌ صحيح يدلُّ على صياحٍ **بَضَجَر** من ذلك **ضَجَّ يَضِجُ ضَجِجاً**، و**ضَجَّ** القوم **ضِجَاجاً**. قال أبو عبيد: **أَضَجَّ** القوم **إِضْجَاجاً**، إذا **جَلَبُوا** (٣) وصاحوا. فإذا **جَزَعُوا** من شيءٍ و**غَلَبُوا** قيل **ضَجَّحُوا**. وقال: **الضَّجَّاج**: المشاعبة والمشارّة. قال غيره: **الضَّجُّوج** من الإبل؛ التي **تَضِجُ** إذا **حُلِيَتْ**.

ومما شدّد عن هذا الباب: **الضَّجَّاج** (٤)، وهو **خَرَز** (٥).

ضح الضاد والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على رقةٍ شيءٍ بعينه. من ذلك **الضَّحَضاح**: الماء إلى الكعبين، سُمِّيَ بذلك لرقته. و**الضَّحَضحة**: تَرَقُّقُ السَّرَابِ. ومنه **الضَّحَّح**، وهو ضوء الشمس إذا استمكن من الأرض. وكان أبنُ الأعرابيِّ يقول: هو لون الشمس. ويقولون: جاء فلانٌ **بالضَّح** والريِّح، يُراد به الكثرة، أي ما طلعت عليه الشمس وما جرت عليه الريِّح. قال: ولا يقال **[الضَّيِّح]** (٦).

(١) في الأصل: «الفرس»، صوابه في الجمل.

(٢) في الأصل: «بضن».

(٣) يقال جلب، وأجلب، بالتشديد.

(٤) ضبطه في القاموس كسحاب، وفي الجمل بتشديد الجيم. وهذا اللفظ لم يرد في اللسان.

(٥) في القاموس: «خرزة».

(٦) التكملة من الجمل.

ضخ الضاد والحاء ليس بشيء. على أنهم يقولون : **الضخ** : امتداد البول. و**المصخة** : قصبته يرمى بها الماء فيمتد.

ضد الضاد والذال كلمتان متباينتان في القياس.

فالأولى : **الضد ضد الشيء**. و**المتضادان** : الشئان لا يجوز اجتماعهما في وقت واحد ، كالليل والنهار.

والكلمة الأخرى **الضد** ، وهو الملء ، بفتح **الضاد** ، يقال **ضد القربة** : ملأها ، **ضداً**.

ضر الضاد والراء ثلاثة أصول : الأول خلاف **التفع** ، والثاني اجتماع **الشيء** ، والثالث **القوة**.

فالأول **الضر** : ضد **التفع**. ويقال **ضره يضره ضراً**. ثم يحمل على هذا كل ما جائسه أو قاربه. فالضر : الهزال. و**الضر** : تزوج المرأة على **ضرة**. يقال نكحت فلانة على **ضر** ، أى على امرأة كانت قبلها. وقال الأصمعي : تزوجت المرأة على **ضر وضر**. قال : **الإضرار** مثله ، وهو رجل **مضر**. و**الضرة** : اسم مشتق من **الضر** ، كأنها **تضر الأخرى** كما **تضرها** تلك. و**اضطر** فلان إلى كذا ، من **الضرورة**. ويقولون في الشعر «**الضائرة**». قال ابن الدمينية :

أثيبي أخوا ضرورة أشفق العدى عليه وقلت في الصديق معاذرة^(١)
و**الضرير** : **المضارة**. وأكثر ما يستعمل في العيرة ؛ يقال ما أشد **ضريه** عليها.

(١) في الأصل : «اتنى» ، صوابه في اللسان (ضرر) حيث ورد البيت بدون نسبة. ولم أجد البيت في ديوان ابن الدمينية.

وشبّه الحَجْرانِ للرحى بالضَّرَّتَيْنِ فقليل لهما الضَّرَّتَانِ. والضَّرِيرُ : الذى به ضَرَرٌ من ذهاب عَيْنِهِ أو ضَيَّ جِسْمِهِ.

وأما الأصل الثانى فَضْرَةٌ الضَّرْعُ : حَمْتُهُ. قال أبو عبيد الضَّرَّةُ : التى لا تخلو من اللبن. وسميت بذلك لاجتماعها. وضَرَّةُ الإبهام : اللحم المجتمع تحتها. ومن الباب : المِضِرُّ : الذى له ضَرَّةٌ من مال ، وهو من صِغَةِ المال الكثير. قال :

بِحَسْبِكَ فى القوم أن يعلموا بأنك فىهم غَنِيٌّ مُضِرٌّ^(١)

وأما الثالث فالضريير : قُوَّةُ النَّفْسِ. ويقال : فلانٌ ذو ضريير على الشئ ، إذا كان ذا صبرٍ عليه ومقاساة ، فى قول جرير :

... جُرْأَةٌ وضرييرا^(٢)

ويقال للفريس : أضرَّ على فأس اللجام ، إذا أزم عليه.

ضن الضاد والزاء كلمة واحدة ، وهى الضَّرَزُ ، وهو لُصُوقُ الحَنَكِ الأعلى بالأسفل ؛ رجلٌ أضرُّ.

باب الضاد والطاء وما يثلاثهما

ضطر الضاد والطاء والراء كلمة تدلُّ على ضِحْمٍ. ويقولون : ويكون مع ذلك لُؤْمٌ. وقال أبو عبيد : الضَّيْطَرُ : العظيم ، وجمعه ضَيْطَارُونَ وضِيَاطِرَةٌ. وأنشد :

(١) البيت للأشعر الرقبان الأسدى ، جاهلى ، يهجو ابن عمه رضوان. اللسان (ضرر).

(٢) قطعة من بيت له فى ديوانه ٢٩٠ واللسان (ضرر). وهو بتمامه :

من كل جرشرة المواجه زادهما بعد المعاوز جرأة وضرييرا

تَعْرِضَ ضَيْطَارُو فَعَالَةً دُونَهَا وَمَا خَيْرَ ضَيْطَارٍ يَقْلَبُ* مِسْطَحًا (١)

باب الضاد والعين وما يثلثهما

ضعف الضاد والعين والفاء أصلان متباينان ، يدل أحدهما على خلاف القُوَّة ، ويدلُّ الآخر على أن يزداد الشَّيْءُ مِثْلَهُ.

فالأوَّل : الضَّعْفُ والضُّعْفُ ، وهو خلاف القُوَّة. يقال ضَعُفَ يَضْعُفُ ، ورجلٌ ضعيفٌ وقومٌ ضُعفاءٌ وضِعافٌ.

وأما الأصل الآخر فقال الخليل : أضعفت الشَّيْءَ إِضْعَافًا ، وضَعَّفْتُهُ تَضْعِيفًا ، وضاعفْتُهُ مُضَاعَفَةً ، وهو أن يُزَادَ على أصل الشَّيْءِ فيُجْعَلُ مثلين أو أكثر. قال غيره : المضعوف الشَّيْءُ المِضَاعَفُ. قال أبو عمرو : المضعوف من أضعفتُ الشَّيْءَ. وذكر أبو عبيدٍ ذلك في باب أفعلته فهو مفعول. والمضاعفة : الدَّرْعُ نُسِجَتْ حَلَقَتَيْنِ.

ضعو الضاد والعين والنواو كلمة واحدة ، وهى الضُّعَّة : شجرة ، حُذفت وأوها ؛ والجمع ضِعَوَاتٍ. قال :

مَتَّحِدًا فِي ضِعَوَاتٍ تَوَلَّجَا (٢)

(١) البيت لمالك بن عوف النصرى ، كما سبق في حواشى (حمر ، سطح). وفعالة بالضم : كناية عن خراعة.

(٢) البيت لجرير في ديوانه ٩٢ واللسان (ضعا) من رجز يهجو به البعيث المجاشعى.

ضعس الضاد والعين والسين ليس بشيء. وذكر ابن دريد أنهم يقولون للحريص النهم: **ضَعُوسٌ** ^(١).

باب الضاد والغين وما يثلاثهما

ضغت الضاد والغين والتاء ليس بشيء ^(٢).

ضغت الضاد والغين والتاء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على التباسِ الشئِ ببعضه ببعض. يقال للحالم: **أَضَعَّتْ** الرؤيا. **والأضغاث**: الأحلام الملتبسة. **والضغث**: قُبْضة ^(٣) [من ^(٤)] قُضبان أو حشيش، قال الخليل: أصل واحد. ويقال ناقة **ضَغوثٌ**، إذا شَكَّكَتَ في سِمَنها فلمستَ أباها طِرْقًا. **والضغثُ** كالمُرْس.

ضغب الضاد والغين والباء ليس بأصل، بل هو بعض الأصوات. يقولون: إنَّ **الضغيب** تضوُّرُ الأرنبِ إذا أُحْدَتَ؛ ومثله **الضغاب**. **والضغاب**: الذي يختبئ في الحَمَرِ يفرِّغُ النَّاسَ.

ضغم الضاد والغين والميم أصيلاً واحدٌ يدلُّ على العَضِّ. يقال

(١) الجمهرة (٣ : ٢٤) والكلمة لم تذكر في اللسان ولا في القاموس. وبدلها في اللسان: «الضغرس» وفي القاموس: «الضغرس».

(٢) في اللسان: «الضغت: اللوك بالأنياب والنواجذ». وحق هذه المادة والتين بعدها أن تكون بين مادتي (ضغن) و (ضغظ).

(٣) في الأصل وكذا في الجمل: «قضية»، صوابه في اللسان.

(٤) هذه الكلمة من الجمل واللسان.

ضَعَمَهُ. ومنه اشتق الضَّيْعَم ، وهو الأسد. قال أبو عبيد : الضَّيْعَم الذى يَعَضُّ. والياء زائدة. وذكر ابنُ دُرَيْدٍ : الضُّعَامَةُ : ما ضَعَمْتَهُ ولفظته.

ضغِن الضاد والغين والنون أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تغطية شىءٍ فى ميل واعوجاج ، ولا يدلُّ على خَيْرٍ. من ذلك الضَّغْنُ والضَّغْنُ : الحِقْدُ. وفرسٌ ضاغِنٌ ، إذا كان لا يُعْطَى ما عنده من الجرى إلَّا بالضَّرْبِ. ويقال ضَغِنَ صدرُ فلانٍ ضِعْنًا وضِعْنَا. وقناةٌ ضَغِنَةٌ : عَوْجاءٌ. ويقولون : ناقةٌ ذاتٌ ضِعْنٌ ، عند نزاعها إلى وطئها.

فأما الخليل فقال : يقال للنَّحُوصِ (١) إذا وَجَمَتْ فاستعصتْ على الجأب : إنَّها لَدَاثٌ شَعْبٌ وضِعْنٌ. ويقال ضَعَنَ فلانٌ إلى الدنيا : ركنَ ومالَ. وضِعْنِي إلى فلانٍ ، أى ميلى إليه. والذى دلَّ على ما ذكرناه من تغطية الشىء قولهم إنَّ الاضطغانَ الاشمالُ بالثَّوبِ. قال :

كَأَنَّهُ مَضْطَغِنٌ صَبِيًّا (٢)

ويقال اضطغنتُ الشىء تحت حِضْنِي. قال ابنُ مُقْبِلٍ :

إذا اضطغنتُ سِلاحى عند مَعْرِضِها وَمِرْفَقِ كَرِيَّاسِ السَّيْفِ إذ شَسَفَا (٣)

ضغط الضاد والغين والطاء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على مزاحمةٍ

(١) النحوص : الأتان الوحشية. وفى الأصل : «النحوض» ، صوابه فى الجمل واللسان.

(٢) نسبه فى اللسان (ضغن ١٢٤) إلى «العامرة». وقبله :

لَقَدْ رَأَيْتُ دَهْرِيًّا يَمْشِي وَرَاءَ الْقِسْمِ وَسَمِيَّتِيهَا

(٣) أنشده فى اللسان (ضغن ، رأس ، شسفف). وقد سبق فى (ريس).

بشِدَّة. يقال **ضَعَطَهُ** ، إذا زحَمَه إلى حائط. و**الضَّغِيظُ** : بئرٌ تُحْفَرُ إلى جنبها بئرٌ أخرى فيقل مأوُها. و**المضَاغِطُ** : أَرْضُونَ منخفضة. وبعيرٌ به **ضاغط** ، وهو لُزُوق العَضُد بالجنب حَكًّا حتَّى **يضغط** ذلك بعضُه بعضا ويتدلَّى جِلْدُه. قال أبو عبيدٍ : **الضَّاغَطُ** والضَّبُّ شيءٌ واحد ، وهو انفتاقٌ من الإبط وكثرةٌ من اللحم. ويقال : اللهم ارفع عنا هذه **الضَّغَطَةَ** ، يريدون الشدَّة والمشقة. ويقال : أرسلته **ضاغطاً** على فلان ، وهو شبه الرقيب يمنعه من الظلم.

ضغز الضاد والغين والزاء ليس بأصلٍ صحيح ، إلا أن يأتي به شعر. غير أن الخليل ذكر أن **الضَّغْزُ** من السَّبَاع : السيء الخلق^(١) والله أعلم بالصواب.

باب الضاد والفاء وما يثلثهما

ضفن الضاد والفاء والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على رمى الشيء يخفء. والأصل فيه **ضَفَنَت** بالرجل الأرض ، إذا رميته وضربت الأرض به : ومنه **ضَفَن** البعيرُ برجله : خبط بها. و**ضَفَن** بغائطه : رمى به. و**ضَفَن** الحِمْلَ على ناقته : حمَّله عليها. و**ضَفَنَه** برجله : ضربه. والقياس في ذلك كلُّه واحد.

ومن الباب : **ضَفَنَ** إلى القوم ، إذا لجأ إليهم فجلس عندهم. وهذا عندي مما ينبغي أن يزداد فيه وُصْف ، فيقال : «وهم لا يريدونه» ، كأنه رمى بنفسه عليهم. والدليل على هذا قولهم للطفيلِي الذي يجيء مع الضَّيف : **ضَيفِن**. وهذا فيَعَل من

(١) أنشده في اللسان :

فيها الجريش وضغر ما بنى ضئرا ياوى إلى رشف منها وتقليس

ضفن. وقد سمعت ولم أسمع من عالم ، أنّ الذى يجيء مع **الضيفن** **الضيفنان** ^(١) ، ولا أدرى كيف صحته. والقياس يجيزه. قال فى **الضيفن** :

إذا جاء ضيفٌ جاء للضيف ضيفٌ فأودى بما يُقرى الضيوف الضيافُ ^(٢)
ومن الباب **الضفن** ، وهو الأحق مع عظم خلق.

ضفو الضاد والفاء والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على سبوغ وتمام. يقال : ثوبٌ **ضافٍ** ، وفرسٌ **ضافى** السبب ، إذا كان شعر ذنبه وافيًا. وفلانٌ فى **ضفو** و**ضفوة** من عيشه. قال الأخطل ^(٣) :

إذا الهدفُ المعزألُ صَوَّبَ رأسه وأعجبه ضفُو من التلّة الخُطلي ^(٤)
الخُطلُ : المسترخية الآذان. ورجلٌ **ضافى** الرأس ، أى كثير شعر الرأس ، قال :
إذا استعنت بضافى الرأس نَعاق ^(٥)

وضفوى : موضع.

ضفر الضاد والفاء والراء أصلٌ صحيح ، وهو ضمُّ الشئ إلى الشئ نسجاً أو غيره عريضاً. ومن الباب **ضفائر** الشعر ، وهى كل شعر **ضفر** حتى يصير ذؤابة. ومن الباب قولهم : **تضافروا** عليه ، أى تعاوَنوا. وأصله عندى من **ضفائر** الشعر ، وهو أن يتقاربوا حتى كأن كل واحدٍ منهم قد شدَّ **ضفيرته** بضميرته الأخر.

(١) لم يذكر هذا اللفظ فى اللسان ولا فى القاموس.

(٢) أنشده فى اللسان (ضيف ، ضفن) بدون نسبة.

(٣) سيأتى فى (هدف).

(٤) كذا فى الأصل. وفى الجمل : «الهدلى» وهو الصواب ؛ إذا البيت التالى لأبى ذؤيب الهدلى فى ديوانه ٤٣ واللسان (هدف ، عزل ، ضفا) كما سبق فى حواشى (خطل).

(٥) لتأبط شرا من القصيدة الأولى فى المفضليات. ويروى أيضاً «نعاق» بالمعجمة. وصدده :

فذاك همي وغزوي أستقيت به

وهذا قياسٌ حسنٌ في المساعدة والمظاهرة وغيرهما. يقال إنَّ **الضفير** : حِفْفٌ من الرَّمْل. والذى نحفظه في كتاب أبي عبيدٍ العَقْدَةِ و**الضفيرة** الرمل المنعقد. ويقال كِنَانَةٌ **ضفيرةٌ** ، أى ممتلئة. وأصلها من **تضافر** ما فيها من السَّهَام ، وهو تجمُّعها. و**الضفيرة** ، هى التى يقال لها المِسْتَاة ، وسميت بذلك كأنَّها **ضفرت** **ضفراً** ، كالشئىءِ يُضَمُّ بعضُه إلى بعضٍ نسجاً وغيره.

ضفر الضاد والفاء والزاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على دَفْعِ شئٍ بِشئٍ وتلقمه ، ثمَّ يُحْمَلُ على ذلك. من ذلك [**الضفزر**] : لُقْمُ البعير. ويقال **الضفزر** : أن تُلْقِمَهُ إِيَّاه وإن كَرِهَهُ. والعرب تقول ضَفَرْتُهُ حَقَّهُ فما قَبِلَهُ ، أى إِيَّى أَكْرَهْتُهُ عليه. ومن الباب : **ضفرت** الفرسَ لجامه ، أى أدخلته فى فيه. وقد يقال **الضفزر** : الجِماع ، وهو قريب من الباب.

ضفس الضاد والفاء والسين ليس بشئء ، إلا أنَّ ابنَ دُرَيْدٍ ذكر أنَّ **الضففس** مثل الضفزر.

ضفط الضاد والفاء والطاء أُصِيلَ يقولون إنَّه صحيح ، وأصله الحُمق والجَفَاء. يقال للأحمق **ضفِيطٌ** بَيْنَ الضَّفَاطَةِ. ويقال **الضففاط** : الذى يُكْرِى الإبل. و**الضففاط** فيما يقال : الإبل تحمل المتاع. وأحسب أنَّ البابَ كلُّه مما لا يعوَّل عليه.

ضفع الضاد والفاء والعين ليس بشئء. على أنَّ الخليل حكى **ضفع** : جَعَس. والسلم^(١).

(١) كذا وردت هذه الكلمة فى الأصل.

باب الضاد والكاف وما يثلثهما

ضكع الضاد والكاف والعين فيه كلمة لا قياس لها. يقال رجل **ضَوَكَعَةٌ** ، إذا كان كثير اللحم ثقيلًا.

ضكل الضاد والكاف واللام. يقولون إنَّ **الضَّيْكَلَ** : العُرْيَان.

باب الضاد واللام وما يثلثهما

ضلع الضاد واللام والعين أصلٌ واحد صحيح مطّرد ، يدلُّ على ميل واعوجاج. فالضَّلَعُ : **ضَلَع** الإنسان وغيره ، سمّيت بذلك للاعوجاج الذى فيها. ويقول القائل فى وصف امرأة :

هى الضَّلَعُ العوجاءُ لستَ تقيمها ألا إنَّ تقويمَ الضُّلوعِ انكسارُها^(١)
وقولهم : دابةٌ **ضليعٌ** مُجفَّرُ الجنبين ، إنّما هو عندى من قوّة الأضلاع ، واستعير ذلك فى كلّ شىء ، حتّى قيل لكلّ قوئٍ : * **ضليع**. وفى حديث عم ر لما صارَ العَجَنّى فقال له :
«إِنّى من بينهم **لضليع**»^(٢). والرُّمَحُ **الضَّلَعُ**^(٣) : المائل. قال :
فَلَيْقُهُ أَجْرُدُ كَالرُّمَحِ الضَّلَعِ^(٤)

(١) البيت لحاجب بن دينار ، كما فى اللسان (ضلع).

(٢) فى اللسان : «وفى الحديث أن عمر رضى الله عنه صارع جنيا فصرعه عمر ثم قال له : ما لذراعيك كأنهما ذراعا كلب؟ يستضعفه بذلك. فقال له الجنى : أما إني منهم لضليع».

(٣) فى الأصل : «الضليع» ، صوابه فى الجملة واللسان.

(٤) فى الأصل : «فليلقها» ، صوابه من إصلاح المنطق ٣٢١ واللسان (فلق).

ومن الباب : **ضَلَع** فلانٌ عن الحقِّ : مال . ومنه قولهم : كَلَمْتُ فلاناً فكان **ضَلْعُكَ** عليّ ، أى مَيْلِكَ .

قال ابن السكّيت : ضَلَعْتُ **تَضَلَع** ، إذا مَلت ، ويقولون فى المثل : «لا تَنْقُشِ الشُّوكَةَ بالشُّوكَةِ ؛ فَإِنَّ **ضَلْعَهَا** معها» .

وأما قولهم : **تَضَلَع** الرَّجُلُ : امتلاً أكلاً ، فهو من هذا ، أى إنَّ الشَّيْءَ من كثرته مالأً أضلاعه . وأما قولهم **جَمَلٌ مُضْلِعٌ** ، أى ثقيل ، فهو من هذا ، أى إنَّ ثقله يصل إلى أضلاعه . وفلان **مُضْطَلِعٌ** بهذا الأمر ، أى إنَّه تَقَوَّى أضلاعه على حملة . فأما قولُ سُويد :

سَعَةَ الأخلاقِ فينا والضَّلْعُ^(١)

فأصله من هذا ، يريد القوَّة على الأمور . قال المفضَّل : **الضَّلْع** الاتِّساع . وقال الأصمعيّ : هو احتمال الثَّقَلِ والقُوَّة .

ومن الباب ، وهو يَقَوَّى هذا القياس ، قولهم : [هم عليه^(٢)] **ضَلَعٌ** واحد ، يعنى ميلهم عليه بالعداوة . والله أعلم بالصَّواب .

(١) صدره كما فى المفضليات (١ : ١٩٥) واللسان (ضلع) :

كتب الرحمن والحمد له

(٢) التكملة من المحمل .

باب الضاد والميم وما يثلاثهما

ضمَد الضاد والميم والبدال : أصل صحيح يدلُّ على جمعٍ وتجمُّع. من ذلك **ضَمَدَت** الشيء **أضَمِدَه** ، إذا جمَعته. و**الضَّمَاد** : العِصَابَة ، يقال **ضَمَدَت** الجُرْح . ويقولون **الضَّمَد** ، بسكون الميم : أن تتَّخذ المرأة صديقين .
قال الهذليّ :

تريدن كَيْما تَضْمِدِينِ وخالداً وهل يُجمَع السِّيفانِ وَيَحْكُ في غَمَدِ (١)
ويقال شبعَت الإبل من **ضَمَد** الأرض ، إذا شبعَت من الرِّطِيبِ واليبس ، والقدم والحديث . قالوا : ويقول الرجل للغريم : أقضيك من **ضَمَد** هذه الغنم ، أى من خيارها ورذالها ، وكبارها وصغارها . ومن الباب : **أضَمَدَ** العرفج ، إذا تجوَّفَتِه الخوصة ولم تندر منه ، أى كانت في جوفه . وهو من هذا ، كأثما جمعته في جوفها .
ومن الباب **الضَّمَد** ، بفتح الميم ، وهو العَيْظُ يُجمَع في الصدر ولا يُزاح فيخفّ . قال النابغة :

ومَن عصاك فعاقِبُه معاقِبَةً تَنْهى الظُّلومَ ولا تقعدُ على ضَمَدِ (٢)
يقال **ضَمَدَ يَضْمَدُ ضَمَداً** . قال أبو بكر (٣) : وفصل قومٌ بين العَيْظِ والضَّمَدِ

(١) لأبي ذؤيب الهذلي في ديوانه ١٥٩ واللسان (ضمَد).

(٢) البيت في ديوانه ٢٢ واللسان (ضمَد).

(٣) أبو بكر بن دريد في الجمهرة (٢ : ٢٧٦).

فقالوا : **الضَّمَد** : أن يغتاض على من لا يقدر عليه ، والغیظ أن يغتاض على من يقدر عليه ومن لا . واحتجُّوا بقول النابغة . والقياس في هذه الكلمات واحد . ويقال **الضَّمَد** ، بفتح الميم : الغابر من الحق . يقال لنا عند فلان **ضَمَدٌ** ، أى غابر حق ، من مَعْقِلَةٍ أو دين . وأصله شىءٌ قد تجمَّع عندهم وبقي .

ضمير الضاد والميم والراء أصلان صحيحان : أحدهما يدلُّ على دِقَّةٍ في الشىء ، والآخر يدلُّ على غَيِّبَةٍ وتَسْتُرٍ .

فالأوَّل قولهم : **ضَمَرَ** الفرس وغيره **ضَموراً** ، وذلك من خِصَّة اللَّحْم ، وقد يكون من الهُرْزَال . ويقال للموضع الذى **تُضَمَّر** فيه الخيل : **المُضْمَار** . ورجل **ضَمَرٌ** : خفيف الجسم . واللؤلؤ **المُضْطَر** : الذى فى وسطه بعض الانضمام والانضمام^(١) .

والآخر **الضَّمَار** ، وهو المال الغائب الذى لا يُرَجَى . وكلُّ شىءٍ غابَ عنك فلا تكونُ منه عَلى ثقةٍ فهو **ضِمَارٌ** . [قال الشاعر^(٢)] :

وَأَنْضَاءٌ أُخْجِنَ إِلَى سَعِيدِ طُرُوقاً ثَمَّ عَجَّلْنَ ابْتِكَارًا
حَمْدَنَ مَازَرَهُ وَأَصَبْنَ مِنْهُ عَطَاءً لَمْ يَكُنْ عِدَّةً ضِمَارًا

ومن هذا الباب : **أَضْمَرْتُ**^(٣) فى **ضميرى** شيئاً ؛ لأنَّه يُعَيِّبه فى قلبه وصدرة .

ضمير الضاد والميم والزاء أصلٌ صحيح يدلُّ على إمساكٍ فى كلامٍ أو إمساكٍ على شىءٍ بفمٍ وما أشبه ذلك . من ذلك **ضَمَرَ البَعِيرُ** : أمسك عن الجِرَّة . و**الضَّمَامَر** : السَّاكِت . وقال بشر :

(١) فى الأصل : «الإضمام» .

(٢) التكملة من الجمل . والبيتان للرعى فى اللسان (ضمير) .

(٣) فى الأصل : «ضمرت» ، صوابه فى اللسان .

وقد ضَمَزَتْ بِجَزَّتْهَا سُؤْلَيْمٌ مَخَافَتَنَا كَمَا ضَمَزَ الْجِمَارُ^(١)
والضَّمَزَ : ضرب من الأكل ، لأنه إذا أكل أمسَكَ عليه في فمه . **وضَمَزَ** فلانٌ على
 مالى ، أى لزمه^(٢) .

ومما شدَّ عن هذا الأصل : **الضَمَزَة** : الأكمة الخاشعة ، والجمع **ضَمَزٌ** .
ضمس الضاد والميم والسين ليس بشيء . وذكر ابن دريد كلمةً إن صحَّت فهي من
 باب الإبدال . قال^(٣) : **الضَّمَس** : المضغ . فإن كان كذا* فهو من الضَّمَز .

ضمن الضاد والميم والنون أصلٌ صحيح ، وهو جَعَلَ الشَّيْءَ فى شَيْءٍ يَحْوِيهِ . من ذلك
 قولهم : **ضَمَّنْتَ** [الشَّيْءَ] ، إذا جعلته فى وعائه . والكفالة تسمى **ضَمَانًا** من هذا ؛ لأنه كأنه
 إذا **ضَمِنَهُ** فقد استوعب ذمته . **والمضامين** : ما فى بطون الحوامل . ومنه الحديث أنه نهي عن
 الملاقحة **والمضامين** . وذلك أنهم كانوا يبيعون الحبل^(٤) ، فَهَيَّى عن ذلك . وأما قوله : «لكم
الضَّامِنَةُ من النَّخْلِ» فإنه يريد ما **تَضَمَّنْتَهُ** قُرَاهِم . فهذا الباب مطرد .

وأما **الضَّمَانَةُ** ، وهى الزَّمانَةُ **والضَّمِين** : الزَّمن ، فإنه عندى من باب الإبدال كأنَّ
 الضاد مبدلة من زاي . وفى الحديث : «مَنْ أَكْتَبَ **ضَمِينًا** بَعَثَهُ اللهُ تَعَالَى **ضَمِينًا**» ، أى من
 كتب نفسه من الزَّمَى .

(١) البيت منسوب إلى بشر بن أبى خازم فى المفضليات (٢ : ١٤٢) ، لكنه نسب فى اللسان أيضا إلى ابن
 مقبل ، وهذه النسبة الأخيرة غير صحيحة .

(٢) فى الجمل : «إذا جمد عليه ولزمه» .

(٣) فى الجمهرة (٣ : ٢٤) .

(٤) الحبل والحمل بمعنى ، وهو اسم لما تحمل المرأة . قال :

فأجرا تسقط الأبدال رهبتَه مهما يكن من مسام مكره بسم

ضمج ضمج الضاد والميم والجيم ليس بشيء ، وكذلك ما أشبهه. فأما الضمخ بالخاء فصحيح ، يقال تَضَمَّخَ بالطَّيِّبِ ، وهو متضمَّخٌ.

باب الضاد والنون وما يثلاثهما

ضني الضاد والنون والحرف المعتل أصلان صحيحان : أحدهما يدلُّ على مرضٍ ، والآخر يتردَّد بين مهموزٍ وغيره ، ويدلُّ ذلك على شيئين : إمَّا أصلٍ وإمَّا نتاجٍ ، والأصل والنتاج متقاربان .

فالأوَّل **الضنِّي** في المرض ، يقال **ضنِّي يَضنِّي ضنِّي** شديداً ، إذا كان به داءٌ مُخامرٌ ، كلِّما ظنَّ أنه قد برأ نُكِسَ . وأضناه المرضُ **يُضنِّيه** .

وأما الآخر فيقال **ضنَّاتِ** المرأة **ضنَّاً** ، وهي **ضانئة** ، وأضنَّات إذا كثُر ولدها . والضنَّاء : الأصل والمعدِّين . وفلانٌ من ضنَّاءٍ صدق . وأضنَّ القومُ ، إذا كثُرَت ما شئتُهم . وضنَّ المألُ : كثر .

وأخبرنا على بن إبراهيم ، عن عليِّ بن عبد العزيز ، عن أبي عمرو : الضنُّو الولد ويقال الضنُّو . قال الأمويُّ عن أبي المفضَّل من بني سلامة : الضنُّو الولد بالفتح ، والضنُّوء : الأصل ، مهموز .

ومما شذ عن هذا كله : **أضنَّاً** فلانٌ من كذا : استحيا منه .

ضنط الضاد والنون والطاء ، يقولون فيه إنَّ **الضنَّاط** : الرِّحام الكثير .

ضنك الضاد والنون والكاف أصلان صحيحان وإن قلَّ فروغُهما فالأوَّل الضُّيِّقُ ، والآخر مرضٌ .

فالأوّل **الضُنُكُ** : الضَّيْقُ. ومن الباب امرأة **ضُنَاكُ** : مكنزة اللحم ، إذا اكتنز تَضَاعَطَ.

والأصل الآخر **المضنوك** : المزكوم. و**الضُنَاكُ** الرُّكَامُ. والله أعلم.

باب الضاد والهاء وما يثلثهما

ضهى الضاد والهاء والياء أصلٌ صحيح يدلُّ على مشابهة شىءٍ لشىءٍ^(١). يقال **ضاهاه** **يُضَاهِيهِ** ، إذا شاكله ؛ وربما هُمز فقليل **يُضَاهِيهِ**، والمرأة **الضَّهِيَاءُ** ، هى التى لا تَحِيضُ ؛ فيجوز على تمخُّلٍ واستكراه ، أن يقال كأنَّها قد **ضَاهَتْ** الرَّجَالَ فلم تَحِضْ.

ضهب الضاد والهاء والباء أصلٌ صحيح يدلُّ على شىءٍ وما أشبه ذلك. فمن ذلك اللحم **المُضَهَّبُ** : الذى يُشْوَى. وقال قومٌ : هو الذى يُشْوَى ولا يُنْضَجُ. وقال امرؤ القيس :
نَمَشْتُ بِأَعْرَافِ الْجِيَادِ أَكْفَنًا إِذَا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شَوَائِ مُضَهَّبِ^(٢)
وقالوا : **الضَّيْهَبُ** : المكان يُحْمَى لِيُشْوَى عَلَيْهِ اللحم. وقال قومٌ : اللحم **المُضَهَّبُ** : المقطَّع. وليس هذا بشىءٍ إلا أن يكون مقطوعاً مشويّاً ؛ لأن القياس كذا هو. تقول : **ضَهَبْتَ** القَوْسَ [و] الرُّمْحَ بالنار عند التَّتَقِيفِ^(٣).

ضهر الضاد والهاء والراء ليس بشىءٍ ، ولا فيه شاهدٌ شعريٌّ ، لكنهم يقولون : إنَّ **الضَّهْرَ** : حِلْقَةً فِي الْجَبَلِ مِنْ صَخْرٍ يَخَالَفُ جِبَلَّتَهُ.

(١) فى الأصل : «بشئء».

(٢) ديوان امرئ القيس ٨٨ واللسان (ضهب).

(٣) فى الجمل : «ضهبت القوس بالنار والرمح ، إذا غرضتهما عليها عند التتقيف».

ضهس الضاد والهاء والسين ليس بشيء. على أن ابنَ دُرَيْدٍ (١) ذكر أن العَضَّ بمقدّم الفم يسمى **ضَهْسًا** ، يقال منه **ضَهَسَ ضَهْسًا**. قال : وفي الدعاء على الإنسان : «لا تأْكُلْ [إِلَّا] ضاهسًا ولا تشربْ إِلَّا فارسًا» ، أى إِيَّاهُ لا يأكل ما يتكلّف مضغَه ، إنما يأكل النَّزْر من نبات الأرض. والقارس : البارد ، أى لا يشرب إِلَّا الماء.

ضهل الضاد والهاء واللام* أصلان صحيحان ، أحدهما يدلُّ على قلّة والآخر على أوبية.

فالأوّل : **ضَهَلَت** الناقة إذا قلّ لبنها. وهى ناقة **ضَهُولٌ**. وعينٌ **ضاهلة** : قليلة الماء. وفى حديث يحيى بن يعمر : «إن سألتك ثمنَ شكرها وشبرك أنشأت تطلُّها وتضهلُّها». ومن الباب **ضَهَل** الشرابُ : قلّ ورقّ.

والأصل الآخر : هل **ضَهَل** إليكم خيرٌ ، أى عادَ. قال الأصمعى : **ضَهَلْتُ** إلى فلان : رجعت على وجه المقاتلة والمغالبة.

ومما شذ عن البابين : **أضَهَلت** التّخلةُ : أرطبْتُ.

ضهد الضاد والهاء والبدال كلمةٌ واحدة. **ضَهَدْتُ** فلاناً : قهرتُه ، فهو **مضطَهَدٌ** ومضنهُودٌ.

باب الضاد والواو وما يثلثهما

ضوا الضاد والواو والهمزة أصلٌ صحيح ، يدلُّ على نور. من

(١) فى الجمهرة (٣ : ٢٥).

ذلك الضَّوء والضَّوء بمعنى ، وهو الضَّيَاء والثُّور. قال الله تعالى : ﴿فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ﴾ .
قال أبو عبيد : **أضاءت** التَّارُ وأضاءت غيرها. وأنشد :

أضاءت لنا التَّارَ وجهاً أغرَّ ملتبساً بالفؤاد التباساً^(١)

ضوى الضاد والواو والياء أصلٌ صحيح يدلُّ على هُزَلٍ. يقال غلامٌ **ضاوِيٌّ** : مهزول ؛ ووزنه فاعول. وجاريةٌ **ضاوِيَّة**. وكانت العرب تقول : إذا تقارَبَ نسبُ الأبوين خرج الولدُ **ضاوِيًّا**. وجاء في الحديث : «استعْرِبُوا لا تُضَوُّوا»^(٢). وقال ذو الرُّمَّة :

أخوها أبوها والضَّوَى لا يَضِيْرُها وساقُ أبيها أمُّها عَقِرَتْ عَقْرًا^(٣)

يقال منه **ضَوِيٌّ** يَضَوِي **ضَوِيًّا**.

ومَّا حُمِلَ على هذا قولهم : **أضويْتُ** الأمر ، إذا لم تُحْكَمْه. ويقال : **أضويْتُهُ** إذا انتقصته^(٤) واستضعفته. قال :

وكيف أضوى وبلالٌ جِزْبِي^(٥)

فأمَّا الضَّوَاةُ فشيءٌ يقال إنَّه يخرج من حياء النَّاقَةِ قبل أن يخرج الولد. ويقال **الضَّوَاة** : ورمٌ يُصِيب البعيرَ في رأسه. قال :

فصارت ضوَاةً في لهازمِ ضَرزِمِ^(٦)

(١) البيت للنابغة الجعدي في اللسان (ضوا) وشروح سقط الزند ٦٤٦.

(٢) وكذا في الجمل. ويروى : «اغتربوا».

(٣) ديوان ذى الرمة ١٧٥ واللسان (ضوا).

(٤) في الأصل : «انتقضته».

(٥) لرؤبة في ديوانه ١٦ برواية : «ولست أضوى» ، من أرجوزة يمدح بها بلال بن أبي بردة.

(٦) صدره في اللسان (ضوا) :

قذيفة شيطان رجيم رمى بها

ومما شدّد عن هذا الباب : **ضَوَيْت** إليه **أضوى ضوياً** وأويت بمعنى. ويجوز أن يكون من الإبدال ، أن يقام الضاد مقام الهمزة.

ضوج ^(١) الضاد والواو والجيـم حرف واحد ، وهو **الضَّوَج** : مُنْعَطَف الوادى ، وجمعه **أضواج**.

ضوع الضاد والواو والعين كلمة واحدة تتفرّع ، وهى تدلُّ على التحريك والإزعاج. يقال **ضاعنى** لك الشىء **يَضُوعُنِي** ، إذا حرّكنى. قال :

ولكنها ريح الدماء تَضُوع ^(٢)

وتَضُوعَتْ رائحته : نَفَحَتْ. قال :

تَضُوعٌ مِسْكَاً بطنُ نَعْمَانَ أنْ مشت به زينبُ في نسوةٍ عَطِرَاتٍ ^(٣)

و**ضاعت** الرِّيحُ العُصْنَ : مَيَّلتَه. وقال قوم : هذا الأمر لا **يَضُوعُنِي** ، أى لا يُثقلُنِي ، والأقيس أن يقال لا يُجْرِكُ مَنِّي ولا أعبأ به. ويقال **ضاع يضوع** ويَنضاع ، إذا تضرّر. قال :

فُرَيْحَانٍ يَنْضَاعَانِ بِالْفَجْرِ كَلَّمَا أَحْسَنًا دَوَىَّ الرِّيحِ أو صوتَ ناعبٍ ^(٤)

قال أبو عبيد عن أبي عمرو : **ضاعنى** الشىء : أفرّعنِي. وهذا صحيح ؛ لأنّ الفزع يُزْعِجُه ويُثقلُه.

(١) وردت هذه المادة وسائر مفرداتها بالحاء ، صوابها الجيم.

(٢) البيت لبشار كما فى حماسه ابن الشجرى ١١٣. وصدّره كما فى شروح سقط الزند ٧٠٠ ، ٧٠٨ ، ٨٥٧ : وفى الحماسة :

وأسـيافكم مسك محـل أكفكم وبيض بما مسك لمس أكفهم

(٣) البيت لعبد الله بن نمير الثقفى ، كما فى اللسان (ضوع) وإصلاح المطلق ٢٨٧ والحماسة بشرح المرزوقى .١٢٨٩

(٤) لأبى ذؤيب الهذلى فى اللسان (صوع) وإصلاح المنطق ٢٨٧ . وليس فى ديوانه.

ضون الضاد والواو والنون ليس بشيء. لكنهم يقولون : إِنَّ **الضَيَّونَ** دُوَيْبَّةٌ تشبه السنور.

ضوض الضاد والواو والضاد ، **الضَوَّضَاة** قد مضى ذِكْرُه (١) ، والأصل مضاعف.

ضوط الضاد والواو والطاء كلمة واحدة ، وهي **الضَوَّيْطَةُ** : يقال للعجين إذا كثر ماؤه حتى يسترخى : **الضَوَّيْطَةُ**.

ضور الضاد والواو والراء أُصِيلٌ صحيح وفيه بعض الإبدال.

فالتضُّورُ : الصَّيَّاح والتلوَّى عند الضَّرْب. ويقال هو التقلُّب ظهرًا لبطن. ويقال

الضُّور : الجوع الشَّدِيد.

وأما الإبدال فقال الكسائي : لا **يَضُورِنِي** كذا ، بمنزلة لا **يَضِيرِنِي**. ورجل **ضُورَةٌ** : ذليل

، من هذا.

ضوز الضاد والواو والزاء أصلان صحيحان ، أحدهما نوعٌ من الأكل ، والآخر دالٌّ

على اعوجاج.

فالأول **ضازَ** التَّمْر **يَضُوزُه ضُوزًا** ، إذا أكله بِجَفَاءٍ وشِدَّة. قال :

فَطَّلَ يَضُوزُ التَّمْرَ وَالتَّمْرُ نَاقِعٌ بِوَرْدِ كَلَوْنِ الأَرْجَوَانِ سَبَابِئُهُ (٢)

قال ابنُ دريد : هو* أن يأخذ التَّمْرَةَ في فمه حتى تلين. ومعنى البيت هو أن يأخذ

الدَّيَّةَ تَمْرًا بدلًا عن الدم الذي لوئِه لوئُ الأَرْجَوَانِ.

(١) في نهاية مادة (ضأ).

(٢) البيت بدون نسبة أيضا في اللسان (ضوز) والجمهرة (٣ : ٤).

والأصل الآخر : القِسْمَةُ الضَّيْرِي (١).

ضوب الضاد والواو والباء شيءٌ يقال ما أدري ما صحته. **الضُوبَانُ** : الجمل القوي ، ويقال بل **الضوبان** كاهل البعير .

باب الضاد والياء وما يثلثهما

ضيل الضاد والياء واللام أصل واحدٌ يدلُّ على نباتٍ معروف من ذلك **الضَّالُّ** : السَّدر البَرْبِي ، الواحدة **ضالَّة**. قال الفراء : **أضالَّت** الأرض ، **وأضَيْكُت** ، إذا صار فيها **الضَّالُّ**. ويقال إن **الضَّالَّةَ** : بُرَّة النَّاقَةِ. قال ابنُ ميادة :

قطعْتُ بمِصْلالِ الخِشاشِ يرُدُّها الكَرَّهَ منها ضالَّةٌ وجديلاً (٢)
ضیح الضاد والياء والحاء أصلٌ صحيح ، وهو اللَّبنُ الممزوج ، وهو **الضَّيَّاح**. يقال ضيحت اللَّبنُ **ضَيْحاً** ، و**ضَيَّحت** أكثر.

ضير الضاد والياء والراء كلمةٌ واحدة ، وهو من **الضَّيْرِ** والمضرة. ولا **يَضِيرُنِي** كذا ، أى لا يضرُّني. قال الله تعالى : ﴿وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئاً﴾ (٣).

ضينز الضاد والياء والراء قد مضى ذكره ، وأصله فيما يقال الواو. وقد قيل إنَّه من بنات الياء ، فلذلك ذكرناه هاهنا. فالقِسْمَةُ الضَّيْرِي : النَّاقِصَةُ.

(١) زاد في الجمل : «الجائرة».

(٢) أنشده في اللسان (ضيل).

(٣) من الآية ١٢٠ في سورة آل عمران. وهذه قراءة نافع وابن كثير وأبي عمرو ويعقوب ، ووافقهم ابن محيصن واليزيدي. وقراءة الباقيين : ﴿لَا يَضُرُّكُمْ﴾. إتحاف فضلاء البشر ١٧٨.

يقال **ضِرْزَتَه** حَقَّه ، إذا منعته. وحكى ناس **ضَأَزَه** ، مهموز. وأنشدوا :

فَحَقُّكَ مَضْتُورٌ وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ ^(١)

ليس في الباب غيرُ هذا.

ضِيع الضاد والياء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على قَوْتِ الشَّيْءِ وَدَهَابِهِ وَهَلَاكِهِ. يقال ضَاعَ الشَّيْءُ **يَضِيعُ ضِيعاً** وَضِيعَةً ، وَأَضَعْتَهُ أَنَا **إِضَاعَةً**. فَأَمَّا تَسْمِيَتُهُمُ الْعَقَارَ **ضِيعَةً** فَمَا أَحْسَبُهَا مِنَ اللَّغَةِ الْأَصِيلَةِ ^(٢) ، وَأَظَنُّهُ مِنْ مُحَدَّثِ الْكَلَامِ. وَسَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ : إِنَّمَا سَمَّيْتُ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا إِذَا تُرِكَ تَعَهَّدَهَا **ضَاعَتْ**. فَإِنْ كَانَ كَذَا فَهُوَ دَلِيلٌ مَا قَلَنَاهُ أَنَّهُ مِنَ الْكَلَامِ الْمُحَدَّثِ. وَيُقَالُ **أَضَاعَ** فَهُوَ **مُضِيعٌ** ، إِذَا كَثُرَ **ضِيعَاة**. فَأَمَّا قَوْلُ الشَّمَاخِ :

أَعَائِشُ مَا لِأَهْلِكَ لَا أُرَاهُمْ ^(٣)

وبقيت كلمة ليست من الباب وهي من باب الإبدال ، حكى ابنُ السِّكِّيتِ :

تَضِيعَتِ الرِّيحُ ، مِثْلُ تَضَوَّعَتْ.

ضِيف الضاد والياء والفاء أصلٌ واحدٌ صحيح ، يدلُّ على مَيْلِ الشَّيْءِ إِلَى الشَّيْءِ.

يقال **أَضَفْتُ** الشَّيْءَ إِلَى الشَّيْءِ : أَمَلْتَهُ. وَضَافَتِ الشَّمْسُ

(١) صدره كما في اللسان (ضأز) :

إِنْ تَنَا عَنَا تَنْقُضُكَ وَإِنْ تَقْمُ

(٢) في الأصل : «الأصلية» ، وليس يقولها.

(٣) كذا ورد الكلام مبتوراً. ويستشهدون بمهذبن البيتين للشماخ :

أَعَائِشُ مَا لِأَهْلِكَ لَا أُرَاهُمْ يَضِيعُونَ الْوَامَ مَعَ الْمُضِيعِ

وَكَيْفَ يَضِيعُ صَاحِبُ مَدَفَاتٍ عَلَيَّ أَتْبَاحَهُنَّ مِنَ الصَّقِيعِ

ولعل بقية الكلام بعدها عند ابن فارس : «فهذا من الإضاعة بمعنى التضضيع».

تَضْيِف : مالت ؛ وكذلك **تَضْيِفَتْ** ، إذا سالت للغروب. وفي الحديث : «أنه نهي عن الصلاة إذا **تَضْيِفَتْ** الشمس للغروب». وقال امرؤ القيس :

فَلَمَّا دَخَلْنَاهُ أَضْفُنَا ظُهُورَنَا إِلَى كُلِّ حَارِيٍّ جَدِيدٍ مَشْطَبٍ ^(١)

أى أسدنا ظهورنا. ويقال **ضَافَ** السَّهْمَ عن الهدف **يَضِيفُ**. قال أبو زبيد :

كُلَّ يَوْمٍ تَرْمِيهِ مِنْهَا بَرِشْقٍ فَمَصِيبٌ أَوْضَافٌ غَيْرَ بَعِيدٍ ^(٢)

و**الضَّيْفُ** من هذا ، يقال **ضِفْتُ** الرَّجُلَ : تعرَّضْتُ له لِيَضِيفَنِي. وأضفُّه : أنزلته عليّ.

ويقال **ضَيَّفْتُهُ** مثل **أضفُّته** ، إذا أنزلته بك. وفلانٌ **يَتَضَيَّفُ** النَّاسَ ، إذا كان يتبعهم ليضيفوه.

وهو قولُ الفرزدق :

وَمَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ الْمُتَضَيِّفُ ^(٣)

و**الضَّيْفُ** يكون واحدا وجمعا. ويقال أيضا **أضياف** و**ضيفان**. ويقال لناحية الوادي

ضيف ، وهما **ضيفان**. وتضايِّفنا الوادي : أتيناها من **ضيفيه** ^(٤). وكذلك **تضايِّف** الكلابُ

[الصَّيْدُ ^(٥)] ، إذا أتوه من جوانبه ^(٦). قال :

(١) ديوان امرئ القيس ٨٨ واللسان (ضيف).

(٢) سبق البيت وتخرجه في (رشق ، ضيف).

(٣) صدره في ديوانه ٥٦٠ :

وجدت الثرى فينا إذا يبس الثرى

وفي اللسان (ضيف) كذلك. ومرة أخرى :

ومنا خطيب لا يعاب وقائل

(٤) في الأصل : «ضيفه» ، وأثبت ما في الجمل.

(٥) التكملة من الجمل.

(٦) جعل للكلاب ضمير العاقل.

رَبِّمْ تَضَائِفَهُ كِلَابٌ أَخْضَعُ^(١)

والمضاف : الذى قد أُحيط به فى الحرب. قال :

ويجى المضاف إذا ما دعا إذا فَرَّ ذُو اللَّمَّةِ الْقَيْلَمُ^(٢)

وهو من هذا القياس. ويقال تَضَيَّفُوهُ ، إذا اجتمعوا عليه من جوانبه. قال :

إذا تَضَيَّفَنَ عَلَيْهِ انْسَالًا^(٣)

فأما قول القائل :

لَقَى حَمَلْتَهُ أُمُّهُ وَهِيَ ضَيْفَةٌ فجاءت بَنَزٌ لِلنَّزَالَةِ أَرَشْتَمَا^(٤)

فهى الضَّيْفَةُ المعروفة من الضَّيْفَةِ. وقال قومٌ : ضافت المرأة : حاضت. وهذا ليس بشيء ، ولا مما هو يدلُّ عليه قياسٌ ، ولا وجهٌ للشُّغْلُ به.

فأما قولهم أضاف من الشيء ، إذا أشفق منه ، فيجوز أن يكون شاذًّا عن الأصل الذى ذكرناه* ، ويمكن أن يتمحل^(٥) له بأن يقال أضاف من الشيء ، إذا أشفق منه ، كأنه صار فى الضَّيْفِ ، وهو الجانب ، أى لم يتوسَّطَ إشفاقًا. وهو بعيد ، والأولى عندى أن يقال إنه شاذٌّ. والكلمة مشهورة قال :

وَكَانَ النَّكِيرُ أَنْ تُضَيَّفَ وَتَجَارَا^(٦)

(١) لمتعم بن نوية فى المفضليات (١ : ٩٤). وصدده :

وكانه فوت الجواب جابجا

(٢) للبريق الهدلى فى اللسان (ضيف ، فلم) ، من قصيدة فى بقية أشعار الهذليين ٢٢ وشرح السكرى للهذليين ١١٠ وسيأتى فى (فلم).

(٣) قبله فى اللسان (ضيف) :

يتبعن عودا يشتكى الأظلا

(٤) للبعث يهجو حريرا ، كما سبق فى (رشم) حيث تحريج البيت فى الحواشى.

(٥) فى الأصل : «يتحمل».

(٦) للنابعة الجعدى ، وصدده كما فى اللسان (ضيف) :

أقامت ثلاثا بين يوم وليلة

وقال الهذلي^(١) :

إذا يغزو تُضَيِّف^(٢)

أى تشفيق. قال أبو سعيد : **ضاف** الهمُّ ، إذا نَزَلَ بصاحبه. والقياس أنه إذا نزل به فقد مال نحوه.

ضيق الضاد والياء والقاف كلمة واحدة تدلُّ على خلافِ السَّعة ، وذلك هو **الضَّيِّق** **والضَّيِّقَة** : الفَقْر. يقال **أضاق** الرَّجُلُ : ذهب ماله. **وضاق** ، إذا بخل. وشيءٌ **ضَيِّقٌ** ، أى **ضَيِّقٌ**. والباب كُلهُ قياس واحد. فأما قول القائل :

بضِيقَةٍ بَيْنَ النَّجْمِ وَالذِّقِّ؟؟؟ ان^(٣)

فيقال إنَّ **الضَّيِّقَة** منزلٌ فى منازل القمر. قال أبو عمرو : **الضَّيِّقَة** ها هنا من **الضَّيِّق**.

ضيك الضاد والياء والكاف كلمة لا تتفرَّع. يقولون **الضَّيِّكَانُ** : مشى الرَّجُلُ الكثير لحمِ الفخذين ، فهو ربما يتفحَّج. ويقال هذه إبلٌ **تَضِيك** ، أى تفرَّج أفخاذها من عِظَم ضروعها.

ضيم الضاد والياء والميم أصلٌ صحيح ، وهو كالقهر والاضطهاد يقال **ضامه يَضِيمه ضَيْمًا**. فهو اسمٌ ومصدر. والرجل **المضيم** : المظلوم. وبقيت فى الباب

(١) هو أبو ذؤيب الهذلي ، والبيت فى ديوانه ٩٩ .

(٢) البيت بتمامه ، كما فى الديوان :

وما إن وجد معولة رقوب بواحدها إذا يغزو تضيف

(٣) للأخطل فى ديوانه ٢٣٣ واللسان (ضيق). وصدرة :

قبلا زجرت الطير ليلة جئتها

كلمة واحدة ، يقال إنَّ الضَّيِّمَ ، بكسر الضاد : جانب الجبل. قال الهذليّ (١) :

باب الضاد والهمزة وما يثلاثهما

ضَادُ الضاد والهمزة والذال أُصِيْلٌ قليلُ الفروع ، يدلُّ على مَرَضٍ من الأمراض. قالوا :
الضُّوْدُ : الزكام ، وكذلك **الضُّوْدَةُ**. رجلٌ مَضُوْدٌ ، أى مزكوم. وحُكيت كلمةٌ أخرى عن أبي
زيد ، إن صحَّت ، قالوا : **ضَادَتِ** الرَّجُلُ **ضَادًا** ، إذا خَصَمَتْه.

ضَالٌ الضاد والهمزة واللام أُصِيْلٌ يدلُّ على ضعفٍ ودِقَّةٍ في جسم. من ذلك **الضَّئِيلُ**
، وهو الضَّعِيفُ. والفعل منه **ضَوَّلَ يَضْوُلُ**. ورجل **ضُوْلَةٌ** : ضعيف. **والضَّئِيلَةُ** : الحَيَّةُ الدَّقِيقَةُ.
ضَانٌ الضاد والهمزة والنون أُصِيْلٌ صحيح ، وهو بعض الأنعام. من ذلك **الضَّانُ**.
يقال **أضَانُ** الرجلُ ، إذا كَثُرَ **ضَانُهُ**. **والضَّائِنَةُ** الواحدة من **الضَّانِ**. وحكى بعضهم : فلان
ضائن البطن : مسترخيه.

باب الضاد والباء وما يثلاثهما

ضِبْثٌ الضاد والباء والثاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على فَبْضٍ. يقال : **ضِبْثٌ** إذا قبض
على الشئِء. ويقال ناقيةٌ **ضَبُوْثٌ** : يُشَكُّ في سَمَنِهَا ، **فَتُضَبِّثُ** بالأيدى. ويقولون : **ضِبْثٌ** ،
أى ضُرب. وهو قريب مما ذكرناه.

(١) بدله في الجمل : «هو في شعر الهذلي : فضيمها». والهذلي الذي عناه هو ساعدة ابن جؤرية. وبيته ، كما في
اللسان (دب ، ضيم) وديوان الهذليين ٢٠٧ :

وما ضرب بيضاء يسقى دبوها دقاق قعروان الكرات فضيعها

ضبح الضاد والباء والحاء أصلاً صحیحان : أحدهما صوتٌ ، والآخَرُ تَغْيِيرُ لونٍ من فعلٍ نارٍ .

فالأوَّلُ قولهم : **ضَبِحَ** التَّعَلُّبُ **يَضْبِحُ ضَبْحاً** . وصَوْتُهُ **الضُّبْحُ** ، وهو **ضابح** .

قال :

دَعَوْتُ رَبِّي وَهُوَ لَا يُجِيبُ بَأَنَّ فِيهَا ضَابِحاً تَعْلِبُ ،
فأما قوله تعالى : ﴿ **وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا** ﴾ فيقال هو صوتٌ أنفاسها ، وهذا أقيسُ ،
ويقال : بل هو عدوٌّ فوق التَّقْرِبِ . وهو في الأصل ضَبِعٌ ، وذلك أن يمدَّ ضَبْعِيه حتى لا يجدَ
مَزِيداً . وإن كان كذا فهو من الإبدال .

وأما الأصل الثاني فالضَّبْحُ : إحراقُ أعالي العود بالنار . **والضُّبْحُ** : الرَّمَادُ . والحجارة
المضبوحة هي قَدَاحَةُ النَّارِ ، التي كأنها محترقة . قال :

والمَرُودَا القَدَّاحُ مضبوخ الفلَق (١)

ويقال الانضباح تَغْيِيرُ اللونِ إلى السواد .

ضبد الضاد والباء والبدال ليس بشيء . وإن كان ما ذكره ابنُ دريدٍ صحيحاً ، من أن
الضَّبْدَ الضَّمْدَ ، فهو من باب الإبدال . قال : يقال **أضْبَدْتُهُ** ، إذا أنت **أغضبتَه** (٢) .

(١) لرؤبة بن العجاج . وقيل في ديوانه ١٠٦ واللسان (ضبح) :

يتركب ترب الأرض مجنون الصبق

(٢) في الجمهرة (١ : ٢٤٤) : «ضبدت الرجل تضبيدا : ذكرته بما يغضبه» . ومثله في القاموس . وفي اللسان :
«ضبدته» مخفف الباء .

ضبر الضاد والباء والراء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدل على جمعٍ وقُوَّة. يقال **ضَبَرَ** الشَّيءَ : جمَعَهُ ، و**ضَبَرَ** الفرسُ قوائمه ، إذا جمَعها لِيَثِب. وفرسٌ ضَبْرٌ من ذلك. و**إِضْبَارَةُ** الكُتُبِ (١) من ذلك. واشتقاق **ضَبَارَةٌ** منه ، وهو أبو عامر ابن **ضَبَارَةَ**. وناقاةٌ **مُضَبَّرَةٌ** و**مُضْبورَةٌ** الخَلْقُ ، أى شديدة. وقال في صفة فرس :

مُضَبَّرٌ خَلَقَهَا تَضْبِيرًا يَنْشَقُّ عَنْ وَجْهَيْهَا السَّيْبُ (٢)
و**الضَّبْرُ** : الجماعة. قال الهذليّ :

ضَبْرٌ لِبَاسُهُمُ الْقَتِيرُ مَوْلَبٌ (٣)

وأما الرُّمَّانُ الجبليّ فيقال إنَّهم يسمونه **الضَّبْرُ**. وقد قلنا إنَّ التِّبَاتِ والأماكنَ لا تكاد تنقاس.

ضبِس الضاد والباء والسين أصلٌ صحيحٌ يدل على شئٍ مذمومٍ غير محمود. قال الخليل : **الضَّبِيسُ** : الحريص ، و**الضَّبِيسُ** : القليلُ الفِطنة لا يهتدى لشيء. ويقال **الضَّبِيسُ** الجبان.

ضبِر الضاد والباء والراء. يقولون **الضَّبْرُ** : شِدَّةُ اللَّحْظِ ولا معنى لهذا.
ضبط الضاد والباء والطاء أصلٌ صحيحٌ. **ضَبَطَ** الشَّيءَ **ضَبْطًا**. والأصْبَطُ : الذى يعمل بيديه جميعاً. ويقال ناقاةٌ **ضبطاء**. قال :

(١) فى الأصل : «لكب» ، صوابه فى اللسان.

(٢) البيت لعبيد بن الأبرص ، من بائيته المشهورة ، انظر ديوانه ٩ وشرح التبريزى للمعلقات ٣١٠.

(٣) لساعدة بن جؤبة الهذلى فى ديوان الهذليين (١ : ١٨٥) واللسان (ضبر) وصدرة :

بيناهم يوماً كذلك راعهم

عُذافرة ضَبْطَاءٌ تَخْدِي كَأْتَهَا فَنِيْقُ غَدَا يَحْوِي السَّوَامَ السَّوَارِحَا (١)
وفي الحديث : «أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الضَّبِطِ».

ضَبِع الضاد والباء والعين أصلٌ صحيح يدلُّ على معانٍ ثلاثة : أحدها جنسٌ من
الحيوان ، والآخر عضو من أعضاء الإنسان ، والثالث صِفة من صِفة التُّوقِ.

فالأوَّل الضَّبْعُ ، وهى معروفة ، والذكر ضِبْعَان ، وفي الحديث : «فإِذَا هُوَ بِضِبْعَانِ
أَمْدَرُ (٢)». ثم يستعار ذلك فَيُشَبَّه السنَّةُ المجدِبةُ به ، فيقال لها الضَّبْعُ. وجاء رجلٌ فقال: «يا
رسولَ الله ، أَكَلْتَنَا الضَّبْعُ». أراد السنَّةَ التى تسميها العرب الضَّبْعُ ؛ كَأَنَّهَا تَأْكُلُهُمْ كَمَا تَأْكُلُ
الضَّبْعُ. قال :

أَبَا خُرَاشَةَ أَمَا أَنْتَ ذَا نَفَرٍ فإِنَّ قَوْمِي لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبْعُ (٣)
وأما العَضُو فَضَبِعَ اليَدَ ، واشتقاقها من ضَبِعَ اليَدَ وهو المدُّ. والعرب تقول : ضَبَعَتْ
النَّاقَةُ وَضَبَعَتْ تَضْبِيعًا ، كَأَنَّهَا تَمُدُّ ضَبْعِيهَا. قال أبو عبيد : الضَّبَاعُ : التى ترفع ضَبْعَهَا فى
سيرها.

ومما يشتقُّ من هذا : الاضطباع بالثَّوبِ : أن يُدخِلَ الثَّوبَ من تحت* يده اليمنى
فيلقيَه على مَنْكِبِهِ الأيسر. ومنه الضَّبَاعُ ، وهو رفع اليدين فى الدُّعاء.
قال رؤبة :

(١) لمعن بن أوس المزنى فى اللسان (ضبط). وكلمة «غدا» ساقطة من الأصل.

(٢) الأمدر : الذى فى جسده لمع من سلحه. ويقال لون له.

(٣) لعباس بن مرداس ، كما فى اللسان (ضبيع). وهو من شواهد النحويين لحذف «كان» بعد «أن» وتعويض
«ما» عنها.

وما تَنِي أَيْدِي عَلَيْنَا تَضْبِعُ^(١)

أى تمد **أضباعها** بالدُّعاء. قال ابن السكّيت : **ضَبَعُوا** لنا من الطَّرِيق ، إذا جعلوا لنا قسما ، **يَضْبَعُونَ ضَبْعًا**. كَأَنَّهُ أراد أَنَّهُم يقدِّرونه فيمدُّون أضباعهم به. و**ضَبَعَت** الخيلُ والإِبِلُّ ، إذا مَدَّت **أضباعها** في عَدْوِها ، وهى أعضاؤها^(٢). وقول القائل^(٣) :

ولا صَلَحَ حَتَّى تَضْبَعُونَا وَنَضْبِعَا^(٤)

أى تمدون **أضباعكم** إلينا بالسَّيُوفِ ونمدَّ **أضباعنا** بها إليكم. قال أبو عمرو : **ضَبِعَ** القومُ للصلح ، إذا مالوا بأضباعهم نحوه. وحكى قومٌ : كُنَّا في **ضَبِعِ** فلانٍ ، أى كَنَفِهِ. وهو ذاك المعنى ؛ لأنَّ الكَنَفَيْنِ جناحا الإنسان ، وجناحاه **ضَبِعَاهُ**. [**وَضَبَعَت** الناقَةُ **تَضْبِعُ ضَبْعًا** و**ضَبَعَةً**^(٥)] ، إذا أرادت الفحل.

ضَبِن الضاد والباء والنون أصلٌ صحيحٌ ، وهو عُضْوٌ من الأعضاء. فالضَّبْنُ : ما بين الإبط والكشْح. يقال **أَضْطَبْنْتُهُ** : جعلته في **ضَبْنِي** : **الضَبْنَةُ**^(٦) : أهل الرِّجْلِ ، **يَضْطَبِنُهَا**. وناسٌ يقولون : **المضْبُونُ** الزَّيْمَنُ ، وهو عندى من قلب الميم. ومكان **ضَبْنٌ** : ضَيْقٌ. وهذه الكلمة من الباب الأوَّل.

(١) ديوان رؤبة ١٧٧ واللسان (ضبع).

(٢) فى الأصل : «وفى أعضادها» ، صوابه فى الجمل واللسان.

(٣) هو عمرو بن شأس ، كما فى اللسان (ضبع) والحزانة (٣ : ٥٩٩).

(٤) صدره :

نذود الملوک عنکم وتذودنا

(٥) التكملة من الجمل.

(٦) بتثليث الضاد ، وكفرحة ، كما فى القاموس.

ضبا الضاد والباء والهمزة أصلٌ واحد صحيح ، وهو قريبٌ من الاستخفاء وما شاكله ، من سُكوتٍ ومثله. قال أبو زيد : **أَضْباً** الرجل على الشئِء **إِضْبَاءً** ، إذا سَكَتَ عليه ، وهو **مُضْبِيٌّ** عليه. وقد **أَضْبَأَ** على داهية. و**ضَبَّاتٌ** : استخفيت. ويقال في هذا إنما هو **أَضْبِيٌّ** غير مهموز ، والأوّل أجود. قال أبو سعيد : **ضَباً يَضْبَأُ ضَبّاً** ، إذا لصق بالأرض. و**المَضْبَأُ** : الذى **يُضْبَأُ** فيه ، أى يختفى. قال الكميت :

إذا علا سِطَّةُ المَضْبَأَيْنِ^(١)

وسمى الرجل **ضابئاً** لذلك. ويقال **ضَبَّاتٌ** إليه ، أى لجأت^(٢). و**الضابئ** : الرّماد^(٣) ، سمى بذلك لأتّه **يَضْبَأُ** ، كأنّه يَسْتَخْفِي.

وإذا لَيَّنْتَ الهمزةَ تغيّرَ المعنى ، ويكون من صفات النَّارِ ؛ يقال : **ضَبَّتْهُ** النَّارُ ، إذا شَوَّتْهُ ، **تَضْبُوهُ** ضَبَّوْا. و**المَضْبِئَةُ** : خُبْزُ المِلَّةِ^(٤). والله أعلم بالصواب.

(١) استشهد في الجمل بكلمنى «سطة المضباين» فقط.

(٢) في الأصل : «الجأت» ، صوابه في الجمل.

(٣) في الأصل : «الرمأة» ، صوابه في الجمل واللسان.

(٤) في اللسان : «وبعض أهل اليمن يسمون خبزة الملة مضبأة من هذا. قال ابن سيده : ولا أدرى كيف ذلك ، إلا أن تسمى باسم الموضع».

باب الضاد والجيم وما يثلثهما

ضجر الضاد والجيم والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على اغتمامٍ بكلام. يقال **ضجر يضجر** **ضجرًا**. و**ضجرت** النَّاقَةُ: كثر رغاؤها. ويقولون في الشعر: **ضَجَرَ**، بسكون الجيم. قال: فإن أهجُه **يُضَجِرُ** كما **ضَجَرَ** بازلٌ^(١)

ضجع الضاد والجيم والعين أصل واحد يدلُّ على لُصُوقٍ بالأرض على جنب، ثم يُجْمَلُ على ذلك. يقال **ضَجَعَ ضَجُوعًا**. والمرَّة الواحدة **الضَّجْعَةُ**. ويقال **اضطجع يضطجع اضطجاعًا**. و**ضجيعك**: الذي يُضاجِعُك، وهو حسن **الضَّجْعَةُ** كالرَّكْبَةِ.

ومن الباب: **ضَجَّع** في الأمر، إذا قَصَّرَ، كأنه لم يُقْمِ به **واضطجع** عنه. ويقال رجل **ضَجُوع**، أى ضعيف الرأى. ورجل **ضَجَّعَة**: عاجزٌ لا يكاد يبرح. و**الضَّجُوع**: النَّاقَةُ التي ترعى ناحية. ويقال **تضجَّع** السحاب، إذا أَرَبَّ بالمكان. وهو في شعر هذيل. ويقال أكمة **ضَجُوع**، إذا كانت لاصقةً بالأرض. و**الضَّجُوع**: أكمة بعينها. و**الضَّوَّاجِع**: موضع في قوله:

راكسٌ فالضَّوَّاجِع^(٢)

و**الضَّاجِعَةُ** و**الضَّجَعَاءُ**: الغنم الكثيرة، وإنما هو من الباب لأَنَّها ترعى **وتضطجع**. و**الضَّجُوع**: ناقة ترعى ناحيةً **وتضطجع** وحدها.

(١) للأخطل يهجو كعب بن جعيل، وليس في ديوانه. وعجزه كما في اللسان (ضجر):

من الأدم دبرت صفحتاه وغاربه

(٢) قطعة من بيت للنابغة في ديوانه ٥١ واللسان (ضجع). وهو بتمامه:

وعيد أبي قابوس في غير كهنه — أتاني ودوني راکس فالضَّوَّاجِع

ضجم الضاد والجيم والميم أصلٌ صحيح يدل على عِوَجٍ في الشئ. فالضَّجَمُ : العِوَجُ. يقال **تَضَّجَمَ** الأمرُ بالقوم ، إذا اختلف. **والضَّجَمُ** : اعوجاجٌ في الأنف وأن يميل إلى أحد جانبي الوجه. **وضَبَّيْعُهُ أَضْجَمٌ** : قومٌ من العرب ، كأنَّ أباهم **أضجم**. ويقال **الضَّجَمُ** أيضاً اعوجاجُ **الْمِنْكَبَيْنِ**.

ضجن الضاد والجيم والنون ، ليس بشيء ، إلا أنهم يقولون : **[الضَّجَنُ]** : جبلٌ معروف. وقد قلنا في هذا. وقال الأعشى :

كخَلْقَاءِ مِنْ هَضْبَاتِ الضَّجَنِ^(١)

وضَجْنَانُ : جبلٌ بتهامة.

باب الضاد والحاء وما يثلثهما

ضحل الضاد والحاء واللام أصلٌ صحيح ، وهو الماء القليل وما أشبهه. من ذلك **الضَّحْلُ** : الماء القليل ، ومكانه **المضْحَلُ** ، والجمع **مَضَاحِلُ**. ويقال **ضَحِلَ** الماء : رَقَّ وقلَّ ، وهو من الكلام الفصيح الصحيح. **وأَتَانِ الضَّحْلُ** : صخرة بعضها في الماء وبعضها خارج. **ضحى** الضاد والحاء والحرف المعتل أصلٌ صحيح واحد يدلُّ على بُرُوزِ الشئ. **فالضَّحَاءُ** : امتداد النَّهَارِ ، وذلك هو الوقت البارز المنكشف. ثمَّ يقال للطعام الذي يُؤْكَلُ في ذلك الوقت **ضَحَاءً**. قال :

(١) في الأصل : «مخلقاء» ، صوابه في المحمل واللسان والديوان ص ١٦ . وصدرة :

وطال السنام على جبلة

تَرَى الثَّوْرَ يَمْشِي رَاجِعاً مِنْ ضَحَائِهِ (١)

ويقال **ضَحِيَ** الرجل **يَضْحِي** ، إذا تعرَّضَ للشمس ، و**ضَحِيَ** مثله. ويقال **اضْحَ** يا زيد ، أى ابرُزْ للشمس. و**الضَّحِيَّة** معروفة ، وهى **الأضْحِيَّة**.
قال الأصمعي : فيها أربع لغات : **أضْحِيَّة** و**إضحِيَّة** ، والجمع **أضاحِي** ؛ و**ضَحِيَّة** ، والجمع **ضحايا** ؛ و**أضحاة** ، وجمعها **أضحِي** (٢). قال الفراء : **الأضحى** مؤنثة وقد تذكر ، يُذهب بها إلى اليوم. وأنشد :

دنا الأضحى وصلَّت اللحامُ (٣)

وإنما سُمِّيت بذلك لأنَّ الذَّبِيحَةَ فى ذلك اليوم لا تكون إلا فى وقت إشراق الشمس. ويقال ليلة **إضحيانة** و**ضحياء** ، أى مضيئة لا غيم فيها. ويقال : هم يتضحون ، أى يتغدون. والعداء : **الضحاء**. ومن ذلك حديث سلمة بن الأكوع : «بيننا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم **نتضحى**». يريد نتغدى. و**ضاحية** كلُّ بلدةٍ ناحيتها البارزة. يقال هم ينزلون **الضواحي**. ويقال : فعل ذلك **ضاحية** ، إذا فعله ظاهراً بيناً. قال :
عَمَى الذى منع الدِّينارَ ضاحيةً دِنارَ نَحَّةِ كلبٍ وهو مشهودٌ (٤)
وقال :

(١) لذى الرمة فى ديوانه ٥٠٣ واللسان (١٩ : ٢١٠). وعجزه :

بها مثل مشى؟ السرول

(٢) زاد فى اللسان : «مثل أرتاه وأرطى» ، فألفها للإلحاق.

(٣) لأبى الغول الطهوى فى اللسان (١٩ : ٢١١) ، وإصلاح المنطق ١٩٣ ، ٣٣٠ ، ٣٩٧.

وصدره :

رأيتكم بتي الخذواء لما

(٤) أنشده فى اللسان (نخ ، ضحا) وسيأتى فى (نخ).

الضَّحْكُ^(١) ، والأوَّلُ أفصح. والضَّاحِكَةُ : كل سنٍّ تبدو من مُقَدِّمِ الأسنان والأضراس عند الضَّحِكِ.

قال ابنُ الأعرابيِّ : الضَّاحِكُ من السَّحابِ مثلُ العارضِ ، إلَّا أنَّه إذا بَرَقَ يقال فيه ضَحِكٌ. والضَّحُوكُ : الطَّرِيقُ الواضِحُ. ويقالُ **أَضْحَكَتْ** حوضَكَ ، إذا مَلَأْتَهُ حتى يفيض. قال ابنُ دريد^(٢) : الضَّاحِكُ حجرٌ شديدُ البريقِ يبدو في الجبلِ ، أيُّ لونٍ كان. ويقالُ في باب الضَّحِكِ : الأَضْحُوكَةُ ما يُضْحِكُ منه. ورجلٌ ضَحِكَهُ : يُضْحِكُ منه. وضَحِكَهُ : يكثر الضَّحِكُ. فأَمَّا الضَّحْكُ فيقالُ إنَّه العسلُ. ويُشَدُّ :

فجاء بمنزجٍ لم يَرَ الناسُ مثله هو الضَّحْكُ إلَّا أنَّه عملُ النَّحْلِ^(٣) ويقالُ هو البلحُ. قال الشَّيبانيُّ : الطَّلَعُ هو الكافور والضَّحْكُ جميعاً حين ينفثق.

باب الضاد والخاء وما يثلثهما

ضخَم الضاد والخاء والميم أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على عِظَمٍ في الشيء. يقالُ هذا **ضخَمٌ** و**ضُخَامٌ**. ويقالُ : إنَّ الأَضْحُومَةَ شيءٌ تعظَّم به المرأةُ عجيزتها.

(١) ويقالُ أيضاً «الضحك» بالكسر ، وبكسرتين.

(٢) في الجمهرة (٢ : ١٦٧).

(٣) لأبي ذؤيب في ديوانه ٤٢ واللسان (ضحك). وسيأتي في (منزج).

باب الضاد والراء وما يثلاثهما

ضرز الضاد والراء والراء كلمة واحدة. يقال **إِنَّ لَضْرِيَّةً** : المرأة القصيرة اللثيمة.

ضرس الضاد والراء والسين أصلٌ صحيح يدلُّ على قوَّةٍ وخشونة وقد يشدُّ عنه ما يخالفه. فالضرس من الأسنان ، سمِّي بذلك لقوَّته على سائر الأسنان. ويقال **ضرسه يضرسه** ، إذا تناوله بضرسه. وقال :

إذا أنت عاديـت الرِّجالَ فلا تكن لهم جـزراً واجرح بنابك واضرس
والضرس : ما حشُن من الآكام. ويقال : **تضارس البناء** ، إذا لم يستو. وقال بعضهم : **ضرست** فلاناً الخطوبُ. ويقال **بئرٌ مضروسة** : مطوية بجارة وناقاة **ضروس** : تعضُّ حاليها. ورجل **ضرس** : صعب الخلق. ويقال **أضرسه الأمر** ، إذا ألقه. والمضرس : ضربٌ من الرِّيط ، وكأنه سمِّي بذلك لأنه فيه صوراً كأنها **أضراس**. والضرس : خورٌ في الضرس.

ومما شدَّ عن الباب وقد يمكن أن يُتمحلَّ له قياسٌ : **الضرس** : المطرة القليلة ، والجمع **ضروس**.

ضرع الضاد والراء والعين أصل صحيح يدلُّ على لينٍ في الشئ. من ذلك **ضرع** الرجل **ضراعة** ، إذا ذلَّ. ورجل **ضرع** : ضعيف. قال ابن وُعلة :

أناةٌ وحلماً وانتظاراً بهم غداً فما أنا بالواني ولا الضَّرْعُ العُمَرُ^(١) ومن الباب **ضَرَع** الشَّاةُ وغيره ، سمي بذلك لما فيه من لين. ويقال : **أَضْرَعَت** النَّاقَةُ ، إذا نَزَلَ لبَنُها عند قرب النَّتاج . فأما **المضارعة** فهي التشابُه بين الشيئين . قال بعض أهل العلم : اشتقاق ذلك من **الضَّرْع** ، كأثهما ارتضعا من **ضَرَع** واحد . وشاةٌ **ضَرِيع** : كبيرة **الضَّرْع** ، وضريعةٌ أيضاً . ويقال لناحل الجسم : **ضارع** . وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في ابني جعفر : «ما لي أراهما **ضارعين**؟» . ومما شدَّ عن هذا الباب : **الضَّرِيع** ، وهو نبت . وممكن أن يُحْمَل على الباب فيقال ذلك لضعفه ، إذا كان ﴿ **لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنَ جُوعٍ** ﴾ وقال :

وَتُرْكُنُ فِي هَزْمِ الضَّرِيعِ فَكُلُّهَا حَدْبَاءٌ دَامِيَةٌ الْيَدَيْنِ حَرُودٌ^(٢) **ضرف** الضاد والراء والفاء شيءٌ من النَّبْتِ . يقال إنَّ **الضَّرْف** من شجر الجبال ، الواحدة **ضرفة** .

قال الأصمعيّ : يقال فلان في **ضرفة** خيرٍ ، أى كثرة .

ضرك الضاد والراء والكاف * كلمة واحدةٌ لا قياس لها . يقال **الضَّرِيك** : الضَّرِير ، والبائس السيِّء الحال .

ضرم الضاد والراء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على حرارةٍ والتَّهاب . من ذلك **الضَّرَام** من الحطب : الذى يَلْتَهَب بسرعة . قال :

(١) البيت من أبيات نسبت في حماسة البحتري ١٠٤ إلى عامر بن مجنون الجرهمي . وفي حماسة ابن الشجري ٧٠

لكنانة بن عبد ياليل . قال : وتروى للحارث بن وعله الشيباني . وسيأتي في (عمر) .

(٢) لقيس بن عيزارة الهدلي في اللسان (ضرع) . وقصيدته في شرح السكري للهدليين ١١٥ .

ولكن بهَذَاكَ اليَقَاعِ فَأَوْقِدِي بِجَزَلٍ إِذَا أَوْقَدْتَ لَا بِضِرَامٍ^(١)
ويقال **ضَرِمَ** الشَّيْءُ : اشتدَّ حرُّه.

ومن الباب فرس **ضَرِمَ** : شديد العَدُو. و**الضَّرِيم** و**الضَّرَام** : اشتعال النار. ومما شدَّ عن
الباب فيما يقولون ، أَنَّ **الضَّرِيمَ** فَرَّخَ العُقَاب. ولعلَّه أن يكون ذلك اسمَه إذا اشتدَّ جُوعه ،
فكأنَّه **يضطرم**.

ضري الضاد والراء والحرف المعتل أصلان : أحدهما شبه الإغراء بالشَّيء واللَّهَج به ،
والآخر شيء يستر.

فالأوَّل قولُ العرب : **ضَرِيَ** بالشَّيء ، إذا أُعْرِيَ به حتى لا يكاد يبصرِ عنه. ويقال :
لهذا الشَّيء **ضَرَاوَةٌ** : أى لا يكاد يُبصرِ عنه. و**الضَّارِي** من أولاد الكلاب ، والجمع **الضَّرَاء** ،
وسمى **ضاريا** لأنَّه **يَضْرِي** بالشَّيء. و**الضَّرْو** : **الضَّارِي**. ومن الباب : [الضَّارِي ، و^(٢)] هو
العِرْق السائل. وقد **ضَرَا يَضْرُو ضَرْوًا** ، كأنَّه لهجَ بالسَّيْلان.

قال الخليل. **الضَّرْو** : اهتزازُ الدَّم عند خروجه من العِرْق.

وأما الأصل الآخر **فالضَّرَاء** : مَشَى فيما يُوَارِي من شجرٍ أو غيره. يقال : هو يمشى
له **الضَّرَاء** ، إذا كان يُحَاتِلُه أو يُجَادِعُه.

ومن الباب **الضَّرْو** : شجر ، لأنَّه يسثُرُ بورقَه.

ضرب الضاد والراء والباء أصل واحد ، ثم يستعار ويحمل عليه.

(١) البيت في اللسان (ضرم) بدون نسبة ، ونسبه الزمخشري في أساس البلاغة إلى حاتم الطائي ، وليس ديوانه.

(٢) استأنست في هذه التكملة مما ورد في المحمل من قوله : «والضاري : العرق السائل».

من ذلك **ضربت ضرباً** ، إذا أوقعت بغيرك **ضرباً**. ويستعار منه ويشبه به **الضرب** في الأرض تجارةً وغيرها من السفر. قال الله تعالى : ﴿ **وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ** ﴾. ويقولون إن الإسراع إلى السير أيضاً **ضرب**. قال :

فإن الذي كنتم تحذرون أتننا عيوناً به **تضرب** (١)
 والطير **الضوارب** : الطوالب للرزق. ويقال رجل **مضرب** : شديد **الضرب**. ومن الباب : **الضرب** : الصيغة. يقال هذا من **ضرب** فلان ، أى صيغته ؛ لأنه إذا صاغ شيئاً فقد **ضربه**. و**الضرب** : المثل ، كأنهما **ضرباً ضرباً** واحداً وصيغاً صياغة واحدة. و**الضرب** : الصقيع : كأن السماء **ضربت** به الأرض. ويقال للذي أصابه **الضرب** **مضروب**. قال :
 ومضروبٍ يئنُّ بغير ضربٍ يطاوحه الطرافُ إلى الطرافِ
 و**الضرب** من اللبن : ما خلط تخضه بحقيقه ، كأنَّ أحدهما قد **ضرب** على الآخر.
 و**الضرب** : الشهد ، كأنَّ التَّحلَّ **ضربه**. ويقال للسجِّية والطبيعة **الضربية** ، كأنَّ الإنسان قد **ضرب** عليها **ضرباً** وصيغ صيغة. و**مضرب** السيف و**مضربه** : المكان الذي **يُضرب** به منه. ويقال للصَّنْف من الشيء ، **الضرب** ، كأنه **ضرب** على مثال ما سواه من ذلك الشيء. و**الضربية** : ما **يُضرب** على الإنسان من جزيةٍ وغيرها. والقياس واحد ، كأنه قد **ضرب** به **ضرباً**. ثم يتسعون فيقولون : **ضرب** فلانٌ على يد فلان ، إذا حَجَرَ عليه ، كأنه أراد بسطَ يده **فضرب الضارب** على يده فقبض يده. ومن الباب **ضرب** الفحل الناقة.

(١) نسب في اللسان (ضرب) إلى المسبب وهو المسيب بن علس.

ويقال **أَضْرَبْتُ** النَّاقَةَ : أَنْزَيْتُ عَلَيْهَا الْفَحْلَ . وَأَضْرَبَ فُلَانٌ عَنِ الْأَمْرِ ، إِذَا كَفَّ ، وَهُوَ مِنَ الْكَفِّ ، كَأَنَّهُ أَرَادَ التَّبَسُّطَ فِيهِ ثُمَّ **أَضْرَبَ** ، أَيْ أَوْقَعَ بِنَفْسِهِ **ضَرْباً** فَكَفَّهَا عَمَّا أَرَادَتْ . فَأَمَّا الَّذِي يُكْحَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : **أَضْرَبَ الرَّجُلُ** فِي بَيْتِهِ : أَقَامَ ، فَمَقْيَاسُهُ قِيَاسُ الْكَلِمَةِ الَّتِي قَبْلَهَا .

ومن الباب **الضَّرْبُ** : الْعَسَلُ الْغَلِيظَةُ ، كَأَنَّهَا **ضَرَبَتْ ضَرْباً** ، كَمَا يُقَالُ نَقَضَتْ الشَّيْءَ نَقْضاً ، وَالْمَنْفُوضُ نَقْضٌ . وَيُقَالُ لِلْمَوْكَلِ بِالْقِدَاحِ : **الضَّرِيْبُ** . وَسُمِّيَ **ضَرْباً** لِأَنَّهُ مَعَ الَّذِي **يَضْرِبُهَا** ، فَسُمِّيَ **ضَرْباً** كَالْقَعِيدِ وَالْجَلِيسِ .
ومما استُعِيرَ فِي هَذَا الْبَابِ قَوْلُهُمْ لِلرَّجُلِ الْخَفِيفِ الْجِسْمِ : **ضَرَبَ** ، شُبِّهَ فِي خَفَّتِهِ **بِالضَّرْبَةِ** ^(١) الَّتِي **يَضْرِبُهَا** الْإِنْسَانُ . قَالَ :

أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ خَشَّاشٌ كَرَأْسِ الْحَيَّةِ الْمَتَوَقَّدِ ^(٢)
وَالضَّارِبُ : الْمَتَّسِعُ فِي الْوَادِي ، كَأَنَّهُ نَهَجَ **يَضْرِبُ** فِي الْوَادِي **ضَرْباً** .

ضَرَجَ الضَّادُ وَالرَّاءُ وَالْجِيمُ أَصْلٌ صَحِيحٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى تَفْتُوحِ الشَّيْءِ . تَقُولُ الْعَرَبُ : **انضَرَجَتْ** عَنِ الْبَيْتِ لِفَائِقِهِ ، إِذَا انْفَتَحَتْ . وَالْإِنْشِقَاقُ كُلُّهُ **انضَرَجَ** . قَالَ :
وانضَرَجَتْ عَنْهُ الْأَكَامِيمُ ^(٣)

ويقال **تَضَرَّجَ** الْبَرْقُ : تَشَقَّقَ . وَعَيْنٌ **مَضْرُوجَةٌ** : وَاسِعَةُ الشَّقِّ . وَيُقَالُ إِنَّ

(١) فِي الْأَصْلِ : «بِالضَّرْبَةِ» .

(٢) الْبَيْتُ لَطْرَفَةٌ مِنْ مَعْلَقَتِهِ الْمَشْهُورَةِ .

(٣) لَدَى الرِّمَةِ فِي دِيْوَانِهِ ٥٨٤ وَاللِّسَانَ (ضَرَجَ ، كَمَمَ) . وَهُوَ بِتَمَامِهِ :

سَمَّا تَعَالَتْ مِنَ الْبَهْمَى ذَوَائِبُهَا بِالصَّيْفِ وَانْفَرَجَتْ عَنْهُ الْأَكْلِيمِ

الإضريح من الخيل : الكثير العرق الجواد ، وذلك من الباب لأنه كآته يتفتح بالعرق تفتُحاً. وعَدُو **ضريح** : شديد. ومن الباب **تضريح** بالدم.

ومما شذَّ عن الباب **الإضريح** : أكسيةٌ تتخذ من أجود المرعزي ، ويقال هو الخَز.

ضرح الضاد والراء والحاء أصلان : أحدهما رمى الشيء ، والآخر لونٌ من الألوان.

فالأوّل قولهم : **ضرحت** الشيء ، إذا رميت به. والشيء المضطرح : المرمى. والفرس

الضروح : النضوح برجله. وقوس **ضروح** : شديدة الدفع للسهم. وال**ضريح** : القبر يُحفر من

غير لحدٍ ، كأنّ الميت قد رُمى فيه.

وأما الآخر فالأبيض من كلِّ شيء ، يقال له **المضرحي**. والصَّقر **مضرحي** ، والسيّد

مضرحي.

باب الضاد والزاء وما يثلثهما

ضزن الضاد والزاء والنون أصل صحيح واحدٌ يدلُّ على الضَّعْط والمزاحمة. يقولون

للذي يُزاحم أباه في امرأته : **ضيزن**. قال أوس :

فكلكم لأبيهِ ضيزنٌ سلفٌ^(١)

ويقال **الضيزن** : العدو. وإذا اتَّسع قَبُ البكرة فضيَّقَ بخشبةٍ فذلك هو **الضيزن**.

وال**ضيزن** : الذي يُزاحم عند الاستقاء والإبراد.

(١) إنشاد البيت كما في الديوان ١٧ واللسان (ضزن) :

والفارسية فـيهم غـير منكرة فكلهم لأبيـه ضـين سـلف

وانظر أدب الكاتب ٢٨٢ والاقتضاب ٣٨٤ والبيان (٣ : ٢٥٦).

باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله ضاد

من ذلك (الضَّرْغَام) : الأسد ، فهذا منحوتٌ من كلمتين : من ضغَم ، وضرم. كأنه يلتهب حتى يَضْعَم. وقد فسّرنا الكلمتين. ويقال **ضَرَعَمَ** الأبطالُ بعضهم بعضاً في الحرب. ومن ذلك (الضُّبَارِك) و (الضُّبْرَاك) ، وهو الرجل الضخَم. وهذا مما زيدت فيه الكاف ، وأصله من الضَّبْر وهو الجمع ؛ وقد مضى. ومن ذلك (الضُّرْزَمَة) وهو شدّة العَضِّ. وأفْعَى (ضِرْزِمٌ) : شديدة العَضِّ. وهذا مما زيدت فيه الميم ، وهو من ضرز ، وهو أن يشتدّ على الشيء. وقد فُسِّر. ومن ذلك (الضَّفْنَد) ، وهو الضخَم ، والبدال فيه زائدة. وهو من الضفن. ومنه (الضَّبْطَر) ، وهو الشديد. وهي منحوتةٌ من كلمتين ، من ضبط وضطر. ومنه (الضَّيْطَر) ، وقد مضى ذكره (١). ومنه (الضُّبَارِم) : الأسد ، والميم فيه زائدة ، وهو من الضَّبْر. ومنه (الضُّبَيْتَم) ، وهو الشديد ، وهو ممّا زيدت فيه الميم. وهو من ضَبَّث على الشيء ، إذا قبض عليه. ومن ذلك (الضَّبْعُطَى) : كلمة يفزّع بها ، وهو ممّا زيدت فيه الباء ، وهو من الضَّعْط.

(١) انظر مادة (ضطر) ص ٣٦١.

ومن ذلك (الضَّبْنَطَى) : القويّ ، وقد زيدت فيه النون ، وهو من ضبط .
ومن ذلك (المِضْرَغَطُّ) : الضَّخْم ، والغضبان . وهو أيضاً ممّا زيدت فيه الراء .
ومن ذلك (الضَّرْسَامَة) وهو اللثيم ، والميم فيه زائدة ، وهو من الضَّرْس .
ومما وُضِعَ وضعاً ولا أظنُّ له قياساً (الضَّمْعَج) ، وهو الضَّخْمَة من النوق ، ولا يقال ذلك للبعير . وامرأة ضَمْعَجٌ : ضخمة .

ومن ذلك (الضُّعْبُوس) ، وهو الرَّجُل الضَّعِيف . قال جرير :
قد جَرَّيت عَرَكي في كلِّ مُعْتَرِكٍ غُلْبُ اللَّيْوثِ فما بالُ الضَّغَايِيسِ^(١)
والضَّغَايِيسُ : صِغار القِثَاء ، وفي الحديث : «أنَّه أُهْدِيَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وآلِهِ وَسَلَّمَ ضَّغَايِيسٌ» . والسين فيه زائدة ، والدليل على ذلك قولهم للذي يأكلها كثيراً
ضِغْبٌ .

ومن ذلك (اضمحل) الشئ : ذهب . واضمحلّ السحاب : تقشع .
ومن ذلك (الضَّفْدِيع^(٢)) ، وهي معروفة .

(١) ديوان جرير ٣٢٤ واللسان (ضغبس) .

(٢) فيه لغات ، كزبرج ، وجعفر ، وجندب ، ودرهم . وهذا الأخير أقل ، أو مردود .

ومن ذلك ما رواه الكسائيّ : (اضبأكت) الأرض و (اضمأكت) ، إذا خرج نبتُها.

ومن ذلك (الضئيل) ، وهي الداهية

* ويقال (اضفأد) ، إذا انتفخ من الغضب ، اضفئداداً. والله أعلم.

تم كتاب الضاد

كتاب الطاء

باب [الطاء فى المضاعف والمطابق]

طع الطاء والعين ليس بشىء. فأما ما حكاه الخليل ، من أن **الطَّعْطعة** حكاية صوت اللاطع فليس بشىء.

طف الطاء والفاء يدلُّ على قلةِ الشىء. يقال : هذا شىءٌ **طَفِيفٌ**. ويقال : إناءٌ **طَفَّانٌ** ، أى مَلَانٌ. **والتَّطْفِيفُ** : نقص المكيال والميزان. قال بعضُ أهل العلم : إنما سُمِّيَ بذلك لأن الذى ينقصه منه يكون طفيفاً. ويقال لِمَا فوق الإناءِ **الطُّفَّافُ** و**الطُّفَّافَةُ**. فأما قولهم : **طَفَّفَت** بفلانٍ موضعَ كذا ، أى رفعته إليه وحاذيته ^(١) ، وفى الحديث : «**طَفَّفَ** بى الفرسُ مسجداً بنى فلان ^(٢)». فإنه يريد وثب حتى كاد يساوى المسجد . فهذا على معنى التشبيه بطفاف الإناء وطفافته. والقياس واحد. ومما شدَّ عن الباب قولهم : **أطفَّ** فلانٌ بفلان ، إذا طَبَّن له وأراد ختله ومنه **استطفَّ** الأمرُ ، إذا أمكن وأكْمَلَ ^(٣) ، وهذا من باب الإبدال ، وقد ذكر فى بابه.

طل الطاء واللام يدل على أصولٍ ثلاثة : أحدها غضاضة الشىء وغضارته ، والآخر الإشراف ، والثالث إبطال الشىء.

(١) وكذا فى الجمل. وفى اللسان : «دفعته» بالبدال.

(٢) فى الجمل واللسان : «بنى زريق».

(٣) فى الجمل : «إذا استقام وأمكن».

فالأوّل **الطَّلّ** ، وهو أضعف المطر ، إنّما سمّي به لأتّه يحسّن الأرض. ولذلك تُسمّى امرأة الرّجل **طَلّته**.

قال بعضهم : إنّما سمّيت بذلك لأنّها غضةٌ في عينه [كأنّها] **طَلّ**. ومن الباب في معنى القلّة ، وهو محمولٌ على **الطَّلّ** ، قولهم : ما بالثّاقّة **طَلّ** ، أى ما بها لبن ، يراد ولا قليلٌ منه. وضُمّت الطاء فرقا بينه وبين المطر.

والباب الآخر : **الطَّلّل** ، وهو ما شخّص من آثار الديار. يقال لشخّص الرّجل **طَلّلّه**. ومن ذلك **أطَلّ** على الشّيء ، إذا أشرف. و**طَلّل** السّفينة : جلاها ، والجمع أطلال. ويقال : **تطاللت** ، إذا مددت عنقك تنظرُ إلى الشّيء يبعد عنك. قال :

كفّى حزناً أنّي تطاللت كى أرى ذرى علّمتى دَمخٍ فما يُريان^(١)
وأما إبطال الشّيء فهو إبطال الدّماء ، وهو إبطاها ، وذلك إذا لم يطلب لها. يقال **طَلّ** دمه فهو **مطلول** ، و**أطَلّ** فهو **مُطَلّ** ، إذا أُهدِر.

ومما شذ عن هذه الأصول ، وما أدرى كيف صحّته قولهم : إنّ **الطَّلّ**^(٢) : الحيّة. وال**طَلّ** : داءٌ يأخذ في الصُّلب.

طم الطاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على تغطيه الشّيء للشّيء حتى يسويه به ، الأرض أو غيرها. من ذلك قولهم **طَمّ** البئر بالتراب : مالأها وسوّاها. ثم يحمل على ذلك فيقال للبحر **الطَّمّ** ، كأنّه **طَمّ** الماء ذلك القرار. ويقولون : «له **الطَّمّ** والرّم» ، فال**طَّمّ** : البحر ، والرّم الثرى. ومن ذلك قولهم : **طَمّ** الأمر ، إذا علا وغلب. ولذلك سمّيت القيامة : **الطّامة**. فأما قولهم : **طَمّ** شعّره ، إذا أخذ منه ،

(١) لطمان بن عمرو الكلبي ، كما سبق في حواشي (دمخ). وأنشده في اللسان في (طلل).

(٢) يقال أيضا يفتح الطاء ، كما في اللسان (طلل ٤٣٢).

ففيه معنى التَّسْوِيَةِ وإن لم يكن فيه التغطية.

ومن الباب : **الطَّمِطَم** : الرجل الذى لا يُفصح ، كأنه قد **طَمَّ** كما **تَطَّم** البئر.

ومما شذَّ عن هذا الأصل شئٌ ذكره ابنُ السكِّيت ، قال : يقال **طَمَّ** الفرسُ إذا علا.

و**طَمَّ** الطائرُ إذا علا الشجرة.

طن لطاء والنون أصلٌ يدلُّ على صوت. يقال : **طنَّ** الذباب **طنيناً**. ويقولون : ضرب

يده **فأطنها** ، كأنه يُراد به صوتُ القَطْع.

ومما ليس عندي عربياً قولهم للحزمة من الحطب وغيره : **طنَّ**. ويقولون : **طنَّ** ، إذا

مات. وليس بشيء.

طه الطاء والهاء كلمةٌ واحدة. يقال للفرس السريع : **طهطاه**.

طأ الطاء والهمزة ، وهو يدلُّ على هَبَطَ شئٌ. من ذلك قولهم : **طأطأ** رأسه. وهو

مأخوذٌ* من **الطَّاطَاءِ** ، وهو منهبطٌ من الأرض. وهو فى قول الكميت ^(١).

طب الطاء والباء أصلان صحيحان ، أحدهما يدلُّ على عِلْمٍ بالشئِ ومهارةٍ فيه.

والآخر على امتدادٍ فى الشئِ واستطالة.

فالأول **الطَّبِّ** ، وهو العلمُ بالشئِ. يقال رجلٌ **طَبٌّ** و**طبيب** ، أى عالمٌ حاذق. قال :

فإن تسالوني بالنساء فإني بصيرٌ بأدواء النساءِ طبيب ^(٢)

ويقال فحلٌ **طَبٌّ** ، أى ماهرٌ بالقرع. ويقال للذى يتعهَّد موضعَ خُفِّه أبناً **يَطأُ** به :

طَبٌّ أيضاً. ولذلك سمى السحر **طَبّاً** ؛ يقال **مطبوب** ، أى مسحور. قال :

(١) فى ديوانه (٢ : ٢٢). وأنشده فى اللسان والجمهرة (٣ : ٢٨٥) بدون نسبة :

منها اثنتان لما الطأطاء يحجبه والأخريتان لما يدوبه اقبل

(٢) البيت لعقمة الفحل فى ديوانه ١٣١ والمفضليات (٢ : ١٩٢).

فإن كنت مطبوباً فلا زلت هكذا وإن كنت مسحوراً فلا برأ السحُر
وأما الذى يقال فى قولهم : ما ذاك **بِطَبِيّ** ، أى بدهرى ، فليس بشىء ، إنما معناه ما
ذاك بالأمر الذى أمهّره ، ما ذاك بالشىء الذى أفتله علماً^(١) ، كما جاء فى الحديث :
«فما طهوى إذا»^(٢) . وقد ذكرناه فى بابه .

وأما الأصل الآخر فالطَّبَّة : الخِرْقَة المستطيلة من الثَّوب ، والجميع **طَبَب** . و**طَبَب**
شُعاع الشَّمس : الطَّرَائِق الممتدّة تُرى فيها حين تطلع . و**الطَّبَابَة** : السَّير بين الخُرَزَتين . و**الطَّبَّة**
: مستطيل من الأرض دقيق كثير النَّبات .

ومن ذلك قولهم : تلقى فلاناً عن **طَبَبٍ** كثيرة ، أى ألوان كثيرة .

طث الطاء والثاء ليس بشىء . ويزعمون أنّ **الطَّث** لُعبَةٌ بخشبة تدعى **المِطَّة** .

طح الطاء والحاء قريبٌ من الذى قبله على أنهم يقولون : **الطَّحُ** : أن تسحج الشىء
بعقبك^(٣) . ويقال **طَحَطَحَ** بهم ، إذا بددهم و**طَحَطَحَهُم** : غلبهم .

طخ الطاء والحاء ليس [له] عندى أصلٌ مطرد ولا منقاس . وقد ذُكر عن الخليل :
طَخَطَخَ السَّحابُ : انضمَّ بعضُه إلى بعض . و**الطَّخَطَخَة** : تسوية

(١) فى الأصل : «أقله علماً» .

(٢) انظر ما سيأتى فى (طهى) . وفى اللسان (طها) : «وقيل لأبى هريرة : أنت سمعت هذا من رسول الله صلى
الله عليه وسلم؟ فقال : وما كان طهوى . أى ما كان عملى . إن لم أحكم ذلك» .

(٣) فى الأصل : «يعقل» ، صوابه فى المجمل واللسان .

الشيء. وهذا إنما يُحتاج في تصحيحه إلى حُجّة ، فأما الحكاية في هذا الباب فيقال إنّ **الطَّخْطَخَةَ الضَّحَك** ؛ والحكايات لا تُقاس.

ومما يقرب من هذا في الضَّعْف قولهم إنّ **المتطخطح** : الضعيفُ البصر. وقالوا أيضاً : **والطُّخوخ** : سوء الخُلُق والشَّرَاسَة.

طر الطاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على حِدَّة في الشيء واستطالةٍ وامتداد من ذلك قولهم : **طَرَّ السَّنَان** ، إذا حدَّده. وهذا سنان **مطرور** ، أى محدَّد. ومن الباب الرَّجْلُ **الطَّرِير** : ذو الهيئَة ، كأنه شيء قد **طُرَّ** وجُلِّي وحُدِّد. قال :

ويعجبك الطَّرِيرُ فتبتليهِه فيخلفُ ظَنِّكَ الرجلُ الطَّرِيرُ^(١)

ومن الباب فئى **طارَّ** : **طَرَّ** شارئُه. **والطُّرَّة** : كُفَّة الثَّوب. ويقال : رمى **فأطَّر** ، إذا أنقذ. وكلُّ شيء حُسِّن فقد **طُرَّ** ، حتى يقال **طُرَّ حوضُه**^(٢) ، إذا طَيَّنَه. **والطُّرَّة** من الغيم : الطريقة المستطيلة. **والخُطَّة** السوداء على ظهر الحمار **طُرَّة**. **وطُرَّة** النهر : شَفِيرُه. **وطَرَّ** النَّبْتُ ، إذا أنبت ؛ وهو من **طَرَّ** شارئُه. قال :

منا الذى هو ما إن طَرَّ شارئُه والعانسون ومنا المرزُ والشَّيبُ^(٣)

فأما **الطَّرَّ** الذى فى معنى الشَّلَّ^(٤) **والطَّرْد** ، فهو من هذا أيضاً ؛ لأنَّ مَنْ طرد شيئاً وشلَّه فقد أدلَّقه حتى يحتدَّ فى شدَّه وعدَّوه. فأما قول الحطيئة :

غضبتم علينا أن قتلنا بخالدِ بنى مالكِ ها إنَّ ذا غصبٍ مُطِرَّ^(٥)

(١) البيت من أبيات رويت فى الحماسة (٢ : ٢٠) منسوبة إلى العباس بن مرداس. وذكر فى اللسان (طرر) أن البيت يروى أيضاً للمتلمس.

(٢) فى الأصل : «حوصته» ، صوابه فى الحمل واللسان.

(٣) البيت لأبى قيس بن رفاعة. اللسان (عنس) وشرح شواهد المغنى ٢٤٤. وسيأتى فى (عنس) مر.

(٤) فى الأصل : «الشك» ، تحريف.

(٥) ديوان الحطيئة ٤٩ واللسان (طرر) وإصلاح المنطق ٣٢٠.

فقال أبو زيد : **الإطرار** الإغراء. وهذا قريب القياس من الباب ؛ لأنه إذا أغراه بالشئ فقد أدلّقه وأحدّه. وقال آخرون : **المطر** : المدلّ. والأوّل أحسن وأقيس. ويقال الغضب المطرّ الذى جاء من **أطرار** الأرض ، أى هو غضب لا يُدرى من أين جاء. وهو صحيح ؛ لأنّ **أطرار** الأرض أطرافها وطرف كلّ شئٍ : الحادّ منه.

طس الطاء والسين ليس أصلاً. و**الطس** لغةٌ فى **الطسنت**

طش الطاء والشين أصيل يدلّ على قلة فى مطر ، ويجوز أن يستعار فى غيره أصلاً. من ذلك **الطشش** ، وهو المطر الضعيف. وقال رؤبة :

ولا ندى وبلك بالطشيش^(١)

والله أعلم بالصواب.

باب الطاء والعين وما يثلاثهما

طعم الطاء والعين والميم أصل مطرد منقاسٌ فى تذوّق الشئ. يقال **طعمت** الشئ **طعماً**. و**الطعام** هو المأكول. وكان بعض أهل اللغة يقول : **الطعام** هو البئر خاصة ، وذكر حديث أبي سعيد^(٢) : «كُنّا نُخرج صدقةَ الفِطْرِ على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ، صاعاً من **طعام**ٍ أو صاعاً من كذا^(٣)». ثم يُحمّل على باب **الطعام** استعارةً ما ليس من باب التذوّق ، فيقال : استطعمنى فلانٌ

(١) فى اللسان :

ولا جدا تيلك بالطشيش

وفى الديوان ٧٨ :

وما جدا غيثك بالعشوش

(٢) هو أبو سعيد الخدرى ، سعد بن مالك بن سنان ، الإصابة ٢١٨٩.

(٣) الذى فى الجمل واللسان : «أو صاعاً من شعير».

الحديث ، إذا أردك على أن تحدّته. وفي الحديث : «إذا استطعمكم الإمام فأطعموه». يقول : إذا أرتج عليه واستفتح فافتحوا عليه. والإطعام يقع في كل ما يُطعم ، حتى الماء. قال الله تعالى : ﴿وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي﴾. وقال عليه السلام في زمزم : «إنّها طعام طعم ، وشفاء سُقم». وعيب خالد بن عبد الله القسريّ بقوله : «أطعموني ماء» ، وقال [بعضهم] في عيبه بذلك شعراً^(١) ، وذلك عندنا ليس بعيب ؛ لما ذكرناه. ويقال رجلٌ طاعم : حسن الحال في المطعم. وقال الحطيئة :

دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فإنك أنت الطاعم الكاسي^(٢)
ورجلٌ مطعمٌ : كثير القري. وتقول : هو مُطعم ، إذا كان مرزوقا. والطعمة : المأكلة. وجعلت هذه الضيعة لفلانٍ طعمة. فأما قول ذى الرمة :

وفي الشمال من الشريان مُطعمه كبداء في عجسها عطفٌ وتقويم^(٣)
فإنه يروى بفتح العين «مُطعمة» : أمّا قوسٌ مرزوقة. ويروى : «مُطعمة» ، فمن رواها كذا أراد أمّا تُطعم صاحبها الصيّد.

ويقال للإصبع الغليظة المتقدمة من الجارحة مُطعمة ؛ لأنّها تُطعمه إذا صاد بها. ويقولون إنّ المطعم من الإبل : الذي يوجد في محّه طعم الشحم من السمن. ويقال للنخلة إذا أدرك ثمرها : قد أطعمت. والتطعم : التدؤق يقال : «تطعم تطعم» ، أى ذُق الطعام تشتهه وتأكله. ويقال : فلانٌ حبيث الطعمة ، إذا كان ردىء الكسب ويقال : اذن فاطعم ، فيقول : ما بي طعم ، كما يقال من الشراب : ما بي شرب. ويقال شاة طعموم ، إذا كان فيها بعض السمن

(١) انظر الحيوان (٢ : ٢٦٧ - ٢٦٨ / ٤ : ٣٢٣ / ٦ : ٣٩٠).

(٢) ديوان الحطيئة ٥٤ واللسان (طعم).

(٣) ديوان ذى الرمة ٥٨٧ والمحمل واللسان (طعم).

طعن الطاء والعين والنون أصلٌ صحيح مطَّرد ، وهو النَّخَسُ في الشَّيْءِ بما يُنْفِذُهُ ، ثمَّ يُحْمَلُ عليه ويستعار . من ذلك **الطَّعَنُ** بالرُّمْحِ . ويقال **تطاعن** القوم **واطعَنوا** ، وهم **مطاعينُ** في الحرب . ورجلٌ **طَعَّان** في أعراض الناس . وفي الحديث : « لا يكون المؤمن **طَعَّاناً** » . وحكى بعضهم : **طعنت** في الرَّجُلِ **طَعَّاناً** لا غير ، كأنَّه فَرَّقَ بينه وبين **الطَّعَن** بالرُّمْحِ . وقال :
وأبى ظاهراً الشَّـنَاءَةَ إِلَّا طَعَّاناً وَقَوْلَ مَا لَا يَقَالُ (١)
و**طعن** في المفازة : ذهب . وقال بعضهم : **طعن** بالرُّمْحِ **يطعُن** بالضمِّ ، و**طعن** بالقول **يطعُن** ، فتحاً (٢) .

باب الطاء والغين وما يثلاثهما

طغى الطاء والغين والحرف المعتل أصلٌ صحيح منقاس ، وهو مجاوزة الحدِّ في العصيان . يقال هو **طاغٍ** . و**طَغَى** السَّيْلُ ، إذا جاء بماءٍ كثيرٍ . قال الله تعالى : ﴿ إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ ﴾ يريد والله أعلم خروجه عن المقدار . و**طَغَى** البحر : هاجت أمواجه . و**طغى** الدَّمُ : تبيَّعَ . قال الخليل : **الطُّغْيَانُ** و**الطُّغْوَانُ** لغة . والفعل منه **طغيت** و**طغوت** .
ومما شد عن هذا الأصل قولهم إنَّ **الطُّغْيَةَ** : الصَّفَاةُ المُلْسَاءُ .

(١) البيت لأبي ذؤيب الهذلي في اللسان (طعن) وليس في ديوانه . ورواية اللسان : أبي المظهر العداوة ، وهي رواية الصحاح والمحكم والمختصص (٦ : ٨٧ / ١٢ : ١٧٠) . ورواية التهذيب : وأبي الكاشحون يا هند إلا .
(٢) في الأصل : « طعن بالرمح يطعن ويطعن بالقول » ، صوابه من الجمل .

طغم الطاء والغين والميم كلمة ما أحسبها من أصل كلام العرب. يقولون لأوغاد الناس: **طَغَامٌ**.

باب الطاء والفاء وما يثلاثهما

طفق الطاء والفاء والقاف كلمة صحيحة. يقولون: **طَفِقَ** يفعل كذا كما يقال ظلَّ يفعل. قال الله تعالى: ﴿**فَطَفِقَ مَسْحًا بِالْسُوقِ وَالْأَعْنَاقِ**﴾ ، ﴿**وَوَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ**﴾.

طفل الطاء والفاء واللام أصل صحيح* مطَّرد ، ثم يقاس عليه ، والأصل المولود الصغير ؛ يقال هو **طِفْلٌ** ، والأنثى **طِفْلة**. والمِطْفِلُ : الطَّيِّبة معها **طِفْلُهَا** ، وهى قرية عهدٍ بالنتاج. ويقال **طَفَّنَا** إبنا تطفيلاً ، إذا كان معها أولادها فرَفَّقْنَا بها فى السَّير. فهذا هو الأصل. ومما اشتقَّ منه قولهم للمرأة الناعمة : **طَفْلة** ، كأثما مشبَّهة فى رُطوبتها ونعمتها بالطفلة ، ثم فرق بينهما بفتح هذه وكسر الأولى.

ومن الباب أو قريب منه : **طِفْلُ الظَّلَام** ، وهو أوْلُهُ ، وإثما سمَّى طِفْلاً لقلته ودقته ؛ وذلك قبل مجيء مُعظَم الليل. قال لبيد :

فَتَدَلَّيْتُ عَلَيْهِ قَافِلاً وَعَلَى الْأَرْضِ غَيَايَاتِ الطَّفْلِ (١)

ويقال : **طَفَلَ** اللَّيْلُ : أقبل ظلامه. وأما قول القائل :

لَوْهَدِ جَادَهُ طَفْلُ الثُّرَيَّا (٢)

(١) سبق البيت وتخرجه فى (١ : ١٦٧) مادة (أبي).

(٢) أنشده فى المجلد واللسان (طفل ٤٢٩). والكلام بعد مبتور ، تقديره : «فالطفل هنا المطر». وفى المجلد قبل إنشاد البيت : «والطفل مطر. قال».

طفو الطاء والفاء والحرف المعتل أصل صحيح ، وهو يدلُّ على الشَّىء الخفيف يَعْلُو الشَّىء. من ذلك قولهم **طَفَا** الشَّىءُ فوق الماء **يُطْفُو طُفْوًا وَطُفْوًا** ، إذا علاه ولم يرُسب ، وحتى يقولوا : **طفا** الثَّور فوق الرَّمْلة.

ومن الباب : **الطُّفِيَّة** ، وهي خُوصة المِثْل ، وسمَّيت بذلك لأنَّهم تَعَظَم (١) حتى تَغَطَّى الشجرة. وفي كتاب الخليل : **الطُّفِيَّة** : حَيَّة خبيثة. وهذا عندنا غلطٌ إنما **الطُّفِيَّة** خُوصة المقل ، والجمع **طُفْيٌ** ، ثم يشبَّه الخطُّ الذى على ظهر الحَيَّة بها. وقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فى الحَيَّات : «اقتلوا ذا **الطُّفَيْتَيْنِ** والأبتر». ألا تراه جعله ذا طُفَيْتَيْنِ ، لأنَّه شبَّه الخطَّين اللذين على ظهره بذلك. وقال الهذليُّ فى **الطُّفَى** :

عفتٌ غيرِ نويِّ الدار ما إن تُبَيَّنَه وأقطعِ طُفْيِي قد عفتُ فى المعاقِلِ (٢)

فأمَّا قول القائل :

كما تَدِلُّ الطُّفَى مِنْ رُقِيَّةِ الرَّاقِي (٣)

فإنه أراد ذوات **الطُّفَى**. والعرب قد تتوسَّع بأكثر من هذا. كما قال :

إذا حملتُ بَرِّي على عَدَسٍ (٤)

أراد : على التى يقال لها عَدَسٌ ؛ وذلك زجرٌ للبالغ.

(١) فى الأصل : «تعلم».

(٢) البيت لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوانه ١٤٠ واللسان (طعا). ورواية الديوان واللسان : هفا غير نوي الدار ، يعود الضمير إلى «طلل» فى بيت قبله. وفى الديوان أيضا :

(٣) صدره فى اللسان (طفا) :

وعم يذلونها من بعي عزتها

(٤) انظر اللسان (عدس).

فإذا هُمِزَت كان في معنى آخر ، يقال **طَفَيْتَ** النار تَطْفَأُ ، وأنا أَطْفَأُهَا. فأما الطَّفاءُ مثل الطَّخَاءِ ، وهو السَّحاب الرِّقيق ، فهو من الباب الأول ، كأنه شيءٌ يطفو .

طَفَح الطاء والفاء والحاء ، وهو شبيه بالباب الذى قبله. يقال **الطُّفَّاحَة** : ما طَفَحَ فوق الشيءِ يُطْبِحُ من زُنْدٍ أو غيره ، ثمَّ يُجْمَلُ عليه فيسمى كلُّ شيءٍ عَلا شيئاً فغَطَّاه **طافحاً**. يقال **طَفَحَ** النهرُ : امتلأ . و**طَفَحَ** السَّكرانُ من ذلك ، فهو **طافح** . و**طَفَّحت** الرِّيح القُطنةَ في الهواء ، إذا سطعت بها .

طَفِر الطاء والفاء والراء كلمةٌ صحيحة ، يقال **طَفِرَ** : وثب .

طَفَس الطاء والفاء والسين ، يقولون **طَفَسَ** : مات . و**الطَّفَسُ** : الدَّرَن .

طَفَن الطاء والفاء والنون ليس بشيء . على أنهم يقولون : **الطُّفَّانِيَّة** نعتٌ سَوِيَّةٌ في الرَّجُلِ والمرأة . والله أعلم بالصَّواب .

باب الطاء واللام وما يتلثهما

طَلَم الطاء واللام والميم أصلٌ صحيح ، وهو ضرب الشيءِ بِسَيْطِ الشيءِ الميسوط . مثال ذلك **الطَّلَمُ** ، وهو ضربُك خُبْزَةَ المِلَّةِ بيدك تنفُضُ ما عليها من الرَّماد . وما أَقْرَبَ ما بين **الطَّلَمِ** و**اللَّطْمِ** . والدَّلِيلُ على ذلك قول حسان :

تُطَلِّمُهُنَّ بِالْحُمْرِ النَّسَاءِ^(١)

فإنَّ ناسا يرونه كذا ، وآخرون يرونه : «تَلَطَّمُهُنَّ». وذلك دليلٌ على أن المعنى واحد. ويقال إنَّ **الطَّلْمَةَ** الحُبْرَةَ ، وإنما سُمِّيَتْ بذلك لأنها تُنَطِّمُ.

طله الطاء واللام والهاء ليس عندي بأصل يفرع منه ، ولا قياسه بذلك الصَّحِيح ، لكنهم يقولون : **طَلَّه** في البلاد ، إذا ذهب ، يَطْلُهُ طَلَّهُاً. ويقولون الطُّلْهَةُ : القليل من الكلام. ويقال الطُّلْهَةُ : الأسمال من الثِّيَاب ؛ يقال : تَطَلَّهَ هذا [الحَلَقُ^(٢)] حَتَّى تَسْتَجِدَّ غيره

طلى الطاء واللام والحرف المعتل أصلاً صحیحان ، أحدهما يدلُّ على لَطَخَ شَيْءٍ بِشَيْءٍ ، والآخر على شَيْءٍ صَغِيرٍ كَالْوَلَدِ لِلشَّيْءِ.

فالأوَّلُ **طَلَيْتُ** الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ ، * **أَطْلِيهِ**. [و**أَطْلَيْتُ**^(٣)] بِالشَّيْءِ **أَطْلِي** به. وال**طَّلَاءُ** : جنسٌ من الشَّرَابِ ، كأنَّه تَخُنَّ حَتَّى صَارَ كَالقَطِرَانِ الَّذِي **يُطْلِي** به. والمِطْلَاءُ : أرضٌ مِثْنَاتٌ ، والجمع **المِطَالِي** ، وهو من القياس وذلك أنَّها قد **طَلَيْتُ** بِشَيْءٍ حَتَّى لَانَتْ.

ومن الباب : كَلَامٌ لَا طَلَاوَةَ لَهُ ، إِذَا كَانَ غَبًّا^(٣) ، كأنه إذا كان خلاف ذلك فقد **طَلِي** بِشَيْءٍ يُحْلِيهِ. وبأسنانه **طَلِيٌّ** و**طَلِيَّانٌ**. وقد **طَلِي** فَوْه **يَطْلِي** طَلَاءً ، وهى الصُّفْرَةُ ، كأنها **طَلَيْتُ** به.

(١) صدره كما في ديوانه ه واللسان (ظلم ، مطر) :

تظل جيانا دتمطرات

وفي الأصل «تلطمهن» ، صوابه في الجمل.

(٢) التكملة من الجمل.

(٢) التكملة من الجمل.

(٣) الطلاوة مثلثة الطاء ، وفي الأصل : «إذا كان غباً» ، صوابه في الجمل.

والأصل الآخر **الطَّلَوَة** : ولد الوحشيّة الأنثى ، والذكر **طَلًا**. ويقولون **الطَّلُو** : الذَّئب ، ولعله أن يكون ولده ؛ لما ذكرناه.

ثم يشقّ من هذا فيقال للحبل الذى يشدُّ به **الطَّلَا طِلْوَة**. كذا قال ابن دريد (١). فأما أحمد بن يحيى ثعلب فأنشدني عنه القَطَان :

ما زال مَدُّ قُرْفٍ عنه جُلْبُه له من اللّؤم طَلِيٌّ يجذبُه (٢)
قال الفراء : **طَلَيْت** الطَّلَا و**طَلَوْتَه** ، إذا ربطته برجله.

وقد بقى فى الباب ما يعُعد عن هذا القياس ، إلا أنه فى بابٍ آخر. قال الشَّيبانِي :

الطَّلَا : الشَّخْص ؛ يقال إنَّه لجميل الطَّلَا. وأنشد :

وخذ كَمَثْرَ الصُّلْبِيِّ جَلَوْتَه جميلِ الطَّلَا متشربِ الوَرْسِ أكحلِ (٣)

فهذا إن صحَّ فهو عندى من الإبدال ، كأنه أراد الطَّلَل ثم أبدل إحدى اللامين حرفاً معتلاً. وهو من باب : «تقضى البازى» (٤) وليس ببعيد. ومنه أيضاً **الطُّلَيْة** والجمع **الطُّلَى** : الأعناق. وإنما سميت كذا لأنها شاخصّة ، محمولة على الطَّلَا الذى هو الشَّخْص.

طلب الطاء واللام والباء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ابتغاء الشئ. يقال **طلبت** الشئ **أطلبه طلباً**. وهذا **مَطلَبِي** ، وهذه **طَلْبَتِي**. وأطلبُ فلاناً بما ابتغاه ،

(١) فى الجمهرة (٣ : ١١٧).

(٢) فى الأصل : «عنه حبله له من الطلى يجذبه» ، وتصحيحه من الجمل.

(٣) عجزه فى الجمل. وهو بتمامه فى اللسان (طلى).

(٤) أى تقضضه. أنشد فى اللسان (قضض) للعجاج :

تقضى البازى إذا البازى كسر

أى أسعفته به. وربما قالوا **أَطْلَبْتُهُ** ، إذا أحوجته إلى **الطَّلَبِ**. و**أَطْلَبَ** الكلاً : تباعد عن الماء ، حتى **طلبه** القوم ، وهو ماء **مُطْلَبٍ**. قال ذو الرِّمَّة :

[أَضَلَّهُ رَاعِيَا كَلْبِيَّيْنِ صَدْرًا عَنْ مُطْلَبٍ قَارِبٍ وُزَادُهُ عُصْبٌ^(١)]

طلح الطاء واللام والحاء أصلاً صحیحان ، أحدهما جنس من الشجر ، والآخر بابٌ من الهزل وما أشبهه.

فالأوّل **الطَّلَح** ، وهو شجرٌ معروف ، الواحدة **طلحة**. وذو **طُلُوحٍ** : مكان ، ولعلّ به **طَلْحًا**. ويقال إبلٌ **طَلَّاحِي** و**طَلِّحَة** ، إذا شكّت عن أكل **الطَّلَحِ**.

والثاني : قولهم ناقَةٌ **طَلَح** أسفارٍ ، إذا جهدها السير وهزّتها ؛ وقد **طَلَّحَتْ**. و**الطَّلَح** : المهزول من القردان. قال :

إذا نام **طَلَّحٌ** أشعثُ الرَّأسِ خَلَفَهَا هَدَاهُ لَهَا أَنْفَاسُهَا وَزَفِيرُهَا^(٢)

ومن الباب **الطَّلَّاح** : ضدُّ الصَّلَّاح ، وكأَنَّهُ من سوء الحال والهزل.

طلخ الطاء واللام والحاء ليس بشيء ، وذكروا فيه كلمةً كأَنَّها مقلوبة. قال الخليل : **الطَّلَخ** : اللُّطَخ^(٣) بالقَدَر. ويقال الغَرِيزِ الذي يبقى في أسفل الحوض.

طلس الطاء واللام والسين أصلٌ صحيح ، كأَنَّهُ يدلُّ على مِلَاسَةٍ. يقال لفِخَذِ البعير إذا تساقط عنه شعره : **طَلَسَ**. ومنه **طَلَسَتْ** الكتابُ^(٤) ، إذا

(١) البيت ساقط في الأصل ، وإثباته من الديوان ٣٠ واللسان (طلب).

(٢) للحطيفة في ديوانه ١٠٠ واللسان (طلح).

(٣) في الأصل : «واللطخ بالقدر» ، صوابه في الجمل.

(٤) يقال بتشديد اللام وتخفيفها.

محوته ، كأثك قد مَلَّستَه^(١) . فأما الذُّبُّ الأطلَسُ فيقولون الأغر ، والقياس يدلُّ على أنَّه الذى قد تمعَّط شعره . فإنَّ كان ما يقولونه صحيحاً فكأنَّه من عُبرته قد ألبس **طيلساناً** .
والطَّيْلَسَانُ بفتح اللام صحيح^(٢) ، وفيه يقول الشاعر :

وليلٍ فيه يُحسَبُ كلُّ نجمٍ بدالك من خصاصة طَيْلسانٍ^(٣)

طلع الطاء واللام والعين أصلٌ واحدٌ صحيح ، يدلُّ على ظهورٍ وُروز ، يقال **طلعت** الشمس **طُلوعاً** و**مَطْلَعاً** . والمَطْلِعُ : موضع **طلوعها** . قال الله تعالى : ﴿ **حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ** ﴾ .
فمن فتح اللام أراد المصدر ، ومن كسر أراد الموضع الذى **تطلُع** منه . ويقال **طلَع** علينا فلانٌ ، إذا هجم . وأ**طلَعْتُكَ** على الأمر إطلاعا . وقد **أطلَعْتُكَ طِلْعَةً** . وال**طَّلَاع** : ما **طلعت** عليه الشَّمس من الأرض . وفى الحديث : «لو أن لى طِلاَعِ الأرض ذهباً» . ونَفَسٌ **طَلَعَةٌ** : **تتطلع** للشىء . وامرأةٌ **طَلَعَةٌ** ، إذا كانت تكثر الإطِّلاع . وال**طَّلَع** : **طلَع** النَّخْلَة ، وهو الذى يكون فى جوفه الكافور . وقد **أطلعت** النخلة . وقوس **طِلاَعُ الكَفِّ** ، إذا كان **عَجَسُها*** يملأ الكف . قال أوس :

كُثُومٌ **طِلاَعُ الكَفِّ** لا دونَ مِلْئِها ولا **عَجَسُها** عن موضع الكفِّ أفضلًا^(٤)

ومن الباب : **استطلعتُ** رأى فلانٍ ، إذا نظرت ما الذى **يَبْرُزُ** إليك منه . و**طلعة** الإنسان : رؤيته ؛ لأنها **تطلع** . ورمى فلان **فأطلع** وأشخص ، إذا مرَّ سهمه

(١) فى الأصل : «طلسته» .

(٢) الحق أنه فارسى معرب من «تالسان» .

(٣) فى الأصل : «يحسب فيه» ولا يستقيم به الوزن .

(٤) ديوان أوس ٢١ واللسان (طلع) . وسيأتى فى (عجس) .

برأس العَرَض. و**طليعة** الجيش : من **يَطَّلِعُ طَلْعَ العدوِّ**. و**المَطَّلِعُ** : المَأْتَى ؛ يقال أين **مُطَّلِع** هذا الأمر ، أى مأتاه. فأما قوله عليه السلام : «لافتدَيْتُ به من هول **المَطَّلِعِ**»^(١). ومن الباب **الطَّلَعَاءُ** : القىء ؛ يقال **أَطَّلِعُ** : إذا قاء.

طلف الطاء واللام والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على إهانة الشئ وطرحه ، ثم يُحْمَلُ عليه. **فالطَّلَفُ** : الهدر من الدَّماء. وكلُّ شئٍ لم يُطَلَبْ فهو هَدْر. قال :

حَكَمَ الدَّهْرُ عَلَيْنَا إِنَّهُ طَلَّفَ مَا نَالَ مِنَّا وَجُبَاؤُ^(٢)
والمحمول عليه **الطَّنْفُ** : العطاء ، ولا يُعْطَى الشئُ حتَّى يكون أمره خفيفاً عند المعطى. يقال **أَطْلَفَنِي** وأسْلَفَنِي. **فالطَّلَفُ** : العطاء. و**السَّلْفُ** : ما يُقْتَضَى. و**الطَّلَفُ** : الهَيِّن. قال :

وكلُّ شئٍ من الدُّنْيَا نُصَابَ بِهِ مَا عِشْتَ فِينَا وَإِنْ جَلَّ الرَّزَى طَلَّفُ^(٣)
و**الطَّلِيفُ** و**الطَّلْفُ** متقاربان. وقولهم **إِنَّ الطَّلْفَ القُضْلُ** ، ليس بشئ ، إلا أن يراه أنه الفاضل عن الشئ ، لما ذكرناه.

طلق الطاء واللام والقاف أصلٌ صحيحٌ مطَّرد واحد ، وهو يدلُّ على التَّخْلِيَةِ والإرسال. يقال **انطلق** الرجل **ينطلق** انطلاقاً. ثمَّ ترجع الفروع إليه ، تقول **أَطْلَقْتَهُ** إطلاقاً. و**الطَّلَقُ** : الشئ الحلال ، كأنه قد خُلِّيَ عنه فلم يُحْظَر.

(١) الكلام بعده ميتور. وفي اللسان : «يريد به الموقف يوم القيامة أو ما يشرف عليه من مر الآخرة عقيب الموت».

(٢) لأفوه الأودي في ديوانه ٩ مخطوطة الشنقيطي واللسان (طلف).

(٣) أنشده في الجمل أيضا بهذا الضبط.

ومن الباب عَدَا الفرس **طَلَّقاً** أو **طَلَّقِينَ**. وامرأة **طَالِقٌ** : [**طَلَّقَهَا** زوجها ^(١)] ، و**طَالِقَةٌ** غدا. و**أَطَلَّقْتُ** الناقة من عقالها و**طَلَّقْتُهَا** **فَطَلَّقْتُ**. ورجل **طَلَّقَ** الوجه و**طَلَّقَهُ** ، كأنه **منطلق**. وهو ضدُّ الباسر ؛ لأنَّ الباسر الذي لا يكاد يَهَشُّ ولا يَنْفِسُ ببشاشة. وأهل اليمن يقولون: أبسر المركب ، إذا وقف ^(٢). ويقال **طَلَّقَ** يده بخير و**أَطَلَّقَ** بمعنى. وأنشد ثعلب :
 ا**طَلَّقْ** يديك تنفعاك يا رجل بالزيت ما أرويتها لا بالعجل ^(٣)
والطالِق : الناقة تُرْسَلُ ترعى حيث شاءت. ويقال للظبي إذا مرَّ لا يُلوي على شيء :
 قد **تَطَلَّقَ**. ورجل **طَلَّقَ** اللسان و**طَلَّقَهُ**. وهذا لسانٌ **طَلَّقَ** ذلق ^(٤) وتقول : هذا أمرٌ ما **تَطَلَّقَ**
 نفسى له ، أى لا تنشرح له. ويقال **طَلَّقَ** السليم ، إذا سكن وجعه بعد العدا. قال :
 تطلَّقه طَوْرًا وطَوْرًا تُرَاجِعُ ^(٥)

فأمَّا قوله :

كما تعترى الأهوال رأسَ المطلق ^(٦)

فإنه يُروى كذا بفتح اللام : **المطلق** ، وهو الذى **طَلَّقَ** من وجع السم.

(١) التكملة من المحمل.

(٢) كذا وردت هذه العبارة.

(٣) البيت فى اللسان (طلق). قال : «ويروى : أَطَلَّقُ».

(٤) هذان يقالان وكل منهما ككتف وصرد ، وبضميتين.

(٥) للنابعة فى ديوانه ٥٢ واللسان (طلق). وصدرة :

قبت كأني ساورتني؟

(٦) صدره فى اللسان (طلق) :

تبيت الموم الطارقات يعدني

ومن الناس ^(١) من يرويه «المطلق» بكسر اللام ، فمعناه أنهم يسمون الرجل الذي يريد أن يسابق بفرسه المطلق ، فالأهوال تعتريه ، لأنه لا يدري أيسبق أم يُسبَق.

قال الشيباني : الطالق من [الإبل ^(٢)] التي يتركها الراعي لنفسه ، لا يحلبها على الماء . يقال : استطلق الراعي لنفسه ناقه . وليلة الطلق : [ليلة ^(٢)] يخلى الراعي إبله إلى الماء ، وهو يتركها مع ذلك ترعى ليلتئذ . يقال أطلقها حتى طلقت طلقاً وطلوقاً ، وهي قبل القرب وبعد التحويز .

باب الطاء والميم وما يثلاثهما

طمن الطاء والميم والنون أصيل بزيادة همزة . يقال اطمأن المكان يطمئن طمأنينة . وطمانت منه : سكنت .

طمي الطاء والميم والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على علوِّ وارتفاع في شيءٍ خاص . يقال طما البحرُ يطمو ويَطْمِي لغتان ، وهو طامٍ ، وذلك إذا امتلأ وعلا . ويقال طَمَى الفرسُ ، إذا مرَّ مُسرِعاً . ولا يكون ذلك إلا في ارتفاع .

طمث الطاء والميم والشاء أصلٌ صحيح يدلُّ على مسَّ الشيء . قال الشيباني : الطَّمْثُ في كلام العرب المسُّ ، وذلك في كلِّ شيءٍ . يقال : ما طَمَثَ

(١) في الأصل : «ومن الباب» .

(٢) التكملة من الجمل .

(٢) التكملة من الجمل .

ذا المرتع قبلنا أحد. قال : وكلُّ شيء يُطْمَث. ومن ذلك الطَّامِث * وهى الحائض ، طَمِثَتْ وطَمِثَتْ. ويقال طَمَّت الرَّجُلُ المرأةَ : مسَّها بجماع. وهذا فى هذا الموضع لا [يكون] بجماع وحده ^(١). قال الله تعالى : ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ﴾. قال الخليل : طَمِثْتُ البعير طَمِثًا ، إذا عقلته ^(٢). ويقال : ما طمَّط هذه الناقة حَبْلٌ قط ، أى ما مسَّها. وأمَّا قول عدى :

أَوْ طَمِثَ الْعَطْنُ ^(٣)

فقال قوم : الطَّمِثُ : الدَّنَسُ.

طمح الطاء والميم والحاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على علوِّ فى شيء. يقال طَمَحَ يبصره إلى الشيء : علا. وكلُّ مرتفعٍ طامح. وطَمَحَ ببوله ، إذا رماه فى الهواء. قال : طويـلِ طـامحِ الطَّـرفِ إلى مَفْرَعَةِ الكَلْبِ ^(٤) ومن الباب طَمَحَاتِ الدَّهْرِ : شدائده **طمر** الطاء والميم والراء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على معنىين : أحدهما الوثب ، والآخر وهو قريبٌ من الأوَّل : هَوِيَ الشَّيْءُ إلى أسفل.

(١) فى الأصل : «إلا بجماع وحده». والمفهوم من صنيع اللسان أن الطمَّث الافتراض بالتدمية. أى جماع البكر.

(٢) فى الأصل : «علقتة» ، صوابه من الجمل واللسان.

(٣) قطعة من بيت له فى اللسان (طمث). وهو بتمامه :

طاهر الأثواب يحمى عرضه من؟ الذممة أطمث العطن

(٤) لأبى داود الإبادى ، كما فى الحيوان (٢ : ١٦٨). واللسان (طمع). وحقق البكرى فى التنبيه أنه لعقبة بن

سابق الهزاني. انظر شرح الحيوان (٢ : ١٦٨). وسيأتى فى (فزع).

فالأوّل : **طَمَر** : وثب ، فهو **طامر** . ويقال للفرس **طِمْرٌ** ، كأته الوثاب . و**طامرٌ** بن **طامرٍ** : البرغوث .

والأصل الآخر **طَمَر** ، إذا هوى . والأمر **المطمّر** : المهلك . والأمور **المطمّرات** : المهلكات . و**طمارٍ** ^(١) : مكان يُرْفَع إليه الإنسان ثم يُرْمَى به . قال :

إلى رجلٍ قد عَقَرَ السَّيْفُ وَجْهَهُ وأخَرَ يهوى من طَمَارٍ قَتِيلٍ ^(٢)
ومن الباب : **طمرت** الشَّيء : أخفيته . و**المطمورة** : حفرةٌ تحت الأرض يُرمى فيها الشَّيء ومن الباب : **طمرت** الغرارة ، إذا ملأها ؛ كأنَّ الشَّيء قد رُمِيَ بها .
ومما شدَّ عن الباب **الطَّمَر** : الثوب الخلق . وقولهم إنَّ **المِطْمَرَ** زيحٌ للبناء ، فهو ممَّا أعلمتك أنه لا وجهٌ للشُّغل به .

طمس الطاء والميم والسين أصلٌ يدلُّ على محو الشَّيء ومسحه . يقال **طَمَسْتُ** الخطَّ ، و**طمست** الأثر . والشَّيء **طامسٌ** أيضاً . وقد **طَمَس** هو بنفسه .

طمش الطاء والميم والشين لا قياس له ، ولو لا أنه في الشَّعر لكان من المشكوك فيه ؛ لأنَّه لا يُشبهه كلامُ العرب . على أنهم يقولون : ما أدري أيُّ **الطمش** هو؟ أيُّ أيُّ الناس والخلق هو . قال :

(١) طمار ، بفتح الطاء ، مثل قطام بالبناء على الكسر ، ويقال أيضاً بالإعراب مع منعه من الصرف . وضبط هذه الكلمة غامض في اللسان والقاموس . انظر معهما معجم البلدان في رسمه .

(٢) لسليم بن سلام الحنفي ، يقوله في مسلم بن عقيل بن أبي طالب ، وهانئ بن عروة المرادي .

انظر اللسان (ظمر) ، ومعجم البلدان . وقبله فيهما :

فأن كنت لا تدريين ما الموت فانظري إلى ماني في السوق وابن عقيل

وَحَشٌّ وَلَا طَمَشٌ مِنَ الطُّمُوشِ (١)

طمع الطاء والميم والعين أصلٌ واحدٌ صحيح يدلُّ على رجاءٍ في القلب قوياً للشئ. يقال **طمع** في الشئ **طمعاً** و**طماعة** (٢) و**طماعية**. و**لطمعت** يا زيد (٣) كما يقولون : لَقَضُوا القاضى . هذا عند التعجُّب . ويقال امرأة **مطمع** ، لتي تُطمع ولا تُمكن .

طمل الطاء والميم واللام أصيلاً يدل على ضَعْفٍ وَسَقَالٍ . وأصله الذى يبقى فى أسفل الحوض من الماء القليل والطين ، يقال لذلك **الطملة** . يقال : **اطمِل** ما فى الحوض ، وقد **اطمَلَهُ** ، إذا لم يترك فيه قَطْرَةَ (٤) . ثم يحملون على هذا فيقولون للمرأة الضعيفة : **طملة** ، وللرجل اللص **طمِل** . ويقولون : إنَّ **الطمل** : الفاحش . والله أعلم بالصواب .

باب الطاء والنون وما يثلاثهما

طنى الطاء والنون والحرف المعتل كلمة تدلُّ على مرضٍ من أمراض الإبل . يقال **طِنِي** البعير ، إذا التصقت رثته بجنبه فمات ، **يَطْنِي طِنِي** . ويقال ما **طَنَيْتُ** بهذا الأمر ، أى ما تعرَّضْتُ له ، كأنه يقول : ما لصق بى ولا تلطَّخت به .
وأما المهمور فليس من الباب فى البناء ، لكنه فى المعنى متقارب . يقولون : إنَّ **الطنء** : الرِّبة . قال :

(١) لرؤبة كما سبق فى (حشر ٦٦) .

(٢) فى الأصل : «ولا طماعة» . وكلمة «لا» مقحمة ، ليست فى الجمل .

(٣) فى الأصل : «وأطمعت يا زيد» . وفى الجمل : «وقال بعضهم : لطمع الرجل بضم الميم تعجبا ، وكذلك لقضوا القاضى» .

(٤) فى الأصل : «وطرة» ، صوابه فى الجمل واللسان .

كَأَنَّ عَلَى ذِي الطَّنِّ عَيْنًا رَقِييَةً بِمَعْنَاهُ أَوْ مَنْظِرٍ وَهُوَ نَاطِرٌ^(١)
وَأِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّ الرِّيْبَةَ مِمَّا يَلْطَخُ وَيَتَلَطَّخُ بِهِ.

وَمَا شَدَّ عَنِ الْبَابِ الطَّنُّ : الْمَنْزِلُ ، وَقَدْ يَهْمَزُ^(٢) ، وَهُوَ يَبْعَدُ عَنِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ بَعْدًا.
وَمَا شَدَّ أَيْضًا قَوْلُهُمْ : تَرَكَتُهُ بِطَنِيهِ ، أَيْ بِحُشَّاشَةِ نَفْسِهِ.

طنب الطاء والنون والباء أصلٌ يدلُّ على ثبات الشيء وتمكنه في استطالة. من ذلك
الطُّنْبُ : طُنْبُ الْخِيَامِ ، وَهِيَ حِبَالُهَا الَّتِي تَشَدُّ بِهَا. يُقَالُ طُنَّبَ بِالْمَكَانِ : أَقَامَ. وَالْإِطْنَابَةُ :
الْمِظْلَّةُ ، كَأَنَّهَا إِفْعَالَةٌ مِنْ طُنَّبَ ؛ لِأَنَّهَا تَثْبِتُ عَلَى مَا تُظَلِّلُهُ^(٣). وَالْإِطْنَابَةُ : سَيْرٌ يَشُدُّ فِي
طَرْفِ وَتَرِ الْقَوْسِ.

وَمِنَ الْبَابِ قَوْلُهُمْ : **أَطْنَبَ** فِي الشَّيْءِ إِذَا بَالَعَهُ ، كَأَنَّهُ ثَبَتَ عَلَيْهِ إِرَادَةً لِلْمَبَالِغَةِ فِيهِ.
وَيَقُولُونَ : **طُنِبَ** الْقَرْسُ ، وَذَلِكَ طَوْلُ الْمِزْنِ وَقَوَّتِهِ ، فَهُوَ كَالطُّنْبِ الَّذِي يَمْدُ ثُمَّ يَثْبُتُ بِهِ
الشَّيْءُ. وَكَذَلِكَ **أَطْنَبَتِ** الْإِبِلُ ، إِذَا تَبِعَ بَعْضُهَا بَعْضًا فِي السَّيْرِ. وَأَطْنَبَتِ الرِّيحُ **إِطْنَابًا** ، إِذَا
اشْتَدَّتْ فِي غُبَارٍ. وَمَعْنَى هَذَا أَنْ تَرْتَفِعَ الْعَبْرَةُ حَتَّى تَصِيرَ كَالْإِطْنَابَةِ ، وَهِيَ كَالْمِظْلَّةِ.

طنخ الطاء والنون والحاء كلمةٌ إن صححت. يقولون **طَنَخَ** ، إِذَا بَشِمَ ، وَيُقَالُ إِذَا سَمِنَ.

طنف الطاء والنون والفاء أصلٌ صحيح يدلُّ على دَوَّرَ شَيْءٌ عَلَى شَيْءٍ. يَقُولُونَ

الطُّنْفُ : حَيْدٌ فِي الْجَبَلِ **يَطْنِفُ** بِهِ. وَيَقُولُونَ **الطُّنْفُ** : إِفْرِيزُ الْحَائِطِ

(١) صدره في اللسان (طنأ) برواية : «عينا بصيرة».

(٢) كذا وردت هذه العبارة.

(٣) في الأصل : «على ما تظلل به».

والطنف ^(١) : السُّيُور. فأما **الطنف** في التَّهْمَة فهو من المقلوب ، كآته من النَّطْف ، وقد ذكرناه في بابه.

ومما شدَّ عن الباب شيءٌ حُكِيَ عن الشيباني ، أن **الطنف** الذي يأكل القليل ^(٢). يقال ما أَطْنَفَه.

باب الطاء والهاء وما يتلثهما

طهى الطاء والهاء والحرف المعتل أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على أمرين إمَّا على معالجة شيء ، وإمَّا على رِقَّة.

فالأوَّل علاج اللحم في الطَّبْخ. **والطَّاهى** : فاعل ، وجمعه **طُهَاهَة**. قال :

فَظَلَّ طُهَاهَةُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ صَفِيْفٍ شِوَاءٍ أَوْ قَدِيرٍ مُعَجَّلٍ ^(٣)
وقال أبو هريرة في شيء سئِلَ عنه : «فما **طَهَوِي** إذا . أى ما عملى . إن لم أَحْكِمْ ذلك». وحكى بعضهم **طَهَت** الإبل **تَطَهَى** ، إذا نَقَشَتْ بالليل ورعت ، **طَهِيًا** ^(٤) ، كآتها في ذلك تعالج شيئًا. قال :

ولسنا لباعى المَهْمَلَاتِ بِقَرْفَةٍ إِذَا مَا طَهَى بِاللَّيْلِ مَنْتَشِرَاتُهَا ^(٥)

(١) هذا يقال بفتحتين وبضمتين.

(٢) ذكر هذا المعنى في القاموس ، ولم يذكر في اللسان.

(٣) لامرئ القيس في معلقته.

(٤) وطهوا ، بالفتح ، وطهوا على فعول.

(٥) للأعشى في ديوانه ٦٢ واجمل واللسان (طها). وفي الأصل : «ولست» ، تحريف. وفي الحيوان (٥) :

(٤٣٤): «إذا ما طما».

والأصل الآخر **الطَّهَاء** ، وهو غيم رقيق. و**طَهَيْتُهُ** : حَيَّيْتُ من العرب ، ومن ذلك اشتُقَّ. والنسبة إليهم **طَهَوِيٌّ** و**طُهَوِيٌّ** ^(١)

طهر الطاء والهاء والراء أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على نقاءٍ وزوالٍ. دَنَسَ. ومن ذلك **الطُّهْرُ** : خلاف الدَّنَسِ. و**التطهَّرَ** : التَّنَزَّهُ عن الدَّمِّ وكلِّ قَبِيحٍ. وفلانٌ **طاهر** النَّيِّابِ ، إذا لم يدنِّس. [قال] :

ثيابُ بنى عوفٍ طَهَارَى نَقِيَّةٌ وَأَوْجُهُمْ عِنْدَ الْمَسَافِرِ غَرَّانُ ^(٢)
و**الطَّهْوَرُ** : الماء. قال الله تعالى : ﴿وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا﴾. وسمعتُ مُحَمَّدَ بْنَ هَارُونَ التَّقْفِيَّ يَقُولُ : سمعتُ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى ثَعْلَبِيًّا يَقُولُ : **الطَّهْوَرُ** : الطَّاهِرُ فِي نَفْسِهِ ، **المِطْهَرُ** لغيره

طهش الطاء والهاء والشين ليس بشيء. وذكُرْتُ كَلِمَةً فِيهَا نَظَرٌ ، قالوا : **الطَّهْشُ** : فساد العمل.

طهف الطاء والهاء والفاء كالذى قبله. على أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : **الطَّهْفُ** طَعَامٌ يَتَّخَذُ مِنَ الدُّرَّةِ ، وَيُقَالُ هِيَ أَعَالَى الصَّلِّيَّانِ. وَيَقُولُونَ : **الطُّهَافَةُ** : الدُّوَابَةُ. وكلُّ ذلك كَلَامٌ.
طهل الطاء والهاء واللام كلمةٌ إنَّ صَحْتَ. يَقُولُونَ **طَهَلِ** الْمَاءُ : أَجَنَ. و**الطَّهْلِيَّةُ** ^(٣) : الطين الذى يَنْحَثُ من الحوض فى الماء.

(١) ويقال أيضا طهوى ، بالفتح ، وبالتحريك.

(٢) لامرئ القيس فى ديوانه ١١٥ واللسان (طهر ، غرر).

(٣) فى الأصل : «والطهيلة» ، صوابه فى المجمل واللسان.

طهم الطاء والمهاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على شىءٍ في خَلْقِ الإنسان وغيره. فحكى أبو عبيدة أن **المطَّهَم** : الجميل التام الخلق من الناس والأفراس. وقال غيره : **المطَّهَم** : المكثَّم المجتمع. وهذا عندنا أصحُّ القولين ؛ للحديث الذى رواه عليُّ عليه السلام فى وصف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : « لم يكن **بالمطَّهَم** ولا المكثَّم ». وحكى كلمة إن صحَّت ، قالوا : **تطَهَّمْتُ** الطعامَ : كرهته.

باب الطاء والواو وما يثلاثهما

طوى الطاء والواو والياء أصلٌ صحيح يدلُّ على إدراج شىءٍ حتى يدرج بعضه فى بعض ، ثم يحمل عليه تشبيهاً. يقال **طويت الثوب** والكتاب **طياً أطويه**. ويقال **طوى الله عُمر الميت**. و**الطوى** : البئر **المطوية**. قال :

فقال له : هذا **الطوى** ومأؤه **ومحترق** من يابس الجلد قاجل^(١)

ومما حمل على هذا الباب قولهم* لمن مضى على وجهه : **طوى** كَشَحَه. وأنشد :

وصاحبٍ لى طوى كَشَحاً فقلتُ له إنَّ انطواءك عني سوف يطويني^(٢)

وهذا هو القياس ؛ لأنه إذا مضى وغاب عنه فكأنه أُدرج.

ومن الباب **أطواء الناقة** ، وهى طرائقُ شحم جنبها. و**الطَيَّانُ** : **الطاوى** البطن. ويقال **طوى** ؛ وذلك أنه إذا جاع وضمُر صار كالشئ الذى لو ابتغى **طيئه** لأمكن. فإنَّ تعمَّد للجوع قال : **طوى يطوى طياً** ، وذلك فى القياس صحيح ،

(١) البيت لمزرد بن ضرار ، من مقطوعة فى الحيوان (٢ : ١٨ . ١٩).

(٢) فى اللسان (طوى) : «هذا عنك يطويني».

لأنه أدرج الأوقات فلم يأكل فيها. قال الشاعر ^(١) في **الطَوَى** :

ولقد أبيتُ على الطَّوى وأظُّله حتى أنالَ به كريمَ المأكَلِ
ثم غيَّروا هذا البناءَ أدنى تغييرٍ فزال المعنى إلى غيره فقالوا : الطَّاية ^(٢) ؛ وهى كلمةٌ
صحيحة تدلُّ على استواءٍ فى مكان. قال قوم : الطَّاية : السَّطح. وقال آخرون : هى مرْبِد
السَّمَر. وقال قوم : هى صخرةٌ عظيمة فى أرضٍ ذاتِ رمل.

طوب الطاء والواو والباء ليس بأصل ؛ لأنَّ **الطوب** فيما أحسب هذا الذى يسمى
الآجر ، وما أظنُّ العربَ تعرفه. وأمَّا طَوَى فليس من هذا ، وأصله الياء ، كأنها فعلى من
الطَّيب ، فقلبت الياء واواً للضمَّة.

طوح الطاء والواو والحاء ليس بأصل ، وكأنَّه من باب الإبدال. يقال **طاح يَطِيح**. ثم
يقولون : **طاح يَطُوح** ، أى هلك.

طود الطاء والواو والذال أصلٌ صحيح ، وفيه كلمةٌ واحدة. فالطُّود : الجبل العظيم.
قال الله سبحانه : ﴿فَانفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطُّودِ الْعَظِيمِ﴾. ويقولون : **طَوَّد** فى الجبل ، إذا
طَوَّف ، كأنَّه فعل مشتقٌّ من **الطُّود**.

طور الطاء والواو والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على معنى واحد ، وهو الامتداد فى شىء ،
من مكانٍ أو زمانٍ. من ذلك **طَوَّار** الدَّار ، وهو الذى يمتدُّ معها من فنائها. ولذلك [يقال]
عدا **طَوَّره** ، أى جاز الحدَّ الذى هو له من داره. ثم استعير ذلك فى كل شىء يُتعدَّى.
والطُّور : جبلٌ ، فيجوز أن يكون اسماً

(١) هو عنتره. وفى ديوانه ١٨١ أن النبى صلى الله عليه وسلم أنشد هذا البيت فقال : «ما وصف لى أعرابى قط فأحببت أن أراه إلا عنتره».

(٢) جعلت فى اللسان فى مادة (طي) ، وفى القاموس فى (طوى).

علماً موضوعاً ، ويجوز أن يكون سمى بذلك لما فيه من امتدادٍ طويلاً وعرضاً. ومن الباب قولهم : فعل ذلك **طَوْرًا** بعد **طور**. فهذا هو الذى ذكرناه من الزمان ، كأنه فعله مدةً بعد مدة. وقولهم للوحشى من الطير وغيرها **طُورِيٌّ** و**طُورَانِيٌّ** ، فهو من هذا ، كأنه توحَّشَ فعدا **الطَّوْرَ** ، أى تباعد عن حدِّ الأنيس.

طوس الطاء والواو والسين ليس بأصل ، إنما فيه الذى يقال له **الطَّائِسُ**. ثم يشتق منه فيقال للشئ الحسن : **مُطَوِّسٌ**. وحكى عن الأصمعى : **تَطَوَّست** المرأة : تزينت. وذكر فى الباب أيضاً أن **الطَّوْسَ** : تغطية الشئ. يقال **طُوساً** ، أى غطيته. قالوا : **وَطَوَّاسٌ** ^(١) : ليلةً من ليالى المِحَاق.

طوع الطاء والواو والعين أصلٌ صحيح واحد يدلُّ على الإصحابِ والانقياد. يقال **طاعه يَطُوعه** ، إذا انقاد معه ومضى لأمره. و**أطاعه** بمعنى **طاع** له. ويقال لمن وافق غيره : قد **طاعه**.

والاستطاعة مشتقة من **الطَّوْع** ، كأنها كانت فى الأصل الاستطوع ، فلما أسقطت الواو جعلت الهاء بدلاً منها ، مثل قياس الاستعانة والاستعاذة.

والعرب تقول : **تطاوَعُ** لهذا الأمر حتى **تستطيعه**. ثم يقولون : **تطوَعُ** ، أى تكلف **استطاعته**. وأمَّا قولهم فى التبرُّع بالشئ : قد **تطوَعَ** به ، فهو من الباب ، لكنّه لم يلزمه ، لكنّه انقاد مع خيرٍ أحبَّ أن يفعله. ولا يقال هذا إلا فى باب الخير والبرِّ. ويقال للمجاهدة الذين **يتطوَّعون** بالجهاد : **المطوَّعة** ، بتشديد الطاء والواو ،

(١) كذا ضبط فى المجلد ، ومثله فى القاموس ، إذ ضبطه كسحاب. وفى اللسان ضبط بالضم ضبط قلم.

وأصله **المتطوعة** ، ثم أدغمت التاء في الطاء. قال الله تعالى : ﴿ **الَّذِينَ يَلْمِزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ** ﴾ ، أراد . والله أعلم . **المتطوعين** .

طوف الطاء والواو والفاء أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على دَوْران الشيء على الشيء ، وأن يُحْفَ به. ثم يُحْمَل عليه ، يقال **طاف** * به وبالبيت **يطوف طَوْفاً وطَوْفاً** ، و**أطاف** به ، و**استطاف** . ثم يقال لما يدور بالأشياء ويُعَشِّئها من الماء **طُوفَان** . قال الخليل : وشبهه العجاج ظلام الليل بذلك ، فقال :

وعم طوفان الظلام الأثاباً ^(١)

و «عَمَّ» أيضاً. ومن الباب : **الطائف** ، وهو العاسُ. و**الطَيْفُ** و**الطائف** : ما **أطاف** بالإنسان من الجنَّان. يقال **طاف ولطاف** . قال الله تعالى : إذا مسَّهم **طيف** من الشيطان ^(٢) و**طائف** أيضاً. قال الأعشى :

وتُصْبِحُ عن غِبِّ السُّرَى وكأنا أمَّهما من طائف الجنِّ أولق ^(٣)
ويقولون في الخيال : **طاف وأطاف** . ويُروى :

أني أمَّ بك الخيال يُطيف وطوافه بك ذكراً وشعوف ^(٤)
ويروى : «ومطافه لك ذكراً وشعوف». فأما **الطائفة** من النَّاس فكأَنَّها جماعة تُطِيف بالواحد أو بالشيء. ولا تكاد العرب تحدها بعددٍ معلوم ، إلا أنَّ الفقهاء

(١) للعجاج في ديوانه ٧٤ واللسان (طوف).

(٢) هي قراءة ابن كثير وأبي عمرو والكسائي ويعقوب. وقراءة الباقرين : ﴿ **طَائِفٌ** ﴾ . إتحاف فضلاء البشر ٢٣٤ ، وهي الآية ٢٠١ من سورة الأعراف.

(٣) ديوان الأعشى ١٤٧ واللسان (طوف ، ولق).

(٤) نسب في اللسان (طيف) إلى كعب بن زهير ، وهو في ديوانه ١١٣ طبع دار الكتب.

والمفسرين يقولون فيها مرّة: إنّها أربعة فما فوقها، ومرّة إنّ الواحد **طائفة**^(١)، ويقولون: هي الثلاثة، ولهم في ذلك كلام كثير، والعرب فيه على ما أعلمتكم، أنّ كلّ جماعة يمكن أن تُحَفَّ بشيء فهي عندهم **طائفة**، ولا يكاد هذا يكون إلّا في اليسير هذا في اللغة والله أعلم. ثم يتوسعون في ذلك من طريق الجواز فيقولون: أخذت **طائفة** من الثوب، أي قطعة منه. وهذا على معنى الجواز، لأنّ **الطائفة** من الناس كالفرقة والقطعة منهم. فأما **طائف** القوس [فهو] ما بلى أبهرها.

طوق الطاء والواو والقاف أصلٌ صحيح يدلُّ على مثل مادّل عليه الباب الذي قبله. فكلُّ ما استدار بشيء فهو **طوق**. وسمي البناء **طاقاً** لاستدارته إذا عُقِد. والطيّلسان **طاق**، لأنّه يدور على لبيسه. فأما قولهم **أطاق** هذا الأمر **إطاقه**، وهو في **طوقه**، و**طوّفتك** الشئ، إذا **كلّفكته**^(٢) فكلّه من الباب وقياساً؛ لأنّه إذا **أطاقه** فكأنّه قد أحاط به ودار به من جوانبه.

ومما شدّد عن هذا الأصل قولهم: **طاقه** من خيط أو بقل، وهي الواحدة الفردة منه. وقد يمكن أن يتمحّل فيقاس على الأول، لكنّه يبعد.

طول الطاء والواو واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على فضلٍ وامتداد في الشئ. من ذلك: **طال** الشئ **يطول** طولاً. قال أحمد بن يحيى ثعلب: **الطّول**:

(١) في الأصل: «طائفة فما فوقها». والكلمتان الأخيرتان مقحمتان.

(٢) في الأصل: «كلّفته»، صوابه في الجمل.

خلاف العَرَض. ويقال **طاوَلت** فلاناً **فَطَلْتُهُ** ، إذا كنت **أَطوَل** منه. و**طال** فلاناً فلانٌ ، أى إنه **أَطول** منه. قال :

إنَّ الفَرزدَقَ صَخْرَةً مَلْمُومَةً طالت فليس تنالها الأوعالا (١)
وهذا قياسٌ مطَّرَدٌ في كلِّ ما أشبه ذلك ، فيقال للحبل **الطَوَّل** ؛ **لطوله** وامتداده. قال
طرفة :

لعمرك إنَّ الموتَ ما أخطأ الفتى لكالطَوَّلِ المرخى وثيابه في اليدِ (٢)
ويقولون : لا أكلمه **طَوَّالَ** الدهر. ويقال **جملٌ أطوَل** ، إذا **طالت** شفثته العليا.
و**طاوَلنى** فلانٌ **فَطَلْتُهُ** ، أى كنت **أَطوَل** منه. و**الطَوَّال** : **الطَوَّيل**. و**الطَوَّال** : جمع **الطَوَّيل**.
وحكى بعضهم : **فَلانِسٌ طِيَالٌ** (٣) ، بالياء. وأمرٌ غير **طائلٍ** ، إذا لم يكن فيه غناء. يقال
ذلك في المذَّكر والمؤنث. قال :

وقد كَلَّفُونِي حُطَّةً غَيْرَ طَائِلٍ (٤)

و**تطاوَلتُ** في قيامي ، إذا مددت رجليك لتتنظر. و**طوَّولُ** فرسك ، أى أرخ طويلته في
مرعاه (٥). و**استطالوا** عليهم ، إذا قتلوا منهم أكثر ممَّا قتلوا.
طوط الطاء والواو والطاء كلمتان إن صحَّتا. يقولون : إنَّ **الطَوَّطَ** القطن. و**الطوط** :
الرَّجُلُ الطَوَّيلُ.

(١) البيت لسنيح بن رياح الزنجي ، كما في اللسان (طول) وانظر حواشى الحيوان (٧ : ٢٠٥).

(٢) البيت من معلقته المشهورة.

(٣) في اللسان : «ابن جني : لم تقلب إلا في بيت شاذ ، وهو قوله :

تبيِّن لي أن القمـاءة فـلـه وأن أعـزاء الرـجـال طـيـالها

(٤) أنشد هذا العجز في اللسان (طول). و**الطائل** يقال للذكر والأنثى.

(٥) وهذا أيضا نص الجوهري في الصحاح. قال أبو منصور : «ولم أسمع الطويلة بهذا المعنى من العرب ، ورأيتهم
يسموناه الطول».

باب الطاء والياء وما يتلثهما

طيب الطاء والياء والباء أصلٌ واحدٌ صحيحٌ يدلُّ على خلافِ الخبيث. من ذلك **الطَّيِّب** : ضدَّ الخبيث. يقال سيئٌ **طَيِّبَةٌ** ، أى **طَيِّبٌ**. والاستطابة : الاستنحاء ؛ لأنَّ الرجل **يطَيِّب** نفسه مما عليه من الخُبث بالاستنحاء. ونهى رسول الله * صلى الله عليه وآله أن **يَسْتَطِيبَ** الرَّجُلُ يَمِينَهُ. و**الأطيبان** : الأكل والنَّكاح. و**طَيِّبَةٌ** ^(١) مدينة الرسول صلى الله عليه وآله. ويقال : هذا طعام **مَطَيَّبٌ** لِلنَّفْسِ. و**الطَّيِّب** : الحلال. و**الطَّاب** : **الطَّيِّب**. قال:

مُقَابِلَ الْأَعْرَاقِ فِي الطَّابِ الطَّابُ بَيْنَ أَبِي الْعَاصِ وَآلِ الخَطَّابِ ^(٢)

طيخ الطاء والياء والحاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على تَلَطُّخٍ بغير جميل. قالوا **طَاخَ يَطِيخُ** وَتَطَيَّخَ ، إذا تَلَطَّخَ بالقبيح. وقالوا : **الطَّيِّخ** : الخِفَّةُ ، وهو بمعنى الطَّيِّشِ. قال الحارث :

[فَاتَرَكُوا الطَّيِّخَ وَالتَّعْدَى وَإِذَا تَتَعَاشَرُوا ففَى التَّعَاشَى الدَّاءُ ^(٣)

طير الطاء والياء والراء أصلٌ واحدٌ يدلُّ على خِفَّةِ الشَّيْءِ فِي الهَوَاءِ.

(١) يقال أيضا طيبة ، بتشديد الياء ، وطابة ، والمطيبة ، بتشديد الياء المفتوحة.

(٢) الرجز لكثير بن كثير النوفلي ، يمدح به عمر بن عبد العزيز. وقبلة :

يا عمر بن الخطاب

وذاك أن أم عمر بن عبد العزيز ، هى أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب ، وأبوه عبد العزيز ابن

مروان بن الحكم بن أبي العاص.

(٣) موضع البيت بياض في الأصل. وأنشد في الجمل الكلمتين الأوليين من البيت.

ثم يستعار ذلك في غيره وفي كل سرعة. من ذلك **الطَّيْر** : جمع **طائر** ، سُمِّي ذلك لما قُلناه. يقال **طار يطير طيراناً**. ثمَّ يقال لكلِّ مَنْ خَفَّ : **قد طار**. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم : «خيرُ النَّاسِ رجلٌ مُمسِكٌ بعنان فرسه في سبيل الله ، كلَّمَا سمِعَ هَيْعَةً **طار** إليها». وقال :

فَطَرْنَا إِلَيْهِم بِالْقَنَابِلِ وَالْقَنَا

ويقال من هذا : **تطايَّر الشَّىءُ** : تفرَّق. و**استطار** الفجر : انتشر. وكذلك كلُّ منتشر. قال الله تعالى : ﴿يَخَافُونَ يَوْمًا كَانَتْ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا﴾. فأما قولهم : **تطير** من الشَّىء ، فاشتقاقه من **الطَّيْر** كالغراب وما أشبهه. ومن الباب : **طائر** الإنسان ، وهو عمُّه. ويثر **مطارَةٌ** ، إذا كانت واسعة الغم. قال :

هُوِيُّ الرِّيحِ فِي جَفْرِ مُطَارٍ^(١)

ومن الباب : **الطَّيْرَة** : الغضب ، وسُمِّي كذا لأنَّه يُسْتَطَار له الإنسان. ومن الباب قولهم : خذ ما **تطايَّر** من شعر رأسك ، أي طال. قال :

و طَارَ جِئُ السَّنَامِ الْأَطْوَلِ^(٢)

طيس الطاء والياء والسين كلمة واحدة. قال :

عَدَدْتُ قَوْمِي كَعَدِيدِ الطَّيْسِ^(٣)

(١) صدره في الجمل واللسان (طير) :

كأن حقيقها إذ يركوها

(٢) لأبي النجم ، كما في الجمل. وهو من أم الرجز ، مجلة المجمع العلمي بدمشق ١٣٤٧.

والرواية فيها وفي الحيوان (٦ : ١٨٥) : «وقام حتى السنام الأميل».

(٣) لرؤبة بن العجاج في ملحقات ديوانه ١٧٥ واللسان (طيس). وبعده :

إذ ذهب القوم الكرام لبسى

أراد به العدد الكثير.

طيش الطاء والياء والشين كلمة واحدة ، وهى **الطِيش** والْحِقَّة. و**طاش** السَّهْم من هذا ، إذا لم يُصَبِّبْ ، كأنَّه خَفَّ و**طاش** وطار.

طين الطاء والياء والنون كلمة واحدة ، وهو **الطَّيْن** ، وهو معروف. ويقال **طَيَّنْتَ** البيت ، و**طُنْتَ** الكتاب. ويقال **طَانَهُ** الله تعالى على الحَيْر ، أى جَبَلَهُ. وكأَنَّ معناه ، والله أعلم ، من **طُنْتَ** الكتاب ، أى ختمته ؛ كأنَّه طبعه على الخير وختم أمره به.

باب الطاء والباء وما يتلثهما

طبخ الطاء والياء والحاء أصلٌ واحد ، وهو **الطَّبَّخ** المعروف ، يقال **طَبَّخْتَ** الشَّيْءَ **أَطْبَخَهُ طَبْخاً** ، وأنا **طابخ** ، والشَّيْءُ **مطبوخ** و**طَبِيخ**. و**الطُّبُخ** : جمع **الطَّابِخ**. وقول العجاج :
والله لو لا أن تُحْشَ الطُّبُخُ^(١)

أراد به الملائكة الموكِّلين بالنَّار. ويقال لسَمَائِمِ الحَرِّ : **طَبَائِخُهُ**. و**طابخة** : لقبُ رجلٍ من العرب ؛ لأنَّه **طبخ طَبْخاً** فسَمَّى بذلك. ويقال **الطُّبَائِخَةُ** : ما فار من رُغْوَةِ القِدر إذا **طَبَّخَتْ** ، وهى الطُّفَّاحَةُ والفُؤارَةُ. ويقال للحمَّى الصَّالِبِ : **طابخ**.

(١) ديوان العجاج ١٤ واللسان (طبخ). وبعده :

في الجحيم حيث لامستصرخ

ومما يُجْمَل على هذا ، ولعلّه أن يكون من الكلام المولّد ، قولهم : ليس به **طَبَّاحٌ** ^(١) ،
للشّيء لا قُوَّةَ له ، فكأنهم يريدون ما تناهى بعدُ ولم ينضج .

ومما شدّد عن الباب قولهم ، وهو من صحيح الكلام ، لقرخ الضبّ : **مُطَبِّحٌ** ، وذلك
إذا قوى . يقولون : هو حسل ، ثم **مُطَبِّحٌ** ، ثم **خُضِرٌ** ، ثم **ضَبٌّ** .

طَبِس الطاء والباء والسين ليس بشيء . على أنهم يقولون : **الطَّبَّسانِ** : كورتان . وهذا
وشبهه ممّا لا معنى لذكره ؛ لأنّه إذا ذكر ما أشبهه كلّهُ حُمِلَ على كلام العرب ما ليس هو منه .
وكذلك قول من قال ^(٢) : **إِنَّ التَّطْبِيسَ** : التّطْبِيسِ ^(٣) .

طَبِع الطاء والباء والعين أصلٌ صحيح ، وهو مثلٌ على نهايةٍ ينتهي إليها الشّيء حتى
يختم عندها . يقال **طَبَعَت** على الشّيء طابعا . ثم يقال على هذا **طَبَعُ** الإنسان وسجيّته . ومن
ذلك **طَبَع** الله على قلب الكافر ، كأنّه ختم عليه حتى لا يصل إليه هُدًى ولا نُور ، فلا
يوفق لخير . ومن ذلك أيضاً **طَبَع** السّيف والدّرهم ، وذلك إذا ضربه حتى يكمله . **والطَّابِع** :
الخاتم يُخْتَمُ به* . **والطَّابِع** : الذي يُخْتَمُ .

ومن الباب قولهم لملاء المكيال **طَبِع** . والقياسُ واحد ؛ لأنه قد تكامل وختم . **وتطَبَّع**
التَّهَر ، إذا امتلأ ؛ وهو ذلك المعنى . وكذلك إذا حُمِّلت النَّاقَةُ حَمْلَهَا الوافِئِ الكامل ، فهي
مُطَبَّعَةٌ . قال :

(١) في اللسان : «وجد بخط الأزهرى طباخ بضم الطاء ، ووجد بخط الإيادى طباخ بفتح الطاء» . وضبط في
الأصل والمجمل بفتح الطاء .

(٢) هو الخليل كما صرح بذلك في المجمل .

(٣) التطبين ، بالنون ، كما في الأصل والمجمل والقاموس . لكن في اللسان : «التطبيق» بالقاف .

أَيِّنَ الشُّظَاظَانِ وَأَيِّنَ المَرْبَعَةِ وَأَيِّنَ النَّاقَةِ المَطْبَعَةِ^(١)
قال ابن السكيت : **الطَّبِع** : التَّهْر ، والجمع : **الطَّبَاع** . قال :

فتولَّوا فـاتراً مشـيهم كروايا الطَّبَع همَّت بالوَحَلِ^(٢)
ولعلَّ الذى قالوه فى وصف التَّهْر ، أن يكون ممتلئاً ، حتى يكون أقيس .

ومما شدَّ عن هذا الأصل وقد يمكن أن يُقارَب بينهما ، إلا أن ذلك على استكراه ،
قولهم للدَّنَس : **طَبِع** . يقال رجلٌ **طَبِع** . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «استعيزوا بالله
من طَمَعٍ يَهْدِي إلى **طَبِع**» . وقال :

له أكاليلُ بالياقوت فصَّالها صَوَّاعُها لا ترى عيباً ولا طَبَعاً
ومن هذه الكلمة قولهم للرجل إذا لم ينفذ فى الأمر : قد **طَبِع** .

طبق الطاء والباء والقاف أصلٌ صحيح واحد ، وهو يدلُّ على وضع شىء مبسوط
على مثله حتى يُغَطِّيَه . من ذلك **الطَّبَّق** . تقول : **أطبقت** الشىء على الشىء ، فالأول **طَبَّق**
للثانى ؛ وقد **تطابقتا** . ومن هذا قولهم : **أطبق** الناس على كذا ، كأنَّ أقوالهم تساوت حتى لو
صُدِّرَ أحدهما **طَبَّقاً** للآخر لصلح . **والطَّبَّق** : الحال ، فى قوله تعالى : ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عَن
طَبَقٍ﴾ . وقولهم : «إحدى بناتِ **طَبَّق**» هى الداهية ، وسميت **طَبَقاً** ، لأنها تعمُّ وتشمل .
ويقال لما علا الأرض حتى غطَّاهما : هو **طَبَّق** الأرض^(٣) . ومنه قول امرئ القيس يصف
الغيث :

ديمَّةٌ هطالاءٌ فيها وطفٌ طبَّقُ الأرض نحررى وتُدُرُّ^(٤)

(١) سبق البيتان فى (ربيع ، شظ) .

(٢) البيت للبيد فى ديوانه ١٧ طبع فىنا ١٨٨١ وإصلاح المنطق ٩ واللسان (طبع) .

(٣) فى الأصل : «طباق الأمر» .

(٤) ديوان امرئ القيس ١٤٣ واللسان (طبق) .

وقولهم : **طَبَّقَ** الحقُّ ، إذا أصابه ، من هذا ، ومعناه وافقه حتى صار ما أَرادَه وَفَقاً للحقِّ **مطابقاً** له. ثم يُجْمَلُ على هذا حتى يقال **طَبَّقَ** ، إذا أصاب المُفْصِلَ ولم يخطئه. ثم يقولون : **طَبَّقَ** عُنْقَه بالسيف : أباها.

فأما **المطابقة** فمشى المقيد ، وذلك أن رجليه تقعان^(١) متقاربتين كأههما **متطابقتين**.
ومنه قول الجعدى :

طِباقُ الكِلابِ يَطْأَنُ الهِرَاسا^(٢)

والطبَّق : عظمٌ رقيق^(٣) يفصل بين الفَقارَتَيْنِ. ويد **طَبِقَة** ، إذا التزقت بالجنب. و**طابقت** بين الشيئين ، إذا جعلتهما على حَدِّ واحدٍ. ولذلك سَمَّينا نحن ما تضاعف من الكلام مرَّتين **مُطابِقاً**. وذلك مثل جَرَجَرَ ، وصَلَّصَلَ ، وصَعَّصَعَ. و**الطَبَّق** : الجماعة من الجراد ؛ وإنما شبَّه ذلك **بِطَبَّقٍ** يغطِّي الأرض. ويقال وَكَدت الغنمُ **طبِقاً** و**طبِقَةً** ، إذا ولد بعضها بعد بعض. والقياس في ذلك كله واحد.

فأما قولهم للعيى من الرِّجال : **الطَّبَّاقاء** ، وللبعير لا يُحسن الضَّرَابَ **طَبَّاقاء** ، فهو من هذا القياس ، كأنه سُرَّ عنه الشَّىءُ حتى **أطبِق** فصار كالمغطَّى. قال جميل :

طَبَّاقاءٌ لم يشهد خُصوماً ولم يُقْدَ رِكاباً إلى أكوارها حين تُعْكَفُ^(٤)

طبل الطاء والباء واللام ثلاث كلمات ليست لها طَلَاوَةٌ كلامِ العرب ، وما أدرى كيف هي؟ من ذلك **الطَّبَل** الذى يُضْرَبُ. ويقولون إنَّ **الطَّبَل** :

(١) في الأصل : «يقسمان» ، تحريف.

(٢) سيأتى في (هرس). وصدرة في اللسان (طبق ، هرس) :

وحيل يطابقن بالمارعين

(٣) في الجمل : «دقيق» بالبدال.

(٤) اللسان (طبق) والبيان والتبيين (١ : ١١٠) بشرح محقق المقاييس.

الخلق^(١). والثالثة **الطوبالة** ، ولو لا أنَّها جاءت في بعض الشعر ما كان لذكرها معنى ، وما أحسبها في غير هذا البيت :

نَعَانِي حَنَانُهُ ، طُوبَالُهُ تُسْفُ يَيْسَاءُ مِنَ الْعَشْرِيقِ^(٢)
ويقال هي النَّعْجَة .

طبن الطاء والباء والنون أصلٌ صحيح يدلُّ على ثباتٍ . ويقال **اطبأن** ، إذا ثبت وسكن ، مثل اطمأنَّ . ويقولون : **طبنت** النار : دفنتها لئلا تطفأ ، وذلك الموضع **الطابون** . ويقال **طابن** هذه الحفيرة : طاطتها . ويقولون : إنَّ الخير في بني فلانٍ كثابت **الطبن** ، أى هو تليدٌ قدسم .

ومن الباب **الطبن** ، وهو الفطنة ؛ وذلك قياس الباب ، لأنَّ في ذلك كالتبئات في العِلْمِ به .

طبي الطاء والباء والحرف المعتل أصيْلٌ يدلُّ على استدعاء شيء . من ذلك قولهم **اطبى** * **بُنُو فلانٍ فلاناً** إذا خالوه وقبلوه . وربما قالوا : **طباه واطباه** ، إذا دعاه . فإنَّ **حُمِلَ الطبى**^(٣) من **أطباء** النَّاقَة ، وهى أخلافها ، على هذا وعلى أنه **يُطبى** منه اللَّبَن ، لم ييعد .

(١) شاهده ما أنشده في اللسان :

قد علموا أننا خيار الطيبيل وأتينا أهل النداء والفضيل
(٢) البيت لطرفة في ديوانه ٢٦ واللسان (طبل ، حنن) والمحمل (طبن). وذكر في (حنن).

أن «حنانة» اسم راع . وطوبالة منصوب على الدم ، أى أدم طوبالة ، عنى بذلك حنانة . وبعد البيت :
فنفسك؟ وال تنعنى وداو الكلوم ولا تـــــــيرق
(٣) الطبي ، بكسر الطاء وضمها .

وذكر أن العرب تقول : هذا خِلفٌ **طِيبٌ** ، أى مُجِيبٌ ^(١). فإن كان هذا صحيحاً فهو يدلُّ على صحَّة القياس الذى قيسناه.

باب الطاء والثاء وما يثلاثهما

طشر الطاء والثاء والراء أصيل صحيح يدلُّ على غَضارةٍ فى الشىء وكثرة ندى. يقولون: فلان فى **طَثرة** من العيش ، أى فى غَضارة. قالوا : واشتقاقه من اللبن **الطائر** ، وهو الخائر. ويشبَّه بذلك فىقال للحمأة **طَثرة** ، وقياسه ما ذكرناه ^(٢). وسمَّى **طَثرة** من العرب. ومما شدَّ عن الباب وما ندرى كيف صحَّه هذا ، قولهم : إنَّ **الطَّيئار** : البعوض. والله أعلم.

(١) فى اللسان والقاموس : «مجيب» بضم الميم وتشديد الياء المفتوحة ، ولا وجه له ، فإن المجيب بمعنى المقور والأحوف. وقد أثبت الضبط الصحيح من نسخة المجلد ومن تهذيب الصحاح ، وهو من الإجابة كما يدل عليه ما سبق. وفى الصحاح «مجيب».

(٢) فى الأصل : «ويأخذ ما ذكرناه» وقد اقتبست تصحيحه من مألوف عباراته.

باب الطاء والجيم وما يثلاثهما

طجن ^(١) يقولون في الطاء والجيم والنون : **إِنَّ الطَّاجِنَ** ^(٢) : الطَّابِقُ ^(٣) . وهو كلام ، والله اعلم .

باب الطاء والحاء وما يثلاثهما

طحر الطاء والحاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على الحفز والرَّمى والقذف . يقولون : **طَحَرْتُ** العَيْنُ قَذَاها ، إذا قَذَفْتُ به . يقال **طَحَرْتُ** عَيْنُ المَاءِ العَرِمَضَ ، إذا رمت به . وقوس **مِطْحَرٌ** ، إذا حَفَزْتَ سَهْمَهَا فرمت به صُعْدًا . وحرِبٌ **مِطْحَرَةٌ** : زُنُون . و**الطَّحِيرُ** : النَّفْسُ العَالِي ، وسمِّي بذلك لأنَّ صاحبه **يَطْحَرُ** . قال الكميت :

بأهـازيجٍ من أغانيِّها الجُ شِّ وإتباعها الزَّفِيرَ الطَّحِيرًا ^(٤)

(١) الكلام من أول الباب إلى هنا مبيض له في الأصل . وأثبت ما يقتضيه الكلام وما هو ثابت في الجمل أيضا .
(٢) ضبطه في القاموس كصاحب ، وزاد في تاج العروس : «وكهاجر» . وضبط في الأصل والجمل بفتح الجيم لا غير .

(٣) الطاجن والطابق معربان كما في القاموس . وضبط الطابق في الجمل بفتح الباء ، وفي القاموس : «كهاجر وصاحب» . قلت : أما الطاجن ، فهو معرب من اليونانية «تيكانون» كما في الألفاظ الفارسية ١١١ نقلا عن فرنكل ٦٧ . وفي الجمهرة (٣ : ٣٥٧) : «الطيغن . الطابق ، لغة شامية وأحسبها سريانية أو رومية . انظر المعرب ٢٢١ . وأما الطابق ، فهو معرب «تا؟؟؟هـ» بالفارسية ، كما في المصادر السابقة ، ومعجم استينجاس .

(٤) في الهاشميات ص ٩٣ أبيات من هذا الوزن والروى .

فأما **المِطْحَر** من النَّصَال ، فهو المِطْوَلُ المسال^(١) . قال الهذليّ^(٢) :

من مُطْحَرَاتِ الإِلَالِ^(٣)

طحل الطاء والحاء واللام أصلٌ صحيح يدلُّ على لونٍ غير صافٍ ولا مُشرق . من ذلك **الطُّحْلَة** ، وهو لون العُيْبَرَة . ويقال رمادٌ **أطحل** ، وشرابٌ **أطحل** ، إذا لم يكن صافياً . و**الطُّحَال** معروف ، وممكنٌ أن يكون سمى بذلك لكُدْرَة لونه . ويقال **طَحَل** الماء : فسد وتغيَّر .

طحم الطاء والحاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على تجمُّع وتكاثف من ذلك **الطَّحْمَة**^(٤) من النَّاس ، وهى الجماعة الكثيفة . و**طُحْمَة** اللَّيْلِ و**طُحْمَتُهُ** ، و**طُحْمَة** السَّيْلِ و**طُحْمَتُهُ** : مُعْظَمُه . قال الخليل : **طُحْمَة** الفتنة : حَوْلَة النَّاسِ عندها . ويقال للرَّجُل الشَّدِيد العِرَاك : **طُحْمَة** . والباب كلُّه واحد .

طحن الطاء والحاء والنون أصلٌ صحيح ، وهو فُتُّ الشَّيْءِ ورَفُتُّه^(٥) بما يدور عليه من فوقه . يقال **طَحَنَتِ** الرَّحَى **طَحْنًا** . و**الطَّحْن** : الدَّقِيق . ويقولون : «أسمعُ جَعَجَعَةً ولا أرى **طَحْنًا**» . والجعجعة : صوت الرَّحَى . ومن الباب : كتيبةٌ **طُحُونٌ** : **تطحنُ** ما لقيت . ويقال للأضراس **الطَّوَاِحِن** .

(١) كذا وردت الكلمة فى الأصل ، وليست فى المجلد .

(٢) هو أمية بن أبى عائذ الهذليّ ؛ وقصيدته فى شرح السكرى للهدليين ١٨٠ ونسخة الشنقيطى ٧٩ .

(٣) البيت بتمامه فىهما :

فلمـا رآهـن بـالـجـهـلـتـين يـكـبـون فى معـامـرات الإـلال

(٤) الطحمة مثلثة الطاء ، لكن يفهم من صنيعه بعد أنه يعرف فيها لغتين فقط : الضم والفتح ، وهما ما نص عليه صاحب اللسان . أما صاحب القاموس فيروى اللغات الثلاث .

(٥) الرفت : الدق والكسر . وفى الأصل : «ورفته» ، تحريف .

ومن الباب **الطُّحَن** ^(١) : دويبة تغيب نفسها في ترابٍ قد سَوَّته وأدارته. و**طَحْنَتِ** الأفعى ، إذا تَلَوَّت ^(٢) مستديرة.

طحو الطاء والحاء والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على البسط والمدِّ. من ذلك **الطَّحُو** وهو كالدَّحُو ، وهو البَسْط. قال الله تعالى : ﴿وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاهَا﴾ ^(٣) ، أى بسطها. وقال تعالى في موضع آخر : ﴿وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾ ^(٤). ويقال **طحا** بك هُمُك بطحو ، إذا ذهب بك في الأمر ومدَّ بك فيه. قال علقمة :

طحا بك قلبٌ في الحِسانِ طَرُوبٌ بُعِيدَ الشَّبابِ عَصْرَحانِ مشيبٌ ^(٥)

والمُدَّوْمَةُ **الطَّوْاجِي** : التُّسُور تستدير حول القُتْلَى. وقال الشَّيباني : **طَحَيْتِ** : اضطجعت. و**الطَّاحِي** : الجمع الكثير ، وسمي بذلك لأنَّه يجرُّ على الشيء ، كما يسمي جرَّارا. قال :

من الأَنَسِ الطَّاحِي عليك العَرْمَرِم ^(٦)

والله أعلم.

(١) ويقال أيضا : «الطحنة».

(٢) في الأصل : «تولت».

(٣) الآية ٦ من سورة الشمس.

(٤) الآية ٣٠ من سورة النازعات.

(٥) ديوان علقمة ١٣١ والمفضليات (٢ : ١٩١).

(٦) لصخر الغي الهذلي من قصيدة في شرح السكري للهلذليين ٢١ ونسخة شنقيطى ٩١. وصدده :

وخفش عليك القول واعلم بأني

باب الطاء والخاء وما يثلاثهما

طخف الطاء والخاء والفاء أُصِيلُ يدلُّ على الشَّيء الرَّقِيق. من ذلك **الطَّخَاف** ، وهو الغَيم الرَّقِيق. و**الطَّخْف** كاهمَّ يَغشى القلب.

طخر الطاء والخاء والراء أصلٌ صحيح يدلُّ على خَفَّةٍ في شيء. من ذلك* **الطَّخَارِير**: المتفرِّقون ، يشبَّه بذلك الرَّجُل الخفيف الخَطَّاف.

طخى الطاء والخاء والحرف المعتل أصلٌ صحيح يدلُّ على ظُلْمَة وغِشَاء. من ذلك **الطَّخُوة** و**الطَّخِيَة** : السَّحابة الرَّقِيقَة. و**الطَّخِيَاء** : اللَّيْلَة المظلمة. ويقال ظلام **طاخٍ**. ومن الباب : وجد على قلبه **طخاء** ، وهو شبه الكَرْب. ويقال : كلَّمنى كلمةً **طخِيَاء** ، أى أعجميَّة.

طخم الطاء والخاء والميم أصلٌ صحيح يدلُّ على سوادٍ في شيء. من ذلك **الطُّخْمَة** : سوادٌ في مقدَّم الأنف. يقال كبشٌ **أطخم** ، وأسدٌ **أطخم**. والله أعلم بالصَّواب.

باب الطاء والراء وما يثلاثهما

طرز الطاء والراء والزاء كلمةٌ يظنُّ أنَّها فارسيَّة معرَّبة ، وهى فى شعر حَسَّان :
بيضُ الوجوه كريمَةٌ أحسَّاءُهم شَمُّ الأنوف من الطَّرازِ الأوَّل^(١)

(١) ديوان حسان ٣١٠ واللسان (طرز).

ويقولون : **طِرْزُهُ** ، أى هيئته .

طرس الطاء والراء والسين فيه كلامٌ لعله أن يكون صحيحاً . يقولون **الطَّرْسُ** : الكتاب المحسوّ . ويقال : كلُّ صحيفة **طرس** . ويقولون : **التَّطْرُسُ** : أن لا يطعم الإنسان ولا يشرب إلا طيباً .

طرش الطاء والراء والسين كلمةٌ معروفة ، وهى **الطَّرَشُ** ، معروف ^(١) . وقال أبو عمرو : **تَطْرَشُ** ^(٢) النَّاقَةُ من المرض ، إذا قام وقعد .

طرط الطاء والراء والطاء كلمةٌ . يقولون الأَطْرَطُ : الدَّقِيقُ الحَاجِبِينِ ؛ وقد **طَرِطَ** .

طرف الطاء والراء والفاء أصلان ^(٣) : فالأول يدلُّ على حدِّ الشئ وحرفه ، والثاني يدلُّ على حركةٍ فى بعض الأعضاء .

فالأول **طَرَفُ** الشئ والثوب والحائط . ويقال ناقة **طَرِفةٌ** : ترعى **أطرافَ** المرعى ولا تختلط بالنوق .

وقولهم : عينٌ **مطروفة** ، من هذا ؛ وذلك أن يصيبها **طَرَفٌ** شئٍ ثوبٍ أو غيره فتَعْرُوقٌ معاً . ويُستعار ذلك حتى يقال : **طَرَفَهَا** الحُزْنَ .

فأمّا قولهم : هو كريم **الطَّرَفِينِ** ، فقال قومٌ : يُراد به ^(٤) نَسَبُ الأب والأم . ولا يُدْرَى أى **الطَّرَفِينِ** أطول ، هو من هذا . وجمع **الطَّرَفِ أطراف** . قال :

(١) الطرش : الصمم ، وقيل أهونه . وقيل هو مولد . يقال فى الوصف منه أطرش وأطروش ، بضم الهمزة والراء فيهما ، كما فى اللسان .

(٢) هذه الكلمة فى القاموس ، ولم ترد فى اللسان .

(٣) فى الأصل : «أصول» . وليس كذلك .

(٤) فى الأصل : «فقال قوم أراد قوم أراد به» .

وكيف بأطرافي إذا ما شَتَمْتَنِي وما بعدَ شَتَمِ الوالدينِ صَلُّوحٍ^(١)
ويقال إنَّ الطَّرَافَ : ما يُؤْخَذُ من أطرافِ الزَّرْعِ^(٢).

ومن الباب : الطَّوَارِفُ من الخيلاء ، وهي ما رفعتَ من جوانبه لتتنظر. فأما قولهم :
جاء فلانٌ بطارفةٍ عينٍ فهو من الذي ذكرناه في قولهم : طَرِفَتِ العينُ ، إذا أصابها طَرَفٌ
شيءٌ فاغرورقتُ. وإذا كان كذا لم تكد تُبْصِر. فكذلك قولهم : بطارفةٍ عينٍ ، أى بشيءٍ
تَنَحَّيْرٌ له العينُ من كثرته.

ومن الباب قولهم للشيء المستحدث : طريف ؛ وهو خلافُ التَّليدِ ، ومعناه أنه شيءٌ
أُفِيدَ الآنَ في طَرَفِ زمانٍ قد مضى. يقولون منه اطَّرَفْتُ الشيءَ ، إذا استحدثته ، اطَّرَفَهُ
اطَّرَافًا.

ومن الباب : الرَّجُلُ الطَّرِيفُ : الذي لا يثبت على امرأةٍ ولا صاحبٍ. وذلك القياسُ ؛
لأنه يطلبُ الأطرافَ فالأطرافُ. والمرأةُ المطروفةُ ، يقولون إنَّها التي لا تثبت على رجلٍ واحدٍ ،
بل تَطَّرِفُ الرَّجالَ. وهو قول الحُطَيْبَةِ :

بَعَى الوُدَّ من مطروفةِ الوُدِّ طامِحٍ^(٣)

ومن الباب الطَّرَفُ : الفرسُ الكريمُ ، كأنَّ صاحبه قد اطَّرَفَهُ. وللمَطَّرَفِ فضلٌ على
التَّليدِ.

(١) البيت لعون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، كما في اللسان (طرف). وأنشده في (صلاح) بدون نسبة ،
وكذا في إصلاح المنطق ١٢٤ . وقد سبق في (صلاح).

(٢) هذا المعنى لم يذكر في اللسان ، وذكر في القاموس. وفي الجمل : «مأخوذ» بدل «يؤخذ».

(٣) وكذا إنشاده في الجمل والصحاح. وفي الديوان ٦٣ واللسان (طمح ، طرف): «مطروفة العين». وصدرة

وما كنت مثل الكاهلي وعرسه

وأما الأصل الآخر **فالطَّرْف** ، وهو تحريك الجفون في النَّظَر. هذا هو الأصل ثم يسمُّون العينَ **الطَّرْف** مجازاً. ولذلك يسمَّى نجمٌ من النُّجوم **الطَّرْفَة** ^(١) ، كآته فيما أحسب **طَرَفُ** الأسد. قال جرير :

إِنَّ العيونَ التي في طَرَفِهَا مرضٌ قَتَلْنَا ثم لم يُجَيِّبْ قَتْلَانَا ^(٢)
فأما **الطَّرَاف** فإنه بيتٌ من آدم ، وهو شاذٌّ عن الأصلين اللذين ذكرناهما.

طرق الطاء والراء والقاف أربعة أصول : أحدها الإتيان مساءً ^(٣) ، والثاني الضَّرْب ، والثالث جنسٌ من استرخاء الشيء ، والرابع خَصَفَ شيء على شيء.

فالأوَّل **الطَّرُوق**. ويقال إنَّه إتيان المنزل ليلاً. قالوا : ورجلٌ **طَرَّقَهُ** ، إذا كان يسرى حتى **يطرِّقُ** أهله ليلاً* . ودُكِرَ أنَّ ذلك يقال بالنهار أيضاً ، والأصل اللَّيْل : والدليل على أنَّ الأصل اللَّيْل تسميتهم النجم **طارقاً** ؛ لأنه يَطْلُعُ ليلاً. قالوا : وكلُّ مَنْ أتى ليلاً فقد **طَرَّق**. قالت :

نحنُ بناتُ طارق ^(٤)

(١) وكذا في الجمل والقاموس. وفي اللسان (طرف) والأزمة والأمكنة (١ : ١٩١ ، ٣١٨) : «الطرف» بدون هاء. قال المرزوقي : «وأما الطرف فكوكبان يتدان الجبهة بين يديها ، يقولون : هما عين الأسد».

(٢) ديوان جرير ٥٩٥ ، والعمدة (١ : ١٣٥). ويروى : «في طرفها حور» كما في زهر الآداب (٤ : ٢١٥) والأغاني (٧ : ٣٧). والبيت من المائة المختارة في الأغاني (٧ : ٣٥).

(٣) في الأصل : «مكانا».

(٤) الرجز لهند بنت بياضة بن رياح بن طارق الإباضي كما في اللسان (طرق). وبعده :

لا نثني لوامق غمشمي على النماق

المسك في المفارق والمخدر في المخانق

إن تلبوا نعبانق أو تدبروا نفاق

فراق غير وامق

وهو قول امرأة. تريد : إِنَّ أَبَانَا نَجْمٌ فِي شَرْفِهِ وَعِلْوِهِ (١).
ومن الباب ، والله أعلم : **الطَّرِيق** ، لأنه يُتَوَرَّدُ. ويجوز أن يكون من أصلٍ آخر ، وهو
الذى ذكرناه من خَصَفَ الشَّيْءَ فوق الشَّيْءِ.
ومن الباب الأوَّل قولهم : أتَيْتُهُ **طَرِيقَتَيْنِ** ، أى مَرَّتَيْنِ (٢). ومنه **طَارِقَةُ الرَّجُلِ** ، وهو
فَخِذُهُ التي هو منها ؛ وسمَّيت **طَارِقَةً** لأنها **تَطْرُقُهُ** و**يَطْرُقُهَا**. قال :
شَكَوتُ دَهَابَ طَارِقَتِي إِلَيْهِ وَطَارِقَتِي بِأَكْنَافِ الدُّرُوبِ (٣)
والأصل الثاني : الضرب ، يقال **طَرَقَ يَطْرُقُ طَرَقاً**. والشَّيْءُ **مِطْرَقٌ** و**مِطْرَقَةٌ**. ومنه
الطَّرَق ، وهو الضَّرْبُ بِالْحَصِيِّ تَكْهُناً ، وهو الذى جاء فى الحديث التَّهَيُّ عَنْهُ ، وقيل :
«**الطَّرَق** والعيافة والرَّجْر من الجيت (٤)». وامرأة **طَارِقَةٌ** : تفعل ذلك ؛ والجمع **الطَّوَارِقُ**. قال :
لعمرك ما تَدْرِى الطَّوَارِقُ بِالْحَصِيِّ ولا زاجراتُ الطَّيْرِ ما الله صانعٌ (٥)
و**الطَّرَق** : ضرب الصُّوفِ بالقضيب ، وذلك القضيْبُ **مِطْرَقَةٌ**. وقد يفعلُ الكاهن ذلك
فيطْرُق ، أى يخلط القُطْنَ بالصُّوفِ إذا تَكَهَّنَ. ويجعلون هذا مثلاً فيقولون : «**طَرَقَ** وماش». قال :

(١) وقد يكون أيضاً أنها تعتر بأبيها طارق الإيادى.

(٢) فى القاموس : «وأتيته طرقتين وطرقتين ، ويضمان».

(٣) لابن أحمر ، كما فى اللسان (طرق) وكذا جاءت رواية البيت فى المحمل. وفى اللسان : «إليها» موضع
«إليه».

(٤) فى اللسان : «روى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : الطرق والعيافة من الجبت».

(٥) البيت للبيد فى ملحقات ديوانه ٥٥ طبع ١٨٨١ واللسان (طرق). وبعده فى الديوان :

ساوهن إن كذبتموني من الفتى يذوق المنايا أو منى الغيث واقع

عَاذَلْ قَدْ أَوْلَعَتْ بِالْتَّرْفِيشِ إِلَى سِرًّا فَاطْرُقِي وَمِيشِي^(١)
ويقال : **طَرَقَ** الفحلُ الناقَةَ **طَرَقًا** ، إذا ضربها . و**طَرَوْقَةُ** الفحل : أنثاه . و**استطرقَ** فلانٌ
فلاناً فَحَلَهُ ، إذا طلبه منه لِيضْرَبَ فِي إِبْله ، فَأَطْرَقَهُ إِياه . ويقال : هذه النَّبيلُ **طَرَقَتْهُ** رجلٌ واحد
، أَى صَيْغَةُ رجلٍ واحد^(٢) .

والأصل الثالث : استرخاء الشيء . من ذلك **الطَّرَقُ** ، وهو لِينٌ فِي ريشِ الطَّائِرِ . قال
الشاعر :

.....^(٣)

ومنه **أَطْرَقَ** فلانٌ فِي نَظَرِهِ . و**المطَّرِقُ** : المسترخى العَيْنِ . قال :

وما كنتُ أَحشَى أن تكون وفائهُ بِكَمِّي سَبَنْتِي أزرِقِ العَيْنِ مُطَّرِقِ^(٤)
وقال فِي **الإطراق** :

فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وَلَوْ يَرَى مَسَاغًا لِنَابَاهِ الشُّجَاعُ لَصَمَّمَا^(٥)

(١) لرؤبة بن العجاج في ديوانه ٧٧ واللسان (رقش ، طرق ، ميش) . وسبق في (رقش) .

(٢) يقال سهام صيغة ، أَى صنعة رجل واحد . في الجمل : «صنعة رجل واحد» . وفي القاموس : «وهذا طريقة رجل ، أَى صنعته» .

(٣) بياض في الأصل . وشاهده في اللسان :

سكاء مخطومة وريثها طروق سود قوادمهها صهب خوافيها
وانظر الحيوان (٥ : ٥٧٩) والأغانى (٧ : ١٥١) .

(٤) لمزرد بن ضرار أخی الشماخ ، يرثى عمر بن الخطاب ، كما في اللسان (طرق ، سبت) . وجعله أبو تمام في الحماسة (١ : ٤٥٤) في مقطوعة للشماخ ، وليست في ديوانه . على أنه روى من شعر منسوب للجن . زهر الآداب (٤ : ١٠٧) . وقال أبو محمد الأعرابي إنه لجزء أخی الشماخ ، وهو الصحيح . حواشى اللسان (سبت) . وقد سبق البيت في ص ١٦٢ من هذا الجزء .

(٥) البيت للمتملمس في ديوانه ٢ مخطوطة الشنقيطى والحيوان (٤ : ٢٦٣) وحماسة البحترى ١٥ ولباب الآداب ٣٩٣ وأمثال الميداني (١ : ٣٩٥) . وبالبيت يستشهد النحويون على إلزام المثني الألف في أحوال الإعراب الثلاث عند بعض القبائل . انظر الخزانة (٣ : ٣٣٧) . وقد أخذ عمرو بن شأس فقال (انظر معجم المرزبانى ٢١٣) :

فَأَطْرَقَ إِطْرَافِ اشْجَاعِ وَلَوْ يَرَى مَسَاغًا لِنَابِيهِ الشُّجَاعُ لَقَدَّ أَرَمَ

ومن الباب **الطَّرِيقَة** ، وهو اللين والانقياد. يقولون في المثل : «إِنَّ تَحْتَ **طَرِيقَتِهِ** لَعِنْدَاوَةٌ» ، أى إِنَّ فى لِينِهِ بَعْضَ الْعُسْرِ أحياناً. فأما **الطَّرِيق** فقال قوم : هذا اعوجاجٌ فى الساق من غير فَحَج. وقال قوم : **الطَّرِيق** : ضَعْف فى الرُّكْبَتَيْنِ. وهذا القول أَقْبَسُ وَأشْبَه لسائر ما ذكرناه من اللين والاسترخاء.

والأصل الرابع : خَصِفَ شَيْءٌ عَلَى شَيْءٍ. يقال : نَعَلْتُ **مُطَارِقَةً** ، أى مَخْصُوفَةً. وَخَفْتُ **مُطَارِقًا** ، إذا كان قد ظُوهِرَ لَهُ نَعْلَانِ. وكلُّ خَصْفَةٍ **طِرَاقٌ**. وَتُرْسٌ **مَطَرَقٌ** ، إذا **طَوَّرَ** بجلده على قَدْرِهِ. ومن هذا الباب **الطَّرِيق** ، وهو الشحم والقوَّة ، وسمي بذلك لأنَّه شَيْءٌ كَانَتْهُ خَصِيفٌ بِهِ. يقولون : ما به **طِرَقٌ** ، أى ما به قُوَّةٌ. قال أبو محمد عبد الله بن مسلم : أصل **الطَّرِيق** الشَّحْمُ ؛ لأنَّ القوَّةَ أَكْثَرُ ما تكون [عنه^(١)]. ومن هذا الباب **الطَّرِيق** : مَنَاقِعُ المِياه ؛ وإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ تَشْبِيهاً بِالشَّيْءِ يَتَرَاكِبُ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ. كذلك الماء إذا دام تراكب. قال رؤبة :

للعِدِّ إِذْ أَخْلَفَهُ ماءُ الطَّرِيقِ^(٢)

ومن الباب ، وقد ذكرناه أولاً وليس ببعيد أن يكون من هذا القياس : **الطَّرِيق** ؛ وذلك أَنَّهُ شَيْءٌ يَعْلُو الأَرْضَ ، فكأَنَّها قد طُوِّرَتْ بِهِ وَخَصِيفَتْ بِهِ. ويقولون : **تَطَارَقَتِ** الإِبِلُ ، إذا جاءت يتبع بعضها بعضاً. وكذلك **الطَّرِيق** ، وهو النَّخْلُ الذى على صَفٍّ واحد. وهذا تشبيهٌ ، كأنَّه شَبَّهَ **بِالطَّرِيقِ** فى تَتَابُعِهِ وَعُلُوِّهِ الأَرْضِ. قال الأعشى :

(١) التكملة من اللسان (طرق ٩٢).

(٢) وكذا إنشاده فى الجمل واللسان. والوجه : «إذ أخلفها» كما فى الديوان ١٠٤. وقبله :

قواريا من واحف بعد الصبق

وَمِنْ كُلِّ أَحْوَى كَجَذَعِ الطَّرِيقِ يَزِينُ الْفِنَاءَ إِذَا مَا صَفَنَ^(١) ومنه [ريش^(٢)] **طِراق** ، إذا كان **تطارق** بعضه فوق بعض. وخرج القوم **مطاريق** ، إذا جاءوا ومشاة لا دواب لهم ، فكأن كل واحد منهم يَخِصِفُ بَأثرِ قَدَمِيهِ أثرَ الذي تَقَدَّمَ. ويقال : جاءت الإبل على **طَرَقَةٍ** واحدة ، وعلى خُفٍّ واحد ؛ وهو الذي ذكرناه من أُمَّها* تَخِصِفُ بِآثارها آثارَ غيرها. واختَصَبَتِ المرأةُ **طَرَقَتَيْنِ** ، إذا أعادت الخِضابَ ، كأُمَّها تَخِصِفُ بِالثَّانِي الأوَّلِ. ثم يشتق من **الطَّرِيقِ** فيقولون : **طَرَقَتِ** المرأةُ عند الولادة ، كأُمَّها جعلت للمولود **طريقاً**. ويقال . وهو ذلك الأوَّل . لا يقال **طَرَقَتِ** إلا إذا خرج من الولد نصفه ثم احتبس بعض الاحتباس ثم خرج. تقول^(٣) : **طَرَقَتِ** ثم خلصت. ومما يُشْبِهُ هذا قولهم **طَرَقَتِ** القطاة ، إذا عَسُرَ عليها بيضُها ففحصت الأرضَ بِجُؤجُئِها.

طرم الطاء والراء والميم أصيلاً صحيح يدل على تراكم شيء. يقولون : **الطُرَامَةُ**^(٤) : الخُضْرَةُ على الأسنان. ويقولون : **الطُرْمُ**^(٥) : العَسَلُ. **والطُرْمُ** : السَّحَابُ الغليظ.

(١) ديوان الأعشى ١٧. ورواية البيت وسابقه في الديوان :

هو الواهب المائة المصطفا
وكالخنخل زينهها بالرجن
وكل ثبيت كجذع الخضاب
يزين الغناء إذا ماصقن

(٢) التكملة من اللسان (طرق ٨٨).

(٣) في الأصل : «يقول».

(٤) في الأصل : «الطرامية» ، صوابه في الجمل واللسان.

(٥) يقال بكسر الطاء وفتحها ، ويقال طويم أيضا كدرهم. وفي الأصل : «الطرام» ، صوابه في الجمل واللسان.

طرى الطاء والراء والحرف المعتلُّ أُصِيلَ صحيحٌ يدلُّ على غضاضةٍ وجِدَّةٍ. **فالتَّرى** : الشىء الغَضُّ ؛ ومصدره **الطَّراوة** و**الطَّراءة**. ومنه **أَطْرَيْتُ** فلاناً ، وذلك إذا مدَّحْتَهُ بأحسن ما فيه.

فإذا هُمز قيل طراً فلانٌ ، إذا طلع. وأحسب هذا من باب الإبدال ، وإثما الأصلُ ذراً. وقد ذُكِرَ.

طرب الطاء والراء والباء أُصِيلَ صحيحٌ. يقولون : إنَّ **الطَّرَبَ** خِصَّةٌ تُصِيبُ الرَّجُلَ من شدةِ سرورٍ أو غيره. ويُتشدون :

وقالوا قد طرَبْتُ فقلْتُ كلاً وهل يبكى من الطَّرَبِ الجليدُ
وقال نابغة بنى جعدة :

وأرأى طرِباً فى إثمهم طرب الوالهِ أو كالمختبِلِ^(١)
قالوا : و**طَرَبَ** فى صوته ، إذا مدَّه. وهو من الأول. والكريم **طَرُوبٌ** ومما شدَّ عن هذا الباب **المطَّارِب** ، وهى طرقٌ ضيِّقة متفرِّقة. وأراها^(٢) من باب الإبدال ، كأثما مدارب ، مشتقة من الدَّرب.

وأما قولهم فى الطُّرْبُتِ ، إنَّه التَّدى المسترخى ، وكذلك الطُّرْبَيْتَةُ : صوت الحالب بالمعزى ، فكُلُّه وما أشبهه كلام.

(١) أنشده فى اللسان (خبل) بدون نسبة. وقبله فى (طرب) :

سألتنى أمتى هـن جارى وإذا ماهى ذو السب سأل
سألتنى عن أناس هلكوا شرب السدر عليهم وأكل

(٢) فى الأصل : «وأرى».

طرت الطاء والراء والثاء كلمةٌ صحيحة ، وهي **الطُرْتُوثُ** ^(١) ، وهي نبت.

طرح الطاء والراء والحاء أصلٌ صحيح يدلُّ على نَبَذَ الشَّيْءَ وإلقائه. يقال **طَرَحَ** الشَّيْءَ **يَطْرَحُهُ طَرَحًا**. ومن ذلك **الطَّرْح** ، وهو المكان البعيد ^(٢). و**طَرَحَتِ** النَّوَى بفلانٍ كلَّ **مَطْرَحٍ** ، إذا نَأَتْ به ورمت به. قال :

أَلَمَّا بَمَى قَبْلَ أَنْ تَطْرَحَ النَّوَى بِنَا مَطْرَحًا أَوْ قَبْلَ بَيْنِ يُرِيْلُهَا
ويقال فحل **مِطْرَحٌ** : بعيدٌ موقع الماء في الرَّحْم. ومن الباب : نخلةٌ **طَرُوحٌ** : طويلة العراجين. وسَنَامٌ **إِطْرِيحٌ** : طويل. وقوسٌ **طَرُوح** : شديدة الحُفْرِ لِلسَّهْم. والقياس في كلِّه واحد.

طرد الطاء والراء والذال أصلٌ واحد صحيح يدلُّ على إبعاد. يقال **طَرَدْتُهُ طَرْدًا**. و**أَطْرَدَهُ** السُّلْطَانُ و**طَرَّدَهُ** ، إذا أخرجَه عن بلده. و**الطَّرْدُ** : معالجة أخذ الصَّيْد. و**الطَّرِيدَةُ** : الصَّيْد. و**مُطَارَدَةُ** الأقرانِ : حملٌ بعضهم على بعض ؛ وقيل ذلك لأنَّ هذا **يَطْرُدُ** ذاك. و**المِطْرُد** : رمح صغير. ويقال لمحجَّة الطَّرِيقِ **مَطْرَدَةٌ** ^(٣). ويقال : **أَطْرَدَ** الشَّيْءُ **إِطْرَادًا** ، إذا تَابَعَ بعضُهُ بعضًا. وإنما قيل ذلك تشبيهاً ، كأنَّ الأوَّلَ **يَطْرُدُ** الثَّانِي. ومنه قوله :

(١) شاهده ما أنشده في إصلاح المنطق ٤٥ واللسان (طرت) :

أرض عن الخير والسلطان نائيه والأطيان بما الطرئوت والصرب

(٢) شاهده قول الأعشى في ديوانه ١٦١ واللسان (طرح) :

بتني الحمد ويحتاز انتهى وتورى تارك من تاء طرح

وفي اللسان :

تبتني الحمد وتنمو العلالا وتورى تارك من تاء طرح

(٣) ذكرت في القاموس ، بفتح الميم وكسرها ، ولم تذكر في اللسان. وقد ضبطت في الجمل بفتح الميم كما أثبت.

أَتَعْرِفُ رَسْمًا كَأَطْرَادِ الْمَذَاهِبِ لِعَمْرَةٍ وَحِشًا غَيْرَ مَوْقِفِ رَاكِبٍ^(١)
وَمُطَرِّدُ النَّسِيمِ : الأتف. أنشدنا على بن إبراهيم القَطَّان ، عن ثعلبٍ عن ابن الأعرابي
 :

وَكَأَنَّ مُطَرِّدَ النَّسِيمِ إِذَا جَرَى بَعْدَ [الْكَالِلِ خَلِيَّتَا زُنْبُورٍ^(٢)
وَاطَرِّدَ] الأمر : استقام. وكلُّ شَيْءٍ اَمْتَدَّ فَهَذَا قِيَاسُهُ. يقال **طَرِّدَ** سَوْطَكَ : مَدَّدَهُ.
وَالطَّرِيدُ : الذي يُؤَلَّدُ بَعْدَ أَخِيهِ ، فَالثَّانِي **طَرِيدٌ** الأَوَّلُ. وهذا تشبيهه ، كأنَّه **طَرَدَهُ** وَتَبِعَهُ^(٣) ،
وَطَرِيدٌ بِمَعْنَى **طَارِدٍ**.

باب الطاء والزاء وما يثلاثهما

هذا بابٌ يضيق الكلام فيه. على أنهم يقولون الطَّرِيعُ ؛ الرَّجُلُ لَا عَيْزَةَ لَهُ. والله أعلم.

باب الطاء والسين وما يثلاثهما

طست الطاء والسين والتاء ليس بشيء ، إلا **الطَّسَّت** ، وهي معروفة.

(١) لقيس بن الخطيم في ديوانه ١٠ واللسان (طرب). وقصيدة البيت في جمهرة أشعار العرب ١٢٣ . ١٢٥ في القوائد المذهبات.

(٢) التكملة إلى هنا من الحمل واللسان (طرد). وبقية التكملة من اللسان (طرد ٢٥٧). وقد ضبط «مطرد» في اللسان بكسر الراء ، وهو خطأ ، وإنما هو مكان اطراد النسيم ، وهو الأتف. والضمير في «جرى» للفرس.

(٣) في الأصل : «كأنه طرده ربيعه».

طسا الطاء والسين والهمزة كلمة واحدة. يقولون : **طَسَيْتُ** نفسى فهى طَسَيْتُة.
طسل الطاء* والسين واللام فيه كلمات ، ولعلها أن تكون صحيحة غير أنّها لا قياس لها. يقولون : **الطَّسَلُ** : اضطراب السَّرَابِ. و**الطَّيْسَلُ** : الكثير ، يقال ماءً **طَيْسَلٌ**. ويقولون : **الطَّيْسَلُ** : العُبار.
طسم الطاء والسين والميم كلمة واحدة. يقال : **طَسَمَ** ، مثل طَمَسَ . و**طَسَمَ** : قبيلة من عاد.

باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله طاء

من ذلك (**الطَّلْنَفَح**) ، وهو السَّمِين. وهذا إمّا هو تهويلٌ وتقبيح ، والزائد فيه اللام والنون. وهو من طَفَح ، إذا امتلأ. ومنه السَّكْران الطَّافِح ، وقد مرّ.
ومن ذلك (**الطُّحْلَب**)^(١) ، معروف. والباء فيه زائدة ، وإمّا هو من طَحَلَ ، وهو من اللُّون. وقد ذكرناه.
ومن ذلك (**طَحْمَر**) ، إذا وثَّب ، والحاء زائدة ، وإمّا هو طمر.
ومن ذلك (**طَرْمَح**) البناء : أطاله. ومنه اسم الطَّرْمَاح. والأصل فيه الطَّرْح ، وهو البعيد والطَّويل ، وقد فسرناه.
ومن ذلك (**طَرَفَشَت**) عينه : أظلمت. والشين زائدة ، وأصله من طُرِفَت : أصابها طُرِفُ شىءٍ فاغرورقت ، وعند ذلك تُظْلِمُ. وقد مرّ.

(١) بضم الطاء مع ضم اللام وفتحها ويقال أيضا ، كزبرج ، وهو الخضرة تعلو الماء المزمّن.

ومن ذلك (الطَلْحَف^(١)) : الشديد. واللام زائدة ، وهو من الطَّخْف ، وهو الشَّدَّة^(٢).

ومن ذلك (الطُّلْحُوم) ، وهو الماء الآجِن^(٣). والميم زائدة ، وإِثْمَا هو من الطَّلْح ، وقد ذكرناه.

ومن ذلك الشُّبَاب (المُطْرَهَم^(٤)). وهذا مما زيدت فيه الراء ، وأصله مُطَهَّم ، وقد مضى.

ومن ذلك قولهم : ما في السماء (طَحْرِيَّة^(٥)) ، أى سحابة ، والباء زائدة ، كأنه شىء يَطْحَرُ المطرَ طَحْرًا ، أى يدفعه ويرمى به.

ومن ذلك الرَّغِيف (الطَّمْلَس) : الجافّ. وهى منحوتة من كلمتين : طَلَسَ وطَمَسَ ، وكلاهما يدلُّ على ملاسةٍ فى الشىء.

* * *

ومما وُضِعَ وضعًا ولا يكاد يكون له قياس : (الطَّفَنَش) : الواسع صُدُورِ القَدَمَيْنِ.

و (طَرَسَم) الرَّجُل : أطرق.

و (الطَرَفَسَانُ) : الرَّمْلَةُ العَظِيمَةُ.

(١) يقال بكسر الطاء مع فتح اللام خفيفة أو مشددة ، ويقال بفتح الطاء واللام أيضا.

(٢) لم يذكر ابن فارس ولا غيره من أصحاب المعجمات هذا المعنى فى مادة (طخف).

(٣) والطلحوم أيضا : العظيم الخلق.

(٤) قال ابن أحمَر :

أرجى شبابا مطرهما وصحبه وكيف رجاء المرء ما ليس لاقيا

(٥) يقال بفتح الطاء والراء ، وكسرهما وضمهما.

و (الطَّرِج) فيما يقال : التَّمَل (١). قال :

أَثَرُ كَأَثَارِ فِرَاحِ الطَّرِجِ (٢)

و (طَلَسَم) الرَّجُلُ : كَرَّهَ وَجْهَهُ.

ويقولون : (الطَّلْحَام) : الْفَيْل (٣).

و (اَطْرَحَم) : تَعَطَّمَ.

ويقولون : (الطُّمْرُوس) : الْكذَّاب. و (الطُّرْمُوس) خُبْزُ الْمَلَّة ، و (الطُّرْمُسَاء) :

الظلمة. ويجوز أن تكون هذه الكلمة مما زيدت فيه الرّاء ، كأثما من طمس.

ويقولون : (طَرَيْل) الرَّجُلُ : إِذَا مَدَّ ذَيْوَلَهُ.

وكلُّ الذى ذكرناه مما لا قياس له ، وكأنَّ النَّفْسَ شَاكَّةً فِي صَحَّتِهِ (٤) ، وَإِنْ كُنَّا

سمعناه. والله أعلم بالصواب.

تم كتاب الطاء

(١) في الأصل : «فيما يقال له الرمل» ، صوابه من الجمل واللسان.

(٢) لمنظور بن مرثد الأسدي. وكلمة «فراخ» من الجمل واللسان. وقبله في اللسان :

والبيض في متونها كالمدوج

(٣) قيده في اللسان بأنه الفيل الأنثى. وكذا في القاموس.

(٤) في الأصل : «وكان النفس شاكلة في صحته».

كتاب الظاء

باب الظاء وما معها في المضاعف والمطابق^(١)

ظل الظاء واللام أصلٌ واحد ، يدلُّ على ستر شيءٍ لشيء ، وهو الذى يُسمَّى **الظِّلَّ**. و [كلمات] البابِ عائدةٌ إليه. **فالظِّلَّ** : **ظِلَّ** الإنسان وغيره ، ويكونُ بالغداة والعشيِّ ، والفىءُ لا يكونُ إلا بالعشيِّ. وتقول : **أظلتنى الشجرة**. و**ظِلَّ ظليل** : [دائم^(٢)]. والليل **ظِلٌّ**^(٣) . قال :

قد أغمِسُ النَّازِحَ المجهولَ مغمِسُهُ في ظلِّ أَحضَرَ يدعو هامَهُ البومُ^(٤)
يريد في سترٍ ليلٍ أَحضَرَ. وأظَلَّكَ فلانٌ ، كأنه وقاك **بظله** ، وهو عزُّه ومُنَعَّتُه. والمظَلَّةُ
معروفة. وأظَلَّ يومنا : دام **ظله**. ويقال إنَّ **الظَّلَّة** : أولُ سحابةٍ تُظِلُّ. و**الظَّلَّة** : كهَيْئَةُ الصُّفَّةِ.
قال الله تعالى : ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظِلَّةٌ﴾.

ومن الباب قولهم : **ظلَّ** يفعل كذا ، وذلك إذا فعله نهاراً. وإنما قلنا إنَّه من الباب لأنَّ
ذلك شيءٌ يخصُّ به النهار ، وذلك أن الشىء يكون له **ظلٌّ** نهاراً ، ولا يقال **ظلَّ** يفعل كذا
ليلاً ؛ لأنَّ الليلَ نفسه **ظِلٌّ**.

ومن الباب ، وقياسه صحيح : **الأظَلَّ** ، وهو باطنُ حُفِّ البعير. ويجوز أن يكون كذا
لأنَّه يستتر ما تحته ، أو لأنَّه مُعْطَى بما فوقه. قال :

(١) بدله في الأصل : «باب الظاء واللام وما يتلثهما» ، وهى عبارة ناسخ غافل ، أثبت مألوف عبارته فى مثل هذا.

(٢) فى الجمل : «والظل الظليل : الدائم» وبه استأنست فى إثبات هذه الكلمة.

(٣) فى الأصل : «والظل ظل» ، صوابه فى الجمل. وفى اللسان : «وسواد الليل كله ظل» وانظر ما سياتى فى س ١٣.

(٤) لذى الرمة ، كما سبق فى حواشى (يوم).

في نَكِيْبٍ مَعْرِ دَامِي الْأُظْلِّ (١)

فَأَمَّا قَوْلَ الْآخِرِ (٢) :

تَشْكُو الْوَجَى مِنْ أَظْلَلٍ * وَأُظْلَلِ

فَهُوَ الْأُظْلَلُ ، لَكِنَّهُ أَظْهَرَ التَّضْعِيفَ ضَرْوَةً .

ظَن الظاء والنون أُصِيبَ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى مَعْنِيَيْنِ مُخْتَلِفَيْنِ : يَقِينٌ وَشَكٌّ .

فَأَمَّا الْيَقِينُ فَقَوْلُ الْقَائِلِ : **ظَنَنْتَ ظَنًا** ، أَيْ أَيقَنْتَ . قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ قَالِ الَّذِينَ

يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ ﴿٣﴾ أَرَادَ ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ ، وَيُوقِنُونَ . وَالْعَرَبُ تَقُولُ (٣) ذَلِكَ وَتَعْرِفُهُ . قَالَ

شَاعِرُهُمْ (٤) :

فَقَلَّتْ لَهُمْ ظُنُّوا بِأَلْفَى مُدَجِّجٍ سَرَاتِمٍ فِي الْفَارَسِيِّ الْمَسْرَدِ (٥)

أَرَادَ : أَيقِنُوا . وَهُوَ فِي الْقُرْآنِ كَثِيرٌ .

وَمِنْ هَذَا الْبَابِ **مَظِنَّةُ** الشَّيْءِ ، وَهُوَ مَعْلَمُهُ وَمَكَائُهُ . وَيَقُولُونَ : هُوَ **مَظِنَّةٌ** لِكَذَا . قَالَ

النَّابِغَةُ :

(١) للبيد في ديوانه ١١٠ . وصوابه روايته : «بنكيب» ، كما في اللسان والديوان . وصدده :

وتصك المرو لما هجرت

(٢) هو العجاج . ديوانه ٤٧ واللسان (ظلل) .

(٣) في الأصل : «يقولون» .

(٤) هو دريد بن الصمة . الأصمعيات ٣٢ لبيسك واللسان (ظنن) .

(٥) البيت وما قبله ، كما في الأصمعيات :

وقللت لعارض وأصحاب عارض ورهط بني السوداء والقوم شهدي

علائية : ظنوا بألفى مدجج سراتم في الفارسي المسرد

وهما كما في الحماسة (١ : ٣٣٦) :

نصحت لعارض وأصحاب عارض ورهط بني السوداء والقوم شهدي

فقللت لهم ظنوا بألفى مدجج سراتم في الفارسي المسرد

فإن مَظَنَّةَ الجهلِ الشَّبَابِ (١)

والأصل الآخر : الشَّكُّ ، يقال **ظننت** الشيءَ ، إذا لم تتيقَّنه . ومن ذلك **الظَّنَّة** :
التُّهْمَةُ . والظَّنِين : المتهِّم . ويقال **اظنني** (٢) فُلَانٌ . قال الشاعر :

ولا كُـلُّ مَنْ يَظُنُّنِي أَنَا مُعْتَبٌ ولا كُـلُّ مَا يُرَوِي عَلَيَّ أَقُولُ (٣)

وربَّما جُعِلت ظاء ، لأنَّ الظَّاء أُدغمت في تاء الافتعال . والظَّنُون : السَّيِّئُ الظَّنِّ .

والتَّظَنُّ : إعمال الظَّنِّ . وأصل التَّظَنُّ التَّظَنُّن . ويقولون : سُوتَ به ظَنًّا وأَسأتَ به الظَّنِّ ،

يدخلون الألف إذا جاءوا بالألف واللام . والظَّنُون : البئر لا يُدرى أفيها ماءٌ أم لا . قال :

ما جُعِلَ الجُدُّ الظَّنُونُ الذي جُنَّبَ صَوْبَ اللَّجِبِ الماطرِ (٤)

والدَّيْنِ الظَّنُونُ : الذي لا يُدرى أيقضى أم لا . والباب كلُّه واحد .

[ظب الظاء والباء] ما يصحُّ منه إلا كلمةً واحدة . يقال ما به **ظَبْظَابٌ** ، أى ما به

قَلْبَةٌ . قال ابن السكِّيت : ما به **ظبظابٌ** (٥) ، أى ما به عيبٌ ولا وجع . قال الراجز :

بُنَيْتِي لَيْسَ بِهَا ظَبْظَابٌ (٦)

(١) البيت أول بيت في مقطوعة له بالديوان ١٤ . وكذا أنشده في اللسان (ظنن) . وصدده :

فإن يك عامر قد قال جهلاً

(٢) اظن ، بوزن افتعل ، أصلها اظتن ، قلبت التاء ظاء معجمة ثم أدغمت في نظيرتها . ومثله «اظلم» في قول القائل :

هو الجواد الذي يعطيك نائله عفووا ويظلم أحياناً فيظلم

(٣) أنشده في اللسان (ظنن) والمخصص (١٢ : ٣١٩) . وفي الجمل : ولا كل من يروى :

(٤) البيت للأعشى ، كما سبق في (جد ٤٠٧) .

(٥) في إصلاح المنطق ٤٢٦ : «ما به وذية ولا ظبظاب» .

(٦) إصلاح المنطق ٤٢٦ واللسان (ظب) .

ويقولون : الظَّبَّابُ : صليل أجواف الإبل^(١) من العطش ؛ وليس بشيء ، وقيل : هو تصحيف ، وهو بالطَّاء. فأما الذى فى الكتاب الذى للخليل : أَنَّ الظَّابَّ السَّلْفَ^(٢) فأراه غلط على الخليل. لأنَّ الذى سمعناه الظَّابَّ ، بالتَّخفيف. وقد ذُكر فى بابه.

ظَر الظاء والراء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على حَجَرٍ مَحْدَدٍ الطَّرْفِ. يقولون : إِنَّ **الظُّرَّ** : حجرٌ مَحْدَدٌ صُلب ، والجمع **ظُرَّانٌ**^(٣). قال :

بِحَسْرَةٍ تَنْجُلُ الظُّرَّانَ نَاجِيَةً إِذَا تَوَقَّعَ فى الدِّيمومةِ الظُّرُّ^(٤)
وأظَرَ الرَّجُلُ : مَشَى على الظَّرَارِ. ويقولون : «أظَرَى إِنَّكَ نَاعِلَةٌ». يقولون : أمشى على **الظُّرِّ** ، فإنَّ عليك نَعْلين. يُضْرَبُ مثلاً لمن يُكَلِّفُ عمالاً يَقْوَى عليه. ويقال **المِظْرَةُ** : الحجر يُقَدَحُ به ، ويقال بل هو حجرٌ يُقَطَّعُ به شَيْءٌ يكون فى حياءِ النَّاقَةِ كالثَّوْلُولِ. ويقال أرضٌ **مِظْرَةٌ** : كثيرة **الظُّرِّ**.

ومما شدَّ عن هذا الباب قولهم : **اظْرُوزَى**^(٥) ، أى انتفخ. والله أعلم.

(١) فى الجمل فقط : «أجواف البقر».

(٢) السلف ، بالكسر : واحد السلفين ، وهما زوجا الأختين. وفى الأصل : «السليف» ، محرف.

(٣) نظيره فى الجموع : جرد وجرذان ، وصر وصردان.

(٤) البيت للبيد فى ديوانه ٣٨ طبع ١٨٨٠ واللسان (ظرر ، نجل).

(٥) حق هذه الكلمة أن تكون فى (ظرا) المعتل ، كما صنع اللسان والقاموس. ومثله ، اقلولى» فى (قلو) ، و

«اعرورى» فى (عرى) ، و «احلولى» فى (حلو).

باب الظاء والعين وما يثلاثهما

ظعن الظاء والعين والنون أصل واحد صحيح يدلُّ على الشخوص من مكانٍ إلى مكان. تقول: **ظَعَنَ يَظَعِنُ ظَعْنًا وَظَعْنًا**، إذا شَخَصَ. قال الله سبحانه: ﴿وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ﴾^(١). **وَالظَّعِينَةُ**، ممَّا يقال فيه^(٢) فقال قوم: هى المرأة، وقال آخرون: **الظَّعَائِنُ** الهودج، كان فيها نساء أو لم يكن. وهذا أصحُّ القولين؛ لأنَّه من أدوات الرِّحِيل. **وَالظَّعُونُ**: البعير الذى يُعَدُّ لِلظَّعْنِ. ومن الباب **الظَّعَانُ**، وهو الحبل الذى يُشَدُّ به القَتَبُ على البعير. وسمي ذلك ظِعَانًا^(٣) لأنَّه أحدُ أدوات السَّيْرِ **وَالظَّعْنِ**. قال:

له عُنُقٌ تُلْوِي بِمَا وُصِلَتْ بِهِ وَدَقَّانٍ يَشْتَقَّانِ كُلَّ ظِعَانٍ^(٤)

باب الظاء والفاء وما يثلاثهما

ظفر الظاء والفاء والراء أصلان صحيحان، يدلُّ أحدهما على القهر والقوز والغلبة، والآخر على قُوَّةٍ فى الشىء. ولعلَّ الأصيلين يتقاربان فى القياس.

(١) الآية ٨٠ من سورة النحل. قرأ ابن عامر، وعاصم، وحمة، والكسائي، وخلف، بإسكان العين، والباقون بفتحها. إتخاف فضلاء البشر ٢٨٥.

(٢) فى الأصل: «والظعنة امرأة يقال فيه».

(٣) فى الأصل: «وسمى بذلك قاما».

(٤) البيت لكعب بن زهير فى اللسان (شفف)، وهو بدون نسبة فى (ظعن). وقد سبق فى (دف، شف).

فالأول **الظفر** ، وهو الفلج والقوز بالشئ. يقال **ظفر يظفر ظفراً** . والله تعالى **أظفره** .
وقال تعالى : ﴿ **مَنْ بَعْدَ أَنْ أظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ** ﴾ . ورجل **مظفر** .

والأصل الآخر **الظفرُ ظفُرُ الإنسان** ^(١) . ويقال **ظفّر في الشئ** ، إذا جعل **ظفّره** *
فيه . ورجلٌ **أظفّر** ، أى طویل الأظفار ، كما يقال أشعر أى طویل الشعر .
ويقال للمهين : هو **كليل الظفر** . وهذا مثلاً . قال طرفة :

لا كليلٌ دالفٌ من هـريمٍ أرهبُ الليلِ ولا كليلُ الظفُرِ ^(٢)

ويقال **ظفّر النبثُ تظفيراً** ، إذا طلع . وذاك أن يطلع منه **كالأظفار** بقوة وأما قولهم في
الجليدة تغشى العين **ظفرة** ، فذلك على طريق التشبيه . ويقال **ظفرت العين** ، إذا كان بها
ظفرة . قال أبو عبيد : وهى التى يقال لها **ظفر** .

ومن الباب **ظفر القوس** ، وهما الجزءان اللذان يكون فيهما الوتر في طرفي سبيى
القوس . وربما قالوا **الظفرة** : ما اطمأن من الأرض وأنبت ^(٣) . وهذا أيضاً تشبيه . **والأظفار** :
كواكب صغار ^(٤) ، وهى على جهة الاستعارة . فأما **ظفار** ، وهى مدينة باليمن ، فممكن
[أن تكون] من بعض ما ذكرناه ، والنسبة إليها **ظفاري** . والله أعلم .

(١) يقال بضمه وبضميتين ، وبالكسر أيضاً ، وقرئ به شاذاً .

(٢) ديوان طرفة ٦٦ واللسان (ظفر) .

(٣) فى الأصل : «متن من الأرض نبت» ، صوابه من الحمل واللسان .

(٤) يقال لها «أظفار الذئب» كما فى الأزمنة والأمكنة (٣ : ٣٧٤) . وفى الأصل : «الصغار» صوابه فى الحمل

واللسان .

باب الظاء واللام وما يثلاثهما

ظلع الظاء واللام والعين أصيلٌ يدلُّ على مَيْلٍ في مَشَى^(١). يقال دَابَّةٌ بِهِ **ظَلَعٌ**، إذا كان يَغْمِزُ فيمِيلُ^(٢). ويقولون: هو **ظالِعٌ**، أي مائلٌ عن الطَّرِيقِ القويمِ. قال النابغة:

أثوَعِدُ عَبْدًا لَمْ يُخْنِكْ أَمَانَةً وَتَتْرُكُ عَبْدًا ظَالِمًا وَهُوَ ظَالِعٌ^(٣)

ظلف الظاء واللام والفاء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على أدنى قوَّةٍ وشِدَّةٍ. من ذلك **ظَلْفٌ** البقرة وغيرها. ورُبَّمَا اسْتَعْبِرَ لِلْفَرَسِ. قال:

وَخَيْلٍ تَطَأُكُمْ بِأَظْلَافِهَا^(٤)

وإذا رميت الصَّيْدَ فأصبتَ **ظلفه** قلت: قد **ظَلَفْتُهُ**، وهو **مظْلوفٌ**. و**الظَّلف**^(٥) و**الظَّلِيف**: كلُّ مكانٍ خَشِنٍ. وقال الأُمويُّ: أرضٌ **ظَلِيفَةٌ**: غليظة لا يُرى أثرٌ مَنْ مَشَى فيها، بَيْنَةُ **الظَّلْفِ**. ومنه أخذ **الظَّلْف** في المعيشة.

وقول الناس: هو **ظَلِيفٌ** عن كذا، يراد التشدُّدُ في الورع والكفُّ وهو من هذا القياس.

(١) في الأصل: «يدل على شيء».

(٢) في الأصل: «فمِيل».

(٣) ديوان النابغة ٥٥ والجمل واللسان (ظلع).

(٤) أنشد هذا الشطر في الجمل واللسان (ظلف). وفي كل منهما قبل الإنشاد: «واستعاره عمرو بن معديكرب للأفراس فقال».

(٥) ضبط في الجمل بالكسر. وفي اللسان والقاموس بفتح الظاء وكسر اللام.

وأما جنو القتب فسمي **ظلفة** لقوته وشدته. ويقال أخذ الجزور **بظلفها** وظليفتها ،
أى كلها.

ظلم الظاء واللام والميم أصلاً صحيحان ، أحدهما خلاف الضياء والنور ، والآخر
وضع الشيء غير موضعه تعدياً.

فالأول **الظلمة** ، والجمع **ظلمات**. والظلام : اسم **الظلمة** ؛ وقد **أظلم** المكان إظلاماً.
ومن هذا الباب ما حكاه الخليل من قولهم : لقيته أول ذي **ظلمة***^(١). قال : وهو
أول شيء سدَّ^(٢) بصرك في الرؤية ، لا يشتق منه فعل. ومن هذا قولهم : لقيته أدنى **ظلم**^(٣)
، للقريب. ويقولونه بألفاظٍ أحرَ مركبةٍ من الظاء واللام والميم ، وأصل ذلك **الظلمة** ، كأثم
يجعلون الشخص **ظلمةً** في التشبيه ، وذلك كتسميتهم الشخص سواداً. فعلى هذا يُحمل
الباب ، وهو من غريب ما يُحمل عليه كلامهم.

والأصل الآخر **ظلمه يظلمه ظلماً**. والأصل وضع الشيء [في] غير موضعه ؛ ألا
تراهم يقولون : «من أشبه [أباه] فما **ظلم**» ، أى ما وضع الشبه غير موضعه.
قال كعب :

أنا ابنُ الذي لم يُخزني في حياته قديماً ومن يشبه أباه فما ظلم^(٤)

(١) ويقال أيضاً : «أدى ذى ظلم» بالتحريك أيضاً.

(٢) في الأصل : «مد» ، صوابه في الجمل واللسان.

(٣) في الأصل : «القريب».

(٤) سبق إنشاده في (شجى). والذي في ديوان كعب ٦٥ طبع دار الكتب :

أنا ابن الذي لم يخزني في حياته ولم أخزّه حتى تغيب في الرجم
أقول شبيهات بما قال عالماً بهن ومن يشبه أياء فما ظلم

ويقال : **ظَلَمْتُ** فلانا : نسبته إلى **الظلم**. و**ظَلَمْتُ** فلاناً **فاظلم** و**انظلم** ^(١) ، إذا احتمل **الظلم**. وأنشد بيت زهير :

هو الجوادُ الذي يُعطيكَ نائلَهُ عَفْواً وَيُظَلِّمُ أحياناً فَيُظَلِّمُ ^(٢)
بالظاء والطاء. والأرض **المظلومة** : التي لم تُحْفَر قطُّ ثمَّ حفرت ؛ وذلك الترابُ **ظليم**.
قال :

فأصبح في غَبراءَ بعدِ إِشْباحِ عَلى العيشِ مردودٍ عليها ظليمتها ^(٣)
وإذا نُجِرَ البعيرُ من غيرِ عِلَّةٍ فقد **ظلم**. ومنه قوله :

عادَ الأذَلَّةُ في دارٍ وكان بها هُزَّتْ الشَّقاشِقُ ظَلامونَ للجُزُرِ ^(٤)
والظُّلَّامة : ما تطلبه من **مَظْلِمَتِكَ** عند **الظالم**. ويقال : سقانا **ظليمةً طيبةً**. وقد **ظلم**
وطبَّه ، إذا سَمَى منه قبل أن يروب ويُجْرَج زُبده. ويقال لذلك اللَّبنِ **ظليمٌ** أيضاً. قال :
وقائِلَةٌ ظَلَمْتُ لَكُمْ سِقائِي وهل يَحْفَى عَلى العَكِيدِ الظَّلِيمِ ^(٥)
والله أعلم بالصَّواب.

(١) في الأصل : «وأظلم» ، صوابه في اللسان.

(٢) ديوان زهير ١٥٢ واللسان (ظلم).

(٣) يعني حفرة القبر يرد عليها تراخها بعد الدفن. والبيت في اللسان (ظلم).

(٤) البيت لابن مقبل في اللسان (دور ، ظلم). ودار : اسم موضع.

باب الظاء والميم وما يثلاثهما

ظما الظاء والميم والحرف المعتل والمهموز أصلٌ واحدٌ يدلُّ على ذبولٍ وقلةٍ ماءٍ. من ذلك : **الظَّمَا** ، غير مهموز : قلةٌ دم اللثة. يقال امرأةٌ **ظمياء** اللثاثة. وعينٌ **ظمياء** : رقيقة الجفن. ثم يحمل عليه فيقال ساقٌ **ظمياء** : قليلة اللحم. ومن المهموز : **الظَّمَا** ، وهو العطش ، تقول : ظمنت أظماً **ظَمًا**. فأما **الظَّم** فما بين الشَّربتين. والقياس في ذلك كله واحد. ويقولون : رمحٌ **أظمى** : أسمر رقيق. وإنما صار كذلك لذهاب مائه.

باب الظاء والنون وما يثلاثهما

ظنب الظاء والنون والباء كلمة صحيحة ، وهو العظم اليابس من ساقٍ وغيره ، ثم يتمثل به فيقال للحجاء في الأمر : قد قرع **ظنبوبه**. وقولُ سلامة بن جندل :
كُنَّا إِذَا مَا أَتَانَا صَارِحُ فَرَعٌ كَانَ الصُّرَاخُ لَهُ فَرَعُ الظَّنَّايِبِ^(١)
فقال قوم : تفرع **ظنايب** الخيل بالسياط ركضاً إلى العدو. وقال قوم : **الظُّنبوب** : مسمار جبة السنان ، أى إِنَّا نرْكَبُ الأسنَّة.

(١) ديوان سلامة بن جندل ١١ ، والمفضليات (١ : ١٢٢) ، واللسان (ظنب ، فزع).

باب الظاء والهاء وما يتلثهما

ظهر الظاء والهاء والراء أصلٌ صحيحٌ واحدٌ يدلُّ على قوَّة وبروز. من ذلك **ظَهَرَ** الشىءُ **يظهرُ ظهوراً** فهو **ظاهرٌ** ، إذا انكشف وبرز. ولذلك سُمِّيَ وقت **الظُّهرِ** و**الظَّهيرةِ** ، وهو **أظهر** أوقات النَّهار وأضوؤها. والأصل فيه كَلَّه **ظهر** الإنسان ، وهو خلافُ بطنه ، وهو يجمع البروزَ والقوَّة. ويقال للركاب **الظَّهر** ، لأنَّ الذى يَحْمِلُ منها الشىءَ **ظهورُها**. ويقال رجل **مظَهَّر** ، أى شديد **الظُّهر**. ورجلٌ **ظَهيرٌ** ^(١) : يشتكى **ظهره**.

ومن الباب : **أظهَرنا** ، إذا سرنا فى وقت **الظُّهر**. ومنه : **ظهرتُ** على كذا ، إذا **أطلعتُ** عليه. و**الظَّهير** : البعير القويّ. و**الظَّهير** : المعين ، كأنه أسندَ **ظَهْرَه** إلى **ظهرك**. و**الظُّهور** : العَلْبَة. قال الله تعالى : ﴿ **فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ** ﴾. و**الظَّاهرة** : العين الجاحظة. و**الظُّهار** : قولُ الرَّجل لامرأته : أنتِ على **كظهرِ** أمي. وهى كلمةٌ كانوا يقولونها ، يريدون بها الفراق. وإمَّا اختصُّوا **الظُّهر** لمكان الرُّكوب ، وإلا فسائر أعضائها فى التَّحريم **كالظُّهر**. و**الظُّهار** من الرِّيش : ما **يظهر** منه فى الجناح. و**الظَّهيرى** : كلُّ شىءٍ يجعله **بظَهْرٍ** ، أى تنسأه ، كأنك قد جعلته خلف **ظهرك** ، إعراضاً عنه وتركاً له. قال الله سبحانه : ﴿ **وَاتَّخَذْتُمُوهُ وِرَاءَكُمْ ظَهْرِيًّا** ﴾. وقد جعل فلانٌ حاجتى **بظَهْرٍ** ، إذا لم يُقْبِلْ عليها ، بل جعلها وراءه. وقال الفرزدق :

(١) فى اللسان والقاموس : «ظهير» ، والصواب ما أثبت من الأصل مطابقاً ما ورد فى مجالس ثعلب ٢١٨ س ٢ وصحاح الجوهري (ظهر).

تميم بن بدر لا تكونن حاجتي بظهيرٍ فلا يخفى عليك جوابها^(١)
ومن الباب : هذا أمرٌ ظاهرٌ عنك عازره ، أى زائل ، كأنه إذا زال فقد صار وراء
ظهيرك . وقال أبو ذؤيب :

وعيرها الواشون أني أحبها وتلك شكاةٌ ظاهرٌ عنك عازها^(٢)
ويقولون : إن الظهرة^(٣) : متاع البيت . وأحسب هذه مستعارة من الظهر أيضاً ؛ لأن
الإنسان يستظهر بها ، أى يتقوى ويستعين على ما نابّه . والظاهرة : أن ترد الإبل كل يوم
نصف النهار . ويقولون : سلكتنا الظهر : يريدون طريق البر ، وذلك لظهوره وبروزه . ويقولون
: جاء فلان في ظهريته وناهضته ، أى قومه . وإنما سُموا ظهراً لأنه يتقوى بهم . وقريش الظواهر
سُموا بذلك لأنهم ينزلون ظاهر مكة . قال :

قريش البطاح لا قريش الظواهر^(٤)

وأقران الظهر : الذين يجيئون من ورائك .

وحكى ابن دريد^(٥) : «تظاهر القوم ، إذا تدابروا ، وكأنه من الأضداد» .

(١) في اللسان (ظهر) : فلا يعيا على جوابها . وفي الأغاني (١٩ : ٣٦) : فلا يخفى على . وفي ديوان الفرزدق
: ٩٥

تميم بن زيد لا تمونن حاجق لـديك ولا يعيا على جوابها
(٢) ديوان أبي ذؤيب ٣١ واللسان (ظهر) .

(٣) الظهر ، بالتحريك . وفي الأصل : «الظهيرة» صوابه في الجمل والقاموس واللسان .

(٤) لأبي خالد ذكوان ، مولى مالك الدار . انظر معجم البلدان (٢ : ٢١٣) حيث أنشد له :

فلو شهدتني من قريش عصابة قريش البطاح لا قريش الظواهر
ولكنهم غابوا وأصبحت شاهدا فلبحت من مولى حفاظ وناصر
وقد سبق إنشاد البيت في (بطح) .

(٥) في الجمهرة (٢٠ : ٣٧٩) .

باب الظاء والباء وما يثلثهما

ظي الظاء والباء والحرف المعتل كلمتان ، إحداهما **الظِّي** ، والأخرى **ظِبَةُ** السيف . وما لواحدةٍ منهما قياس . **فالظِّي** : واحدُ **الظُّباء** ، معروف ، والأنثى **ظَّبِيَّة** ، وقد يُجمع على **ظِّي** . وإذا قلَّتْ فهي **أظِب** . و [أما ما] جاء في الحديث : «إذا أتيتهم فاريضُ في دارهم **ظَبِيًّا**» . فإنه يقول : كن آمناً فيهم كأنك **ظِّي** آمن في كِناسِه لا يرى أنيساً . ويقولون : به داءُ **ظِّي** . قالوا : معناه أنه لا داءَ به ، كما لا داءَ **بالظِّي** . قال :

لا تجهمينا أمَّ عمروٍ فإنَّنا بنا داءُ ظيٍ لم تحنَّه قوائمه ^(١)
والظَّبِيَّة على معنى الاستعارة : جَهَّاز المرأة ، وحياءُ النَّاقَة . والظَّبِيَّة : جِرَاب صغير عليه شعر . وكلُّ ذلك تشبيهه .

وأما الأصل الآخر **فالظُّبَة** : حدُّ السيف ، ولا يُدرى ما قياسُها ، وتجمع على **ظُّبين** و**ظُّبات** . قال قومٌ : هو من ذوات الواو ، وهو من قولنا **ظَبُوت** . وهذا شيءٌ لا تدلُّ عليه حُجَّة . وقال في جمعِ **ظبين** :

يرى الرِّاءون بالشِّفَرَات منها كَنارِ أبي حُبَاجِبِ والظُّبِينَا ^(٢)

باب الظاء والراء وما يثلثهما

ظرف الظاء والراء والفاء كلمةٌ كأنها صحيحة . يقولون : هذا وعاء الشيء و**ظرفُه** ، ثمَّ يسمُّون البراعةَ **ظرفاً** ، ودكاءَ القَلْبِ كذلك . ومعنى ذلك أنه

(١) لعمر بن الفضل الجهنى ، كما سبق في حواشى (٣ : ٤٩٠) .

(٢) للكُميت ، كما في اللسان (ظبا) برواية : بالشِّفَرَات مناً* وقود» .

وعاءً لذلك. وهو **ظريفٌ**. وقد **أظرف** الرَّجُل ، إذا ولدَ بنينَ **ظرفاء** وما أحسب شيئاً من ذلك من كلام العرب

ظرب الظاء والراء والباء أصلٌ صحيحٌ يدلُّ على شئٍ نابتٍ أو غير نابتٍ مع حِدَّةٍ. من ذلك **الظُّراب** ، وهو جمع **ظَرِب** ، وهو التَّابِت من الحجارة مع حِدَّة في طرفه. ويقال [إنَّ **الأظراب** : أسنأخُ الأسنان. ويقال : بل (١) هي الأربعة خلف التَّواجذ. وأما ابن دريد (٢) فزعم أنَّ **الأظراب** في اللِّجام : العُقَد التي في أطراف الحديد. وأنشد :

بادٍ نواجذُه على الأظرابِ (٣)

ويقال : إنَّ **الظُّرب** : القصير اللِّحيم ، وهذا على التَّشبيه. قال :

لا تَعَدِّليني بظُرْبٍ جَعَدِ (٤)

والظُّربانُ : دُوَيْبَةٌ (٥)

(١) التكملة من الجمل.

(٢) في الجمهرة (١ : ٢٦٣).

(٣) للبيد بن ربيعة في ديوانه ١٤٥. ونسب أيضاً إلى عامر بن الطفيل خطأً في اللسان (ظرب).

وصدره :

ومقطع حبك الرحالة سابع

(٤) قبله في اللسان (ظرب) :

يَا أم عبـدالله أم العبيد يا أحسن الناس مناسط عقـد

وبعده في (عدد) :

كز القصيري مقرف المعد

(٥) جاءت هذه العبارة بعد كلمة «شيئاً» في الباب التالي ، وبهذه الصورة : «الظربان دويبة ، من باب الظاء والراء والباء».

باب ما جاء من كلام العرب على أكثر من ثلاثة أحرف أوله ظاء

لم نجد إلى وقتنا شيئاً^(١).

تم كتاب الظاء ، والله أعلم بالصواب
تم الجزء الثالث من مقاييس اللغة بتقسيم محققه
ويليه الجزء الرابع ، وأوله «كتاب العين»

(١) أورد من هذا الباب في الجمل : «الظيان : يسمين البر».

مراجع التحقيق والضبط

يضاف إلى المراجع المثبتة فى نهاية الجزأين السابقين :

- إصلاح المنطق ، لابن السكيت. طبع دار المعارف ١٣٦٨ القاهرة.
الأصمعيات ، للأصمعى. طبع دار المعارف ١٣٦٧ القاهرة.
الألفاظ الفارسية لأدى شير. طبع الكاثوليكية ١٩٠٨ م بيروت.
أوضح المسالك ، لابن هشام. طبع التجارية ١٣٥٤ القاهرة.
أيمان العرب ، للنجيمى. طبع السلفية ١٣٤٣ القاهرة.
بقية أشعار الهذليين. طبع ١٨٨٤ برلين.
البيان والتبيين ، للجاحظ ، بتحقيق عبد السلام هارون. طبع لجنة التأليف ١٣٦٧.
ديوان عروة بن الورد ، من مجموع خمسة دواوين. طبع الوهبة ١٢٩٣ القاهرة.
« كعب بن زهير ، رواية السكرى. طبع دار الكتب ١٣٦٨.
شرح الحماسة للمرزوقى. طبع لجنة التأليف ١٣٧٢ هـ.
شرح شواهد الألفية للعيني ، بهامش خزانة الأدب للبيهدادى. طبع بولاق ١٢٩٩.
شروح سقط الزند ، بتحقيق لجنة إحياء آثار أبى العلاء. طبع دار الكتب.
الفصيح لثعلب. طبع السعادة ١٣٢٥ القاهرة.
قطر الندى وبل الصدى ، لابن هشام. طبع السعادة ١٣٥٥ القاهرة.
لباب الآداب ، لأسامة بن منقذ. طبع الرحمانية ١٣٥٤ القاهرة.
مجالس ثعلب ، بتحقيق عبد السلام هارون. طبع المعارف ١٣٦٧ القاهرة.

- مجلة اجمع العلمى العربى بدمشق سنة ١٣٤٧ .
مفاتيح العلوم ، للخوارزمى . طبع محمد منير ١٣٤٢ القاهرة .
الموشح ، للمرزيانى . طبع السلفية ١٣٤٣ القاهرة .
نقد الشعر ، لقدامة . طبع الجوائب ١٣٠٢ القسطنطينية .
الهاشميات ، للكميت . طبع شركة التمدن ١٣٣٠ القاهرة .